القلاع والحصون في قطر

دكتور
محمود رمضان
خبير الآثار والعمارة الإسلامية

تقديم
سلطان بن حمد بن مبارك العبد الرحمن آل ثاني

الطبعة العربية الأولى
الدوحة 1431 هـ / 2010 م

«سلسلة دراسات العمارة الإسلامية في قطر»

القلاع والحصون في قطر

دكتــور

محمــود رمضـــان

خبير الآثار والعمارة الإسلامية

تقــديم

سلطان بن حمد بن مبارك العبد الرحمن آل ثاني

الدوحــة ٢٠١٠م

المــؤلـف:
د. محمــود رمضــان عبد العزيز خضــراوي

الكتــاب :
القــلاع والحصــون في قطــر

المقاس :
١٧×٢٤ ســم

النــاشـــــر
طبع عــلى نفقــة المؤلــف

المراجعة اللغوية:
الأستاذ / محمد هــديب

التصميم والإخراج :
حســن محمــد صــديق

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية: ١٢٥ - ٢٠١٠
الرقم الدولي (ردمك) : ٦ - ١٥ - ٤٧ - ٩٩٩٢١

إهداء

إلـــى :

- **الأستاذ الدكتور / حسني محمد حسن نويصر**

أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية - كلية الآثار جامعة القاهرة.

- **الأستاذ الدكتور / رأفت محمد محمد النبراوي**

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية- كلية الآثار جامعة القاهرة.

- **الأستاذ الآثاري / محمد سعيد البلوشي**

الخبير بوزارة الثقافة والفنون والتراث - دولة قطر

- **السيد الفاضل / عبد الحميد الأنصـاري**

رئيس مجلس إدارة مجموعة رينودا - الدوحة

- **السيد الأستاذ / كارم محمود أبوالحسن**

مدير مطابع رينودا الحديثة

إهداء

إلى ابنـي العـزيز

حازم محمود رمضان عبد العزيز خضراوي

د.محمـود رمضـان

« تنــويه »

- نصت المادة رقم (١) من الباب الأول- أحكام عامة- للقانون رقم ٢ لسنة ١٩٨٠م بشأن الآثار في دولة قطر على ما يلي» يعتبر أثرا أي شيء خلفته الحضارات، أو تركته الأجيال السابقة، مما يكشف عنه أو يعثر عليه، سواء كان ذلك عقارا أو منقولا يتصل بالفنون أو العلوم أو الآداب أو الأخلاق أو العقائد أو الحياة اليومية، أو الأحداث العامة، أو غيرها مما يرجع تاريخه إلى أربعين سنة وأكثر متى كانت له قيمة فنية أو تاريخية، مع مراعاة حكم المادة رقم (٥) من هذا القانون، تعتبر الآثار مالا عاما للدولة، ما لم يلغ تخصيصها وفقا لاحكام هذا القانون»[(١)].

- السجل العام للعمارة الدفاعية الإسلامية في قطر، والذي سيرد في هذه الدراسة هو من اعداد المؤلف، ويشمل الآثار من رقم ١ إلى رقم ٥٨ وذلك حسب الترتيب التاريخي لتلك الآثار، بالإضافة إلى التصنيف الوظيفي الذي وضعته للعمارة الدفاعية الإسلامية المندرسة والباقية في قطر ويشتمل على (مدن محصنة، قصور محصنة، حصون، قلاع، أبراج، ومرابط).

---

(١) دولة قطر، وزارة الإعلام، إدارة السياحة والآثار: قانون رقم ٢ لسنة ١٩٨٠م بشأن الآثار، مؤسسة دار العلوم، الدوحة ١٠ربيع الثاني ١٤٠٠هـ/٢٦فبراير ١٩٨٠م، ص٧-٢٠.

القلاع والحصون في قطر

هذه إضاءة جديد في مضمونها يقدمها الباحث والخبير الدكتور محمود رمضان، الذي قدم في دراسته للدكتوراه بعنوان «السمات المعمارية العامة للعمارة الدفاعية الإسلامية في دولة قطر» دراسة آثارية حضارية، معلومات في غاية الأهمية التاريخية والآثارية والحضارية عن تراث قطر عبر العصور، ووثقت تلك الدراسة فيما تناولته من موضوعات هامة لتاريخ العمارة الإسلامية في قطر، وبخاصة عمارة المدن المحصنة مثل مدينة الزبارة التاريخية بشمال غرب شبه جزيرة قطر، بالإضافة إلى دراسة وتأريخ جميع القلاع والحصون المندثرة والباقية في قطر، وهندسة بناء الأبراج والتحصينات الدفاعية المختلفة بشبه جزيرة قطر، كما بينت الدراسة أيضاً المظاهر الحضارية والمعمارية، المدرسة المعمارية المحلية - في عهد الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني ١٨٧٨ - ١٩١٣م مؤسس دولة قطر الحديثة.

وفي هذا الكتاب يسلط الدكتور محمود رمضان الضوء مرة ثانية على أهم نماذج من العمارة التاريخية والتقليدية في قطر، وهي القلاع والحصون، حيث درس ووصف وأرخ جميع تلك النماذج في دراسة آثارية موثقة، وقدم لنا مشهداً معمارياً في غاية الدقة، واتبع في دراسته المنهج التاريخي والحضاري للعرض العام، كما قام بعمل دراسات تحليلية ومقارنة بين القلاع والحصون في قطر والتحصينات الدفاعية في منطقة الخليج، وهو بذلك ييسر للباحثين في علم التاريخ والآثار والعمارة والحضارة وغيرها من العلوم الطريق إلى إجراء مزيد من الدراسات المختلفة.

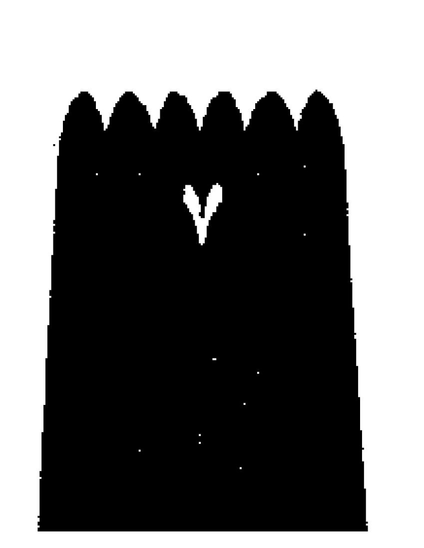
اشتمل الكتاب على دراسة لثمانية وخمسين معلماً أثرياً وحضارياً مندثراً وقائماً، وذلك للمرة الأولى من حيث التأريخ والوصف والتحليل والربط والمقارنة، وهي محاولة جادة من أجل أبراز الأهمية التاريخية والمعمارية للقلاع والحصون في قطر، فبعد أن كانت تلك الآثار تؤرخ بالقرون دون تحديد لسنوات إنشائها أو تشييدها، سيجد القارئ

لهذا الكتاب أن جميع تلك القلاع والحصون في قطر قد حاول الباحث وضع تأريخ دقيق بالسنوات لها، معتمداً في ذلك على الدراسات الوثائقية والتاريخية والتحليل للوثائق والمخطوطات والدراسات السابقة التي تناولت الإشارة إلى العمارة المحلية في قطر، بالإضافة إلى وضع دليل عام للعمارة الدفاعية في قطر للمرة الأولى، ولم يغفل الباحث حق الباحثين العلمي بل وثق وأحال إليهم في دراساته المختلفة، ويأتي الباحث القطري الأستاذ محمد جاسم الخليفي في مقدمة هؤلاء الباحثين بما قدمه من دراسات في هذا المجال.

يسعدني أن أقدم لهذا الكتاب الهام والجديد في طرحه، متمنياً كل التوفيق والنجاح للباحث الدكتور محمود رمضان فيما يقدمه من دراسات في مجال تخصصه.

والله ولي التوفيق،،

سلطان بن حمد آل ثاني



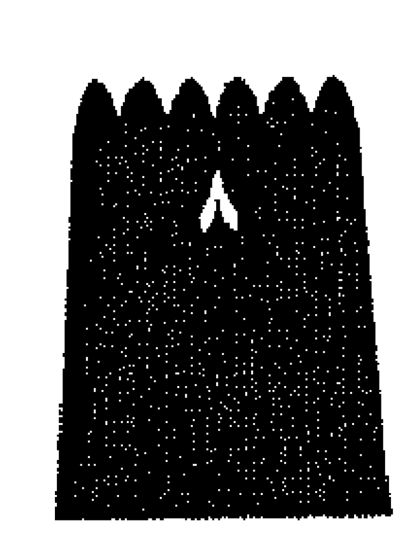
مقدمة

يحتل الخليج بسواحله العربية مكانة إقليمية ودولية كبيرة منذ اقدم العصور التاريخية، فلقد شهد مولد الحضارات المختلفة وتميز بموقعه الجغرافي الإستراتيجي بين الشرق والغرب، وانتشرت على شواطئه الموانئ الملاحية العالمية، وظل الخليج في حركة تجارية ونشاط اقتصادي دائمين، وحظيت الجوانب الاقتصادية والجغرافية والتاريخية التي تتعلق بالخليج ودوله بكثير من الدراسات العربية والأجنبية، ولكن من الملاحظ ندرة الدراسات التي تتعلق بالجوانب الحضارية والأثرية لمنطقة الخليج.

وترتبط شبه جزيرة قطر ارتباطًا جغرافيًا وتاريخيًا وحضاريًا بمنطقة الخليج المذكورة في كافة عصوره التاريخية، ابتداء من العصور الحجرية والمعدنية، كما تعرضت قطر للمحاولات الاستعمارية الخارجية التي تعرض لها الخليج وخاصة خلال الفترة الإغريقية في عهد الاسكندر الأكبر المقدوني (٣٣٢ –٣٢٣ ق. م) وكذلك معاصرة فترة التسلط الفارسي الساساني، والمخططات العسكرية الفارسية للسيطرة على العديد من الدويلات العربية (١٥٠ ق. م – ٦٢٠م).

وبدخول الإسلام في شبه جزيرة قطر في سنة ٨ هـ/ ٦٢٩م على يد الصحابي الجليل العلاء بن الحضرمي الذي بعثه رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوي حيث كانت قطر تحت سيطرته، شهدت هي وبلدان الخليج العربية شروق ومهد الحضارة الإسلامية في عهد الرسول الكريم ﷺ ، والخلفاء الراشدين من بعده، وكانت قطر على مر العصر الإسلامي تمثل حلقة من حلقات تاريخ منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية.

وفي مطلع القرن التاسع الهجري، الخامس الميلادي اتجه نظر البرتغاليين إلى منطقة الخليج العربي، وحاولوا السيطرة على مراكز التجارة العربية بالخليج وسواحله وجزره واتخذوها نقاط ارتكاز بقلاعها لشن هجومهم على إمارات هذا الخليج المتدة، وكان العرب والمسلمون في حاجة ماسة إلى تطوير سبل الدفاع عن ممتلكاتهم ووطنهم



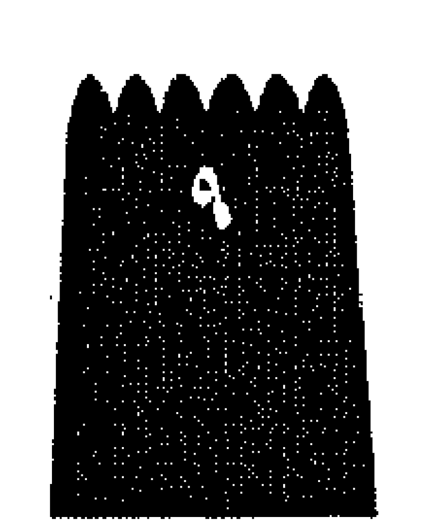
وشرفهم وتجارتهم، فأتت فكرة تشييد العديد من القلاع والحصون والأبراج والمربعات كضرورة طبيعية وتاريخية في المنطقة العربية الخليجية.

وتقع قطر في منتصف الساحل الغربي للخليج العربي، وهي عبارة عن شبه جزيرة تحتضنها مياه الخليج من جهتي الشرق والشمال وتبلغ مساحتها ١١٧٥٠ كيلو متراً مربعاً، وتتميز أراضيها بالطابع الصحراوي، وتكثر بشواطئها الأخوار والخلجان بالإضافة إلى وجود الأودية التي تتكون من السيول وترتفع أراضيها حوالي ٤٠ مترا عن سطح البحر.

وانتشرت على سواحل شبه جزيرة قطر العديد من التحصينات الدفاعية منذ بداية العصر الإسلامي ودخولها الإسلام وحتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي، ولم تحظ تلك العمائر بأي من الدراسات المتخصصة، لذلك كان اختياري لموضوع هذه الدراسة بعنوان القلاع والحصون في قطر ضمن سلسلة دراسة العمارة الإسلامية في دولة قطر « دراسة أثرية حضارية ، وهو موضوع جديد وهام، ولا تتعدى كتابات المؤرخين والباحثين فيه سوى إشارات قليلة جدا، ولا تلم بكل جوانب الموضوع.

وقد اعتمد المؤلف على العديد من المصادر والمراجع التاريخية التي أرخت للعصر الإسلامي في منطقة الخليج العربي وبخاصة قطر، حيث استعان بالوثائق والحجج الشرعية التي سُجلت بدور الحفظ الحكومية في دولة قطر.

وحملت هذه الوثائق أهمية بالغة من الناحيتين الأثرية والحضارية، بالإضافة إلى المصادر الأصلية الأخرى التي استعان بها المؤلف، ومن هذه الوثائق وثيقة إعمار الزبارة التي أرسلها الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني إلى المتصرف بنجد بتاريخ ٥ رمضان ١٣٠٥هـ/ ١٥ مايو ١٨٨٨م ، كما كان لرسائل المقيمين والوكلاء السياسيين البريطانيين في منطقة الخليج أهمية كبيرة في تاريخ وتسجيل الأحداث المختلفة التي مرت على قطر، والمنطقة المحيطة بها في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين/ التاسع عشر والعشرين الميلاديين، وقد أكملت الوثائق – الرسائل- المتبادلة بين قطر والباب العالي



والولاة العثمانيين في بغداد والبصرة ومتصرف نجد وناظر الأمور الداخلية التركية تلك الأهمية التاريخية والحضارية لمجموعات الوثائق التي احتفظت بها دور الحفظ المشار إليها في دولة قطر. وقد استفدت من الوثائق التي كانت ضمن المراسلات بين ولاية البصرة ووزارة الداخلية الجليلة (التركية)، وقد ورد ذكرها في كتاب وثائق التاريخ القطري، واستعان الباحث بالمخطوطات العربية بشقيها غير المنشور أو التي نشرت، وهي على سبيل المثال لا الحصر وحسب تسلسلها الزمني وأهميتها لموضوع البحث، فبالنسبة للأولى وأهمها مخطوط راشد بن فاصل البنعلي «مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل» ومخطوط «لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب» ومخطوطا المؤرخ بن سند، وأولهما «مطالع السعود بطلب أخبار الوالي داود» وثانيهما «سبايك العسجد في أخبار أحمد بن رزق الأسعد» وبالنسبة للمخطوطات المنشورة فتشمل كتاب حسين بن غنام «روضة الأفكار والإفهام لمرتاد حال الأمام وتعدد غزوات ذوي الإسلام» الذي عرف بتاريخ نجد وكتاب بن بشر بعنوان» «عنوان المجد في تاريخ نجد» وكتاب بن عيسى بعنوان تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، وكتاب التاجر بعنوان «عقد اللآل في تاريخ أوال»، وناصر بن جوهر الخيري «قلائد النحرين في تاريخ البحرين»، بالإضافة إلى بعض المراجع العربية التي اهتم بتأليفها بعض الباحثين في تاريخ قطر والخليج العربي مثل كتاب الخترش والمنصور بعنوان «مصادر قطر ١٨٦٨ – ١٩١٧م»، وكتاب «وثائق التاريخ القطري» –٢– من الوثائق البريطانية والعثمانية ١٨٦٨ – ١٩٤٩م وكتاب جي. أي. سالدانا بعنوان « الشئون القطرية من سنة ١٨٧٣ – ١٩٠٤موأبو حاكمة بعنوان « تاريخ الكويت الحديث»١١٦٣ – ١٣٨٥هـ/ ١٧٥٠ – ١٩٦٥م « ومنى غزال بعنوان « تاريخ العتوب آل خليفة في البحرين من ١٧٠٠ – ١٩٧٠ م وكتاب «قطر في دليل الخليج»، وج. ج لوريمر (J.G., Loimer) دليل الخليج، ولم تقتصر تلك الدراسات على النواحي التاريخية والسياسية فقط، بل شملت جانبا من الدراسات الاقتصادية، والحرف والصناعات، والتاريخ العمراني لشرق الجزيرة العربية ودراسات في مصادر تاريخ الجزيرة العربية أيضًا. كما استفاد الباحث من كتابات الرحالة

والجغرافيين الذين زاروا منطقة الخليج العربي وبخاصة شبه جزيرة قطر، وسجلوا بعض المظاهر العمرانية والأحداث التاريخية والجغرافية والاجتماعية عنها، وكان منهم على سبيل المثال لا الحصر، الجغرافي البرتغالي لازارو لويس Lazaro Lewis الذي وضع خريطته الشهيرة عن الخليج العربي وبلاد ما بين النهرين في سنه ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٢م حيث ظهرت قطر باسم SiDaDc DC catar في تلك الخريطة المذكورة، والرحالة الدانمركي كارسيتين نيبور C.,Nibuhr الذي زار إمارات الخليج العربي في سنة ١١٧٩ هـ/ ١٧٦٥ م ووضع خريطته الجغرافية التي ظهرت بها مدن الحويلة واليوسفية وفريحة بأراضي شبه جزيرة قطر، والنقيب ديفيد ستيون Davir Seton الذي كتب يومياته في الخليج خلال الفترة ١٢١٥ – ١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٠ – ١٨٠٩م، حيث زار شبه جزيرة قطر في سنة ٢٤- ٢٨ رجب ١٢١٦هـ/٣٠ نوفمبر- ٤ ديسمبر ١٨٠١ م وكتاب الرحالة البريطاني وليم جيفورد بلجريف بعنوان: Narrative of A Year,s William Gifford Palgavr:

Journey Through Central and (1862 - 63) Eastern Arabia.

أي رحلة في وسط الجزيرة العربية وشرقها ١٨٦٢ – ١٨٦٣ م، وقد خصص الفصل الرابع عشر من مجلده الثاني عن البحرين وقطر، بالإضافة إلى الرحالة روبرت تيلور R. TALOR والرحالة القبطان (جورج بارنز بروكس George Barnes Brucks)، وكتاب ديكسون بعنوان عرب الصحراء.

ونص أحمد عبد الرحيم بعنوان التراث الشعبي في أدب الرحلات، وكتاب الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية من تأليف ايجيرو ناكانو، والبحث العلمي للدكتور العبد الجبار بعنوان كتابات الرحالة الغربيين مصدرا لتاريخ شبه الجزيرة العربية القديم.

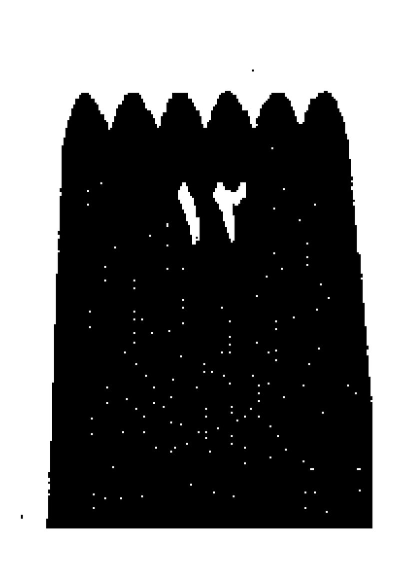
ولم تحظ الآثار الإسلامية في قطر بصفة عامة، والعمارة الدفاعية بصفة خاصة بدراسات وافية باستثناء بعض الإشارات التي وردت ببعض المؤلفات والمراجع الحديثة، أما الدراسات الأثرية السابقة التي أعدت عن الآثار الإسلامية في قطر فهي ستة

مؤلفات فقط صدرت باللغة العربية، وتنقسم إلى قسمين أولهما: دراسات معمارية وتشمل مؤلفات الأستاذ محمد جاسم الخليفي المدير السابق لإدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث بدولة قطر وهي:

١ – محمد جاسم الخليفي: آثار الزبارة ومروب، المجلد الأول، إدارة السياحة والإعلام بوزارة الإعلام، الدوحة. قطر ١٩٨٧ م. (يعتمد هذا الكتاب على نشر تقارير أعمال التنقيب والترميم في الزبارة ومروب خلال ثلاثة مواسم ١٤٠٤ – ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٣- ١٩٨٤م. ويشتمل هذا المؤلف على تقديم بقلم السيد عيسى غانم الكواري وزير الإعلام الأسبق حيث أشار إلى الأهمية التاريخية والحضارية للحفاظ على التراث الإنساني العالمي بصفة عامة والتراث والمواقع الأثرية في قطر بصفة خاصة الذي هو جزء لا يتجزأ من التراث الخليجي. كما أشار إلى التفرد المعماري والأثري لكل من الزبارة ومروب.

ويضم الكتاب بابين رئيسيين خصص الأول للحديث ونشر أعمال التنقيب والترميم في مدينة الزبارة، حيث بين موقع المدينة المذكورة على خريطة قطر، و قدم لمحة تاريخية عنها ومواسم التنقيب الثلاثة التي بدأت في٢٢ فبراير – ٢٢ إبريل ١٩٨٣م، وانتهت في ١ نوفمبر-٣١ ديسمبر ١٩٨٤م، بالإضافة إلى المنهج العلمي الذي اتبع في التنقيب، والتخطيط العام للبيت الشمالي والشمالي الشرقي وتقسيم البيت الجنوبي، والحفاير والمكتشفات الأثرية والاستنتاج العام وخطة الترميم التي نفذت في مدينة الزبارة خلال المواسم المشار إليها.

أما الباب الثاني فقد تناول نشر أعمال التنقيب والترميم في قلعة مروب الإسلامية، حيث تحدث المؤلف عن مقدمة تاريخية عن موقع مروب الأثري ومراحل بناء القلعة ومحاولة تأريخ الموقع، وأهمية مروب التاريخية، والمكتشفات المعمارية والأثرية، والحق بالكتاب جدول تفصيلي لأعمال الترميم بكل من القلعة الثانية والأولى، وعرضت في نهاية الكتاب صور فوتوغرافية للزبارة ومروب وأسماء فريق التنقيب وقائمة المراجع.



٢- الخليفي (محمد جاسم): العمارة التقليدية في قطر، الطبعة الثالثة – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – الدوحة ٢٠٠٣ م.

٣ - الخليفي (محمد جاسم): هندسة بناء القصر القديم، الطبعة الثالثة، إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م.

وبالنسبة للقسم الثاني من المؤلفات الأثرية السابقة عن قطر والتي تشمل دراسات متنوعة للمواقع الأثرية والمتاحف والحرف فهي ثلاثة مؤلفات أيضًا كما يلي:

- العزي (نجلة إسماعيل) دكتورة: صياغة الذهب التقليدية في قطر، الطبعة الأولى مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، الدوحة ١٩٨٨م.

- الخليفي (محمد جاسم): الحرف والصناعات في قطر، الطبعة الأولى – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – الدوحة قطر١٩٩٦م.

-: المواقع الأثرية والتراث المعماري في قطر، الطبعة الثالثة – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – الدوحة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.

أما المراجع الأجنبية التي تناولت المواقع الأثرية في قطر بشكل عام والآثار الإسلامية بشكل خاص فهي قليلة جدا وتهتم بنشر تقارير أعمال التنقيب التي تتم بالمواقع الأثرية القطرية من قبل البعثات الأجنبية التي نقبت عن الآثار في قطر وهي كما يلي:-

Beatric De Cardi.: Qatar، Archeological، Report، Excavation، Oxford 1973

.Fouilles Archealogiques & Murwab ، Qatar ، Paris1984 :

Claire Hardy - Guilbert: Dix Ans and De Archologique Sur La Periode Islamique Dans Le Golfe (1977 - 1987) ، Documents De L، Islam Medieval Nouvelles Perspsctives De Recherche ، Publie

Avec Le Concours Du C. N. R. S. Institut François D Archologie .Orientale Taei 29 - 1991

هذا بالإضافة إلى بعض التقارير التي ترجمت إلى اللغة العربية ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- تقرير البعثة الدانماركية عن مروب: كارين فريفلت – ٤ مارس ١٩٧٤ م.
- تقرير البعثة الفرنسية الثاني عن موقع مروب: هاردي جيلبير ، يوليو ١٩٨٢ م.
- بياتريس دي كاردي(Beatric De Cardi) : تقرير البعثة البريطانية ١٩٧٣– ١٩٧٤ م. (مطابع اكسفورد).
- جاك تيكسيه (Jacques Tixier) : تقرير البعثة الفرنسية للآثار في قطر (المجلد ١) (الدوحة ١٩٨٠ م).
- ماري لويز اينيذان(Marie - Louise Inizan): تقرير البعثة الفرنسية في قطر (المجلد٢) الدوحة ١٩٨٨ م.

ولعل الصعوبات التي واجهتني قبل وأثناء العمل في هذا البحث هي ندرة المعلومات التي كتبت عن الآثار والفنون الإسلامية في قطر بصفة عامة، والمنشآت الدينية والمدنية والعسكرية الإسلامية بصفة خاصة، فتلك الكتابات لا تتعدى سوى إشارات قليلة جدا عن حدث تاريخي بعينة في منطقة ما في شبه جزيرة قطر، ويعد الباحث الاستاذ محمد جاسم الخليفي الباحث الوحيد الذي سجل وكتب عن الآثار القطرية بشكل عام، ورغم كل تلك الصعوبات التي واجهت الباحث، فقد رغب في الوصول من خلال هذه الدراسة إلى نتائج مرجوة تتمثل في تصنيف وتسجيل العمارة الدفاعية الإسلامية في شبه جزيرة قطر، ووضع تأريخ لها مع إبراز الأهمية الاستراتيجية والدفاعية لتلك المنشآت والدور الاجتماعي والحضاري لها.

وبعد فقد قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وستة فصول وخاتمة وكتالوج للأشكال واللوحات وقائمة بالمصادر والمراجع، حيث أوضحت في المقدمة – كما سبق – نبذة مختصرة عن العمارة الدفاعية في منطقة الخليج العربي بصفة عامة، وبخاصة قطر الإسلامية، وتلا ذلك ذكر للدوافع العلمية والعملية التي آدت إلى اختيار موضوع هذه الدراسة، وتناول الفصل الأول دراسة السمات المعمارية العامة للعمارة الدفاعية الإسلامية في قطر ويشتمل ذلك على مقدمة في أنظمة التحصين والدفاع في العمارة الدفاعية الباقية والمندثرة في قطر في العصر الإسلامي، حيث تم الحديث عن العمارة الدفاعية في منطقة الخليج العربي منذ دخول الإسلام بشكل عام، والتطور التاريخي لأنظمة التحصين والدفاع مثل بناء القلاع والحصون والأبراج والمربعات في المنطقة المذكورة، وخاصة إمارات ودول الساحل الغربي للخليج العربي ومنها دولة قطر.

ويلي ذلك ذكر الأسباب التي أدت إلى بناء المباني الدفاعية بكافة عناصرها في منطقة الخليج العربي وقطر في العصر الإسلامي وخاصة خلال الفترة من القرن (العاشر – الثالث عشر الهجريين/ السادس عشر – التاسع عشر الميلاديين)، واستمرارية بناء تلك العمائر في القرن الرابع عشر الهجري، العشرين الميلادي بقطر، مع تقدم تفصيل وشرح للخريطة الأثرية لقطر ومدنها المختلفة، وتوزيع وتحديد العمارة الدفاعية الإسلامية عليها، ثم الدراسة الوصفية المعمارية للعمارة الدفاعية الإسلامية في قطر كما يلي:

(المدن المحصنة الإسلامية في شبه جزيرة قطر)

أولاً: مدينة مروب التاريخية في العصر الأموي وبداية العصر العباسي بشمال شبه جزيرة قطر (١٠٥ – ١٢٥ هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣ م) أثر رقم (١)، وقد قدم المؤلف مقدمة تاريخية عن تلك المدينة وموقعها ومعناها اللغوي ومخططها العام، والمنشآت المدنية بها، بالإضافة إلى المسجدين الكبير والصغير والملاحق المختلفة بالمدينة والتي تشمل الأفران والمسكن والمقابر والمزارع ومناطق الرعي المحيطة بالمدينة، وركز الباحث على

الشواهد الأثرية التي توجد بمدينة مروب الأثرية، والخطط المستقبلية للتنقيب والترميم والنشر العلمي المقترحة بمدينة مروب الأثرية المحصنة.

ثانياً: مدينة الزبارة التاريخية المحصنة بشمال غرب شبه جزيرة قطر (١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م)، أثر رقم (١٧أ).

وأما الفصل الثاني فيدور حول القصور المحصنة في شبه جزيرة قطر في العصر الإسلامي، وقد بدأ الباحث بدراسة قصر مدينة مروب المحصن في العصر الأموي بشمال شبه جزيرة قطر (١٠٥ – ١٢٥ هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣ م) ن أثر رقم (٢)، حيث تناول الحديث عن الموقع التكوين العام وماهية المنشأة وعلاقتها بالمنشآت المجاورة وأسوار القصر والمدخل الرئيسي والأبراج التحصينية والفناء الداخلي والبئر الداخلي والبئر الخارجي ثم تأريخ قصر مروب المحصن.

و يتحدث الفصل الثاني أيضاً عن قصرا أم صلال محمد المحصنين وهما القصر المحصن الشمالي (١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م) أثر رقم (١٨) والقصر المحصن الجنوبي (١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م) أثر رقم (١٩)، وتناول المؤلف بالدراسة كافة العناصر المعمارية الأثرية عن القصرين والتي شملت الموقع والمنشئ وتاريخ الإنشاء والتكوين العام والواجهات الخارجية والأبراج والفناء الأوسط والمجلس الرئيسي بالقصر ومجلس الحريم والملاحق والمدبسة وتقييم الحالة الإنشائية والمعمارية للقصر في الوقت الراهن والخطة المقترحة لترميم وصيانة القصرين بالإضافة إلى الخطة المقترحة لتطوير قصري أم صلال المحصنين الشمالي والجنوبي والمنطقة المحيطة بهما سياحيا. كما شملت الدراسة أيضاً قصر الحكم القديم (متحف قطر الوطني حالياً) (١٣١٧ هـ/ ١٨٩٩ م) أثر رقم (٢٢)، ويشمل الموقع والمنشئ وتاريخ الإنشاء والتكوين العام ومراحل بناء القصر والواجهات الخارجية والمدخل الرئيسي الشمالي والمدخل الشرقي والدركاوات والفناء الأوسط والمجلس الرسمي والمجلس المختصر والملاحق السكنية وتقييم أعمال الترميم السابقة بالقصر والخطة المقترحة لترميم وصيانة قصر الحكم القديم بالإضافة إلى الخطة المستقبلية لتطوير القصر والمنطقة المحيطة به سياحياً.

وتعرض الفصل الثالث لدراسة الحصون المندرسة الإسلامية في شبه جزيرة قطر حسب التسلسل التاريخي لتلك الحصون، والتي اندثرت جميعها وهي تشمل خمسة وعشرين حصنا اثريا، تناول المؤلف بالدراسة ستة حصون أثرية تمثل الطراز العام للحصون الإسلامية في شبه جزيرة قطر، وقد ركز المؤلف دراسته حول موقع تلك الحصون ومنشئها وتاريخها والتكوين العام لها وأعمال التنقيب التي تمت بها والخطط المقترحة للتنقيب والترميم والتطوير للحصون موضوع الدراسة في هذا الفصل كما يلي:-

أولا: حصن الحويلة: (٩٦٨ – ٩٧١ هـ/ ١٥٦٠ – ١٥٦٣ م) أثر رقم (٣)

ثانيا: حصن مرير: (١١٨٢هـ/ ١٧٦٨ م) أثر رقم (٢٤)

ثالثا: حصن الحصين (١٢٢٥ - ١٢٤١ هـ/ ١٨١٠ - ١٨٢٥ م) أثر رقم (١٠)

رابعا: حصن الغوير (١٢٦٧ هـ/ ١٨٥٠ م) أثر رقم (١٤)

خامسا: حصن حلوان (١٢٦٧ هـ/ ١٨٥٠ م) أثر رقم (١٥)

سادسا: حصن أم الماء (١٢٨٥-١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٨-١٨٦٩ م) أثر رقم (١٧)

سابعا: حصن الغارية أثر رقم (٢٦)

ثامنا: حصن بلاد إبراهيم أثر رقم (٢٧)

تاسعا: حصن راس خداي أثر رقم (٢٨)

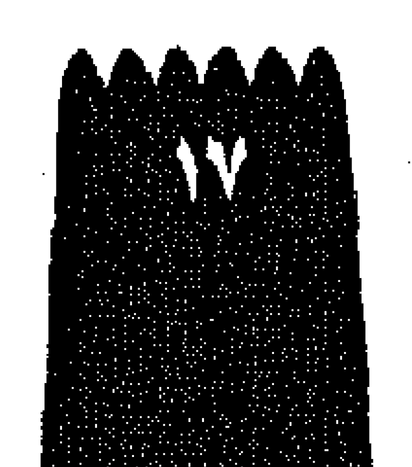
عاشرا: حصن راس عشيرج أثر رقم (٢٩)

حادي عشر: حصن الجميل أثر رقم (٣٠)

ثاني عشر: حصن الغشامية أثر رقم (٣١)

ثالث عشر: حصن المحرجة أثر رقم (٣٢)

رابع عشر: حصن مكين أثر رقم (٣٣)



خامس عشر: حصن عين محمد أثر رقم (٣٤)

سادس عشر: حصن أم الشويل أثر رقم (٣٥)

سابع عشر: حصن لشا أثر رقم (٣٦)

ثامن عشر: حصن مسيكه أثر رقم (٣٧)

تاسع عشر: حصن نعمان أثر رقم (٣٨)

عشرون: حصن صخامة أثر رقم (٣٩)

الحادي والعشرون: حصن عين سنان أثر رقم (٤٠)

الثاني والعشرون: حصن تنبك أثر رقم (٤١)

الثالث والعشرون: حصن العديد أثر رقم (٤٣)

الرابع والعشرون: حصن الرميلة أثر رقم (٤٤)

الخامس والعشرون: حصن البدع أثر رقم (٤٥)

ودرس الفصل الرابع القلاع المندرسة والباقية الإسلامية في شبه جزيرة قطر، والتي تشمل عشرين قلعة أثرية لم يتبق منها إلا خمس قلاع قائمة، وقد شملت الدراسة كافة العناصر المعمارية والأثرية التي تتعلق بالقلاع موضوع هذا الفصل، حيث تحدث المؤلف عن موقع القلاع ومنشئها وتاريخ إنشائها وتكوينها العام والواجهات الخارجية والمداخل الرئيسية والدركاوات والأفنية المكشوفة بوسط تلك القلاع والأبراج ومصادر المياه وملاحق القلاع المختلفة، بالإضافة إلى الخطط المقترحة للتنقيب والترميم والتطوير بالقلاع القطرية كما يلي:-

أولا: القلاع المندرسة في شبه جزيرة قطر في العصر الإسلامي:

١- قلعة الفريحة (١١٠٥ - ١١١١ هـ/ ١٦٩٣ - ١٦٩٩ م) أثر رقم (٤)

٢- قلعة الرويضة (١١١٠ - ١١٨٨ هـ/ ١٦٩٨- ١٧٧٤ م) أثر رقم (٥)

٣- قلعة اليوسفية (١١٧٥ هـ/ ١٧٦١م) أثر رقم (٧)

٤- قلعة زكريت (١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٩ م) أثر رقم (٩)

٥- قلعة الوسيل أثر رقم (٤٦)

٦- قلعة عذبة أثر رقم (٤٧)

٧- قلعة أبو ظلوف أثر رقم (٤٨)

٨- قلعة الجميلية أثر رقم (٤٩)

٩- قلعة يغبي (يجبي) أثر رقم (٥٠)

١٠- قلعة مريخ (شعبية خليفة) أثر رقم (٥١)

١١- قلعة أم جاسم أثر رقم (٥٢)

١٢- قلعة القاعية أثر رقم (٥٣)

ثانيا: القلاع الباقية في شبه جزيرة قطر في العصر الإسلامي

١ - قلعة اركيات (١٢١٤ هـ/ ١٧٩٩ م) أثر رقم (٨)

٢- قلعة الثغب (١٢٣١هـ/١٨١٥ م) أثر رقم (١٣)

٣- قلعة الوجبة (١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨ م) أثر رقم (١٦)

٤- قلعة الكوت (١٢٩٨ - ١٣٢٤ هـ/ ١٨٨٠ - ١٩٠٦ م) أثر رقم (٢٠)

٥- قلعة الزبارة (١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م) أثر رقم (٢٤)

٦- قلعة الوكرة أثر رقم (٥٤)

٧- قلعة الوكير أثر رقم (٥٥)

ويدور الفصل الخامس حول دراسة الأبراج المندرسة والباقية الإسلامية في شبه جزيرة قطر، وهي تشمل سبعة أبراج حملت السمات العامة لهذا النمط من التحصين

الدفاعي في قطر، وتناول الباحث بالدراسة كل ما يتعلق بعمارة الأبراج الدفاعية من عناصر تاريخية وأثرية مثل موقع الأبراج ومنشئ وتاريخ إنشائها وتكوينها العام والخطط المقترحة لترميم وصيانة الأبراج وتطوير المناطق المحيطة بها سياحيا كما يلي:

١- برج الدوحة (١٢٣٧ هـ/ ١٨٢١ م) أثر رقم (١٢)

٢- أبراج الخور (١٣١٨هـ/ ١٩٠٠ م) أثر رقم (٢١)

٣- أبراج برزان (١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠ م) أثر رقم (٢٣)

٤- برج بو فسيلة (١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠ م) أثر رقم (٢٤)

٥- برج سدرية مكين (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) أثر رقم (٢٥)

٦- برج سنقيس أثر رقم (٥٦)

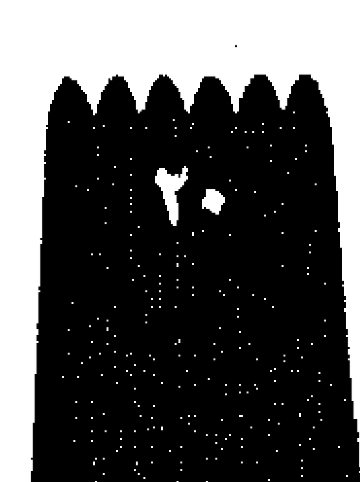
٧- برج الوجبة أثر رقم (٥٧)

هذا بالإضافة إلى دراسة المربط الوحيد الذي يوجد بقطر وهو مربط (إسطبل) الشقب بغرب الدوحة (١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠ م)، أثر رقم (٥٨)، حيث تحدث المؤلف عن موقع هذا المربط ومنشئه وتاريخ إنشائه وتكوينه العام ومدخله الرئيسي والدركاه والفناء الأوسط المكشوف ومرابط الخيول.

وأما الفصل السادس فقد تناول الدراسة التحليلية للعناصر المعمارية للعمارة الدفاعية الإسلامية وسماتها العامة في دولة قطر، وتشمل ما يلي:

مقدمة وتحدث المؤلف فيها عن المنهج التحليلي لدراسة وتأصيل العناصر المعمارية الدفاعية الإسلامية المقارنة من حيث السمات العامة لمفردات تلك العناصر في قطر.

ودرس المؤلف السمات العامة المعمارية للمدن الإسلامية المحصنة في قطر من حيث اختيار موقعها واستراتيجيته والتخطيط العام ومفرداته وعناصره المعمارية، ثم طرز القصور المحصنة الإسلامية وعناصرها المعمارية في قطر، بالإضافة إلى طرز القلاع وعناصرها المعمارية وتشمل استراتيجيته اختيار موقع بناء القلاع والاشتراكات المعمارية



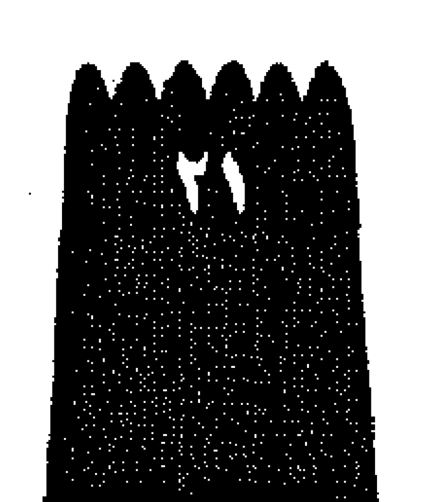
والجغرافية التي يجب توافرها في بناء تلك القلاع والمقارنة مع القلاع الدفاعية التي بنيت في منطقة الإمارات العربية المتحدة مثل قلعة الفجيرة (١٠٨٢ هـ/ ١٦٧٠ م)، وقلعه البثنة ١١٤٩ هـ/ ١٧٣٥ م، وقلعة الذيد ١١٦٤هـ/١٧٥٠م، وقلعة الفهيدي بدبي ١٢١٥-١٢١٦هـ/ ١٧٩٩-١٨٠٠م، وقلعة الشارقة ١٢٣٦هـ/١٨٢٠م، وقلعة الجاهلي بمدينة العين ١٣١٧هـ/ ١٨٩٨ م،

كما درس المؤلف طرز الحصون وعناصرها المعمارية في قطر ويشمل الموقع العام، السور الخارجي، الواجهات، المدخل، التخطيط العام، المساقط الأفقية ومفرداتها والمباني الملحقة بالحصون ووظائفها، وطرز الأبراج الدفاعية الإسلامية في قطر وعناصرها المعمارية والتي تشمل الأبراج المندرسة والباقية.

الخاتمة: وأتناول فيها أهم النتائج التي توصلت إليها المؤلف من الدراسة، ثم قائمة المصادر والمراجع، وتحتوي على أهم المصادر التاريخية من وثائق وحجج وقف، ومخطوطات عربية غير منشورة، وأخرى منشورة باللغتين العربية والإنجليزية ومراجع متخصصة ومجلات ودوريات وتقارير بعثات أجنبية ورسائل علمية ومعاجم وموسوعات وخرائط ومراجع أجنبية.

والله ولي التوفيق.

د. محمــود رمضـــان



القسم الأول

الباب الأول

«السمات المعمارية العامة للعمارة الدفاعية الإسلامية في دولة قطر»

مقدمة

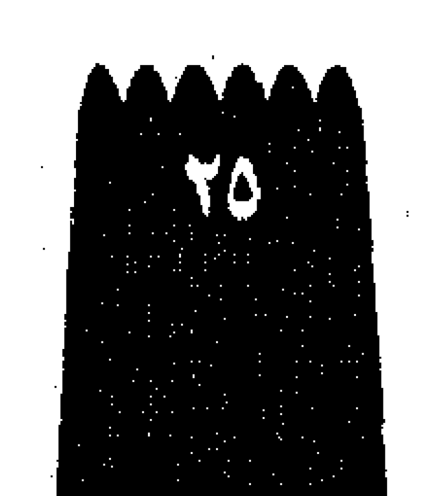
أنظمة التحصين والدفاع في العمارة الدفاعية الباقية والمندثرة في شبه جزيرة قطر في العصر الإسلامي.

تنوعت العمارة الدفاعية الإسلامية في شبه جزيرة قطر منذ دخول الدين الإسلامي إلى الأراضي القطرية في سنة ٨هـ/ ٦٢٩ م على يد الصحابي العلاء بن الحضرمي (العلاء بن عبد الله بن عباد بن اكبر بن ربيعة بن مالك بن الخزرج بن أياد بن صدى بن زيد بن مقنع بن حضرموت الحضرمي) الذي أرسل من قبل رسول الله ﷺ كمبعوثاً إلى المنذر بن ساوي العبدي أخي عبد قيس صاحب البحرين في سنة ٨ هـ/ ٦٢٩ م كما سبق أن ذكرت، فصالح المنذر علي أن يدفع المجوس الجزية ولا تؤكل ذبائحهم ولا تنكح نساؤهم، وقد اسلم المنذر وأهل إقليم البحرين الذي كان يمتد من البصرة إلى سواحل عُمان بما فيها الجزر المقابلة لها، وتنتهي غربا في صحراء شبه الجزيرة العربية، وهذا الإقليم كان يضم كلاً من كاظمة الكويت الحالية، و الاحساء والمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وجزر البحرين، وقطر، وذلك خلال الفترة الممتدة من القرن الرابع الميلادي وحتى القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، حيث اقتصر اسم البحرين منذ التاريخ الأخير على مجموعة من الجزر كانت تقع بين ساحل قطر والاحساء(١)، ومنذ دخول الإسلام إلى الإقليم المشار إليه أصبحت قطر إسلامية وأبلى رجال ونساء قبائلها بلاءً حسنا في نصرة دين الله ونبيه الكريم ﷺ، ومن قطر انطلق أول أسطول بحري لنصرة الدين الإسلامي الجديد، وساعدت القبائل القطرية جيوش المسلمين في الفتوحات الإسلامية إلى بلاد العراق وفارس(٢).

---

(١) الدباغ: قطر ماضيها، ص١٢٧ – ١٢٨.، خطاب (محمود شيت): العلاء بن الحضرمي السفير القائد، بحث نشر بمجلة الوثيقة، العدد الخامس، السنة الثالثة، ص ١٦ – ٣٥، مركز الوثائق التاريخية، المنامة – البحرين شوال ١٤٠٥ هـ/ يوليو ١٩٨٤ م، ص ١٦.

(٢) سنان (محمود بهجت): تاريخ قطر العام، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، بغداد ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ص ٤٠ – ٤١. – التميمي (أبى محمد إبراهيم جار الله بن دخنة الصيفي الشريفي ألا سيدي العمري): المعاضيد وقطر تاريخ ونسب وحضارة، الطبعة الأولى، ابن دخنة الشريفي، الخالدية الكويت ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م، ١٣٠ – ١٣١.



وأقيمت مع بداية القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي في شبه جزيرة قطر أولى العمائر الدفاعية الإسلامية في الجزء الشمالي الغربي منها، وبالتحديد في منطقة مروب حيث أنشئت مدينة مروب التاريخية في العصر الأموي وبداية العصر العباسي أثر رقم (١). على غرار المدن الإسلامية المبكرة مثل البصرة ١٤هـ/٦٣٥م، الفسطاط ٢١هـ/٦٤١م، وان كانت تتشابه مع المنشآت المدينة والعسكرية وقصور الصحراء الأموية في بادية الشام، وضم الساحل القطري عدة تحصينات دفاعية بداية من القرن التاسع الهجري/ السادس عشر الميلادي حيث بني حصن الحويلة (٩٦٨ - ٩٧١ هـ/ ١٥٦٠ - ١٥٦٣ م) أثر رقم (٣)، في الساحل الشمالي الشرقي لشبه جزيرة قطر، وتوالى إنشاء كثير من المدن المحصنة والحصون والقلاع والأبراج ومرابط الخيل (الإسطبلات) في الأراضي القطرية خلال القرن الحادي عشر - الرابع عشر الهجريين/ السابع عشر - العشرين الميلاديين كما سنرى في هذه الدراسة.

الفصـــل الأول

الدراسة الوصفية المعمارية للعمارة الدفاعية الإسلامية في قطر

(المدن التاريخية الإسلامية في قطر)

أولاً: مدينة مروب في العصر الأموي/ العباسي (١٠٥ – ١٢٥ هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣م)[١]
أثر رقم (١)

المـــوقـــع: (شكل رقم١)

تقع مدينة مروب الأثرية في العصر الأموي وبداية العصر العباسي في المنطقة الشمالية من شبه جزيرة قطر، وبالتحديد على بعد خمسة عشر كيلو مترا شمال مدينة دخان[٢] بين قرية النعمان، وأطلال حصن أم الماء الأثري (١٢٨٥-١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٨-

---

(١) حول تأريخ مدينة مروب، انظر، ص١٤٦-١٥٨ من هذا البحث.

(٢) مدينة دخان: من المدن القطرية الهامة، وتبعد عن الدوحة مسافة ٩٠ كم باتجاه الشمال الغربي، وتعتبر أول حقل نفطي، وأهم مركز لانتاج النفط في قطر، وقد جاءت تسميتها من الضباب الذي يغطي سماء المنطقة المذكورة، وحركة الرياح (المنطقة الرملية) التي أقيمت فيها مدينة دخان مما يؤدي إلى انتشار الغبار في السماء فيشبه بذلك الضباب حيث يظهر من مسافة بعيدة وكأنه دخان، فعرفت المدينة باسم دخان، ويوجد «بدخان» جبل وهو ذو شكل مربع من الحجري الجيري وليس بركانيا، وربما أطلق عليه دخان لدخان الغاز. وتعتبر منطقة دخان من المناطق الجغرافية الهامة في قطر، حيث تحتل الجزء الأكبر من الجانب الغربي من شبه جزيرة قطر، إذ تتخذ شكلا طوليا شماليا – جنوبيا تضيق في الشمال نسبيا، الا انها تتسع بالاتجاه جنوبا. وتضم منطقة دخان عدة قرى وأشباه جزر متفرقة ومنها شبه جزيرة أبروق التي يوجد بها رأس ابروق حيث تنتشر المقابر الركامية في مساحة شاسعة والتي تعود الى العصرين البرونزي والحديدي، وقد قامت البعثة الدنماركية بالعثور علي عشرة نصب في رأس ابروق خلال أعوام ١٩٦١ – ١٩٦٢م، كما عثرت على أدوات وقطع صوانية عبارة عن شظايا وقطع تشبه الفؤوس اليدوية وسكاكين تعود إلى العصر الحجري في قطر، كما قامت كل من البعثتين الفرنسية برئاسة دي كاردي De Cardi في سنة ١٩٧٣م، والبعثة البريطانية بواسطة د.ج.بكلي D.G.Bucky في نفس السنة بالتنقيب في الموقع المشار إليه حيث عثر على سبعة نصب ركامية، بالاضافة إلى العثور على كميات من الكسر الفخارية من الملتقطات السطحية أو من الحفاير التي قامت بها البعثة الأخيرة بالموقع أيضًا التي تعود إلى ثقافة العبيد في قطر، كما تضم منطقة دخان أيضًا ودوحة الحصين، وخليج زكريت، وقلعة زكريت الأثرية قلعة زكريت (١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٩ م) أثر رقم (٩). للمزيد من التفاصيل، انظر:

- كابل (هولجر): أطلس ثقافة العصر الحجري في قطر، تقرير البعثة الدنماركية للتنقيب عن الآثار في الخليج العربي، المجلد الأول، جمعية يوتلاند الاثرية، ارهوس الدانمارك ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، ص ١٠ – ٤٢، اللوحات ١-٥٨.
- الدبـاغ (مصطفـى مـراد): قطـر ماضيها وحاضرها، منشورات دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م، ص ٨١-٨٢.

١٨٦٩ م) أثر رقم (١٧)[١]، وقد أقيمت مدينة مروب المذكورة على مقربة من أطراف منخفض تكثر به الأعشاب البرية التي كانت تنتشر في الأراضي القطرية[٢]، ويمكن الوصول إلى الموقع في الوقت الحاضر عبر طريق غير ممهد من الحجر نصل إليه من خلال الطريق الرئيسي الموصل من مدينة الزبارة التاريخية إلى مدينة الشمال في شبه جزيرة قطر حيث يبعد الموقع الأثرى المشار إليه حوالي ١٠٠كم من الدوحة العاصمة.

المعنى اللغوي (مروب):

المروب هو الإناء والسقاء الذي يروب فيه اللبن، وفي المثل للعرب أهون مظلوم سقاء مروب، وأصله السقاء يلف حتى يبلغ أوان المخض والمظلوم الذي يظلم فيسقى أو يشرب قبل أن تخرج زبدته، والروبة بقية اللبن المروب تترك في المروب حتى إذا صب عليه الحليب كان أسرع لروبه، والروبه خميرة اللبن[٣]، هذا المعنى يتفق وطبيعة منطقة مروب التي ينتشر فيها الرعي لوجود الأعشاب والحشائش، حيث تتميز المنطقة بوجود مياه الأمطار في موسم الشتاء، وعيون وآبار المياه التي هي مصدر الحياة في هذه المنطقة، وقد تساءل الباحث الخليفي عن العلاقة بين المسمى والمعنى اللغوي لمروب والطبيعة الجغرافية للمنطقة المشار إليها حيث الرعي وتربية الأغنام والماعز والجمال والمواشي والحصول على الألبان وعملية مروب اللبن، وهل هناك ربط بينهما، وربما

- الشيباني (محمد شريف): أمارة قطر العربية بين الماضي والحاضر، الجزء الأول، دار الثقافة، بيروت – لبنان، الجمعة ٦ جمادى الأولى ١٣٨٢هـ/ ٥ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٦٢ م، ص ٢٤٥ – ٢٤٩.
- مطر (عبد العزيز): الأصول اللغوية للأسماء الجغرافية في قطر، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة – قطر ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص ٤٦.
- جامعة قطر: موسوعة المعلومات القطرية، ص٣١، ذياب؛ دولة قطر، ص ٨٠- ١٠٥.

(١) لمزيد من المعلومات عن حصن أم الماء الأثري، انظر الدراسة الخاصة بالحصن المذكور في الفصل الخامس من هذا البحث.

(٢) الخليفي: (محمد جاسم): آثار الزبارة ومروب، المجلد الأول، الدوحة ١٩٨٧ م، ص ٥٧.

: المواقع الأثارية – التراث المعماري- المتاحف في قطر، إدارة المتاحف والآثار، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر ١٩٩٦م، ص٤٠.

: العمارة التقليدية في قطر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر ٢٠٠٣م، ص ٦٥.

: مروب الأثر العباسي الوحيد في قطر، مقال نشر في مجلة ثقافة، العدد الأول، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، ص ٣٠ – ٣٢، الدوحة – قطر ذو الحجة ١٤٢٦ هـ/ يناير ٢٠٠٥م، ص ٣٠ – ٣١.

(٣) ابن منظور: لسان العرب، جـ ١ص٤٤٠، الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٥٧.

شاع استخدام الاسم وكثر إطلاقه على المنطقة لكثرة المروب بها[1].

المخطط العام لمدينة مروب التاريخية في العصر الأموي:

يتضح من المسقط الأفقي لمدينة مروب الأثرية، أنها تضم مجموعة من المباني الأثرية الدفاعية (قصر مروب المحصن)، والمدنية (مجموعة المنازل البالغ عددها ٢٥٥منزل)[2] والصناعية (المنطقة التي كانت معدة لصناعة الفخار)، حيث أنشئ القصر المحصن في مركز المدينة وأحيطت به المنشآت والملاحق السكنية[3] والخدمية والأسواق، كما أنشئ بالمدينة مسجدان لأداء الشعائر الدينية، وزودت كافة المنشات السابقة بعدة آبار مياه جوفية بداخل تلك المنشات أو خارجها.

المنشآت المدنية بمدينة مروب التاريخية (العصران الأموي والعباسي)

أسفرت الحفائر التي قامت بها البعثة الدنماركية التي أجرت أعمال التنقيب الأثري في موقع مدينة مروب خلال عامي ١٩٥٨ – ١٩٥٩ م عن الكشف عن مجموعة من المنازل الأثرية التي لاتزال أطلالها قائمة إلى الآن. وهي تتكون من ٢٥٥ منزلا، وزعت في ثلاث مجموعات بنائية أكبرها ١٧٠ منزلا، ومجموعتين صغيرتين، بالجهتين الغربية والجنوبية على مسافات متباعدة من قصر مروب المحصن الذي يتوسط المدينة، والمسقط الأفقي لتلك المنازل بسيط في تكوينه حيث يتكون من حجرتين مستطيلتين اقرب إلى المربع يشغل جدار أحدهما الشرقي فتحة باب مستطيلة، يبلغ عرضها حوالي ٩٠ سم، وتفضي إلى دركاه مستطيلة أيضًا[4]، تؤدي إلى الحجرة الأولى، وهي عبارة عن

---

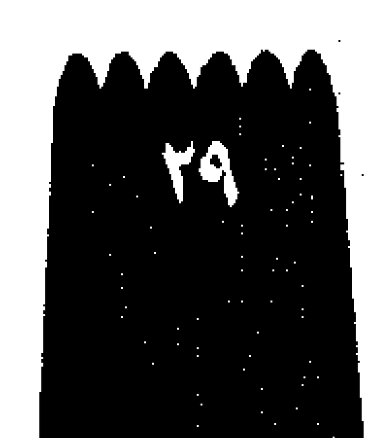
(١) كافيلي (كلود): الوصف الجيولوجي لشبه جزيرة قطر (الخليج العربي)، ترجمة د. عبد الجليل عبد الحميد هويدي، أخصائية علمية/ سبيكة محمود المحمود، أخصائية علمية/ مريم مصطفى اليوسف، لجنة التعريب، جامعة قطر، الدوحة ١٩٩٢م، ص ١٨ –١٩.

(٢) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٥٧، الخليفي: المواقع الأثرية، ص ٤٠، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٦٥.

(٣) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٥٧، الخليفي: المواقع الأثرية، ص ٤٠، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٦٥.

(٤) دركاه: هي لفظ فارسي يتكون من مقطعين أحدهما (در) بمعنى باب، والآخر (كاه) بمعنى محل، ويقصد بها المساحة الصغيرة التي تلي المدخل وتؤدي إلي داخل البناء، فالدركاه منطقة وسطي تلي باب الدخول وتتقدم التكوين الرئيسي للمبنى، واستخدمت الدركاه في العمارة الدينية والمدنية. لمزيد من التفاصيل أنظر:

– أمين (محمد أمين)، إبراهيم (ليلي): المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨ – ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠–١٥١٧م)، الجامعة الأمريكية، القاهرة ١٩٨٠م، ص ٤٧، ٤٨.، رزق (عاصم محمد): معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة



فناء البيت، ويشغل جدارها الغربي حجرتين صغيرتين كملاحق للمنزل.

ويدخل من الفناء السابق إلى فتحة باب صغيرة يبلغ عرضها حوالي ٨٠ سم، تؤدي إلى حجرة كبيرة رئيسية بالمنزل، يبلغ طولها ٥،٤٤ سم، وعرضها ٣،٥٥ سم، وقد بنيت من الحجر الفروش(١)، وأحجار الدقشوم الصغيرة(٢)، ولا يزيد ارتفاع ما تبقى من الجدران عن ٦٠ – ٧٠ سم(٣)، وهي الآن في حالة سيئة جدا من الحفظ.

مدبولي، القاهرة ٢٠٠١م، ، ص ١١٤، ١١٥ .، إبراهيم (عبد اللطيف): الوثائق في خدمة الآثار – العصر المملوكي (بحث في كتاب دراسات في الآثار الإسلامية)، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة، ١٩٧٩م، ص ٣٩٥.

(١) فناء: والفناء من فني يفنى، وفناء الدار ما امتد من جوانبها وذلك لأن الدار هنا تعنى إذا ما تناهت إلى أقصى حدودها، ويعتبر الفناء من ملحقات الدار خارج البناء، أما الصحن فهو داخل الدار، ويعرف الفناء في منطقة الخليج العربي، وخاصة شبه جزيرة قطر بكلمة (حوي) كأكثر الأسماء انتشار بالخليج بعد مصطلح مجلس، والحواء عبارة عن بيوت مجتمعة من الناس على ماء، وتحوى الشيء أي تجمع واستدار، وربما تكون كلمة حوى قد تطورت عن كلمة حواء، حيث أن الحوي كان الفراغ الذي تتجمع حوله كثير من المساكن التي تربطها علاقة قرابة مع بعضها، أنظر:

– أمين، إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص ٨٦.

– النعيم (مشاري عبد الله): الدلالات الثقافية للمصطلحات المحلية في العمارة الخليجية، بحث نشر في مجلة المأثورات الشعبية، العدد ٥٧، السنة الخامسة عشر، ص ٧– ٣٥، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أول يناير ٢٠٠٠م، ١٦-١٩.

(٢) الفروش: تتألف من تكوينات مرجانية، توجد في الغالب بالقرب من سيف البحر، ويبلغ سماكة الحجر الواحد ٧ سم تقريبا، ومساحتها ٧٠X ٥٠ سم.

– المهندي (راشد سعد): المجالس القديمة في قطر – مادة ميدانية –، بحث نشر في مجلة التراث الشعبي لدول الخليج العربية، العدد الربع والأربعون، السنة الحادية عشر، ص ٩٩– ١٠٥، الدوحة – قطر جمادى الأولى ١٤١٧هـ/ اكتوبر١٩٩٦ م، ص ١٠٥، الخليفي: العمارة التقليدية، ص٢٢٠.

– الغنيم (يعقوب يوسف): البيت الكويتي القديم، جمع مادته الخرس (محمد علي)، العقرقة (مريم راشد)، الطبعة الثانية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م، ص ٩٠ – ٩١.

(٣) الدقشوم او التقشوم: قشمت الخوص قشما اذا شققته، والقشامة والقشام ما بقي علي المائدة ونحوها مما لا خير فيه، ومنها ما تطلقه العامة تقشوم او دقشوم وهو كسر الحجر وأحيانا كسر الطوب، وفي العمارة تقشوم او دقشوم، كسر الحجر يخلط بالموني ويبني به عند طريق صب الخلطة بين خشبتين حتى تجف وتتماسك ثم يخلع الخشب ويكسى الحائط بعد ذلك بالحجر، والتقشوم خلاف الحجر المكسور الذي تفرش به الأرضيات. للمزيد انظر:

– أمين، إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص ٢٦.

Claire Hardy – Guilbert: Dix ans De Recherché Archeologique sur la Periode Is-- lamique Dans Le Golfe (1977 – 1987) ، Documents De L Islam Medieval Nouv- elles Perspsctives De Recherche ، Publie Avec Le Concours Du C. N. R. S، Insti- .tut François D Archologie Orientale Taei 29 – 1991 ، pp.134 -140

المساجد المبكرة بمدينة مروب الأثرية

عثرت بعثة الآثار القطرية التي نقبت في موقع مدينة مروب الأثرية في موسمي ١٩٨٣ – ١٩٨٤ م على مسجدين صغيرين عند أطراف المجموعة السكنية الشمالية التي توجد بمروب، ويتكون كل من المسجدين[١] من مسقط أفقي مستطيل الشكل، يبلغ طول جدار كل منهما ٧م، وعرضه ٤،٦٠ م، وقد بني بالحجر الدقشوم، ويتكون المسجد من ظلة قبلة[٢] رئيسية مستطيلة الشكل يبلغ طولها ٤،٦٠ سم، وعرضها ٣،٥٠ سم، ويتقدم هذه الظلة حجرة أخرى مستطيلة عبارة رواق خارجي[٣]، ويوجد بجداره الشمالي بقايا فتحة باب مستطيلة يبلغ عرضها ٧٠ سم، كما يوجد بجدار الظلة الأولى الخارجي بالجهة الجنوبية الغربية مجموعة من الأحجار على هيئة نصف دائرة كانت تشكل حنية المحراب، بالإضافة إلى بروز مستطيل من الحجر بالجدار الجنوبي الشرقي، يبلغ ارتفاعه حوالي ٦٠ سم يعتقد انه كان يمثل قاعدة مأذنة ألا أنها اندثرت الآن.

ويعد هذان المسجدان من اقدم المساجد الإسلامية في قطر ومنطقة الخليج العربي، إذ يرجعان إلى العصر الأموي، هذا وقد عثرت البعثة القطرية في موقع مروب المذكور أيضًا، علي مجموعة من قبور ذات أحجام مختلفة بالمنطقة الغربية من التجمع السكني الذي يوجد شمال القصر المحصن، كما وجدت عدة قبور أخرى متفرقة جنوبي القصر المحصن بالمدينة، وهذه القبور عبارة عن بقايا لجدران حجرية مستطيلة الشكل تمتد من الشمال إلى الجنوب ليدفن فيها المتوفى حسب الطريقة الإسلامية بحيث تكون رأسه إلى الشمال ليتجه ووجهه إلى الكعبة المشرفة.

---

(١) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٥٧. الخليفي: العمارة التقليدية، ص٦٥. الخليفي: مروب الأثر العباسي، ص ٣١.

(٢) الظلة: جمع ظلل وظلال، وهو ما استظل به، وقد أطلقت علي المكان الذي كان يصلي فيه المسلمون في مسجدهم الأول، وسمي المكان بظلة القبلة، لأنها كانت موازية لجدار القبلة، وبازدياد عدد المصلين، أصبحت الظلة اكثر عمقا واتساعا وأضيف إليها أروقة موازية لها أو عمودية عليها، وكان المسجد الأول في الإسلام ظلة مسقوفة بجريد النخل الذي حمل على جذوع من النخل أيضا، لمزيد من التفاصيل، انظر: – غالب(عبد الرحيم): موسوعة العمارة الإسلامية، ط ١، جروس برس، بيروت ١٩٨٨م، ص ٢٧٧.

(٣) رواق: جمعه أروقة ورواقات وروق، وروق البيت ورواقه مقدمه، وفي العصر المملوكي يختلف الرواق في البيت عن المسجد ففي المسجد يطلق الرواق علي المسطحات المسقفة التي بين الأعمدة، وأما في الدار فيعني وحدة سكنية أو جزءًا من الوحدة السكنية، ويعرف الرواق في الخليج بذات الاسم ايضا. انظر: – أمين، إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص٥٧، غالب: موسوعة العمارة، ص ٢٠٧، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٢٤٠.

الشواهد الأثرية بموقع مدينة مروب الأثرية

تدل الشواهد الأثرية الباقية بمدينة مروب التاريخية على وجود استيطان واستقرار معيشي للقبائل القطرية في الفترة المبكرة من العصر الإسلامي وخاصة الفترة الأموية وبداية العصر العباسي وما تلاها من عصور حضارية، حيث تدل المجموعات السكنية المنتشرة بشمال وغرب وجنوب قصر مروب المحصن، والتي تزيد على ٢٥٥ منزلا علي كثرة استخدام هذه المنطقة، وكثرة عدد السكان الذين كانوا يقيمون فيها، وكما أن وجود مسجدين بالمدينة دليل زيادة أعداد المسلمين واستقرارهم بها.

وعرفت مروب الأثرية كثير من الصناعات، وخاصة صناعة الفخار المزجج، ويدل على ذلك ما عثر عليه من جرار فخارية مزججة ذات لون ازرق مائل للاخضرار، وهو النوع الذي شاع استخدامه في نهاية العصر الأموي في الشام، وتعتبر تربة منطقة مروب والمناطق الشمالية من شبه جزيرة قطر من المناطق التي توجد بها عروق طينية خاصة بالقرب من الساحل والمنخفضات، وهذا دليل آخر على وجود المواد الخام التي تستخدم لصناعة الفخار بالمنطقة، كم يوجد بمنطقة مروب بقايا أفران ومواقد لحرق الطين الذي كان يستخدم في صناعة الفخار[١].

الخطة المقترحة للتنقيب بموقع مدينة مروب المحصنة

منطقة مروب في حاجة ماسة إلى خطة تنقيب اثري للكشف على ما تبقى من آثار وشواهد معمارية وأثرية ما زالت باقية حتى الآن، ولقد سبق للبعثة الدنماركية أن قامت بالتنقيب في سنة ١٩٥٨ – ١٩٥٩ م في موقع مروب الأثري، وكذلك البعثة الفرنسية فيما بين عامي ١٩٧٩- ١٩٨١ م، ثم استكمل الفريق القطري التنقيب في الموقع خلال عامي ١٩٨٣ – ١٩٨٤ م، منذ تلك الفترة وحتى الآن لم ينل موقع مروب الأثري أي عناية إذ تهدمت جدران القصر المحصن الرئيسي بالمنطقة، وحدثت عدة تعديات على

---

(١) لمزيد من التفاصيل عن صناعة الفخار المكتشف في مروب، انظر:-

- Guilbert (Dr. Claire Hardy) ; Study of The Ceramic of Murwab. ,Report of The Mission (Doha , 2th October – 29th November 2002, pp.1-12.

الشواهد الأثرية الباقية بمروب، وضاعت أغلب المعالم المشار إليها، ونقترح خطة تنقيب علمية عاجلة تقوم على أساس الكشف عن باقي المنازل في الجهة الجنوبية الشرقية من القصر المحصن، والجهة الشمالية منه أيضا، وكذلك الكشف عن الآبار الأثرية بالجهة الغربية من القصر المذكور، حيث تعد من أقدم الآبار الأثرية في قطر والتي تعود إلى العصر الأموي وبداية العصر العباسي.

وجدير بالذكر ضرورة وضع خريطة مساحية وكنتورية لمنطقة مروب، ورفع وتسجيل كافة المعالم الأثرية الباقية، وتحديد الحدود الخارجية للمدينة والكشف عن السور المندثر الخارجي الذي كان يحيط بالمدينة.

الخطة المقترحة لترميم وصيانة مدينة مروب الأثرية ومراحلها

تعتمد خطة الترميم التي يقترح أن تشمل مدينة مروب الأثرية على ترميم المجموعات السكنية بالمدينة على ثلاث مراحل، بحيث تبدأ الخطة بأعمال الرفع المساحي والمعماري للمجموعة السكنية الأولى، وكذلك التصوير والتسجيل الفوتوغرافي لها، ووضع مخططات معمارية للشواهد المعمارية والإنشائية الباقية بالمجموعة المشار أليها، وترميمها من الحفاظ عليها كمعلم من أقدم المعالم الأثرية الإسلامية المبكرة بالأراضي القطرية، وتبع هذه المرحلة مرحلتين أخريين لترميم المجموعتين السكنيتين الباقيتين بالمدينة وبنفس المنهج العلمي للترميم، ومن المقترح ربط تلك المجموعات السكنية، والمسجدين الذين تم الكشف عنهما وبقايا أطلال القصر المحصن الرئيسي بمدينة مروب، ويوصى بضرورة دراسة المكتشفات التي عثر عليها في أعمال البعثات التي قامت بالتنقيب في موقع مروب الأثري، والتي أشير أليها من قبل، وما ستسفر عنه التنقيبات المقترحة، لزيادة التعرف على مدينة مروب وآثارها التي لم يكشف عنها بعد.

ثانيـــــاً

مدينــــة الزبـــارة المحصنــة التاريخيــة بشمـال غـرب شـبه جـزيرة قطـــر

(١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م)

أثــر رقــم (١٧أ)

الموقـــع:

تقع مدينة الزبارة[١] المحصنة على الساحل الشمالي الغربي لشبه جزيرة قطر، فيما بين موقع فريحه الأثري[٢] ومنطقة رأس عشيرج (عشيرق)[٣] وتبعد عن الدوحة العاصمة حوالي ١٠٩ كم تقريبًا، ويمكن الوصول إليها عبر طريق مرصوف يدخل إليه

---

(١) الزبارة: الخوصة حين تخرج من النواة، الزبير: الحمأة، قال الشاعر: وقد جرب الناس آل الزبير، فذاقوا من آل الزبير الزبيرا، وأخذ الشيء بزبره وزوبره وزغبره زابره أي بجميعه فلم يدع منه شيئًا، وزبر الشيء أي ضخم حجمه، والزبارة أيضًا من الزبر وهو وضع البنيان فوق بعضها البعض، وتعرف أيضًا التلة الصغيرة المرتفعة، ولقد كان الموقع الذي أقيمت فيه الزبارة يوجد به تلة مرتفعة، كما تعني الزبارة نواة التمر، وذكر أنها الخوصة التي تخرج من النواة، وهي من الفعل زبر أي طوى البئر بالحجارة، ويقال بئر مزبورة، ويعرف الفعل زبر أيضًا بمعنى عظم جسمه، والزب بلهجة آل اليمن: اللحية، وجرب أزب: يريدون كثير القنا، جعله كالشعر على الجسد، وبعير أزب: كثير الوبر، وزبى جمع زبية، وهي أماكن تحفر للأسد.، والزبى: أماكن مرتفعة، وفي المثل « قد بلغ السيل الزبى، وقال العجاج: « وقد علا الماء الزبى فلا غير»، والزبي: وزبي الأسد تحفز له، وإنما جعلت مثلا في بلوغ الماء إليها، لأنها إنما تجعل في الزوابي من الأرض، ولا تكون في المنحدر، ولا يبلغها إلا سيل عظيم، ويوجد في شبه جزيرة قطر عدة مناطق يطلق عليها أسماء من مشتقات الزبارة، ومنها أبا الزبار، أم زبيرة، وتوجد عدة مناطق من العالم الإسلامي يطلق عليها اسم الزبارة مثل زبارا وهو موضع يعتقد أنه من نواحي الكوفة كان موجودًا وقت قتال القرامطة أيام الخليفة المقتدر بالله العباسي، كما يوجد بنجد قرية تسمى الزبارة بالقرب من الرياض، وفي منطقة كلبا من ساحل عمان يوجد قرية متواضعة تعرف باسم الزبارة، ويوجد في بلاد فارس (إيران) قرية يطلق عليها الزبارة، وأخرى بزبار.
لمزيد من التفاصيل، انظر:- ابن منظور: لسان العرب،جـ٤ص٣١٧.، الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص١١١.، الشيباني: إمارة قطر، ص ١٣٧ ،مطر: الأصول اللغوية، ص ٢١ ،جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ١٩.، - صديق (عبد الرازق محمد): صهوة الفرس في تاريخ عرب فارس، الطبعة الثانية، مطبعة المعارف، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م، ص٣٣، ١٤٣،١٠٣،٥٧، ١٤٥، ١٤٧، ٣٤٧.

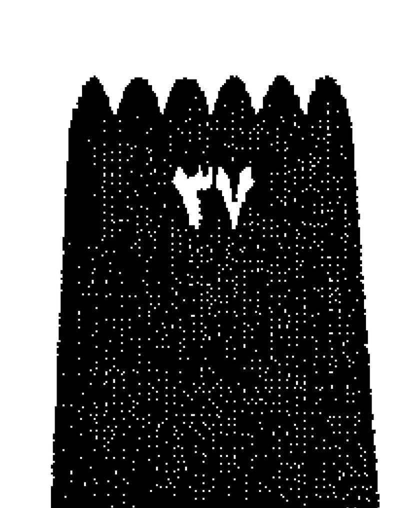
- آل خليفة (الشيخ عبد الله بن خالد)، أبا حسين (علي) دكتور: من تاريخ العتوب في القرن الثامن عشر (هجرة العتوب من الهدار في نجد)، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد الرابع، السنة الثانية، ص١٢ -٥١، ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ/ يناير ١٩٨٤ م، ص ١٨.، - آل ملا (عبد الرحمن بن عثمان بن محمد): تاريخ هجر، جزءان، الطبعة الأولى، مكتبة التعاون الثقافي، الإحساء، الهفوف، المملكة العربية السعودية ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، جـ ٢ص ٧٠٩.، - الصحاري (سلمة بن مسلم العوتبي): كتاب الإبانة في اللغة العربية، تحقيق الدكتور عبد الكريم خليفة، الدكتور نصرت عبد الرحمن، الدكتور صلاح جرار، الدكتور محمد حسن عواد، الدكتور جاسر أبو صفية، أربعة أجزاء، الطبعة الأولى، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عُمان ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، جـ٣، ص ١٩٣ - ١٩٤.

(٢) موقع فريحه الأثري: يقع على الساحل الشمالي لشبه جزيرة قطر، بالتحديد في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة الزبارة التاريخية، التي يبعد عنها حوالي ٢٦٠٠م،انظر:- الخليفي: المواقع الأثارية،ص٤٤-٤٥.

(٣) رأس عشيرج (عشيرق): تصغير العشرق، وتنطق القاف جيمًا عربية، لوقوعها بعد كسرة، والعشرق كشجر، وقيل: نبت، عريض الورق ليس له شوك، وطول شجرته قدر ذراع، لها حب مثل حب الحمص، كما أن العشرق نبات أسمر طيب الرائحة تستعمله العرائس، وقيل العشرق نوع من الحشيش، ورقه شبيه بورق الغار إلا أنه أعظم منه وأكبر، ويستعمل العشرج في الخليج دواء مسهلا (حالول)، ورأس عشيرج: هي رأس طويلة ممتدة في البحر جنوبي مدينة الزبارة التاريخية.

- لمزيد من التفاصيل، انظر: - الشيباني: إمارة قطر، ص ٢٣٢.، مطر: الأصول اللغوية، ص ٢٩.، -جامعة قطر: موسوعة المعلومات القطرية،ص٣٢.

- قسم الوثائق والأبحاث بمكتب الأمير: قطر في دليل الخليج، تقديم أحمد العناني، الطبعة الأولى، الدوحة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، القسم الجغرافي، ص١٢٦



من خلال الطريق السريع الذي يربط بين مدينة الدوحة القطرية ومدينة الشمال[١] وهو طريق سريع، تستغرق الرحلة للوصول إلى موقع مدينة الزبارة المذكور حوالي ٦٠ دقيقة، وتعد قرى لشا[٢] وأم الشويل، وعين محمد، ومرير أقرب القرى إلى مدينة الزبارة التاريخية المذكورة[٣]، ويحيط بموقعها الأثري الحالي سبخة في الجهتين الشمالية والجنوبية الشرقية من المدينة[٤].

تاريخ مدينة الزبارة المحصنة التاريخية

(صدر للمؤلف دراسة تاريخية آثارية حضارية عن مدينة الزبارة التاريخية [٥])

---

(١) مدينة الشمال: أطلق عليها اسم مدينة الشمال لوقوعها في شمال شبه جزيرة قطر، تُعتبر هذه المدينة من المدن الكبرى والرئيسية في دولة قطر، وبسبب وجود جميع الخدمات فيها فإن سكان المدن المجاورة كالغارية والعريش أتوا إليها حيث أقاموا بها. انظر:
- مركز قطر للمعلومات الجغرافية: المرشد للأسماء الجغرافية في دولة قطر (قرص الليزر CD)، الدوحة ١٩٩٦م، مادة مدينة الشمال.

(٢) قرية لشا: وهى تعني الأشاء: أي صغار النخل، والمعروف أن اللهجة القطرية تقصر الممدود، وتخفف الهمزة في مثل هذه الكلمة، فتقول: لشا، أي الأشى، ثم تطورت إلى لشا بحركة بين الفتحة والكسرة بعد اللام: لشا... وبمنطقة لشا أطلال حصن قديم، وبئران مياههما كانت متوسطة العذوبة، وكان بها بستان كبير، وقد ظهرت لشا على الخرائط الجغرافية في سنة في خريطة، لمزيد من التفاصيل، انظر: -
- مطر: الأصول اللغوية، ص ٣٠ - ٣١،. الشيباني: إمارة قطر، ص ٢٣٢. قسم الوثائق والأبحاث: قطر في دليل، ص ١٤٥.

(٣) جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ٣٤٤ - ٣٤٧..

(٤) لمزيد عن الأراضي الملحية والمستنقعات والسبخات في شبه جزيرة قطر، انظر:-
- جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ٣٤٤ - ٣٤٧.

(٥) محمود رمضان: الأسرار الكامنة في أطلال مدينة الزبارة العامرة وأخبار أئمتها وعلمائها، الطبعة الأولى، مركز الحضارة العربية، القاهرة ٢٠٠٨م.

الفصـــل الثاني

القصور المحصنة في شبه جزيرة قطر

سوف أتناول القصور المحصنة في شبة جزيرة قطر حسب التسلسل التاريخي لبنائها من الأقدم فالأحدث وهذه القصور هي:

أولاً : قصـــر مدينـــة مـــروب المحصـــن

(العصر الأموي وبداية العصر العباسي)

بشمال شبه جزيرة قطر (١٠٥ - ١٢٥ هـ/ ٧٢٣ - ٧٤٣ م)

أثر رقـــم (٢)

مقدمــة

تعتمد دراسة وتصنيف القصور المحصنة الأثرية في قطر في العصر الإسلامي على ما تبقى من أطلال أثرية لبعض من المنشآت المندثرة بصحراء شبه جزيرة قطر، التي اشتملت على العديد من الآثار، وبالرغم من قيام بالباحث بتصنيف خمس منشآت أثرية تندرج تحت مسمى القصور المحصنة الإسلامية بقطر، : قصر مدينة مروب المحصن بشمال غرب قطر(١٠٥ – ١٢٥ هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣ م)، وقصور مدينة الزبارة المحصنة (الشمالية والجنوبية)(١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م)، وقصري أم صلال محمد المحصنين أ: القصر المحصن الشمالي(١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م)، ب: القصر المحصن الجنوبي(١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م)، وقصر الحكم القديم (متحف قطر الوطني) (١١ ربيع الثاني سنة ١٣١٥ هـ/ ١٢ سبتمبر ١٨٩٧م)، إلا انه من المرجح اندثار كثير من القصور الأخرى بفعل عوامل الزمن.

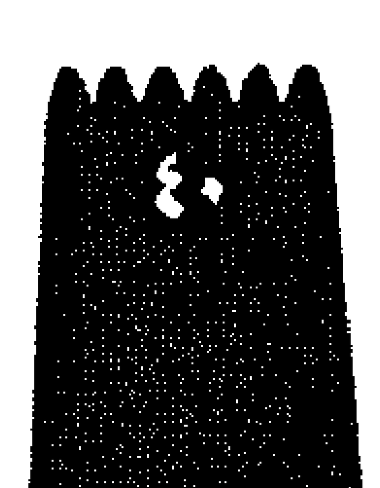
هذا ويعد قصر مدينة مروب المحصن بشمال غرب قطر(١٠٥ – ١٢٥هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣ م) من أهم وأقدم هذه القصور في شبه جزيرة قطر، حيث انه من القصور الأموية المبكرة، والتي تأثرت بكثير من العناصر المعمارية التي اتبعت في تخطيط وبناء في فترة مبكرة في العمارة الأموية، وخاصة في القصور، والتي تأثرت بدورها بعمارة وهندسة القلاع وتخطيطها من حيث الموقع، والأسوار، والأبراج، والمزاغل، والآبار، والملاحق المتعددة، وفي محاولة لدراسة هذا الأثر الهام، نقوم بإلقاء الضوء عليه من خلال الدراسة الوصفية والتحليلية والمقارنة مع ما تبقى من القصور الأموية في بادية الشام، للتوصل إلى تأريخ القصر المذكور.

الموقــع:

يقع هذا القصر بمدينة مروب التاريخية بشمال شبه جزيرة قطر[1].

---

(١) عن موقع مدينة مروب وقصرها، والمعنى اللغوي لكلمة مروب، انظر الفصل الأول من هذا البحث.



التكوين العام: (شكل رقم ٢ : ١١)

يتضح من المسقط الأفقي لهذا القصر انه يتكون من مساحة مستطيلة الشكل، حيث يبلغ طول السور الشمالي الغربي ٢٧,٦٠م، والسور الشمالي الشرقي ٢٨,٧٥م، والسور الجنوبي الغربي ٢٨,٨٠م، والسور الجنوبي الشرقي ٢٦,٧٠م. وترتفع الأسوار المذكورة حاليا حوالي ٧٠- ١٠٠ سم، وذلك بعد عملية إعادة بنائها وترميمها في سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م[١]، حيث تم الكشف عن مساحة القصر، وهو يعد من القصور المندرسة، ويقع المدخل الرئيسي في منتصف السور الشمالي الغربي، ويكتنف أركان القصر من الخارج أربعة أبراج على هيئة ثلاثة أرباع الدائرة، وهي مصمتة من الحجر، كما يتخلل الأسوار الخارجية للقصر المشار إليه خمسة أبراج ذات شكل نصف دائري من الحجر أيضا، فقد شغل الجدار السور الجنوبي الغربي بعدد ثلاثة أبراج منها، وشغل السوران الجنوبي، والشمالي الشرقيين ببرجين نصف دائريين بواقع برج بكل منهما.

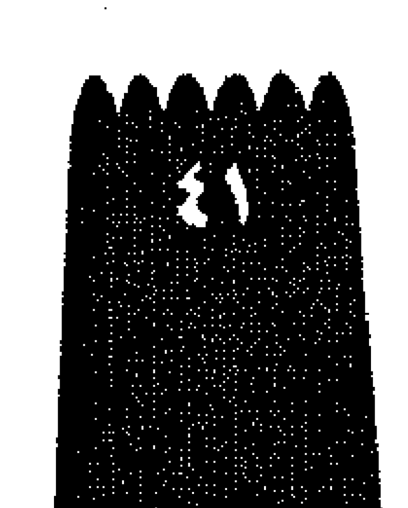
ويتوسط القصر فناء مكشوف سماوي حاليًا، تحيط به من الجهتين الشمالية، والجنوبية الغربيتين عدد من الحجرات الملحقة، يبلغ عددها إحدى عشرة حجرة، شغلت الجهة الجنوبية الغربية سبع حجرات منهما، كما شغلت الجهة الشمالية الغربية من الفناء المكشوف المشار إليه أربعة حجرات فقط، بواقع حجرتين على جانبي دركاه المدخل الرئيسي للقصر، ويحتوي الفناء الأوسط أيضًا على بئر ماء في الجزء الجنوبي الشرقي من الفناء المذكور.

ماهية القصر وعلاقته بالمنشآت المجاورة: (شكل رقم ٢٠ : ٣١)

بني قصر مروب المحصن داخل مدينة متسعة، كانت تحتوي على تجمعات سكنية متعددة، حيث اشتملت على مجموعة من المباني الأثرية الدفاعية كان من أهمها القصر المذكور، ومجموعة من منازل يبلغ عددها ٢٥٥ منزلا، ومنطقة صناعية كانت معدة لصناعة الفخار، وقد أنشئ القصر المحصن في مركز المدينة وأحيطت به المنشآت

---

(١) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٢٦.



بالإضافة إلى مسجدين لأداء الشعائر الدينية[1] وملاحق سكنية وخدمية وأسواق، وزودت كافة المنشآت السابقة بعدة آبار مياه جوفية بداخل تلك المنشآت أو خارجها، ويستنج من ذلك إن قصر مروب المحصن كان محور المنشآت الأثرية التي اشتملت عليها مدينة مروب، ووزعت المباني والمنشآت الأخرى حول هذا القصر في الشمال والغرب والجنوب، كما حفرت بئران رئيسيان لتغذية القصر، أحداهما داخله[2]، والأخرى تقع بالجهة الجنوبية الغربية خارج قصر مروب المشار إليه[3].

أســوار قصــر مروب الخارجية

كشف عن الأسوار الخارجية لقصر مروب المحصن، خلال أعمال التنقيب التي قامت بها البعثة الدانماركية في سنتي ١٩٥٨ – ١٩٥٩م[4]، ثم اكتمل العمل التنقيبي بموقع مدينة مروب والقصر البعثة الفرنسية في سنتي ١٩٧٩ – ١٩٨١ م، حيث قامت بالتنقيب في الموقع المذكور دون القيام بترميم أي من الأجزاء التي تم الكشف عنها، وقد استكمل الفريق القطري خلال الفترة من ١ نوفمبر – ٣١ ديسمبر ١٩٨٤ م أعمال التنقيب التي كانت قد بدأتها البعثتان الدانماركية والفرنسية المشار إليهما، بالإضافة إلى تدعيم وإعادة بناء وترميم باقي أجزاء القصر، التي يشملها كشف البعثات السابقة[5].

ويتضح من خلال ما تبقى من أسوار للقصر، إنها بنيت من الحجر مع استخدام الطين كمادة رابطة بين المداميك الحجرية، ويبلغ سمك السور الشمالي الغربي الرئيسي

---

(١) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٥٧.

(٢) الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٦٧.

(٣) قام الباحث بمصاحبة الأستاذ/ مهنا النعيمي بزيارة موقع مروب للمرة الأولى، والوقوف على موقع هذه البئر الذي يتم الحديث عنها واكتشافه لأول مرة. (الباحث).

(٤) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٥٧.

Gulbert: -Claire Hardy:

Dix Ans De Recherche Archeologique Sur La Periode Islamique Dans Le GOLFE (1977-1987) , Murwab (Qatar) , p. 134 - 139 , Documents De l,islam mēdiēval Nouvelles Perspectives De Resherche , , Publie Avec Le Concours Du C.N.R.S , Institut Francais D, Archeologie Orientele, Taei 29 – 1991.p. 134.

- الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٦٩- ٧١.

(٥) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٢٦.

حوالي ٨٠ سم، وأما السور الجنوبي الغربي فيبلغ سمكه حوالي ٧٥ سم، وبالنسبة للسورين الشمالي والجنوبي الشرقيين فيتراوح سمكهما حوالي ١٤٣ –١٥٠سم، وقد تداعت كثير من المداميك الحجرية التي استخدمت بتلك الجدران، وأصبحت في حالة سيئة من الحفظ.

المدخل الرئيسي لقصر مروب

يقع المدخل الرئيسي للقصر في منتصف السور الشمالي الغربي للقصر، وتدل الشواهد الأثرية المتبقية بهذا المدخل انه كان من المداخل التذكارية المحصنة، وللمدخل حجر غائر ويكتنفه من الجانبين مكسلتان[١] متداعيتان من الحجر، ويتوسط المدخل المشار إليه فتحة باب مستطيلة الشكل يبلغ عرضها حوالي ١٤٥ سم، وترتفع جدرانها الحالية ٩٠ سم، وفضي فتحة الباب السابقة إلى دركاة مستطيلة، يبلغ طولها ٢٦٠ سم، وعرضها ١٩٠ سم، وفرشت أرضيتها بقطع صغيرة من الحجر والرديم، وفتح في الجدار الجنوبي الشرقي من الدركاة السابقة فتحة باب مستطيلة الشكل، يبلغ عرضها ٩٠ سم، يدخل منها إلى الفناء الوسط للقصر.

الفناء الأوسط لقصر مروب

يدخل إليه من خلال فتحة الباب الجنوبية الغربية بدركاه المدخل الرئيسي، ويتكون هذا الفناء من مساحة مستطيلة الشكل حوالي ٢٦ × ٢٩ م، تنخفض أرضيته عن أرضية الحجرات الملحقة، حيث يشغل الضلعين الشمالي الغربي، والجنوبي الغربي أيضًا مجموعة من الحجرات المستطيلة، تفتح على الفناء المذكور، كما تشغل البئر الركن الجنوبي الشرقي منه[٢].

---

(١) مكسلتان: مفردها مكسلة وهي عبارة عن جلسة حجرية تقع على يمين ويسار مقدمة فتحة باب المدخل الخارجي للمنشأة الأثرية، انظر: – غالب: موسوعة العمارة، ص ٤٠٥.

(٢) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٥٩ – ٦١.

الضلع الشمالي الغربي

يمتد هذا الضلع من الزاوية الشرقية للقصر إلى الزاوية الغربية، ويبلغ طوله مطلا على الفناء الأوسط حوالي ٢٦ م، وقد شغل الضلع المذكور بدركاه المدخل الرئيسي، وأربع حجرات مستطيلة الشكل على جانبي الدركاه المشار إليها، وتفتح تلك الحجرات على الفناء الأوسط من خلال فتحة باب بكل منها[١]، يبلغ عرضها حوالي ٥٥سم، كما يبلغ سمك جدران تلك الحجرات ٤٠ – ٦٠ سم، وهي في حالة سيئة من الحفظ.

الضلع الجنوبي الغربي

يمتد هذا الضلع من الزاوية الغربية للقصر إلى الزاوية الجنوبية، ويبلغ طوله مطلاً على الفناء الأوسط حوالي ٢٩ م، وقد شغل هذا الضلع بسبع حجرات مستطيلة الشكل أكبرها الحجرة التي تقع بالزاوية الجنوبية من الضلع المشار إليه[٢]، وتفتح جميعها على الفناء الأوسط للقصر من خلال فتحة باب مستطيلة بكل منها، ويبلغ عرض تلك الفتحة حوالي ٥٠ سم تقريبا، وقد عثر في إحدى الحجرات بالضلع المشار إليه على سراج من حجر الستياتيت، في هيئة قارب صغير[٣].

البئر الداخلية

تقع هذه البئر في الركن الجنوبي الشرقي من الفناء الأوسط بقصر مروب المحصن، وترتفع جدران فوهتها حوالي ٣٠ سم عن أرضية الفناء الأوسط، ويبلغ قطرها ١,٥٥م، تضيق باتجاه الأسفل أما عمق البئر فيبلغ تسعة أمتار[٤].

البئر الخارجية

تقع هذا البئر على مسافة ٦٥م جنوبي غرب قصر مروب، وهي بئر دائرية الشكل

---

(١) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٥٩.

(٢) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٥٩.

(٣) الخليفي (محمد جاسم): المواقع الآثارية، التراث المعماري، المتاحف في قطر، الطبعة الثانية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م، ص٤٣.

(٤) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٥٩.

مطوي بالحجارة، وقطره حوالي ١٩٠ سم، يبلغ ارتفاع جدرانه عن الأرض حوالي ٨٠ سم، ويتقدم البئر المذكورة حوضان رئيسيان، أحدهما مستطيل الشكل، وأما الثاني فذو شكل دائري، بهما ترميم حديث بمادة الأسمنت، ما يدل على استمرارية استخدامه حتى الآن.

تأريخ قصر مروب المحصن:

سبق للبعثة الدانماركية للتنقيب في سنة ١٩٥٨ – ١٩٥٩م[١]، أن قامت بمحاولة تأريخ هذا القصر المحصن، وأطلقت عليه اسم قلعة مروب العباسية[٢]، وذلك استنادا إلى عملة نحاسية غير واضحة المعالم عثرت عليها أثناء التنقيب في أحد بيوت المجموعة السكنية بمدينة مروب، وبعد إجراء المعالجة والتنظيف للعملة موضوع التأريخ، اتضح لهم بأنها تحوي كتابات عربية يصعب قراءتها[٣]، وأمكن للبعثة إرجاع العملة المكتشفة إلى ما بين القرنين السابع والتاسع الميلاديين، وذلك بعد مقارنتها بفلس واضح المعالم يعود إلى الفترة العباسية (١٣٢ – ٦٥٦هـ/ ٧٤٩ – ١٢٥٨ م) عثر عليه في مدينة الرقة بسوريا[٤]، وسبق للخليفي أن نوه بضعف هذه المقارنة والتأريخ اللذين صدرا عن البعثة الدانماركية لاستنادها إلى دليل اثري ضعيف يتمثل في مسكوكة غير واضحة المعالم ولا يمكن قراءتها[٥]، ونرى أن هذا يؤكد عدم صحة التأريخ الذي وضعته تلك البعثة.

هذا ويعتبر الفلس الأموي الذي ضرب بحران سنة ٩٢هـ/٧١١م من أهم الفلوس الأموية المبكرة والمؤرخة، وكتاباته[٦]:

---

(١) الخليفي: المواقع الآثارية، ص ٤٠.

(٢) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٦٣.

(٣) الخليفي: المواقع الآثارية، ص ٤٣.

(٤) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٦٣.

(٥) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٦٣.

(٦) القسوس (نايف جورج):نميات نحاسية أموية جديدة من مجموعة خاصة مساهمة في إعادة نظر في نميات بلاد الشام، الطبعة الأولى، منشورات البنك الأهلي الأردني، عمان ٢٠٠٤م، ص٣٨٠.



الوجــه:

لا اله إلا الله وحده لا شريك له



الوزن: ٤،٢غم

القطر: ٢٠ ملم

الظهــر:

محمد رسول الله

هامش: ضرب هذا الفلس سنة اثنتين وتسعين بحران

كما يوجد فلس أموي ضرب سنة ١١٦هـ/٧٣٤م، وكتاباته(١):



الوجــه:

مركز: لا اله إلا الله وحده لا شريك له

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره

الوزن: ٤،٩غم

القطر: ٢،٣ملم



الظهــر:

مركز: الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد

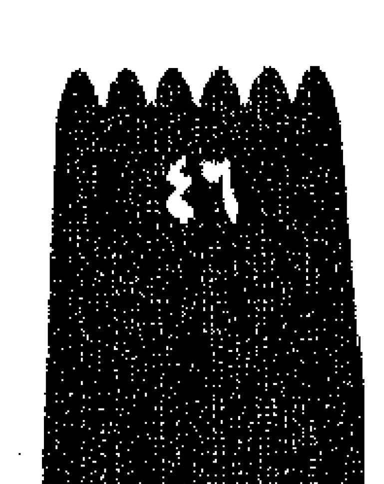
هامش: ضرب هذا الفلس سنة ست عشرة ومئة(٢).

---

(١) القسوس: نميات نحاسية، ص٤٣٧.

(٢) ذكر الدكتور النبراوي في بحثه عن طرز الفلوس « ويوجد من هذا الطراز نموذج محفوظ بمؤسسة النقد العربي السعودي، ضرب حمص، تحت رقم ٢٧٩، ويبلغ وزنه ٤،٨غم، وقطره ٢١ جم « لمزيد من التفاصيل، انظر: - النبراوي (رأفت محمد محمد) دكتور: طرز الفلوس المضروبة بحمص في القرنين الأول و الثاني الهجريين، بحث نشر بمجلة العصور، المجلد السادس، الجزء الأول، ص ٤٣-٧٧، دار المريخ للنشر، لندن، جمادى الثاني ١٤١١هـ/يناير ١٩٩١م، ص٥٣-٦٤.

- القسوس: نميات نحاسية، ص٤٣٧.



وأرجعت البعثة الفرنسية التي قامت بالتنقيب في موقع مروب الأثري فيما بين سنتي ١٩٧٩ – ١٩٨١ م موقع مروب وقصره المحصن إلى الفترة العباسية (١٣٢- ٦٥٦هـ/ ٧٤٩ – ١٢٥٨ م)، وأطلقوا على القصر اسم قلعة[١]، وذلك من خلال مقارنتها بخان عطشان (١٦١ هـ/ ٧٧٨ م) الذي بني في أيام الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور (١٣٦ – ١٥٨ هـ/ ٧٥٤ – ٧٧٤ م)[٢].

فذكرت البعثة والخليفي أن تخطيط قلعة مروب يماثل خان عطشان في تخطيطه العام من حيث وجود الباب الرئيسي في الجدار الشمالي، والأبراج الركنية والوسطية[٣]، واستندت البعثة الفرنسية أيضاً إلى تأريخ جرتين خزفيتين لونهما أزرق مائل إلى الاخضرار عثرت عليهما البعثة المذكورة بموقع مدينة مروب، وأرجعتهما إلى النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي[٤].

وأيد الخليفي رأي البعثة الفرنسية، وأرجع قصر مروب – القلعة – إلى العصر العباسي، وذلك استنادا إلى نتائج أعمال التنقيب التي قام بها في موقع مدينة مروب خلال الفترة ١ نوفمبر – ٣١ ديسمبر ١٩٨٤ م، وظهور المخطط العام للقلعة وتوزيع الأبراج، بالإضافة إلى السراج المكتشف بإحدى حجرات الضلع الجنوبي الغربي من القصر والذي أرجعه أيضًا إلى العصر العباسي[٥].

وجدير بالذكر أن خان عطشان أو العطيشي (١٦١ هـ/ ٧٧٨ م)[٦]، أنشئ ليكون

---

(١) الخليفي: المواقع الآثارية، ص ٤٣.

(٢) الدراجي (أحمد محمد حسن): الربط والتكايا البغدادية في العهد العثماني (٩٤١- ١٣٣٦ هـ/١٥٣٤- ١٩١٧م)، تخطيطها وعمارتها، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، اعظمية، بغداد، العراق ٢٠٠١ م، ١٩١ – ٢٠٢.

- عبد المالك (سامي صالح): التحصينات الحربية الباقية بشبه جزيرة سيناء من العصر لايوبي، دراسة أثرية معمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار، جامعة القاهرة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م، ص٣٩٠.

(٣) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٦٣.

(٤) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٦٣.

(٥) الخليفي: المواقع الاثارية، ص ٤٣.

(٦) عبده (عبد الله كامل موسى): العباسيون وأثارهم المعمارية في العراق ومصر وإفريقيا، الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية، القاهرة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م، ١٤٣.

استراحة لوالي منطقة الاخيضر أثناء رحلته بين الكوفة ومكان عمله[1]، ويقع خان[2] عطشان في وسط بادية واسعة ومرتفعة قليلا غرب طريق كربلاء النجف، في منتصف الطريق بين قصر الاخيضر ومدينة الكوفة، ويتكون هذا الخان من مساحة مستطيلة الشكل يبلغ طول ضلعها من الشمال إلى الجنوب ٢٥،٥م، وترتفع جدرانه حوالي سبعة أمتار، دعمت بأبراج نصف دائرية تتوسط جدران الخان، وشغلت أركانه بأبراج أخرى شبه دائرية، يبلغ عددها ثمانية أبراج، كما يتوسط المدخل الرئيسي الجدار الشمالي، ويدخل منه إلى دركاه مستطيلة، تفضي إلى فناء مستطيل الشكل، يبلغ طوله ١٦ م، وعرضه ١٢م[3]، ويتوسطه بئر ماء ويطل عليها من الجهتين الجنوبية والغربية ملاحق الخان، حيث شغلت الجهة الجنوبية بإيوان رئيسي مستطيل.

ويفتح على الفناء المشار إليه بعقد مدبب[4]، وقد غطي الإيوان بقبو نصف دائري من الحجر، ويتقدم الإيوان قاعة[5] مستطيلة الشكل، يدخل إليها من خلال فتحة باب بالجدار الجنوبي له، كما غطيت القاعة بقبو نصف دائري من الحجر، وغطيت القاعات والحجرات الأربع الباقية جميعها بأقبية نصف دائرية من الحجر أيضًا[6].

وإذا ما عقدنا مقارنة بين الأثرين – قصر مروب المحصن بشبه جزيرة قطر وخان عطشان المذكور بالعراق، لوجدنا عدة اختلافات معمارية وأثرية فيما بينهما تتلخص فيما يلي:

- يحتوي خان عطشان (شكل رقم ٢٣) على برج واحد نصف دائري يتوسط كل جدار من جدرانه الأربعة، ترتفع حوالي ٧ م تقريباً، أما قصر مروب المحصن فيشتمل على

(١) سلمان (عيسى) وآخرون: العمارات العربية الإسلامية في العراق، دار الرشيد، العراق ١٩٨٢م، جـ ٢ ص ٣٩ – ٤١.
(٢) الخان: جمعه خانات، وهو المكان الخاص بإقامة التجار، وحفظ أمتعتهم وبضايعهم، أي أن وظيفة الخان وظيفة تجارية وسكنية، ويذكر أن أول نقش حمل اسم خان، يعود إلى سنة ٦١٠هـ/ ١٢١٣م، وهو محفور علي الحجر يؤرخ لتأسيس خان العقبة، للمزيد، انظر: – ابن منظور: لسان العرب، جـ ١٣ ص ١٤٦،. غالب: موسوعة العمارة، ص ١٥٢ – ١٥٧، -شير: معجم الألفاظ الفارسية، ص ٥٨.
(٣) عبده: العباسيون، ص ١٤٣.
(٤) الدراجي: الربط، ص ١٩٤.
(٥) عبده: العباسيون، ص ١٤٣.
(٦) سلمان وآخرون: العمارات العربية، ص ٣٩ – ٤١.

برج واحد في جدرانه الشمالية الغربية، والشمالية الشرقية، والجنوبية الشرقية أيضا، وأما الجدار الرابع فتخلله ثلاثة أبراج نصف دائرية من الحجر بخلاف ما هو موجود بخان عطشان في ذات الاتجاه.

- يشتمل الفناء الأوسط المكشوف لخان عطشان على بهو رئيسي وقاعات استقبال(١)، أما قلعة مروب لا تشتمل على أي قاعات استقبال، ولم يكتشف حتى الآن أي قاعة تماثل كل أو بعض قاعات خان عطشان المشار إليه.

- يتميز خان عطشان بشكله المستطيل المنتظم التخطيط(٢)، والذي كان قد تأثر بالتخطيط ذاته في قصر الاخيضر (١٦١ هـ/ ٧٧٨ م)(٣)، حيث شيد الأخير على يد الأمير العباسي عيسى بن موسى بن عبد الله في السنة المذكورة(٤)، أما قلعة مروب القطرية فهي ذات تخطيط غير منتظم في شكله العام، حيث اشتمل في الجدارين الجنوبي الشرقي والشمالي الشرقي أيضًا على اساسات وجدران أنشئت في فترات غير معلومة حتى الآن، الأمر الذي غير من الشكل المنتظم التخطيط الذي يوجد بخان عطشان بالعراق.

- إن استخدام موقع المدخل في كلا الأثرين مروب وعطشان لا يعتبر دليلا قويا علي عقد المقارنة، حيث إن موقع المدخل يتحكم فيه عناصر جغرافية ومعمارية عند بناء المنشأة، ومتطلبات المساحة المتاحة، والوظيفة التي يراد منها بناء تلك المنشأة، وعلى هذا قد يتغير موقع المدخل الرئيسي من الاتجاه الشمالي إلى الغربي أو الشرقي، فلا يمكن إن نعتمد في تأريخنا لأثر ما كون إن مدخله يتشابه في موقعه من جدار القصر أو القلعة من القلعة أو الخان الأخر المقارن به.

ونستنتج من العرض السابق ضعف العناصر التي استند اليها لماثلة قلعة مروب

(١) عبده: العباسيون، ص ١٤٣.

(٢) عبد المالك: التحصينات الحربية، ص ٣٨٥- ٣٩١.

(٣) عبده: العباسيون، ص ١٤٣.، عبد المالك: التحصينات الحربية، ص ٣٨٥- ٣٩١.

(٤) عبده: العباسيون، ص ١٤٣.

بشبه جزيرة قطر، وخان عطشان بالعراق، وتأريخ الأولى بالعصر العباسي لتطابقهما في التخطيط، والأبراج، وهو ما ثبت عكسه من خلال ما قام به الباحث من مقارنات للأثرين المذكورين.

وبدراسة التخطيط العام لقصر مروب المحصن، اتضح انه اقرب في المقارنة من مجموعة القصور المبكرة في العصر الأموي، والتي بنيت في بداية الشام، وتعتمد في تخطيطها على عنصرين هامين وهما الفناء الأوسط المستطيل الشكل الذي يحيط به، ويفتح عليه من الجهات الأربع قاعات وحجرات تختلف من حيث الشكل العام في أطوالها وتغطيتها، وجميعها قصور محصنة تشبه في تخطيطها القلاع ذات الأسوار المرتفعة والأبراج[1] ويأتي في مقدمتها قصر المنية (٨٦ – ٩٦هـ/ ٧٠٦ – ٧١٤ م) الذي ينسب للوليد بن عبد الملك، وهو ذو مدخل رئيسي محصن ببرجين نصف دائريين، وتخطيطه العام مستطيل ودعمت جدرانه بأبراج دائرية ونصف دائرية[2] وقصر الحرانة (٩٢ هـ/ ٧١١ م[3])، وقصر جبل أسيس أو سيس (٩٣ هـ/ ٧١٣ م) [4]، مدينة عنجر أو عين جر

---

(١) عبد المالك: التحصينات الحربية، ص ٣٨٦– ٣٩٠.

(٢) قصر المنية: يقع هذا القصر عند بحيرة الناصرة بفلسطين، ويتكون البناء من قصر ومسجد، تم اكتشافه مؤخرا، كما عثر في الموقع ذاته على قطع من الفسيفساء الزجاجية، ودينار مؤرخ بسنة ٨٩ هـ/ ٧٠٧ م، لمزيد من التفاصيل، انظر:- بهنسي (عفيفي): القصور الشامية وزخارفها في عهد الأمويين، الحوليات الأثرية العربية السورية، مج ٢٥، جـ ١ – ٢، دمشق ١٩٧٥ م، ص ١٩ – ٢٠.، طوقان (فواز احمد): الحائر « بحث في القصور الأموية في البادية »، عمان، الأردن ١٩٧٩م، ص ٦٥.

Creswell ,K.A.C., Allan, J. W.,: A Short Account of E.M.A.,=: A Short Account of Early Muslim Architecture, The American University Press, Cairo 1989 ,pp93 – 95.

(٣) قصر الحرانة: يقع في بلدية البلقاء، جنوب شرق عمان بالأردن، وهو قصر متكامل البناء ومحصن بسبعة أبراج وبالإضافة إلى برجي المدخل الرئيسي، للمزيد، انظر:- الحسني (جعفر): قصور الأمويين في الديار الشامية، مجلة المجمع العلمي العربي، مج ١٧، جـ ١-٢، دمشق محرم – صفر ١٣٦١ هـ/ كانون الثاني – شباط ١٩٤٢ م، ص ٢٢٥ – ٢٢٦.، العابدي (محمود): القصور الأموية، عمان، الأردن ١٩٥٨ م، ص ٥٦ – ٦٣.

Creswell , Allan: A Short Account of E.M.A., pp.96- 105.

(٤) قصر جبل أسيس أو سيس: أنشأه الخليفة الوليد بن عبد الملك في سنة (٩٣ هـ/ ٧١٣ م)، ويقع في جنوب شرق دمشق، ويتكون من مساحة مربعة الشكل، يتوسطها فناء أوسط تحيط به الحجرات من الجهات الاربع، ودعمت الجدران الخارجية بأبراج نصف دائرية، أما الأركان فتشغلها أبراج مستديرة، للمزيد، انظر:- حسن (زكي محمد): فنون الإسلام، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٤٨ م، ص ٤٤.، الريحاوي (عبد القادر): العمارة العربية الإسلامية (خصائصها وآثارها في سورية)، الطبعة الثانية، دار البشائر، دمشق ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩م، ص ٩٠ – ٩١.

Creswell , Allan: A Short Account of E.M.A., pp.118 -122.

بلبنان (٩٦ هـ/ ١٤ – ٧١٥ م)[١] وقصر الحير الغربي (١٠٥ – ١٠٩هـ/ ٧٢٤ – ٧٢٧ م)[٢]، وقصرا الحير الشرقي الصغير والكبير (١١٠ هـ/ ٧٢٨ م)[٣] وقصر الرصافة «رصافة هشام»[٤]، وقصر القسطل[٥]، وقصر خربة المفجر (١١٠ هـ/ ٧٢٨ م)[٦]، وقصر المشتى[٧]، وقصر الطوبة[٨]، ويشترك قصر مروب المحصن مع قصري الحير الغربي والشرقي في كثير من العناصر المعمارية، مثل التخطيط العام، والفناء الأوسط الذي تفتح عليه الحجرات والملاحق في الأربع جهات، والأبراج النصف دائرية، التي تتوسط الجدران الخارجية للقصور، وتوزيعها برج واحد يتوسط كل جدار، بالإضافة إلى المدخل المحصن فيها.

---

(١) مدينة وقصر عنجر: تقع في منطقة البقاع بالقرب من بعلبك، والموقع يضم قصرا ومسجدا جامعاً، ومسجدا آخر صغيرا، وهي من المنشآت الأموية، للمزيد، انظر:- زكي (عبد الرحمن): الفن الإسلامي، (كتابك ١٦٤)، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤ م، ص ١٦.
Allan: A Short Account of E.M.A., pp.122 -124, Creswell

(٢) قصر الحير الغربي: يقع في بداية الشام، ويتكون من خان ومسجد، وحمام وقصر، وملاحق زراعية، وقد تم الكشف عنه في سنة ١٩٣٦ م، للمزيد، انظر:- الحسني: قصور الأمويين، ص٢٢٠ – ٢٢١. Creswell , Allan: A Short Account of E.M.A., pp.138

(٣) قصرا الحير الشرقيان الصغير والكبير: يقعان جنوب الرصافة وشمال منطقة تدمر، وهما من القصور الأموية المحصنة، ويضم القصر الشرقي الصغير اثني عشر برجا، أما القصر الكبير فيحتوي على ثمان وعشرين برجا دائريا، للمزيد، انظر:- بهنسي: القصور الشامية، ص ٣٥ – ٣٦.، طوقان: الحائر، ص ١٨٣ – ٢٠١.
Creswell , Allan: A Short Account of E.M.A., pp.148 - 164.

(٤) قصر الرصافة: يضم البناء قصرين، وينسبان إلى الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥ – ١٢٥ هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣ م)، للمزيد، انظر:- الريحاوي: العمارة العربية، ص ٩٢ – ٩٣، Creswell , Allan: A Short Account of E.M.A., P.146 - 149.

(٥) قصر القسطل: يقع على بعد ٤٣ كم جنوب شرق عمان، وهو من القصور المحصنة بأبراج دائرية، ويتوسط بناءه فناء مربع الشكل، للمزيد انظر:- طوقان: الحائر، ص ٧٥ – ٧٦.، Creswell , Allan: A Short Account of E.M.A., pp.173 - 176

(٦) قصر خربة المفجر: يقع في منطقة أريحا بفلسطين، وينسب إلى الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥ – ١٢٥ هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣ م)، ويضم البناء قصرا ومسجدا، ومجموعة ملاحق خدمية (حمام)، للمزيد، انظر: - مرزوق (محمد عبد العزيز): بين الآثار الإسلامية في العالم، الإسكندرية ١٣٧٢ هـ/ ١٩٩٥٣ م، ص ٣٩ – ٤٠.، الألفي (أبو صالح): الفن الإسلامي «أصوله – فلسفته – مدارسه»، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤ م، ص ١٥٢ – ١٥٥.، Creswell , Allan: A Short Account of E.M.A., pp.178 - 200

(٧) قصر المشتى: يقع في البلقاء جنوب شرق عمان – الأردن وهو من القصور الدموية المحصنة، ويوجد به خمسة وعشرون برجا دائريا من الخارج، وبهو رئيسي بالداخل الغير مكتمل بالبناء، للمزيد، انظر:- الحسني: قصور الأمويين، ص ٢٢٦ – ٢٢٨.، طوقان: الحائر، ص ٦٦ – ٦٧.
Creswell , Allan: A Short Account of E.M.A., pp.201 - 208

(٨) قصر الطوبة: يقع بوادي الغداف بالبلقاء جنوب شرق عمان، ويتكون القصر من مساحة مستطيلة الشكل، دعمت جدرانه من الخارج بمجموعة من الأبراج الدائرية والمستطيلة، ويمتاز هذا القصر بكبر مساحته البنائية، للمزيد، انظر:- بهنسي: القصور الشامية، ص ٤٣ – ٤٤.- Creswell , Allan: A Short Account of E.M.A., pp.208 - 212

ويرجح أن قصر مروب المحصن بشبه جزيرة قطر لا يشتمل إلا على مدخل واحد فقط، هو المدخل الرئيسي بمنتصف الجدار الشمالي الغربي، أما المدخل الذي ذكر انه مدخل فرعي مكتشف[1]، ما هو إلا تداعٍ لجزء من الجدار الجنوبي الشرقي، زاد هدمه بفعل استعمال الجزء المذكور أثناء دخول وخروج المارين على الموقع بشكل عام، وعلى ذلك فإن قصر مروب المحصن قد تأثر في تخطيطه بالقصور الأموية، بل يتشابه مع قصر الحير الغربي (١٠٥ – ١٠٩ هـ/ ٧٢٤ – ٧٢٧ م) ، وقصري الحير الشرقي الصغير والكبير (١١٠هـ/ ٧٢٨ م) من بناء الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥ – ١٢٥ هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣ م).

كما أن اعتماد البعثة الفرنسية على تأريخ قصر مروب بالعصر العباسي استند إلى جرتين خزفيتين ذاتي لون ازرق مائل إلى الاخضرار عثر عليهما بالموقع، نسبة لشيوع هذا النوع من الخزف في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/ التاسع عشر ميلادي[2] وهو ما يعتبر دليلاً اثريًا غير مرجح، حيث لم يرد في تقرير البعثة المذكور تأكيد حول أماكن صناعة الخزف المشار إليه، وهل استورد هذا النوع من خارج شبه جزيرة قطر أو صنع بها، كما أن هذا النوع من الخزف قد بدئ في صناعته في الشام في نهاية العصر الأموي (٤١- ١٣٢ هـ/ ٦٦١ – ٧٥٠ م)، ويرجح إن هاتين الجرتين قد احضرتا في فترة لاحقة علي بناء هذا القصر[3].

وبناء على ما سبق يرجح إرجاع موقع مروب الأثرى إلى الفترة الأموية، وخاصة فترة الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥ – ١٢٥ هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣ م) للتشابه الذي بينه الباحث من خلال المقارنات السابقة، كما أن الوظيفة التي يمكن أن نرجحها لهذا الأثر، هو انه مقر سكني للاستراحة – قصر محصن – بالصحراء القطرية لأحد الولاة في ذلك العصر، ولا يرجح إن يكون قلعة، حيث إن موقعه في مركز محوري

---

(١) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٥٩ – ٦٧.
(٢) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص ٦٣.
(٣) الباحث.

بالنسبة لمدينة مروب لا يتماشى مع اختيار موقع استراتيجي لقلعة، ويدل سمك الجدران المتبقية بالأثر، والتي لا تزيد عن ١٥٠ سم، أنه لا يمكن أن يحمل أسوارًا عالية وأبراجا مرتفعة، تستخدم عادة في تحصين القلاع أو الحصون، بالإضافة إلى أن جميع القلاع والتحصينات الدفاعية التي بنيت في شبه جزيرة قطر خلال الفترة الإسلامية، والتي يرجع أقدمها إلى سنة ٩٧١ هـ/ ١٥٦٣ م وهو حصن الحويلة المندثر، بنيت جميعها على طول الساحل القطري، وليست بالصحراء كما وجدت في مروب، مما يؤكد أن الوظيفة التي أنشئ من أجلها الأثر موضوع الدراسة، لم تكن بغرض دفاعي بل بغية السكن الآمن بالصحراء القطرية، وعليه فاننا نرجح تسمية الأثر المشار إليه باسم قصر مروب المحصن، وإرجاع بنائه إلى الفترة الأموية المذكورة.

ثانياً: قصرا أم صلال محمد المحصنان

(١٣٣٥هـ/ ١٩١٦ م)

مقدمـــة

تضم منطقة أم صلال[1] محمد التابعة لبلدية أم صلال محمد بشبه جزيرة قطر، مجموعة من المنشآت المعمارية والأثرية الهامة، حيث تنوعت فضمت منشآت مدنية مثل قصري أم صلال محمد المذكورين، والأبراج ومنها أبراج برزان، وبرج بوفسيلة، بالإضافة إلى مجموعة من العيون والآبار العميقة، فالمنطقة المشار إليها تعتبر المتحف المفتوح والمتكامل الوحيد في شبه جزيرة قطر، وهما في حاجة ماسة إلى اهتمام من الإدارات المعنية بها، للحفاظ عليها وصيانتها وترميمها، وأعداد برنامج يهدف إلى نزع ملكيتها وتعويض مالكيها، وضمها إلى سجل الآثار الإسلامية بدولة قطر.

أ - القصر المحصن الشمالي (١٣٣٥هـ/ ١٩١٦ م) أثر رقم (١٨)

الموقــع:

يقع قصرا أم صلال محمد بمنطقة أم صلال محمد التي تنسب إلى مؤسسها الشيخ

---

(١) أم صلال: الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية ويشبه بها الرجل الداهية، ويسمى صل اصلال، أما الصلصال الطين الحر الذي إذا خلط بالرمل فصار يتصلصل إذا جف فإذا طبخ بالنار فهو الفخار، وصلصلة اللجام صوته إذا ضوعف قلت يعني إذا ضوعف الصوت قال الأزهري قال الليث يقال صل اللجام إذا توهمت في صوته حكاية صوت صل فإن توهمت ترجيعا قلت صلصل وتصلصل الحلي صوت وصل اللحم يصل بالكسر صلولا أنتن مطبوخا كان أو نيئا وأصل مثله وطين صلال ومصلال أي يصوت كما يصوت الفخار، والصلال جمع صلة: الأرض اليابسة، والصلال هي الأمطار المتفرقة التي يقع منها الشيء بعد الشيء، والصلال العشب الذي سمي باسم الأمطار المتفرقة، وأم صلال كانت عبارة عن روضة كبيرة يوجد بها صلال، لذلك سميت أم صلال، والصلال هي الحجارة الكبيرة، وعرفت بأم صلال محمد لان الشيخ محمد بن جاسم آل ثاني كان ينزل بهذه الروضة المذكورة فنسبت اليه، وينطق أهل قطر أم صلال بكسر الميم وسكون الصاد علي أن الاصل العربي هو صلال لا اصلال وألا نطقوها أم صلال بفتح الميم، كما يوجد أيضًا منطقة اخري تحمل اسم ام صلال علي نسبة الي الشيخ علي بن قاسم آل ثاني الذي أسسها في سنة ١٣٥٠ هـ/ ١٩٣١ م تحمل اللمزيد، انظر: -(الرازي) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ت ٧٢١هـ/ ١٣٢١ م: مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، ١ جزء، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، جـ ١ ص ١٥٤.، التلمساني (أحمد بن محمد المقري): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (الكتاب مدقق مرة واحدة)، تحقيق د. إحسان عباس، جزءان، دار صادر، بيروت ١٩٦٨م، جـ١ ص ٣٩٤، ج٢ ص ١٨٣. ابن منظور: لسان العرب، جـ١١ ص ٣٨٢ - ٣٨٤.، الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ٨٨ - ٨٩.، الشيباني: إمارة قطر، ص ٣٠٢ - ٣٠٥.، مطر: الأصول اللغوية، ص ٣٧ - ٣٨.، جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ٢٠.

محمد بن جاسم بن ثاني آل ثاني، الذي ولد في سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١ م[١].

تاريخ الإنشـــاء

ذكرت المراجع التي أشارت إلى هذا القصر بأنه قلعة أو منزل الشيخ محمد بن جاسم وأخيه عبد الله بن جاسم بن ثاني آل ثاني، ويعود بناؤه والقصر الجنوبي الآخر إلى أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجريين/ التاسع عشر وأوائل العشرين الميلاديين[٢]، وقد حاول الباحث تحدد تاريخ لبناء قصري أم صلال محمد، وذلك من خلال دراسة ما ذكره الدباغ في كتابه قطر ماضيها وحاضرها، ونصه «ومؤسس القرية هو الشيخ محمد بن قاسم آل ثاني، أقامها منذ نحو ٤٥ سنة، وإليه نسبت، مياهها عذبة وتنار بيوتها بالكهرباء.»[٣]، وقد نشر كتابه هذا في جمادى الثانية ١٣٨١ هـ/ تشرين الثاني، نوفمبر ١٩٦١ م، وإذا ما طرحنا المدة التي ذكرها الدباغ والدالة على تأسيس قرية – قصر – أم صلال محمد المشار إليها من تاريخ النشر المذكور، فإننا نرجح إن بناء القصرين المذكورين كانا في سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦ م.

التكوين العام: (شكل رقم ١٢)

يتضح من المسقط الأفقي لقصر أم صلال محمد المحصن الشمالي، انه يتكون من قسمين أحدهما شمالي ويشتمل على ليوان رئيسي[٤]، مجلس للحريم[٥] وملاحق خدمية تضم (مدبسة[٦]، مطبخًا، وأربع حجرات كانت تستخدم للخزين المتعدد بالقصر)، وأما القسم الثاني الجنوبي من القصر المذكور فيضم ليوانًا رئيسيًا أيضًا و(حجرة حمام، وحوض ماء، وثلاث حجرات كملاحق)، بالإضافة إلى حجرتين علويتين بالطابق

---

(١) الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٩٤ هامش ٢.، الخليفي: المواقع الاثارية، ص ٧٨.

(٢) Gulbert - Claire Hardy et V. Aitzegagh , V.Defert: Qatar: Architectures , ,Le Mission Archeologique a Qatar 1984 - 85 ,Paris 1985 pp.20 - 21 (قطر: فن العمارة).

- الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٩٤.

(٣) الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ٨٨- ٨٩.

(٤) عن هذا المصطلح، انظر الدراسة التحليلية من هذا البحث.

(٥) عن هذا المصطلح، انظر الدراسة التحليلية من هذا البحث.

(٦) الخليفي: العمارة التقليدية، لوحة رقم ١٤ ص ٩٦.

العلوي للقسمين المذكورين وبرجين أحدهما شرقي والأخر غربي، يصعد إليهما من خلال درجات سلم حجرية في الطابق الأول من القصر المذكور[1].

الواجهات الخارجية: (شكل رقم ٣٢ : ٥٢)

يحتوي هذا القصر على واجهة رئيسية هي الجنوبية الشرقية وتضم واجهة المدخل والليوان والبرجين الغربي والشرقي والليوان الجنوبي بالقسم الثاني من القصر المذكور، وتمتد هذه الواجهة من أقصى الشمال لقصر أم صلال محمد حتى نهاية واجهته المشار إليها من ناحية الجنوب، وقد بنيت من الحجر الجيري والطين في طابقين.

فيحتوي الطابق الأول من أقصى يمين الواجهة على فتحة باب مستطيلة الشكل يدخل منها إلى درج حجري، يوصل إلى البرج الغربي، وبجانب الباب المذكور تقع كتلة المدخل، وهو مستطيلة الشكل، يغلق عليها فردتا باب خشبيتان، يعلوها عتب مستقيم من الحجر، ثم تمتد الواجهة ناحية الجنوب لتشتمل على واجهة الليوان الرئيسي، حيث يفتح علي الشارع الرئيسي، بواجهة من عقدين مستقيمين من الحجر، يرتكزان على كوابيل حجرية من الحجر أيضًا[2] ويعلو ذلك مجموعة المزاغل المستطيلة التي تشغل الجزء العلوي من واجهة الطابق الأول، المشار إلية كما تحتل واجهة القسم الثاني من القصر والتي تضم الواجهة الرئيسية لليوان الرئيسي بهذا القسم، وتشغلها بائكة[3] ثلاثية ذات عقود نصف دائرية من الحجر تفتح مباشرة على الليوان المذكور وشغلت الأجزاء الواقعة على يسار الداخل إلى هذا الليوان بواجهة إحدى الحجرات الملحقة بالقسم الثاني من القصر، وأما الطابق الثاني من القصر فيصعد إليه من خلال الباب الأول بالواجهة الرئيسية والذي سبق ذكره، حيث يؤدي السلم الحجري به إلى الطابق الثاني، حيث يقع مدخل البرجين الرئيسين بالقصر.

---

(١) الخليفي: العمارة التقليدية، لوحة رقم ١٤ ص ٩٦.

(٢) كوابيل حجرية: مفردها كابولي، ويطلق عليها الكباش، وهي تستخدم للدلالة علي بروز من الحجر أو الخشب أو من الآجر أو الحديد أحيانا أخرى، ويبني خارجا عن سمت الواجهة وتستخدم لحمل ألواح من الرخام أمام الاسبلة، لمزيد من التفاصيل، انتظر:– أمين، إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص ٩٣، رزق: المعجم، ص ٢٤٨.

(٣) بائكة: تستخدم للدلالة على سلسلة من العقود أو القناطر أو العيون المتتالية في صف واحد، ترتكز علي عدة دعائم أو أعمدة في خط واحد مستقيم على أبعاد متساوية، وقد تستخدم في العمارة الإسلامية الدينية والمدنية، لمزيد من التفاصيل، انظر: – رزق: المعجم، ص ٣٢ – ٣٣.

الواجهة الشمالية الشرقية:

تمثل واجهة البرج الغربي بالقسم الأول من قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي، وهي مستطيلة الشكل، وشغل القسم الأسفل منها بفتحة دريشة[١] مستطيلة يغلق عليها ضلفتا شباك خشبيتان، كان يعلوها مجموعة فتحات المزاغل، إلا أنها سدت الآن، ويعلو ذلك فتحة دريشة أخرى مستطيلة، يعلوها صف من ثلاث مزاريم[٢] حجرية في حالة سيئة من الحفظ، كما فتح في الجزء العلوي من البرج تسعة مزاغل مستطيلة، ويتوج البرج من أعلي صف من الشرفات الحجرية المسننة[٣].

الواجهة الشمالية الغربية (الخلفية):

تحتل الواجهة الجهة الشمالية الغربية من قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي وتشمل الواجهة الخلفية للمدبسة والبرجين الغربي والشرقي والحمام وحوض المياه وشغلت من اسفل بدرايش مستطيلة الشكل، تغلق عليه ضلفتا شباك خشبيتان، أما القسم العلوي فقد شغل بفتحات من المزاغل الحجرية وصف من المزاريم.

البـرج الغـربي:

يتكون هذا البرج من مساحة مستطيلة الشكل، بني بالحجر وله مدخل مستطيل أيضاً يعلوه عتب مستقيم من الحجر، وفتح في الأجزاء العلوية من البرج مجموعة من المزاغل الحجرية المستطيلة، ويتوج البرج المشار إليه من اعلى صف من الشرفات الحجرية على هيئة مسننة، وقد فتح في بعض منها فتحة مزغل مستطيلة الشكل.

البرج الشرقي:

يتكون هذا البرج من مساحة مستطيلة الشكل، وقد بني من الحجر، يدخل إليه من

---

(١) عن هذا المصطلح، انظر الدراسة التحليلية من هذا البحث.

(٢) عن هذا المصطلح، انظر الدراسة التحليلية من هذا البحث.

(٣) الشرفات: مفردها شرفة، وهي نهاية الشيء أو حافته، وقد استخدمت للدلالة على ما يوضع على أعالي القصور وأسوار المدن وواجهات المساجد والمدارس والخانقاوات والمدفن ونحوها من العمائر الأثرية الإسلامية، وكانت تعمل من الحجر أو الآجر في العمائر، وتوضع بجوار بعضها اعلي هذه العمائر في شكل زخرفي، لمزيد من التفاصيل، انظر:- أمين، إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص ٧٠.، رزق: المعجم، ص ١٦١ – ١٦٢.

خلال فتحة باب مستطيلة الشكل يعلوه عتب مستقيم من الحجر، ويبلغ ارتفاع البرج حوالي ٧٥١٠،سم، فتحت في جوانبه فتحات لمزاغل مستطيلة الشكل، ويتوج واجهة البرج من اعلى صف من الشرفات الحجرية شبه المسننة، فتح في بعض منها فتحة مزغل حجري.

الليوان الرئيسي بالبرج الغربي: (شكل رقم ٣١، لوحة رقم ٥٢ - ٥٥)

يقع هذا الليوان بالقسم الأول من قصر أم صلال محمد الشمالي، وهو ذو شكل مستطيل ترتفع أرضيته عن أرضيته الشارع الخارجي، وتفتح بواجهة من عقدين مستقيمين علي الشارع المذكور، وقد فتح بالجدار الشمالي الغربي من الليوان فتحة باب مستطيلة يدخل منها إلى (مجلس الحريم)، ويكتنف فتحة الباب السابقة فتحتان مستطيلتان كتبية أو روشن لحفظ الأدوات، وقد سقف هذا الليوان المشار إليه بسقف خشبي من الدنشل الباسجيل والمنغرور إلا أنه في حالة سيئة من الحفظ.

مجلس الحريم:

يدخل إليه من الليوان الرئيسي، ويشغل مساحة مستطيلة الشكل شغلت جوانبها بمجموعة من الرواشن المستطيلة ويسقف المجلس المشار إليه سقف خشبي من الدنشل والباسجيل والمنغرور(١)، وفتح في الجدار الجنوبي من المجلس سدلة(٢) مستطيلة الشكل تفتح بكامل اتساعها على المجلس، تجاورها حجرة أخرى مستطيلة لخزن الغلال.

المدبسة:

تتكون من مساحة مستطيلة الشكل، تشغلها أربع قنوات مضلعة من الحجر، وقد شغلت جوانب المدبسة الغربية والشرقية بفتحات مستطيلة الشكل أيضًا تمثل حوض

---

(١) عن هذا المصطلح، انظر الدراسة التحليلية من هذا البحث.

(٢) سدلة: لفظ فارسي مركب من سه أي ثلاثة، ومن دل أي وسط او من دير أي القبة، وهي تعني بيتا من ثلاث قباب او ثلاث وحدات، وسدلت الشيء ارخيته وارسلته من غير ضم جانبيه، واستخدم هذا المصطلح في الوثائق المملوكية للدلالة على الايوان الصغير او الايوانات الجانبية غير العميقة بالقاعات والمدارس والمساجد، كما اطلق المعمار على الايوانات الصغيرة مصطلح مرتبة، ويقصد بالسدلة الصفة ايضا، للمزيد، انظر:- امين، ابراهيم: المصطلحات المعمارية، ص ٧٠.، شير: معجم الألفاظ الفارسية، ص ٨٨.

تصفية الدبس.

القسم الثاني من قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

الليوان الرئيسي:

مستطيل الشكل، يفتح ببائكة ثلاثية ذات عقود نصف دائرية من الحجر، وترتفع أرضية هذا الليوان عن أرضية الشارع الخارجي، يصعد إليه بدرجات سلم حجرية، يبلغ ارتفاعها ٤٥ سم، وفرشت أرضية الليوان ببلاطات حجرية ويسقفه سقف خشبي، ويدخل من خلال فتحة باب مستطيلة بالجدار الشمالي الغربي إلى قاعة أخرى مستعرضة على الليوان المذكور وتوجد فتحة باب في جدارها الشرقي إلى حجرة مستطيلة كانت معدة للخزن، هذا وقد أضيف في الساحة الخارجية التي تتقدم واجهة هذا القصر حجرة حديثة مستطيلة بنيت من الحجر كما حدث تعدٍ كبير على هذا القصر حيث بني في الساحة الخارجية.

ب - قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

(١٣٣٥هـ/ ١٩١٦ م) أثر رقم (١٩)، (شكل رقم ٥٢ : ٦٦)

يقع هذا القصر في الجهة الجنوبية الشرقية من القصر المحصن الشمالي وتبلغ المسافة التي بين القصرين حوالي ٩٠ م، ويتكون هذا القصر من قاعة رئيسية مستطيلة الشكل، وبرج مستطيل أيضًا يتماثل في عناصره المعمارية والزخرفية مع أبراج القصر الشمالي، من حيث فتحات المزاغل والشرفات المسننة والدرايش والمزاريم، إلا أن القصر الجنوبي المذكور قد أضيف له منزل حديث يتقدمه بائكة من تسعة عقود مستقيمة من الحجر، ترتكز على كوابيل حجرية أيضاً، ويرجح أن القصرين المذكورين الشمالي والجنوبي كانا مرتبطين معا، إلا ان الأجزاء التي كانت تربط بينهما قد تهدمت[1].

---

(١) ونعتقد ان الشواهد المعمارية الباقية بموقع قصرا ام صلال محمد، تدل علي انهما كانا مرتبطين معا، الا انه عندما اتسعت المدينة، وفتحت شوارع جديدة استقطعت الاجزاء التي كانت تربط بين القصرين المذكورين.

ثالثاً: قصر الحكم القديم (متحف قطر الوطني حاليًا)

(١٣١٧ هـ/ ١٨٩٩ م) اثر رقم (٢٢)

الموقـــع: (شكل رقم ١٣)

يقع قصر الحكم القديم في القسم الشرقي من حي السلطة القديم[1] بمدينة الدوحة[2] العاصمة، ويمكن الوصول إليه من خلال شارع الكورنيش حتى نصل إلى دوار المتحف مع تقاطعه مع شارع المتحف أيضًا[3].

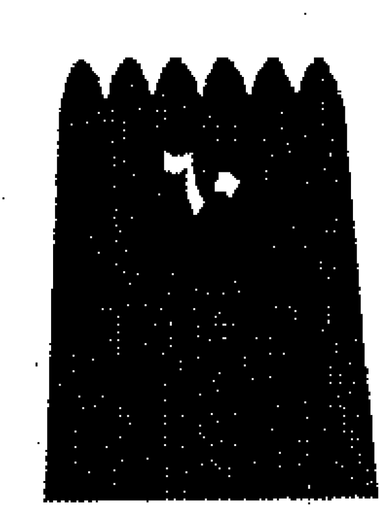
(١) حي السلطة أو أسلطة: سمي بهذا الاسم نسبة إلى سكانه من قبيلة السلطة، ومفردها سليطي، وهم من القبائل المستقرة في قطر، ويقال انهم من بني مالك، وكانوا في القرن الثالث عشر، وبداية الرابع عشر الهجريين/ التاسع عشر، وبداية العشرين، يعيشون على صيد اللؤلؤ والملاحة، وتربية الماشية والإبل، والسلطة من السنة (مذهب الإمام مالك)، ويوجد قسم من القبيلة المذكورة في البحرين التي هاجر إليها جماعة منهم في سنة١١٣٦ هـ/١٧٢٣ م، كما يستقرون أيضًا في القطيف التي نزلوا بها في أوائل القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، وشهدت سنة ١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩م عودة كثير من القبيلة المشار إليها إلى قطر، للمزيد، انظر:

- قسم الوثائق والابحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٧٤، ص ٢٢٤.

(٢) الدوحة: في اللغة العربية، اسم مشتق من الدّوح والتدويح أي الاستدارة وتصغر دويحة، وكلمة مدوح أي مستدير، لا تزال مستخدمة في اللهجة الخليجية، ولكثرة الدوحات والخلجان في قطر، كان البدو في بعض الفترات يطلقون على الدوحة اسم دوحة قطر تمييزاً لها من باقي الدوحات الاخرى ومنها دوحة فيشاخ، ودوحة الحصين، ودوحة سلوى، ودوحة أم الحلول، ودوحة مليجي، ودوحة العقلة، ودوحة ام الماء، ودوحة بن رحال، ودوحة لرويضة، ودوحة زكريت، وتوجد دوحات اخرى على شكل الخلجان المستديرة في المنطقة الشرقية بالسعودية، مثل دوحة رحوم، وفي البحرين مثل دوحة القضيبية، وكل هذه الدوحات معرفة بالاضافة، فيما عدا الدوحة العاصمة القطرية فإنها معرفة بأل العهدية، واليها يتجه الذهن عند الإطلاق، وكانت الدوحة تعرف قديما باسم البد ع وهي تقع على ساحل الخليج العربي، وتضم مجموعة من المباني الأثرية المندرسة والباقية الهامة، ومنها، برج الدوحة (١٢٣٧ هـ/ ١٨٢١ م)، وقصر الحكم القديم المشار إليه، قلعة الكوت(١٢٩٨ – ١٣٢٤هـ/ ١٨٨٠- ١٩٠٦ م)، بالإضافة إلى ميناء للسفن، وكانت الدوحة في بداية القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي تتكون من تسعة أحياء أو فرقان (جمع فريق أو فريج)، وقد اتسعت الدوحة العاصمة في الفترة الأخيرة بفضل برامج التطور والتحديث والرعاية الكريمة التي يوليها سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر للحفاظ على الطابع التراثي والحضاري لمدينة الدوحة ذات التألق الحضاري المتجدد.، للمزيد، انظر:

- الشيباني: إمارة قطر، جـ١، ص ١٩١ – ١٩٥. - قسم الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ٢٢٣.، عبد الرحمن الخليفي: التحفة البهية، ص ٣٠ –٣١.، مطر: الأصول اللغوية، ص ١١- ١٢.، جامعة قطر: موسوعة المعلومات القطرية، ص ٣٠ – ٣١.

(٣) تقوم إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث حاليا، بإعداد مشروع متكامل لتطوير وصيانة متحف قصر الحكم القديم بالدوحة، وقد أغلقت على إثره المتحف المذكور أمام الزيارات السياحية منذ يونيو ٢٠٠٣م.



المنشئ وتاريخ الإنشاء: (شكل رقم ١٤-١٥)

ورد في المؤلفات التي تناولت هذا القصر[١] «إن منشئ هذا القصر هو الشيخ عبد الله بن جاسم بن محمد آل ثاني[٢] في العقد الأول من الرابع عشر الهجري/ القرن العشرين، حيث خصصه مقراً لإقامة المغفور له الشيخ حمد بن عبد الله[٣] وأخيه المغفور له الشيخ علي بن عبد الله[٤]، وظلا يقيمان فيه حتى سنة ١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٣ م، وقد اشرف على تصميم القصر وبنائه المهندس العربي عبد الله الميل[٥]، حيث تُرك القصر وُهجر بانتقال المغفور له الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني إلى منطقة البدع، ولم تنل القصر المذكور يد الإصلاح والترميم ألا في أواخر سنة ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م، حيث أعيد تجديده وتنسيق ملاحقه وافُتتح متحفا وطنيا في ١٤ جمادى الثاني سنة ١٣٩٥ هـ/٢٣ يونيو ١٩٧٥م[٦].

هذا وتشير المقدمة التاريخية السابقة إلى كل ما توفر من معلومات تاريخية عن القصر المشار إليه، ولم تذكر المراجع التي أشارت إلى هذا القصر إلى تاريخ محدد لبداية عمارته وإنشائه[٧]، ولا أيضًا تاريخ الانتهاء منها، وذلك نظرا لعدم توافر الدليل الأثرى الذي يُجيب عن كل التساؤلات السابقة، مما جعلني ابحث في كل ما يقع تحت يدي من مصادر تاريخية وأثرية عن مقار وقصور الحكم القديمة في قطر وبخاصة قصر الحكم القديم (متحف قطر الوطني حالياً)، لما لها من أهمية تاريخية وحضارية في التاريخ السياسي والأسلوب العمراني والأثري المحلي في قطر.

---

(١) ج. ار. اتش. رايت: قصر الحكم القديم، المعهد الفرنسي للآثار، بيروت، لبنان ١٩٧٥ م، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١٢١ – ١٢٧، الخليفي: المواقع الاثارية، ص ٨٧ – ٨٨، الخليفي: هندسة بناء القصر القديم (متحف قطر الوطني)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة ٢٠٠٣ م.

(٢) ج. ار. اتش رايت: قصر الحكم القديم، ص ٥.، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١٢١، الخليفي: المواقع الاثارية، ص ٨٧، الخليفي: هندسة بناء القصر، ص ١٢.

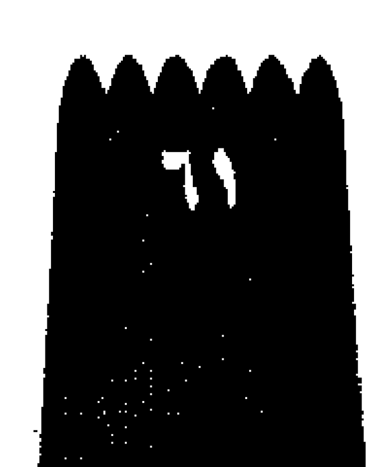
(٣) ج. ار. اتش رايت: قصر الحكم القديم، ص ٥.، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١٢١، الخليفي: المواقع الاثارية، ص ٨٧، الخليفي: هندسة بناء القصر، ص ١٢.

(٤) ج. ار. اتش رايت: قصر الحكم القديم، ص ٥.، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١٢١، الخليفي: المواقع الاثارية، ص ٨٧، الخليفي: هندسة بناء القصر، ص ١٢.

(٥) وزارة الاعلام والثقافة (إدارة المتاحف والآثار): متحف قطر الوطني، الدوحة (د.ت)، ص ٨.

(٦) الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١٢١، الخليفي: المواقع الاثارية، ص ٨٧، الخليفي: هندسة بناء القصر، ص ١٢.

(٧) ج. ار. اتش رايت: قصر الحكم القديم، ص ٥.، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١٢١، الخليفي: المواقع الاثارية، ص ٨٧، الخليفي: هندسة بناء القصر، ص ١٢.



وقد برزت لي حقيقة تاريخية وأثرية واضحة وذلك من خلال صورتين تذكاريتين للمغفور له الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني وولديه المغفور لهما الشيخ حمد بن عبد الله والشيخ علي بن عبد الله وأحد الضباط البريطانيين في أثناء زيارتهما إلى الدوحة في سنة ١٣٥٠ هـ/ ١٩٣١ م، ولاحظت أن الخلفية المعمارية لهاتين الصورتين هي مدخل قصر الحكم القديم (متحف قطر الوطني حاليا)، ومن خلال التدقيق في الأعتاب الخشبية الواردة في خلفية تلك الصور(١) تمكنت من العثور على النص التأسيسي لقصر الحكم القديم وقراءته لأول مرة(٢)، وهو يختلف عما أوردته المراجع التي أرخت للقصر كما ذكرت من قبل(٣)، حيث إن التاريخ الوارد في الصورتين النادرتين في بداية النص هو: في ١١ ربيع الثاني ١٣١٥، أما في منتصف النص فورد، بسم الله الرحمن الرحيم، نصر من الله وفتح قريب(٤)، كما ورد في نهاية النص - ١٣١٥٤ (أي شهر ٤ - ربيع الثاني - ١٣١٥ هجرية)(٥)

وقد سجل هذا التاريخ مرتين على الأعتاب الخشبية لأحد الأبواب للمجلس الرئيسي بقصر الحكم القديم ، وهذا ما يؤكد أن قصر الحكم القديم لم يُبن في التواريخ التي ذكرتها المراجع، وإنما بُني في ١١ ربيع الثاني سنة ١٣١٥ هـ/ ١٢ سبتمبر ١٨٩٧ م، وأن الذي أمر بإنشائه لم يكن المغفور له الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني مثلما ذكرت المراجع أيضا، بل إن فترة بناء هذا القصر تقع في فترة حكم المغفور له الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني (١٢٨٥ - ١٣٣٢ هـ/ ١٨٧٨ - ١٩١٣ م)(٦).

---

(١) يبلغ مقاس الصورتين المشار إليهما ١٨ × ١٢ سم من الورق المقوي، وهما أيضًا باللون الأبيض والأسود وفي حالة جيدة من الحفظ، وقد حصلت عليها من الأستاذ / ناصر الحمادي أمين متحف قطر الوطني بالدوحة - فلسيادته جزيل الشكر والتقدير.

(٢) تعتبر هذه القراءة الجديدة لتأريخ قصر الحكم القديم، هي من اقرب القراءات إلى الترجيح الصحيح لتاريخ القصر المشار إليه.

(٣) ج. ار. انتش رايت: قصر الحكم القديم، ص ٥.، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١٢١، الخليفي: المواقع الاثارية، ص ٨٧، الخليفي: هندسة بناء القصر، ص ١٢.

(٤) قرآن كريم آية رقم ١٣ سورة الصف، رقم ٦١ مدنية.

(٥) ينشر هذا النص للمرة الأولى في هذا البحث.

(٦) انظر ملحق رقم ١٠ من هذا البحث.

واستنادا إلى ما سبق فأننا نرى أن تاريخ بناء قصر الحكم القديم هو ١١ ربيع الثاني ١٣١٥هـ/ ١٢ سبتمبر ١٨٩٧ م في فترة حكم المغفور له الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني (١٣٣٢- ١٢٨٥هـ/ ١٨٧٨ - ١٩١٣ م).

التكوين العـــام: (شكل رقم ١٦)، (شكل رقم ٦٣-٩٠)

يتضح من المسقط الأفقي لقصر الحكم القديم انه يتكون من مساحة مستطيلة غير منتظمة الأضلاع، يتوسطها فناء أوسط شغل بالمجلس الأوسط بالقصر، بالإضافة إلى مجلسين آخرين هما المجلس الرسمي والمجلس المختصر، ويضم مجموعة من المنشآت المعمارية تحيط بالمجلس المشار إليه، بالإضافة إلى ثلاثة بيوت للمغفور لهم الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني، والشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني، والشيخ علي بن عبد الله آل ثاني، وتتكون جميعها من ليوان رئيسي وأربع حجرات وملاحق خدمية، وبالقصر أيضًا حجرتان كانتا مخصصتين للمطوع أو الفقيه وحجرة صغيرة كمدرسة، وللقصر ثلاثة مداخل رئيسية وهي المدخل المنكر الشرقي، والمدخل الشمالي، والمدخل الجنوبي الصغير[1]، هذا وقد أعيد بناء القصر المذكور، وأضيفت إليه عدة ملاحق وأقسام حديثة غيرت من معالمه الأصلية، وهو مغلق الآن.

(١) الخليفي: هندسة بناء القصر، ص ١٢ - ١٥.، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١٢١ - ١٢٧.

الفصل الثالث

الحصون المندرسة في شبه جزيرة قطر في العصر الإسلامي

أولا - حصن الحويلة (٩٦٨ - ٩٧١ هـ/ ١٥٦٠ - ١٥٦٣ م) أثر رقم (٣)

الموقع:

تقع مدينة الحويلة الأثرية على الساحل الشرقي لشبة جزيرة قطر، وكانت الحويلة المدينة الرئيسية في قطر، وبها أنقاض حصن قديم[١].

الدراسـات السـابقـة:

قامت البعثة الفرنسية خلال المدة من ٢١ -١٢ - ١٩٧٧ م إلى ١ -١ - ١٩٧٨م بالتنقيب حول الحصن والكشف عن جدرانه وبعض الغرف التي كانت ملحقة به والتعرف إلى الأساسات المعمارية للأبراج الركنية التي اندرست حاليا.

التكوين العام: (شكل رقم ١٧)

وذكرت البعثة الفرنسية «أن المسقط الأفقي للحصن مربع الشكل يبلغ طول ضلع من اضلاعه٣٢ مترا، وله أربعة أبراج دائرية من الأحجار الكلسية، وقد ألحقت عدة غرف بداخل الحصن في الجهات الأربع، كما فرشت الأرضية بالحجار الكلسية الكثيفة وغطيت الواجهات الخارجية والداخلية بطبقة كثيفة من الجبس لونت باللون الوردي»، واستدلت البعثة على بعض الأساسات القديمة التي بني عليها حصن الحويلة مما جعلها تجزم بأن الحصن قد أقيم على أنقاض بناء سابق على تاريخ بناء حصن الحويلة المشار إليه[٢].

---

(١) مركز الأبحاث والوثائق: قطر في دليل الخليج، ص ١١٩، ٢٢١ - ٢٢٢.

(٢) وزارة الإعلام والسياحة، إدارة المتاحف والآثار: البعثة الفرنسية للآثار في قطر، المجلد الأول، الدوحة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م. ص ١٢٤، شكل رقم ١٦.

وقد عثرت البعثة على عينات كثيرة من الأباريق الفخارية العادية ومصباح زيتي بصورة متكاملة بالإضافة إلى كسر من الفخار المزجج وأكواب بلون اخضر وقطع خزف باللونين الأزرق والأبيض وأساور زجاجية، كما عثر داخل الحصن على لوح جصي محفور بزخارف قالبية، كما أرجعت البعثة الفرنسية تاريخ هذا الحصن إلى القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي بناء على شكل الفخار والزخارف الجصية التي عثر عليها في حصن الحويلة، كما أشارت البعثة المذكورة إلى التشابه بين الفخار المدهون أي المزجج بالحويلة والخزف الإيراني الذي يعود إلى القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي [1].

مدينة وحصن الحويلة في أقوال الرحالة:

كارستين نيبور Carsten Neibuhr (١١٧٥- ١١٨١هـ/ يناير ١٧٦١ - نوفمبر ١٧٦٧م).

وردت الحويلة Huale في خريطة الخليج لـ. كارستين نيبور Carsten Neibuhr في سنة١١٨٦ هـ/ ١٧٧٢ م [1]، حيث ظهرت شبه جزيرة قطر باسم جترGattar وبعض مدنها الشهيرة في تلك الفترة وهي الدعسة adsjar واليوسفية Iusofieوفريحة Faraha) [2].

الرحالة ديفيد سيتون "David Seton" (١٢١٥ – ١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٠ – ١٨٠٩م)

ذكر ديفيد سيتون في يومياته في الخليج انه في يوم ٢٤ رجب ١٢١٦هـ/الثلاثين من شهر نوفمبر ١٨٠١م، «قد رسا تحت حصن الحويلة، وهو الموقع الرئيسي لمنطقة بر خطر (بر قطر) أو الساحل المروع، ويرجع إطلاق الاسم عليه إلى انتشار الرمال الضحلة فيه، ويقع على بعد حوالي ٣٠ ميلا شرق الزبارة، وهو حصن ضخم له ميناء جيد وفيه مياه عذبة، ويسكنه حوالي ٧٠٠ رجل من المقاتلين»».

---

(١) وزارة الإعلام والسياحة: البعثة الفرنسية للآثار في قطر، مج ١، ص ١١٣، ص ٢١٩ – ٢٢٢.
(٢) القاسمي: يوميات سيتون، ص ٣٩ – ٤٠.

الوضع الراهـن للحصـن

اندرس موقع حصن الحويلة الآن ولم يبق ما يدل عليه من شواهد أثرية نتيجة التعديات التي حدثت على الموقع المذكور.

تأريخ حصن الحويلة : (شكل رقم ١٨)

ونستخلص من يوميات الرحالة ديفيد سيتون «David Seton كما سبق أن ذكرت، وخريطة الجغرافي كارستين نيبور Carsten Neibuhr أن حصن الحويلة قد بني في القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، وكان مستطيل الشكل اقرب إلى مربع وقد حددته البعثة الفرنسية بأن طول كل ضلع من اضلاعه يبلغ ٣٥ م، ويكتنف كل ركن من أركانه برج دائري من الحجر.

ولقد ظل الحصن قائما حتى يوم ٢٤ رجب ١٢١٦هـ/ الثلاثين من نوفمبر عام ١٨٠١م على اقل تقدير، وربما بعد ذلك وهو التاريخ الذي زارفيه ديفيد سيتون الحصن وسجل وصفاً له، حيث اعطانا صورة عن ضخامة حجم الحصن المذكور وعدد المقاتلين الذين يتواجدون به كان ٧٠٠ مقاتل، وكذلك حددت كلير عام ١٢٥٠ هـ/ ١٨٣٥ م تاريخا لدمار حصن الحويلة.

ولكن بالإطلاع على الخرائط البرتغالية والتاريخية القديمة والتي تعود إلى القرن العاشر الهجري، السادس عشر الميلادي، عثر الباحث على خريطة برتغالية للرحالة لازارو لويس Lazaro Lewis رسمها للجزيرة العربية والخليج بشقيه من عدن حتى نهاية بلاد العراق في سنة ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٢ م، ووضع لكل بلد رمزا يمثلها وقد أورد لقطر رمزا عبارة عن حصن كبير تعلوه أبراج دائرية ويرتفع عليه علم تركي (شكل رقم ١٩)وكتب الرحالة لازارو لويس Lazaro Lewis على الحصن بخريطته اسم مدينة قطر SiDa Dc Dc catar، ولما كانت المدن القطرية التي كانت معروفة في ذلك الوقت- القرن ١٠ هـ/ ١٦ م - لم تكن إلا الحويلة، حيث لم تكن اليوسفية وفريحة والرويضة ذات شأن سياسي في الفترة المشار إليها، كما أن الوصف الذي ورد عن ميناء الحويلة يؤكد قوة

المدينة التجارية والسياسية خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي فمن المرجح أن حصن الحويلة قد أنشئ قبل سنة ٩٧١هـ/ ١٥٦٣م وكان يطلق عليه مدينة قطر وهو العام الذي رسم فيه لازارو لويس خريطته الشهيرة للجزيرة العربية، ونقترح إعداد مشروع تنقيب وترميم شاملين لموقع حصن الحويلة وعمل دراسات تحليلية لما عثر عليه من مكتشفات أثرية عن طريق البعثة الأثرية الفرنسية وجرد كافة المكتشفات المشار إليها ونشرها مع عمل سور حول حرم الحصن للحفاظ على موقعه الحالي ومنع التعديات عليه من قبل القاطنين بالقرب من المنطقة.

ثانيــا: حصــن مــرير

بمنطقــة الزبــارة

اثــر رقــم (٢٤)

المــوقــع:

تقع أطلال حصن مرير (١) المندرسة في الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة الزبارة التاريخية بشمال غرب شبه جزيرة قطر، وبالتحديد على بعد ١٤٧٠ م من المدينة المشار إليها، وقد اندثر هذا الحصن ولم يبق منه سوى بعض من اساسات الجدران.

التكوين العام (شكل رقم ٩١ : ٩٣)

ذكر البنعلي «أن هذا الحصن كان يتكون من قلعة كبيرة بلغ عرض اساساتها خمسة اذرع، وفي كل جهة منها ثلاثة أبراج عظام وفي كل برج مزاغل للمدافع، بالإضافة إلى بناء مسجد بجوار بابها للجمعة مطوي سقفه بالقباب وبها بئران للماء العذب" وتم بناؤها في سنة ١١٨٢ هـ/١٧٦٨ م» [١].

و ذكر أيضا: "إن داخل قلعة مرير (شكل رقم ٤٢) مسجدًا مقببًا ليس في سقوفه حطب بل على شكل قباب [٢]"، وانه رأى المسجد بقبابه قبل أكثر من ثلاثين عاما أي حوالي ١٩٥٠ م وان الذي بنى هذا المسجد من العراق والذي أرسله (ابن عتاب) ويقع المسجد قرب باب القلعة في المجلس". والمجالس عبارة عن ممرات، أما البئر ففي داخل القلعة عند المسجد والقلعة لها أربع جهات وعليها مدفع طوله ٢١ ذراعا عند الباب وللقلعة جدار أو سور عريض يكفي إن يسير عليه ستة انفار كما انه مرتفع جدا إذ يبلغ ارتفاعه نحو عشرة اذرع، وفي جنوب القلعة باب صغير بينما الباب الكبير يقع فى شماليها عند المسجد.

---

(١) البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٣ – ٤٤.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٢٨.، غزال: تاريخ العتوب، ص ٥٤.
(٢) آل خليفة، أبا حسين: من تارخ العتوب، ص ٢٨.

ومقابل هذا الباب الكبير هناك حفر أو مدخل للبحر حيث تصل السفن الصغيرة (القلوص) [1] إلى قرب الباب لأجل إيصال المواد الغذائية إلى القلعة من السفن الكبيرة (الابوام) [2].

هذا واندثرت جميع أجزاء موقع حصن مرير المذكور الآن، ولم يبق إلا بعض الأحجار وأماكن الآبار التي ورد ذكرها بموقع الحصن.

(١) القلوص: ومفردها قلص وهو القارب المقطور، والملحق بالسفينة الذي يستخدم في الانتقال والنقل إلى السفينة داخل الميناء، للمزيد، انظر: - الرومي (أحمد البشر) معجم المصطلحات البحرية في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٩٩٦م، ص ١٣١.

(٢) الابوام: مفردها بوم وهو نوع من السفن الشراعية، حاد المقدمة والمؤخرة ويستخدم الصغير منها في الغوص، ويستخدم المتوسط منها للقطاعة، أما الكبير منها فيستخدم في رحلات التجارة لقطع المحيط إلى الهند وزنجبار، وهذا النوع من السفن قد شاع منذ القدم في الخليج العربي، للمزيد، انظر: - الرومي، معجم المصطلحات البحرية، ص ١٦.

ثالثا: حصن الحصين

(١٢٢٥ - ١٢٤١ هـ/ ١٨١٠ - ١٨٢٥ م)

أثر رقــم (١٠)

الموقـــع:

يقع حصن الحصين في المنطقة المسماة بذات الاسم في غرب شبه جزيرة قطر[١].

تاريخ الإنشاء

أنشئ هذا الحصن[٢] في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، التاسع عشر الميلادي[٣]، وقد أمكن للباحث أن يحدد تاريخ بناء هذا الحصن في الفترة (١٢٢٥ - ١٢٤١ هـ/ ١٨١٠ - ١٨٢٥ م).

التكوين العـــام (شكل رقم ٩٤ : ٩٦)

يضم الموقع بقايا أطلال الحصين مستطيل الشكل اقرب إلى مربع، يتوسطه فناء مكشوف ويوجد بقايا أربعة أبراج بأركان الحصن المذكور، ويبلغ ارتفاع الأطلال المتبقية بالموقع حوالي ٦٠ سم، ويوجد ممر في الجدار الجنوبي الغربي من الحصن المشار إليه، ويوجد بالقرب من حصن الحصين في الجهة الجنوبية والغربية أربع آبار مطمورة الآن، وكان منها بئر عليها عين ونخل[٤].

و يقترح إعداد خطة مستقبلية للتنقيب العاجل في موقع حصن الحصين للكشف عنه، وتسوير المنطقة الأثرية المحيطة به، مع تحديد حرم مناسب للموقع والآبار القريبة منه.

---

(١) جامعة قطر: المعومات، ص ٣١.

(٢) مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ١٢٧ - ١٢٨.

(٣) مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ١٢٧ - ١٢٨.

(٤) الشيباني: إمارة قطر، ص ٢٤٣.

رابعـا: حصـن الغـوير

(١٢٦٧ هـ/ ١٨٥٠ م)

أثـر رقـم (١٤)

الموقـع:

يقع حصن أو قصر الغوير في الجهة الشمالية الغربية من شبه جزيرة قطر، على مسافة ٨٧ كم من الدوحة العاصمة، ويمكن الوصول إليه من خلال طريق الشمال، ثم الاتجاه ناحية الشمال الغربي طريق الزبارة حتى تصل إلى منطقة المساجد التي تقع غرب الحصن المذكور، كما يمكن رؤية بقايا أطلال الحصن من الطريق الرئيسي، وقد كان الاسم الأصلي للخوير (خورحسان)[١].

معنى الغوير اللغُوي

غور كل شيء قعره يقال فلان بعيد الغور والغور أيضًا المطمئن من الأرض وماء غور أي غائر والغار والمغار والمغارة كالكهف في الجبل وجمع الغار غيران وتصغيره غوير والغار ضرب من الشجر والغارة الاسم من الإغارة على العدو وغار أتى الغور فهو غائر وغارت عينه تغار لغة فيه وأغار على العدو إغارة ومغارا بالضم وكذا غاورهم مغاورة ومغيرة اسم رجل وقد تكسر ميمه والتغوير إتيان الغور يقال غور وغار وجمعها أغوار والغور هو ما انخفض من الأرض[٢].

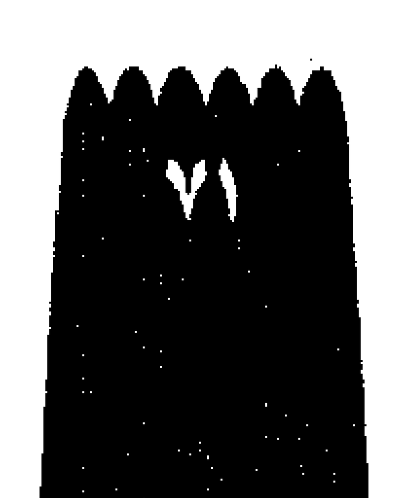
التكوين العـام (شكل رقم ٩٧، ٩٩):

يتضح من المسقط الأفقي لحصن الغوير انه يتكون من مساحة مستطيلة الشكل، يبلغ طوله ٧٢ م، وعرضه ٦٥ م، وقد تهدمت جدرانه الآن وقد ذكر الخليفى إن سمك

---

(١) لوريمر: دليل الخليج، القسم الجغرافي، جـ٦ ص ١٩٦٥- ١٩٦٦،، جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ٢٨.

(٢) أبو الفرج: المنتظم، جـ ١ ص ٤٠٨، ابن منظور: لسان العرب، جـ ٢ ص ٢١٨، جـ ٣ ص ٤١٩، جـ ٤ ص ٣٣١، جـ ٥ ص ١٠٨، ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ ١ص ١٤٧ – ١٤٨، ص ١٦٥، ص ١٧٦، ص ٢٣٣،، الرازي: مختار الصحاح، جـ ١ ص ٢٠٢، ص ٢٦٩، المغلربي: المغرب، جـ١ ص ٣٥١، الرومي الحنفي: كشف الظنون، جـ ٢ص ١١٩٢، ص ١٢١٣.



جدرانه كانت ١،٣٠ م وكان الجدار الشمالي قد تهدم سنة ١٩٨٧ م، إلا أن الحصن الآن قد تهدم تماما وضم إلى أملاك خاصة، كما كان جداره الغربي يحتوي على عدد ست فتحات للمزاغل.

البئـر:

تقع خارج الحصن، وهي عميقة وقد كان الناس ينزلون إليها بدرج، إلا أنها في حالة سيئة الآن.

خامســاً: حصــن حلوان

(١٢٦٧ هـ/ ١٨٥٠ م)

أثــر رقــم (١٥)

الموقــع:

يقع حصن حلوان على بعد ٥ كم جنوب شرق الزبارة، ٦ كم من الشاطئ الغربي لشبه جزيرة قطر[١].

المعنى اللغوي لحلــوان

حلوان: الحلوان في اللغة: مصدر حلوت فلانا على كذا مالا، فأنا أحلوه حلوا وحلوانا، إذا وهبت له شيئاً على شيء يفعله لك غير الأجرة وفي غير قطر توجد حلوان في العراق وفي مصر وحلوان قد تعني الهبة أيضًا[٢].

التكوين العــام: (شكل رقم ١٠٠-١٠٢)

يتكون هذا الحصن من مساحة مستطيلة الشكل غير منتظمة الأضلاع اندثرت جميعها، ولم يبق الآن سوى بئرين كانت مياههما غير عذبة، وقد جرفت الطبقة السطحية للفناء وأسوار الحصن وضمت إلى ملكية خاصة.

(١) مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ١٤٠، ١٤١.
(٢) مطر: الأصول اللغوية، ص ١٥.

سادساً: حصن أم الماء

(١٢٨٥ -١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٨ - ١٨٨٦ م)

أثر رقم (١٧)

الموقع:

يقع هذا الحصن على بعد اثني عشر ميلا جنوب راس عشيرج وشمال دوحة الاسيود[١].

المنشيء وتاريخ الإنشاء

لم يعثر الباحث على تاريخ محدد لبناء حصن أم الماء، ولكن أمكن من خلال أورده لوريمر في دليل الخليج إن نستدل على تاريخ إنشاء الحصن المذكور في سنة(١٢٨٥ -١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٨ - ١٨٨٦م)، وقد اندثر هذا الحصن الآن[٢].

التكوين العام: (شكل ١٠٣ - ١٠٥)

يتضح من المسقط الأفقي أن حصن أم الماء المندرس، كان يتكون من مساحة مستطيلة الشكل، ويتوسطها فناء أوسط، ويكتنف أركانه أربعة أبراج مستديرة، كما يتقدم الحصن المذكور من الناحية الغربية برج مستطيل الشكل أيضًا كان يراقب منه الجهة المذكور مطلا على الخليج العربي، ويقع في الجهة الجنوبية بقايا البئر.

هذا ويشغل الجهة الشرقية من الحصن وعلى مسافة ٢٥٠م منه، عدة منشآت معمارية عبارة عن مبنى سكني محصن يتكون من برجين مستطيلين تتوجهما شرفات مسننة من الحجر، ويرجح انه كان مقر إقامة أحد المندوبين السياسين في قطر،

---

(١) مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٣٠.

(٢) ذكر الخليفي نقلا عن بياتريس دي كاردي: تقرير البعثة البريطانية عن الآثار في قطر، اكسفورد ١٩٧٣ م، ص ١٨٥ « إن قلعة أم الماء يعود تاريخ إنشائها إلى القرن التاسع عشر الميلادي » وذلك دون أن يذكر اسم المنشئ، للمزيد، انظر: - مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٣٠.، الخليفي: المواقع الاثارية، ص ٥٦.

وموقع أم الماء الأثري بشكل عام في حاجة ماسة إلى أعمال الكشف والتنقيب الأثريين، والترميم العاجل.

الآثار الدارسة من خلال المصادر والمراجع:

يوجد العديد من الحصون المندرسة التي أوردها لوريمر في دليل الخليج[١]، إلا أنها قد اندثرت الآن وهي كما يلي:- حصن الغارية[٢] أثر رقم ٢٦، حصن بلاد إبراهيم[٣] أثر رقم ٢٧، حصن راس خداي [٤] أثر رقم ٢٨، حصن راس عشيرج[٥] أثر رقم ٢٩، حصن الجميل[٦] أثر رقم ٣٠، حصن الغشامية[٧] أثر رقم ٣١، حصن المحرجة[٨] اثر رقم ٣٢، حصن مكين[٩] أثر رقم ٣٣، حصن عين محمد[١٠] أثر رقم ٣٤، حصن أم الشويل[١١] أثر رقم ٣٥، حصن لشا[١٢] أثر رقم ٣٦، حصن مسيكه[١٣] أثر رقم ٣٧، حصن نعمان[١٤] أثر رقم ٣٨، حصن صخامة [١٥] أثر رقم ٣٩، حصن عين سنان [١٦]

---

(١) لوريمر: دليل الخليج، القسم الجغرافي، جـ٦ ص ١٩٤٤ – ١٩٨٥..

(٢) الغارية: نبات طيب الرائحة، والغار شجرة من الفصيلة الغارية ينبت بريا في السواحل والجبال الساحلية مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٢٥.، مطر: الأصول اللغوية، ص ٢٣.، جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ٣٨.

(٣) بلاد أو بلد إبراهيم: نسبة إلى إبراهيم وهو من عائلة القبيسات، وأول من سكن هذا البلد، انظر:- الشيباني: إمارة قطر، ص ١٩٦، مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١١٩، جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ٢٥.

(٤) خداي: الأرض الطينية اللينة، وقد سميت بهذا الاسم لفيضان أرضها خلال المد العالي، انظر:- مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٢٥.، جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ٣٠.

(٥) مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٢٦.

(٦) الجميل هي تصغير الجمل، انظر:- مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٣٠، جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ٢٧.

(٧) الغشامية: البسر الأبيض الذي يوكل قبل إن يدرك وهو حلو، انظر:- مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٣٩، جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ٣٨.

(٨) الشيباني: إمارة قطر، ص ٢٦٥، مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٤٦، جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ٢٥.

(٩) الشيباني: إمارة قطر، ص ٢٢٤، مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٤٦.

(١٠) الشيباني: إمارة قطر، ص ٢٣١، مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٤٨.

(١١) الشيباني: إمارة قطر، ص ٢٣٢، مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٥٦.

(١٢) الشيباني: إمارة قطر، ص ٢٣٢، مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٤٥.

(١٣) الشيباني: إمارة قطر، ص ٢٣٢، مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص١٤٩.

(١٤) الشيباني: إمارة قطر، ص ٢٣٣، مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٥٠.

(١٥) الشيباني: إمارة قطر، ص ٢٠٧، مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص١٥٤.

(١٦) مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص١٥٥.

أثر رقم ٤٠، حصن تنبك [١] أثر رقم ٤١، حصن العديد [٢] أثر رقم ٤٣، حصن الرميلة أثر رقم ٤٤، حصن البدع أثر رقم ٤٥.

---

(١) الشيباني: إمارة قطر، ص ٢١٣، مركز الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص١٥٧.

(٢) التسمية أتت من عديد عدد من البيوت كان يعمل أهلها بحرفة إصلاح السفن القلافة، لذلك كانت سفن الغوص تأتي إلى هذه المنطقة لإصلاحها، وأيضا لعمق المياه في هذه المنطقة، والعديد تصغير العد، والعد هو الماء الدائم الذي لا ينقطع، انظر:- المملكة العربية السعودية: التحكيم لتسوية النزاع الإقليمي بين مسقط وأبو ظبي وبين المملكة العربية السعودية، عرض حكومة المملكة العربية السعودية، المجلد الأول، الأساس، الرياض ١١ذى الحجة ١٣٧٤ هـ/ ٣١يوليو ١٩٥٥م، ص ٢٥٦- ٢٥٧، (وهو عبارة عن منظر اخذ من جنوب أطلال العديد، وتبدو بقايا القصر المحصن بها)، جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ٣٧.

الفصــل الرابــع

القــلاع في شـبه جـزيرة قطـر

أولاً: القلاع المندرسة

١ – قلعة الفريحة المندرسة (١١٠٥ – ١١١١ هـ/ ١٦٩٣ – ١٦٩٩ م) أثر رقم (٤)

الموقــع:

تقع قلعة الفريحة المندرسة بقرية الفريحة على الساحل الشمالي الغربي بشبه جزيرة قطر وتبعد عن مدينة الزبارة التاريخية ٣ كم.

المنشـئ وتاريـخ الإنشــاء

ذكر البنعلي [١] « فـي سنة ألف ومائة وعشره سنة ١١١٠ هـ/ ١٦٩٨ م كانت مشيخة الجماعة عند والد الشيخ جمعة بن سيف، فـي الفريحة ومن عادة الذي يشيخ فيهم يأخذ لهم مدين من تجار البحرين للغوص وقد جرى على هذا المنوال إلى أن توفاه الله إلى رحمته وخلف ولدين وهم جمعة بن سيف وسلامه بن سيف ولما إن شالوا الرجال جنازة سيف ذهب جمعة إلى البحر بالقشطي [٢] يلعب مع الأولاد وهم آن ذاك في مدينة الزبارة والفريحة»[٣].

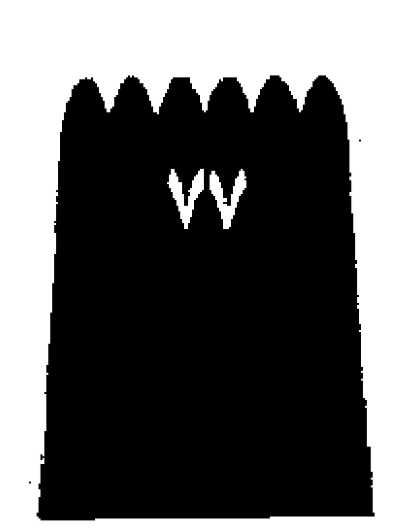
و يتضـح لنـا مـن هــذه العبارة أن الفريحة كانت مركز الكبارة أو الرياسة التي كانت في معاضيد البنعلي وهم علي بن لحدان علي سليم وسلامة بن سيف علي المعاضيد وكان من عادة كبار القوم أن يؤمـن المنطقة التي يقيم فيها هو وعائلته وعشيرته ويستدل من ذلك أن بنــاء قلعة الفريحة كان معاصرا للتاريخ الذي أورده البنعلي في مخطوطه المذكور.

---

(١) البنعلي: مجموعة الفضائل، ص٣٩–٤٠.

(٢) القشطي: قارب صغير يستخدمه الصبية في السباق وهم يلعبون في البحر بالقرب من الشاطئ، انظر:– البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٠ هامش رقم ٢.

(٣) البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٣٩ – ٤٠.



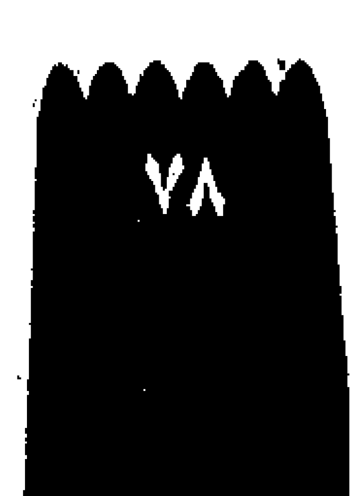
و بناء عليه يرجح أن يكون تاريخ بناء هذه القلعة في سنة ١١٠٥ – ١١١١ هـ/ ١٦٩٣ – ١٦٩٩ م، وجدير بالذكر أن كلا من باترس دى كاردي Beatrice De Cardi والخليفي قد ذكر أن تاريخ هذه القلعة يعتقد انه يعود فيما بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر الهجريين/السابع عشر التاسع عشر الميلاديين [1].

التكوين العام: (شكل رقم ١٠٦)

يتضح من المسقط الأفقي لهذه القلعة أنها تتكون من مساحة مربعة الشكل يتوسطها فناء مربع الشكل أيضًا يحيط به أربعة جدران يبلغ ارتفاعها١,٢٠ م وسمكها ١,٣٠ م ويكتنف أركانها أربعة أبراج دائرية كما يقع شمال هذه القلعة أطلال برج مستطيل الشكل يعتقد انه كان برجًا يتقدم القلعة ناحية سيف البحر ويضم موقع القلعة من الناحية الجنوبية بئر ماء في حالة سيئة من الحفظ.

(١) Beatrice De Cardi: Qatar Archaeological Report (Excavations 1973), Oxford University Press, 1978, P. 187.

- الخليفي: المواقع الآثارية، ص ٥٤.



٢ – قلعة الرويضة المندرسة

(١١١٠ – ١١٨٨ هـ/ ١٦٩٨ – ١٧٧٤ م)

أثر رقم (٥)

الموقــع:

تقع اطلال قلعة الرويضة المندرسة في أقصى شمال شبه جزيرة قطر. ويمكن الوصول إليها من خلال طريق الشمال مدينة الزبارة.

المنشئ وتاريخ الإنشــاء

رجح باترس دى كاردي Beatrice De Cardi والخليفي أن يكون تاريخ إنشاء هذه القلعة بالقرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي استنادا إلى ما وجد من كسر فخارية وخزفية بالوقع [1] ولما كان الجزء الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر قد مر بأحداث تاريخية هامة تتمثل في مجيء وفود قبائل المعاضيد والعتوب في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي، واستقرارهم في الجزء المذكور بالإضافة إلى قيامهم ببناء بعض القلاع على الساحل ومعاصرة أغلبها تاريخيا مثل قلعة الفريحة المندرسة التي تؤرخ بسنة ١١٠٥ – ١١١١ هـ/ ١٦٩٣ – ١٦٩٩ م ولتماثل موقعي الفريحة والرويضة من حيث طريقة البناء وشكل وتصميم أطلال القلعتين فإنه يرجح أن يكون التاريخ الأقرب لبناء قلعة الرويضة هو١١١٠ – ١١٨٨ هـ/ ١٦٩٨ – ١٧٧٤ م.

التكوين العام (شكل رقم ١٠٧ : ١٠٨)

تتكون هذه القلعة من مساحة مربعة الشكل يتوسطها فناء أوسط دعمت جدرانه بأربعة أبراج دائرية بالإضافة إلى حجرتين في الجهة الشمالية هذا والموقع في حاجة ماسة إلى إعداد مشروع متكامل للتنقيب المنهجي للكشف عن القلعة والمنشآت التي كانت تحيط بها مع الاهتمام بإعداد برنامج آخر للصيانة وترميم الموقع.

---

(١) P. 188. Beatrice De Cardi, Qatar Archaeological Report.

– الخليفي: المواقع الآثارية، ص ٥٤.



٣ - قلعة اليوسفية

(١١٧٥ هـ/ ١٧٦١ م)

أثر رقم (٧)

الموقع :

تقع أطلال قلعة اليوسفية المندرسة غرب بلدة الرويس على الساحل الشمالي لشبه جزيرة قطر فيما بين أبو الظلوف والجميل[١].

المنشئ وتاريخ الإنشاء

ورد بتقرير البعثة البريطانية في سنة ١٤٧٨هـ/١٩٨٧م، و المواقع الأثرية للخليفي أن تاريخ هذه القلعة يعود إلى القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي، واستنادا إلى الملتقطات السطحية من الخزف الصيني وكسر الفخار[٢].

التكوين العام : (شكل رقم ١٠٩ : ١١٢)

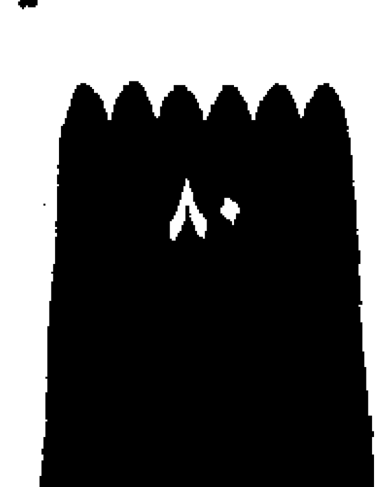
تتكون هذه القلعة من مساحة مستطيلة تحتوي على أربعة أبراج ثلاثة منها مستديرة أما البرج الرابع فهو مستطيل الشكل، وقد اندثرت الآن وفي حالة سيئة من الحفظ.

---

(١) مركز الوثائق و الابحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٣٣.

(٢) Beatrice De Cardi: Qatar Archaeological Report .P، ١٨٩.

- الخليفي: المواقع الآثارية، ص ٥٧.



٤ – قلعة زكريت

(١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٩ م)

أثر رقـم (٩)

الموقـــع:

تقع قلعة زكريت المندرسة في قرية زكريت بالقرب من دخان بغرب قطر وتبعد القلعة عن شاطئ البحر مسافة ١٦٣ م وعن قرية زكريت المجاورة ٣٥٠ م.

تاريخ الإنشـــاء

بنيت هذه القلعة في سنة ١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٩ م[١].

التكوين العام: (شكل رقم ١١٣ : ١١٦)

تتكون هذه القلعة من مساحة مستطيلة الشكل مساحتها ٥٣ × ٤٤ م ويبلغ سمك الجدران ٩٠ سم يحيط بها أربعة جدران يبلغ ارتفاع ما تبقى منها ٦٠ سم ويكتنف أركانها أربعة أبراج ثلاثة منها على هيئة ثلاثة أرباع الدائرة وهي البرج الشمالي الشرقي والشمالي الغربي والجنوبي الشرقي أما البرج الجنوبي الغربي فهو مستطيل الشكل.

الفناء الأوسط المكشوف:

مستطيل الشكل ٤٣ × ٤٥ م وقد أجريت فيه الحفاير بواسطة البعثة الفرنسية موسمي ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥ م، و قد تم الكشف عن الجدران الأربعة وأبراجها كما كشف عن المدخل الرئيسي للقلعة.

(١) لوريمر: دليل الخليج، القسم الجغرافي، جـ٦ ص ١٩٥٩.

الأبـــراج:

تتميز الأبراج التي كشفت عنها البعثة الفرنسية بأنها أبراج مضافة إلى الجدران الأساسية للقلعة وهو ما يدل على أن البناء قد جرت عليه إضافات في زمن لاحق.

المدخل الرئيسـي

يعتقد انه كان يتوسط الجدار الجنوبي الشرقي ويبلغ عرضه ٢,٣٦م.

بئر المـــاء:

تقع في الجهة الشمالية الغربية من القلعة على بعد ٥٠ م وهي بئر مطمورة، ، وقد يدل ووقوع البئر خارج القلعة على وجود بعض المنشآت الخارجية التي كانت تابعة للقلعة.

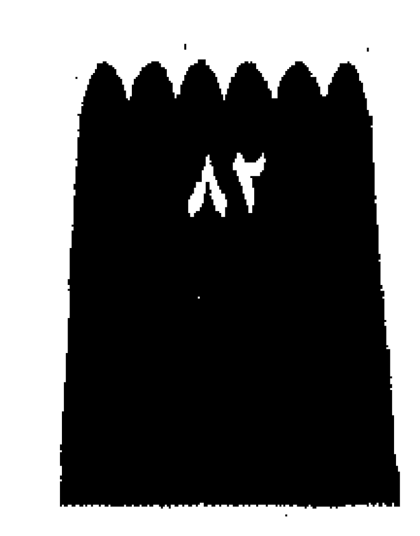
المقبرة: و تقع في الجهة الجنوبية الغربية على بعد ٤٠ م من القلعة وهي عبارة عن لحود وشواهد حجرية لا تحمل أي كتابات.

هذا بالإضافة إلى مجموعة من القلاع المندرسة التي أوردها لوريمر في دليل الخليج[١]، وهي كما يلي:-

خامسا: قلعة الوسيل[٢] أثر رقم ٤٦، قلعة عذبة أثر[٣] رقم ٤٧، قلعة أبو ظلوف[٤] أثر رقم ٤٨، قلعة الجميلية[٥] أثر رقم ٤٩، قلعة يغبي[٦] (يجبي) أثر رقم ٥٠، قلعة مريخ[٧] (شعبيةخليفة) أثر رقم ٥١، قلعة أم جاسم أثر رقم ٥٢، قلعة القاعية[٨] أثر رقم ٥٣.

---

(١) لوريمر: دليل الخليج، القسم الجغرافي، جـ٦ ص ١٩٤٤- ١٩٥٩.
(٢) الوسيل: جنس من نبات يظهر في الأرض الرطبة، جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ٤٤.
(٣) مركز الوثائق و الأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٣٤.
(٤) مركز الوثائق و الأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٢٦.، جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص٢٤.
(٥) مركز الوثائق و الأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٤٢.
(٦) مركز الوثائق و الأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٥٩.
(٧) مركز الوثائق و الأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٤٧.
(٨) مركز الوثائق و الأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٥١.



ثانياً: القــلاع الباقية

١ – قلعــة اركيــات

(١٢١٤ هـ/ ١٧٩٩ م)

أثر رقم (٨)

الموقـــع:

تقع قلعة اركيات شمال شبه جزيرة قطر وتبعد عن مدينة الزبارة التاريخية ٧ كم من الجهة الشمالية الشرقية [١].

المعنى اللغوي: لـ (اركيات)

الركي مطوية أو غير مطوية ذات ماء أو غير ذات ماء هي البئر، وجمعها ركي، وركايا او ركاء وركوات، كما تعرف الركوة بأنها إناء صغير من الجلد يشرب فيه الماء والدلو الصغير، وركية، وركيات: موضعان على خريطة قطر، والركايا جمع ركية وهي موضع بنجد والمركو الحوض المستطيل، وفي حديث البراء «فاتينا على ركي ذمة» (قليلة الماء). وهذا المعنى ينطبق على موقع قلعة اركيات حيث يوجد بالمنطقة بئر ماء مطوية إلا إنها سدت الآن [٢].

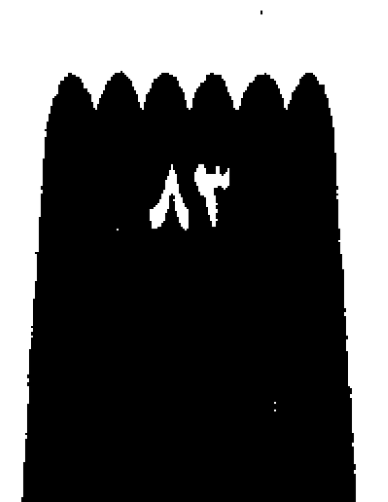
المنشئ وتاريخ الإنشاء

ذكر الشيباني «أن أركيات كانت أطلال خربة كان فيها عرب وفيها ماء»، ويعود تاريخها إلى ما بين القرنين الحادي عشر الثالث عشر الهجريين السابع عشر والتاسع عشر الميلاديين، وقد عثر خلال أعمال التنقيب التي أجريت في فبراير ١٩٨٨ م بفناء

لوريمر: دليل الخليج، القسم الجغرافي، جـ ٦ ص ١٩٧٨.

(١) ابن منظور: لسان العرب، جـ ١ ص ٦٨٩، جـ٣ ص ٢٨٥، جـ ١٢ ص ٥٧٩، جـ ١٣ ص٧، ٥٤٩، جـ ١٤ ص ٣٣.، ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ ١ ص ٣٦٠، ص ٣٩٨، جـ ٢ ص ٣٥٦.، السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر)ت ٩١١هـ/١٥٠٥م: طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، ١ جزء، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، القاهرة ١٣٩٦هـ/، جـ ١ ص ٢٣١. مطر: الاصول اللغوية، ١٩، جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ٣٤، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٧٢.

(٢) الشيباني: إمارة قطر، ص ٢٢٤.



القلعة، على عملة نحاسية في حالة سيئة من الحفظ، وهي عبارة عن فلس عباسي ١٣٢ – ٢٣٢ هـ/ ٧٤٩ – ٨٤٦ م سجل به (لا اله إلا الله وحدة لا شريك له)، (محمد رسول الله)[١]

التكوين العام: (شكل رقم ١١٧ : ١٢٢)

يتضح من المسقط الأفقي للقلعة أن هذه القلعة تتكون من مساحة مستطيلة الشكل يتوسطها فناء أوسط مكشوف تحيط به مجموعة من الغرف ويكتنف أركان القلعة أربعة أبراج أكبرها البرج الجنوبي الغربي وهو على هيئة ثلاثة أرباع الدائرة أما الأبراج الثلاثة الأخرى فهي مستطيلة الشكل ويتوج البرج الجنوبي الغربي صف من الشرفات المسننة ويتوسط الجدار الجنوبي الغربي المدخل الرئيسي للقلعة كما يوجد مسجد صغير على يسار الداخل إلى المدخل السابق.

الواجهات الخارجية:

لهذه القلعة أربع واجهات والجنوبية الغربية هي الواجهة الرئيسية أما الواجهات الثلاث الأخرى فيبلغ ارتفاع جدرانها ٢،٤٠ م وقد بنيت من الحجر في القسم الأسفل أما القسم العلوي فاستخدم فيه الطوب اللبن، وقد غطيت بطبقة من البولستر المكون من الجص والطين ويوجد بهذه الجدران فتحات مستطيلة للمزاغل، كما يعلو ذلك مجموعة من المزارين الخشبية وهي تضم واجهة المدخل الرئيسي والبرجين الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي وجدير بالذكر أن هذه القلعة بواجهاتها كانت في حالة مندرسة فقد تساقطت جدرانها ومدخلها الرئيسي وأبراجها إلا أنه أعيد ترميمها في سنه ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م حيث أعيد بناء ما تهدم من العناصر المعمارية السابقة ويبلغ ارتفاع الجدران الآن ٢,٢٠ م أما الأبراج فيبلغ ارتفاعها ٣,٦٠ م.

---

(١) الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٧٦.

المدخل الرئيسي:

يقع في منتصف الواجهة الجنوبية الشرقية إلى الغرب قليلا وهو مدخل تذكاري بحجر غائر ذي فتحة باب مستطيلة يكتنفه من الجانبين مكسلتان حجريتان ارتفاعهما حوالي ٦٠ سم وتؤدي فتحة الباب السابقة إلى دركاه مستطيلة فرشت ببلاطات حجرية تم الكشف عنها خلال الفترة الأخيرة.

الفناء الأوسط:

يتكون هذا الفناء من مساحة مستطيلة الشكل يحيط به من الجهة الشمالية الشرقية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية عدة حجرات مستطيلة أعيد تجديدها سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م إذ تغلق عليها أبواب خشبية من ضلف خشبية حديثة ولها سقف خشبي مكون من الباسجيل والمنغرور كما يوجد في ثلاثة أركان من الفناء المذكور وهما الشمالي الشرقي والشمالي الغربي والجنوبي الغربي درجات سلم حجرية يصعد منها إلى الممشى العلوي والأبراج، هذا ويوجد بالفناء الأوسط المكشوف بقايا أساسات تمتد من الجهة الشمالية الغربية إلى الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية ثم تمتد خارج القلعة، حيث كانت توجد حجرة خارجية للقلعة تظهر أساساتها واضحة في اللوحات والصور التي أخذت للقلعة قبل إجراء عمليات إعادة البناء والترميم التي تمت في سنة ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨م، إلا أن هذه الحجرة قد اندثرت الآن.

الملاحـــق

المســجــد

و يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من القلعة وهو عبارة عن حجرة مستطيلة بنيت من الحجر والطين يتوسط جدارها الجنوبي فتحة باب مستطيلة يعلوها عتب مستقيم من الحجر ويؤدي الباب السابق إلى حجرة مستطيلة حيث يوجد في جدارها الجنوبي الغربي محراب مستطيل الشكل له عقد مستقيم من الخشب أعيد ترميمه وصيانته، هذا وقد سقفت الحجرات الملحقة بالقلعة والمسجد بسقوف خشبية من الدنشل والمنغرور، وتجدر الإشارة إلى وجود بئر ماء شمالي القلعة إلا انها قد سدت الآن.

٢ - قلعة الثغب (١٢٣١ هـ/ ١٨١٥ م) أثر رقم (١٣)

الموقـــع:

تقع قلعة الثغب في الجزء الشمالي من قطر وتبعد حوالي ١١٣ كم عن الدوحة العاصمة ويمكن الوصول اليها عن طريق مدينة الشمال الرويس والزبارة.

المعنى اللغـوي للثغـب:

الثغب ما بقي من الماء في بطن الوادي وقيل هو بقية الماء العذب في الأرض وقيل هو أخدود تحتفره المسايل وقيل الثغب الغدير يكون في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه والجمع ثغبان مثل شبث وشبثان وثغبان والثغب ماء صار في مستنقع في صخرة أو جهلة قليل وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثغب قد ذهب صفوه وبقي كدره والثغب بالفتح والسكون المطمئن من المواضع في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء وقال ابن الأعرابي الثغب ما استطال في الأرض مما يبقى من السيل إذا انحسر يبقى منه في حيد من الأرض فالماء بمكانه ذلك ثغب [١].

المنشئ وتـاريخ الإنشـــاء:

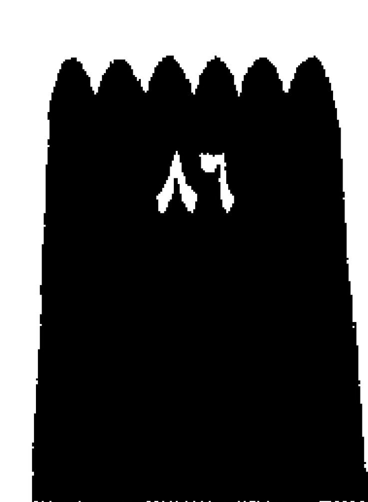
يعود تاريخ بناء قلعة الثغب إلى الفترة ما بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر الهجريين، السابع عشر والتاسع عشر الميلاديين.

التكوين العـــام: (شكل رقم ١٢٣)

تتكون هذه القلعة من مساحة مستطيلة الشكل يتوسطها فناء أوسط مكشوف، ويحيط به أربعة جدران، ويكتنفها أربعة أبراج ثلاثة منها مستديرة وهي البرج الشمالي الغربي، والجنوبي الغربي، والجنوبي الشرقي، وأما البرج الرابع الشمالي الشرقي فهو مستطيل الشكل.

---

(١) ابن منظور: لسان العرب، جـ١ ص ٢٣٧، ص ٢٣٩، جـ٦ ص ٢٥٢، جـ١١ ص ٣٠٧، ص ٣٤١، ص ٧٢٦، الزمخشري (محمود بن عمر) ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م: الفائق في غريب الحديث، تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ٤ اجزاء، الطبعة الثانية، دار المعرفة، لبنان (د.ت)، جـ٢ ص ٦٢.، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٧٧. Beatrice De Cardi: Qatar Archaeological Report ,P.188. - ، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٨٠.



الفناء الأوسط:

يتكون من مساحة مستطيلة الشكل يفتح عليه من ناحية الشمال الشرقي حجرتان مستطيلتان تقعا خلف كتلة المدخل ولها أبواب مستطيلة يغلق عليها ضلف خشبية.

المدخـــل:

ويقع المدخل الرئيسي في الجدار الشمالي وهو منكسر تبرز كتلته عن سمت الواجهة الرئيسية بحوالي ١٨٠ سم.

مـــواد البنــــاء:

بنيت القلعة من الحجارة وبشكل عام فان هذه القلعة كانت مندثرة إلا أنه أعيد بناؤها في سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤ م.

٣- قلعة الوجبة (١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨ م) أثر رقم (١٦)

الموقـــع:

تقع القلعة بروضة الوجبة في جنوب غرب الدوحة التي تبعد عنها مسافة ١٥ كم، وهي روضة دائمة الخضرة ومياها عذبة، واشتملت على ثلاثة آبار عميقة ذات شواهد معمارية متقدمة في وسائل جلب المياه [(١)].

المعني اللغوي للوجبة (الوقبة)

الوجبة صوت الشيء يسقط فيسمع كالهدة، وجبت الإبل ووجّبت إذا لم تكد تقوم عن مباركها، ويقال للبعير اذا برك وضرب بنفسه الارض قد وجب توجيبا، ووجبت الإبل إذا أعيت، ووقب وقب الأوقاب الكوى وأحدها وقب والوقب في الجبل نقرة يجتمع فيها الماء والوقبة كوة عظيمة فيها ظل والوقب والوقبة نقر في الصخرة يجتمع فيه الماء وقيل هي نحو البئر في الصفا تكون قامة أو قامتين يستنقع فيها ماء السماء وكل نقر في الجسد وقب كنقر العين والكتف ووقب العين نقرتها تقول وقبت عيناه غارتا وفي حديث جيش الخبط فاغترفنا من وقب عينه بالقلال الدهن الوقب هو النقرة التي تكون فيها العين والوقبان من الفرس هزمتان فوق عينيه والجمع من ذلك وقوب ووقاب ووقب المحالة الثقب الذي يدخل فيه المحور ووقبة الثريد والمدهن ووقب الشيء يقب وقبا دخل وقيل دخل في الوقب وأوقب الشيء أدخله في الوقب وركية وقباء غائرة الماء ومنه قوله تعالى ومن شر غاسق إذا وقب [(٢)].

تاريخ القلعة

بنيت قلعة الوجبة في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، الثامن عشر الميلادي وشهدت قلعة الوجبة تسجيل انتصار أهل قطر بقيادة المغفور له الشيخ جاسم بن محمد

---

(١) الشيباني: إمارة قطر، ص ٢١٠، قسم الوثائق بمكتب الأمير: وثائق التاريخ القطري (٢)، ص ٢٠٠- ٢٠١.، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٨٥.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، جـ ١ ص ٨٠١، جـ ٢ ص ٧٢، جـ ٤ ص٣٤٣، ص ٣٦٠، الزمخشري: الفائق، جـ ٢ ص ١٣٥، مطر: الأصول اللغوية، ص ٤٠.، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٨٥.

آل ثاني على الجيوش العثمانية في ٢شوال ١٣١٢هـ/ ليلة ٢٥ مارس ١٨٩٣ م، حيث تحركت القوات التركية من الدوحة تجاه الوجبة، وهاجمت قلعتها إلا إنها هزمت وتشتت أفراد قوتها واضطرت في نهاية الأمر إلى الانسحاب بعد أن تكبدت القوات العثمانية خسائر كبيرة في العتاد والعدة، وكتب النصر لأهل قطر (١).

وقد كانت القلعة في الفترة العثمانية ذات بناء مرتفع من الحجر، حيث كانت تشاهد من ميناء الدوحة، وكان لا يفصلها مبان حتى ساحل البحر، وهي ذات مساحة مستطيلة يبلغ سمك جدرانها حوالي ١٠٠ سم، وارتفاعها ستة أمتار، وتحتوي على أربعة أبراج، اثنين دائريين وآخرين مستطيلين فتحت في جميعها وجدران القلعة مجموعة من المزاغل الحجرية التي كانت تستخدم في الدفاع عن القلعة وقت الحرب، ويتوج الأبراج من اعلى صف من الشرفات الحجرية المدببة (٢).

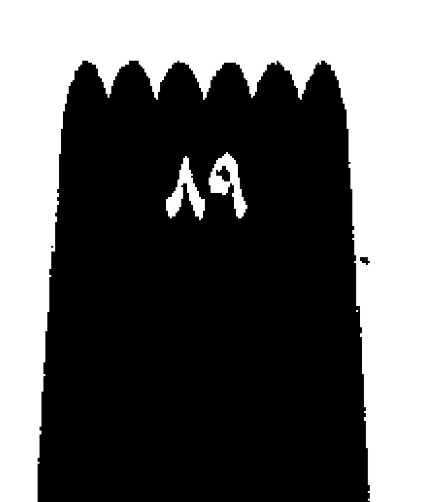
التكوين العام: (شكل رقم ١٢٤ - ١٢٨)

وتتكون القلعة من مساحة مستطيلة الشكل تمتد من الشمال إلى الجنوب ٤٤ م، ومن الشرق إلى الغرب ٢٦ م، ويتوسطها فناء أوسط مكشوف مستطيل الشكل وتحيط به مجموعة من الحجرات، يبلغ عددها تسع عشرة حجرة في المستوى الأرضي وحجرات أخرى ملحقة بالأبراج (٣)، بالإضافة إلى ليوانين يطلان على الفناء الأوسط، وذلك ببائكة لها عقود مستقيمة، وغطيت حجرات وملاحق القلعة بأسقف من الدنشل، البازجيل والمنغرور الذي أعيد تجديده حديثا.

وتضم قلعة الوجبة مسجدين هامين في الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية منها، ويشتمل كل من المسجدين على رواقين وحنية محراب وسقفهما من الخشب، وفتحت بجدران الأروقة المذكورة عدة دخلات لحفظ المصاحف.

---

(١) قسم الوثائق بمكتب الأمير: وثائق التاريخ القطري (٢)، ص ٢٠٠- ٢٠١.، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٨٥.
(٢) قسم الوثائق بمكتب الأمير: وثائق التاريخ القطري (٢)، ص ٢٠٠- ٢٠١.، الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٨٥- ٨٨. (٣) الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٨٥- ٨٨.



٤ - قلعة الكـــوت بالدوحـــة

(١٢٩٨ – ١٣٢٤ هـ/ ١٨٨٠ - ١٩٠٦ م)

أثر رقم (٢٠)

المـــوقـــع:

تقع قلعة الكوت بمدينة الدوحة، ويمكن الوصول إليها من ميدان البنك العربي، وهي قلعة مربعة الشكل يبلغ طول كل ضلع من أضلاعها ٣٥,٨٥ م، بنيت هذه القلعة في عهد المغفور له الشيخ عبد الله بن جاسم بن محمد آل ثاني في سنة ١٢٩٨ – ١٣٢٤ هـ/ ١٨٨٠ – ١٩٠٦ م، وقد أقيمت القلعة المذكورة على ربوة مرتفعة وكان الغرض من بنائها هو جعلها سجنا [١].

المعنى اللغــوي للكـــوت

الكوت هو القلعة أو الحصن، والجمع أكوات.

التكوين العام للقلعة (شكل رقم ١٢٩ - ١٣٢)

تتكون القلعة من مساحة مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها ٣٥ م[٢]، ويتوسطها فناء أوسط مكشوف تنخفض أرضيته عن أرضية البوائك الأربع الجانبية التي تحيط به. وقد بلطت تلك الأرضيات بالحجر، وكانت تلك البوائك المذكورة تفتح بواجهة من عقود نصف دائرية زخرفت بالجص الأبيض، وترتكز العقود على أعمدة رخامية، إلا أنها أزيلت في التجديدات الحالية.

هذا وللقلعة مدخل واحد، يقال انه كان ينتصف الواجهة الشمالية الشرقية إلا إنه في تجديدات سنة ١٩٧٨م قد تغير وتم نقله إلى الواجهة الجنوبية الغربية، واصبح من الأبواب الهامة في العمارة العسكرية في قطر، وقد نقل مرة أخرى إلى المكان المزعوم بالواجهة الشمالية الشرقية السابقة، ولكن بعد ضياع كافة المعالم الأثرية التي كانت

---

(١) الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٩١.، الخليفي: المواقع الاثارية، ٧٤.

(٢) الخليفي: المواقع الاثارية، ص ٧٤.



موجودة، وأصبحت بحق القلعة سجينة الجدران المجردة، فبدلا من أن تكون رمزًا للعمارة العسكرية التي تحولت إلى قصور سكنية ومتاحف، أصبحت بناء خاليًا من أي زخرفة، وتناولت التجديدات الحالية كافة أجزاء القلعة وزالت العناصر الزخرفية التي أضيفت للترميم السابق كما يقال. ولعدم عثورنا على أي توثيق لذلك، فان القلعة كانت في حاجة إلى توثيق جديد قبل التجديدات الحالية، ولذا قمت بعمل توثيق اثري لكافة العناصر التي كانت موجودة بالقلعة في مختلف المراحل.

الأســـوار

ترتفع أسوار القلعة الخارجية ١٦ , ٥ م وقد بنيت من الحجر، وفتحت بها عدة مزاغل مستطيلة توجد بالجزء العلوي للأسوار، بالإضافة إلى وجود سقاطات حجرية للدفاع عن القلعة وقت الهجوم، ووضع المعمار مرازيب من المعدن يعتقد أنها كانت من الحجر وذلك لتصريف مياه الأمطار ويوجد بالقلعة أربعة أبراج حجرية تكنف الأركان الأربعة يعد البرج الجنوبي الغربي المستطيل اكبر الأبراج، أما الأبراج الثلاثة الأخرى فهي ذات مسقط مستدير الشكل، توجهت جميعها من اعلى بشرفات حجرية على هيئة دروع.

الواجهات الرئيسية :

تعد الواجهة الجنوبية الغربية أهم واجهات القلعة الأربع، حيث إنها كانت تشتمل على المدخل الذي هدم وبرجين رئيسيين أحدهما المستطيل الجنوبي الغربي، والآخر مستدير الشكل ويقع في الزاوية الجنوبية من الواجهة المشار إليها.

المدخـــل الرئيســـي:

ويتوسط الواجهة الجنوبية الغربية المدخل الرئيسي الذي كان قائما حتى يوم السبت الموافق ٦ صفر ١٤٢٥ هـ/ ٢٧ مارس ٢٠٠٤ م، وكان يزين الواجهة على جانبي المدخل صف من المرازيب المعدنية، أما المدخل الرئيسي فهو مدخل تذكاري بحجر غائر تتوسطه فتحة باب مستطيلة يغلق عليها فردتا باب خشبيتان ويعلوها عتب مستقيم من الحجر، وكان، ويتقدم المدخل المذكور مكسلتين حجريتين أزيلتا أيضا. وبالنسبة للباب الخشبي

فهو مستطيل الشكل وقد فتح به فرختان خشبيتان للدخول منهما دون استعمال الباب الرئيسي. ويفضي الباب المذكور إلى دركاه مستطيلة زخرفت جوانبها بالجص الأبيض ذي الزخارف النباتية التي أزيلت في التجديدات الأخيرة.

الفناء الأوســـط:

ويدخل من الدركاه المشار إليها إلى الفناء الأوسط المكشوف والذي يحيط به الحجرات والبوائك الجانبية ألا إنها أزيلت أيضا، والقلعة في الوقت الحاضر تحت أعمال التجديد (لوحات أرقام ٢٧٣ – ٢٨٨)، وفي كتالوج اللوحات المرفقة تسجيل شامل لمراحل التجديد والترميم التي مرت على القلعة وبيان ما حدث بها وكيف تغيرت عناصرها المعمارية خلال ٢٠سنة منذ سنة ١٩٨٥م وحتى سنة ٢٠٠٥ م، ورصد التعديات المتتابعة على أثرية القلعة وأساليب الترميم التي استخدمت فيها.

٥ – قلعة الزبارة

(١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م)

أثر رقم (٧٧)

الموقع:

تقع قلعة الزبارة الأثرية في الجزء الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر، على مسافة ٢,٥٥٠ م شرق مدينة الزبارة التاريخية ١١٨٨هـ/١٧٧٤م، ويبعد قلعة الزبارة المشار إليها حوالي ١٠٥كم عن مدينة الدوحة العاصمة، ويمكن الوصول إليها عن طريق الشمال ثم الاتجاه غربا إلى مدينة الزبارة التاريخية. وموقع القلعة الآن يمثل جزءاً من بانوراما تاريخية متكاملة في كافة عناصرها المعمارية والشواهد الأثرية الباقية بمنطقة الزبارة، حيث يضم الموقع العام قلعة الزبارة المشار إليها، وأطلال مدينة الزبارة التاريخية ١١٨٨هـ/١٧٧٤م، وموقع حصن مرير المندثر (١١٨٢هـ/ ١٧٦٨ م)، وموقع أم الشويل الأثري، بالإضافة وجود منطقتي عين محمد، والفريحة الأثريتين بشمال شبه جزيرة قطر، وهو ما يشكل منطقة متكاملة من الآثار المتنوعة، والتي في حاجة ماسة إلى الاهتمام وضرورة تبني مشروعات أثرية وسياحية متطورة لجذب الزوار، وخاصة إعداد مشروع صوت وضوء ومحكي تاريخي عام لعرض تاريخ قطر ومنطقة الخليج العربي.

المنشئ وتاريخ الإنشاء:

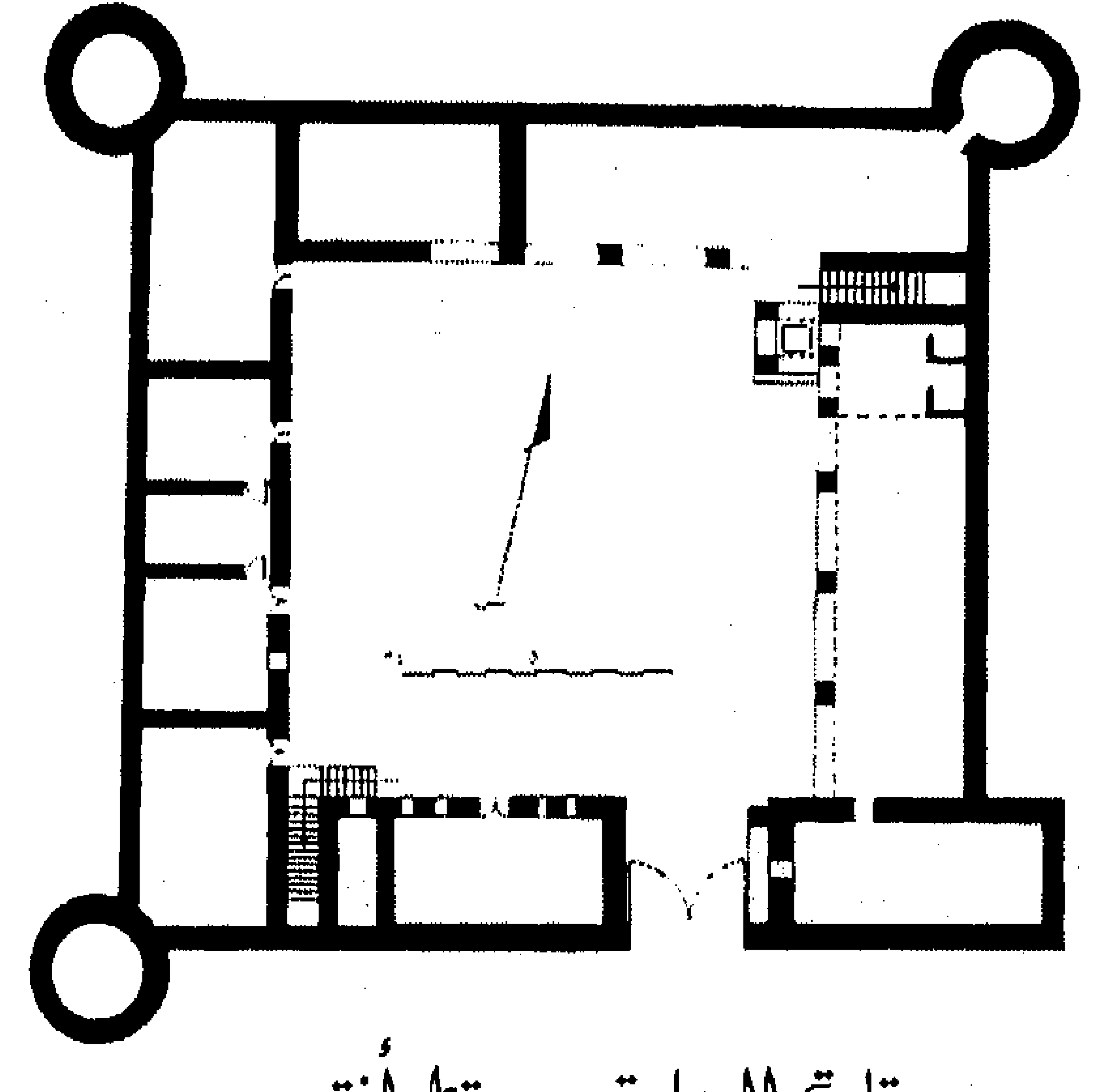
أمر بإنشاء قلعة الزبارة المغفور له الشيخ عبد الله بن جاسم بن محمد آل ثاني في سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، وكان الغرض من بناء تلك القلعة هو مراقبة الساحل الغربي لشبه جزيرة قطر[1]، ويذكر أن البنائين المحليين هم الذين قاموا بتشييد قلعة الزبارة، وهي تجسد العناصر المعمارية الدفاعية التي توجد بأغلب العمائر الدفاعية في قطر في

(١) الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٨٩.

العصر الإسلامي، من حيث وجود الموقع المميز، و المداخل المحصنة والأبراج الدفاعية المزودة بالمزاغل، والسقاطات الدفاعية أيضا.

التكوين العـــام: (شكل رقم ١٣٣ : ١٣٨)

يتضح من المسقط الأفقي لقلعة الزبارة (١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م)، أنها تتكون من مساحة مربعة الشكل، يبلغ طول كل ضلع من أضلاعها ٢٥،٦٠ م، ويتوسط تلك المساحة المربعة فناء أوسط مكشوف يحيط به مجموعة من الغرف وبئر مياه معين، ويكتنف أركان القلعة أربع أبراج دفاعية، اتخذ ثلاثة منها الشكل الدائري (وهي البرج الشمالي الغربي، الشمالي الشرقي، والجنوبي الغربي)، أما البرج الرابع الجنوبي الشرقي فذو شكل مستطيل، وقد فتحت بالأبراج السابقة مجموعة من المزاغل الضيقة، بالإضافة إلى وجود بعض السقاطات الحجرية التي، شكلت على هيئة المثلث ولها فتحة من اسفل لإلقاء المواد الحارقة على المهاجمين للقلعة، كما فتحت تلك المزاغل أيضاً بالأسوار الأربعة للقلعة، وتوجت جميعهامن اعلى بمجموعة من الشرفات الحجرية المسننة.



١-الواجهة الجنوبية الغربية.

٢-الواجهة الشمالية الغربية.

٣-المدخل الرئيسي .

٤-الواجهة الجنوبية الشرقية.

٥-الواجهة الشمالية الشرقية.

قلعة الزبارة – مسقط أُفقي.
(١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨م)
عـــن :
الخليفي : العمارة التقليدية، لوحة رقم (١٢)، ص ٩٠.

المدخـــل الرئيســـي:

يحتل المدخل الرئيسي القسم الجنوبي من الواجهة الرئيسية الجنوبية الغربية، وهو مدخل مستطيل الشكل تتوسطه فتحة باب مستطيلة أيضا، ويغلق عليها فردتا باب خشبيتين فتحت بهما باب خوخة، ويعلو الباب السابق عتب مستقيم من الحجر، كما فتح علي جانبي المدخل ويعلوه مجموعة من المزاغل الحجرية التي تشغل الواجهة الرئيسية بالإضافة إلى البرجين الركنيين الجنوبي الشرقي، والجنوبي الغربي بقلعة الزبارة.

الأســوار والأبــراج:

تميزت الأسوار الأربعة والأبراج الحجرية لقلعة الزبارة بارتفاعها الكبير، حيث يبلغ ارتفاع الأسوار حوالي ٤، ٥٠م، أما الأبراج فإنها ترتفع حوالي ٩، ٣٠م، وقد بينت جميعها من الأحجار وفتحت بها مزاغل حجرية ضيقة، وزودت بسقاطات دفاعية أيضا، ويتوج الأبراج من أعلى صف من الشرفات الحجرية المسننة.

العناصر المعمارية الداخلية:

تحتوي قلعة الزبارة على مجموعة من العناصر المعمارية الدفاعية الداخلية، والتي تمثل الفناء الأوسط المكشوف ذ الشكل المربع، بالإضافة إلى وجود مجموعة من الغرف المستطيلة التي استخدمت في الوقت الحاضر كمتحف لعرض بعض المكتشفات التي عثر عليها خلال مواسم التنقيب الأثري بمواقع الآثار القطرية، وخاصة مدينة الزبارة التاريخية، ومّدينة مروب القطرية. كما تقع بئر المياه المعين بالزاوية الشمالية الشرقية من الفناء الأوسط، ويبلغ عمقها حوالي ١٨م، ولها فوهة مربعة مغلقة حاليا، وتقع على يمين البئر بائكة ذات أربعة عقود مستقيمة تفتح على الفناء الأوسط المكشوف، كما يوجد بالزاويتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية من الفناء الأوسط سلمان حجريان صاعدان إلى الممشى العلوي للقلعة، ويذكر أن القلعة قد رممت في سنة ١٩٨٧م بعد أن تركها سلاح الحدود القطري في سنة ١٩٨٦م، وأزيل الجزء الذي كان أضيف من قبلهم على القلعة.

الفصـــل الخـــامس

الأبـــراج فـــي شـبه جـــزيرة قطـــــر

١ - برج الدوحـــة المـنـدثـــر

(١٢٣٧ هـ/ ١٨٢١ م)

أثر رقـم (١٢)

الموقــع والتكوين العام: (شكل رقم ١٣٩)

يحتل موقع برج الدوحة المندثر جزءاً من جبل السودان بمنطقة البدع بمدينة الدوحة القديمة، حيث أقيم خلال بداية القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي مجموعة من الأبراج الدفاعية بمدينة الدوحة اندثرت جميعها، وكان من اشهرها برج الدوحة بمنطقة البدع المذكورة، وقد بني لمراقبة ساحل وموقع ميناء الدوحة الحالي، وسفن الغوص التي كانت تجوب الشاطئ القطري للصيد، إلا أنه من المرجح أن بناء برج الدوحة يعود إلى ما قبل سنة ١٢٣٧ - ١٢٤٠ هـ/ ١٨٢١- ١٨٢٤ م، حيث عثر الباحث على لوحة من رسم أم. هيوتن من اسكتش الملازم بوول ١٢٣٧ - ١٢٤٠ هـ/ ١٨٢١- ١٨٢٤ م وهو يمثل منظر لمرسى البدع والرميلة ووادي السيل ويظهر به برج الدوحة مشرفا على الساحل القطري، وبني برج الدوحة من الأحجار الجيرية، وتم ترميم هذا البرج خلال عامي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م بإعادة بناء برج الدوحة بنفس الموقع الذي كان عليه قديما، وارتفعت جدرانه حوالي ٣، ٢٥ م فوق الهضبة المتبقية من جبل السودان بمنطقة البدع المشار إليها[1].

(١) الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١١٨.

٢ - أبـــراج الخـــور

(١٣١٨هـ/ ١٩٠٠ م)

اثر رقم (٢١)

الموقـــع: (شكل رقم ١٤٠ : ١٤٤)

تقع أبراج الخور بمدينة الخور القطرية، وهي المدينة الثانية بعد مدينة الدوحة العاصمة، وتبعد عن الأخيرة حوالي ٥٣كم تجاه الشمال، وكان أهلها في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي يعملون في صيد الأسماك واستخراج اللؤلؤ، وتحولوا إلى العمل في مجال النفط والتجارة بعد ازدهار النفط القطري والعمل فيه. يبلغ عدد أبراج الخور ثلاثة أبراج يرجح أنها بنيت حوالي سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠ م[١]، ألا أنها اندرست وأعيد بناؤها عن طريق إدارة السياحة والآثار بالتعاون مع قسم صيانة المباني بوزارة الصناعة والأشغال العامة وبلدية الخور، وهذه الأبراج أسطوانية مصمتة هي،البرج الغربي، البرج الأوسط، البرج الشرقي، يبلغ قطرها حوالي ٤، ٢٠م، وارتفاعها ٨، ٥٠ م، وشغلت الأبراج المشار إليها في الجزء العلوي منها بمجموعة من المزاغل الحجرية للدفاع عن الأبراج المذكورة، وسقفت تلك الأبراج بجذوع النخيل المكسو بالطين والجص، ويتوج الأبراج من أعلى صف من الشرفات من الحجر على هيئة رأس الرمح[٢].

(١) الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١١٥-١١٧.

(٢) الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١١٥.

٣- أبــراج بــرزان

(١٣٣٥هـ/ ١٩١٦ م)

اثر رقم (٢٣)

المــوقـــع:

يقع برجا برزان الغربي والشرقي بمنطقة أم صلال محمد بشمال الدوحة، وهي أبراج بنيت من الحجر، وبرزان مفردها برز أي ارتفع، وكانت تستخدم تلك الأبراج للمراقبة والسكن [١].

المنشئ وتاريخ الإنشاء:

انشأ هذين البرجين الشيخ محمد بن جاسم بن ثاني آل ثاني في سنة ١٣٢٨ – ١٣٣٥هـ/ ١٩١٠- ١٩١٦ م تقريبا [٢]، الا أن البرجين كانا قد أصابهما التدهور وتداعت جدرانهما، بالإضافة إلى المسجد والمقعد الملحقان بالبرجين المذكورين، وقام قسم الترميم بإدارة المتاحف والآثار بإعادة بناء البرجين وملاحقهما في سنة ٢٠٠٤م.

البرج الغربي: (شكل رقم ١٤٥)

يتكون هذا البرج من مساحة على هيئة حرف T اللاتيني، ويرتفع حوالي ١٣، ٧٠م من مستوى سطح الأرض، ويتكون من ثلاثة مستويات، شغل المستوى الأسفل بفتحة باب مستطيلة وثلاث حجرات مستطيلة أيضًا بالبرج العربي المشار إليه، وفتحت بتلك الحجرات دخلات مستطيلة، ونوافذ للتهوية والإضاءة[٣] ويوجد بالحجرة الشمالية سلم صاعد للمستوى الأوسط من البرج وأعلى الحجرتين الجانبيتين[٤]، هذا وقد وتهدم المستوى الأوسط والعلوي من هذا البرج، وأعيد بناؤهما في أعمال إعادة البناء التي شملت أبراج برزان في سنة ٢٠٠٤ م.

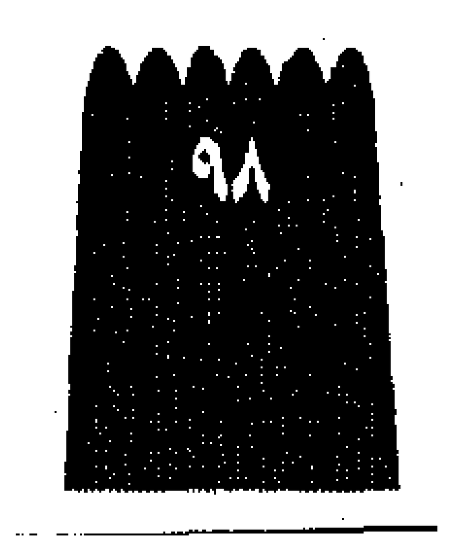
---

(١) الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٩٩.

(٢) الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١٠١.

(٣) الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١٠١-١٠٢.

(٤) الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١٠١.



البرج الشرقي:

يتكون من مساحة مستطيلة، وقد بني من الحجر، ويبلغ ارتفاعه حوالي١٤ م، إلا أنه تهدم وأعيد بناؤه ضمن أعمال إعادة البناء التي تمت في سنة ٢٠٠٤م، وقسم البرج الشرقي إلى ثلاثة مستويات متماثلة مع البرج الغربي، يصعد إليها من خلال السلم الحجري الذي يشغل الجانب الشرقي من المستوى الأسفل من البرج الشرقي أيضا، وكان يشغل المستوى الأوسط من البرج حجرة مستطيلة تضيق بالاتجاه إلى الأعلى، وكانت ذات سقف من الأخشاب الدنشل والمنغرور المكسو بالطين، كما فتح بالجدران نوافذ للتهوية والإضاءة، بالإضافة إلى فتح نوافذ مماثلة للنوافذ السابقة، يجاورها فتحات لمزاغل مستطيلة بالمستوى العلوي الذي توجد بصف من الشرفات الحجرية المسننة.

٤ - برج بو فسيلة المندثر

(١٣٣٥هـ/ ١٩١٦ م)

اثـر رقـم (٢٤)

المــوقـــع: (شكل رقم ١٤٦)

يقع هذا البرج في الجهة الغربية من أبراج برزان على مسافة ١، ٥ م، وهو برج مندثر لم يتبق منه ألا أطلال لاساسات البرج التي ترتفع حوالي ١، ٦م، ومن المرجح انه كان يستخدم لمراقبة وحراسة منطقة أم صلال محمد من الجهة الشمالية الغربية، ويرجح أيضًا أن إنشاءه يعود لتلك الفترة التي بنيت فيها أبراج برزان (١٣٣٥ هـ/ ١٩١٦م)، حيث إن الشيخ محمد بن جاسم بن ثاني آل ثاني كان قد بنى اكثر من منشأة معمارية بالمنطقة المذكورة في الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي.

٥ - برج ســـدرية مكـــين

(١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م)

اثـر رقـم (٢٥)

المــوقـــع: (شكل رقم ١٤٧)

يقع برج سدرية مكين بشمال شبه جزيرة قطر علي مقربة من وادي الهوس، وعين جمعان، وهو داخل مزرعة خاصة، وقد تهدمت جدرانه ولم يبق سوى القاعدة الحجرية المستطيلة التي كانت تشكل أرضية البرج .

٨- المرابط (الإسطبلات)

مربط (إسطبل)

الشقب بغرب الدوحة

(١٢٩٨ هـ/ ١٨٨٠ م)

اثر رقـــم(٥٨)

المـــوقـــع:

يقع مـربط الشقب بمنطقة الريان بغرب الدوحة العاصمة، وهو المربط أوالإسطبل الوحيد الباقي بشـبه جـزيرة قطـر، ويتـم فـيه تربيـة الخيول العربية الأصيلة، وتولي دولة قطر اهتماما كبيرا بتلك الجياد العربية، وقد أنشئ هذا المربط في عهد المغفور له الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، العشرين الميلادي[١]، وقامت إدارة المتاحف والآثار بترميم المربط المذكور في سنة ٢٠٠٣- ٢٠٠٤ م.

هذا ويتكون مربط الشقب من مساحة مستطيلة(لوحات أرقام٣٩٤- ٤٠١)، يدخل إليها من خلال ثلاثة أبواب مستطيلة أيضا، وزعت مرابط الخيل والمتابن على الجهات الأربع من الفناء الأوسط المكشوف للمربط المذكور، وتتوسط الفناء السابق بئرا مياه، وقد سقفت مرابط الخيل بسقوف خشبية من الدنشل والمنغرور التي أعيد وضعها أثناء أعمال الترميم الأخيرة.

(١)- Gulbert - Claire Hardy: (قطر: فن العمارة)، p.16، Le Mission.

الفصل السادس

الدراسة التحليلية للعمارة الدفاعية الإسلامية وسماتها العامة في دولة قطر

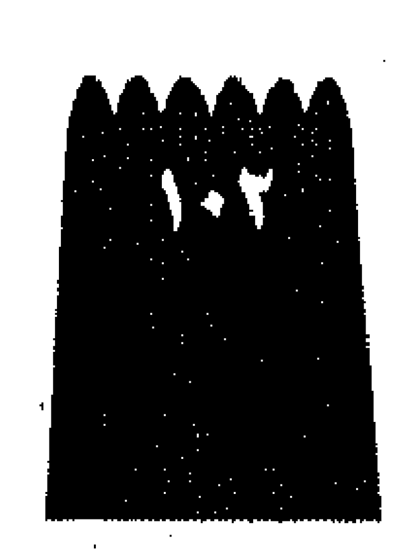
مقدمة

تزخر شبه جزيرة قطر بالعديد من المنشآت المعمارية الدفاعية، والتي يمكن حصرها في أربعة وخمسين أثرًا قائما ومندثرا، تشتمل تلك العمائر على المدن المحصنة، القصور المحصنة، الحصون، القلاع، الأبراج الإسلامية، والمرابط الخاصة بتربية الخيول، وقد احتفظت المنشآت المشار إليها بكثير من السمات المعمارية العامة التي تميز العمارة الدفاعية الإسلامية في قطر والخليج العربي، حيث أنها جزء لا يتجزأ من طرز العمارة الإسلامية بشكل عام، والعمارة في شبه الجزيرة العربية والخليج في العصر الإسلامي بشكل خاص.

فقد استفاد المعماري المسلم من استراتيجية موقع وامتداد الساحل الغربي للخليج وتعرجاته الساحلية، ووجود بعض التلال الطبيعة المرتفعة على طول الساحل العربي، بالإضافة إلى انتشار السبخات والأخوار على مقربة من تلك السواحل فشكلت هذه العوامل الطبيعية أساليب تحصينية ساعدت المعمار العربي المسلم من تحصين السواحل الطبيعة لشبه الجزيرة العربية والخليج.

وأدت الظروف الاقتصادية والسياسية خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي التي تعرض لها أهل الجزيرة العربية والخليج في مواجهة البرتغاليين المهاجمين الجدد للمنطقة، أدت إلى قيام أهل كثير من مشيخات الخليج العربي بتشييد كثيرمن الحصون، مثل حصن الحويلة ٩٢٣هـ/١٥٦٢م بالساحل الشمالي الشرقي لشبه جزيرة قطر، وقلعة وحصن الفجيرة في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي(١)،

(١) أحمد رجب محمد علي دكتور:طرز العمائر الحربية في منطقة الإمارات من القرن ١٧-١٩م، بحث مستخرج من حوليات مركز البحوث التاريخية، الحولية الثانية، الرسالة الخامسة، كلية الآداب، جامعة القاهرة ذو القعدة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ص١٣-١٥.



وتلا ذلك انتشار بناء كثير من القلاع التحصينية الأخرى، ففي شبه جزيرة قطر شيدت قلعة الفريحة الأثرية المندثرة بشمال قطر (١١٠٥-١١١١هـ/١٦٩٣-١٦٩٩م)، أثر رقم (٤)، قلعة الرويضة المندثرة بشمال قطر أيضًا (١١١٠-١١٨٨هـ/١٦٩٨-١٧٧٤م)، أثر رقم (٥)، وقلعتا الشارقة التي شيدها الشيخ سلطان بن صقر القاسمي الأول في سنة ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م[1]، وقلعة الفهيدي التي أمر بإنشائها الشيخ هزاع بن زعل الياسي بإمارة دبي في سنة ١٢١٤هـ/ ١٧٩٩م (بدولة الإمارات العربية المتحدة حاليا)[2].

كما أقيمت العديد من الأبراج والمربعات التحصينية بشبه جزيرة قطر أيضًا ومنها برج الدوحة (١٢٣٧هـ/١٨٢١م) أثر رقم (١٢)، وأبراج الخور (١٣١٨هـ/١٩٠٠م)، أما في الإمارات العربية المتحدة فقد أقيمت مربعة الفليي بقرية الفليي في القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي[3]، ومربعة العانكة[4] وبرج الجزيرة الحمراء براس الخيمة في سنة١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م[5].

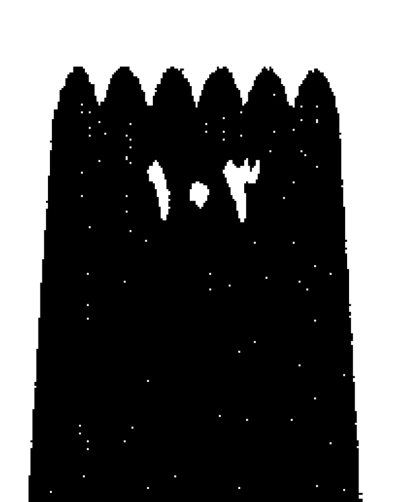
وقد استخدمت المواد البيئية الطبيعية التي تتوافر في المنطقة في بناء تلك المنشآت، حيث استخدمت أحجار الفروش التي يتم استخراجها من البحر، بالإضافة إلى مادة الجص، مع استخدام مادة الآجر في بعض تلك المنشآت الدفاعية. ومن خلال الدراسة الاثارية للعمائر الدفاعية الإسلامية في شبه جزيرة قطر ان نستخلص مميزتها المعمارية العامة فيما يلي:-

أولا: السمات العامة المعمارية للمدن الإسلامية المحصنة في شبه جزيرة قطر.

عرفت شبه جزيرة قطر شكلين مختلفين من بناء المدن المحصنة خلال العصر الإسلامي أولا: مدنية مروب التاريخية ١٠٥ – ١٢٥ هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣ م، وثانيا: مدينة الزبارة التاريخية ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤ م، فقد بنيت المدينة الأولى على مساحة غير منتظمة

---

(١) أحمد رجب: طرز العمائر، ص١٩-٢١.
(٢) أحمد رجب: طرز العمائر، ص١٧.
(٣) أحمد رجب: طرز العمائر، ص٢٥.
(٤) أحمد رجب: طرز العمائر، ص٢٦.

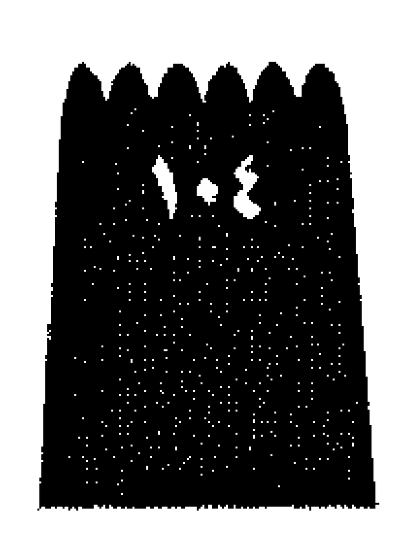


المساحة بالصحراء القطرية، وضمت مجموعة من المنشآت المدينة المحصنة مثل قصر مروب المحصن، بالإضافة إلى عدة منازل سكنية، وأسواق ومسجدين، ومقبرة، بنيت جميعها من الأحجار مع استخدام مادة الطين[1] بين المداميك، وأسفرت أعمال التنقيب التي أجريت بمدينة مروب التاريخية عن القصر المحصن الرئيسي المندثر الذي يعتبر المركز الرئيسي للمدينة، بالإضافة إلى البئر الرئيسية التي كان يعتمد عليها وأهل المدينة في حياتهم اليومية.

أما الشكل الآخر لتخطيط المدينة المحصنة في شبه جزيرة قطر، فهو الشكل ذو ثلاثة أرباع الدائرة، حيث بنيت مدينة الزبارة التاريخية المندثرة ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤ م في شمال غرب قطر، واعتمد المعماري في تخطيطه للمدينة المذكورة على استخدام المقومات الطبيعية للموقع العام للمدينة التجارية الطارئة، فيتضح من المسقط الأفقي

أن المدينة قد بنيت على عدة مراحل خلال النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، كونت تلك المراحل الشكل المعماري والتخطيطي العام للمدينة، فحصنت بسور داخلي صغير في ١١٨٨هـ/١٧٧٤م، ثم اتسعت المدينة وزيد في عمرانها ناحية الشرق والجنوب والشمال، فبني السور الثاني الخارجي الكبير الذي أعطى الشكل العام للمدينة المحصنة ذات ثلاثة أرباع الدائرة، حيث شكل الخليج العربي المانع المائي التحصيني للمدينة من ناحية الغرب، كما وضع المعماري أيضًا ثلاثة أبواب محصنة للمدينة في الثلاث جهات الرئيسية لها، كان أهمها باب البلد في ناحية الشرق، وضمت مدينة الزبارة مجموعة من المنشآت التحصينية مثل المنتجع الأول – القصر المحصن – الذي بني في سنة ١١٨٨هـ/١٧٧٤م في الناحية الغربية من

(١) الطين: شاع استخدام الطين الطبيعي القطري الذي يتوافر في الروضات بين مداميك الأحجار في البناء وكذلك في تكسيه الجدران من الخارج، وفوق الأسطح، ولزيادة التماسك أضيف إلى الطين مادة التبن، بحيث تترك مادتا الطين و التبن بعد مزجهما معا بالماء حتى يتخمرا، كما كان البناءون يضيفون إلى المخلوط قليلا من الرمل لزيادة التماسك، وبظهور الجص اعتاد البناءون على استخدامه في تكسية الجدران من الخارج عوضا عن الطين المشار إليه.
-المهندي: المجالس القديمة، ص ١٠٥. الخليفي: العمارة التقليدية،ص ٢٢٢.
- الغنيـم: البيت الكويتي،ص٩٣.



المدينة على مقربة من البحر، بالإضافة إلى منازل ومناطق صناعية وتجارية وأسواق، حيث أسفرت أعمال التنقيب التي أجريت بالمدينة عن العثور على عدة أفران لصناعة الفخار، ومدابس، ومناطق سكنية ذات أفنية متسعة، ومن خلال أعمال الترميم وإعادة البناء التي تمت في البيت الشمالي للمدينة أمكن التعرف إلى شكل بعض العقود التي كانت تستخدم في البناء، ومن أهمها العقد المدبب[1] ونصف الدائري.

(١) العقد المدبب: هو عقد يكون فيه التنفيخ والتجريد علي هيئة أقواس من دوائر تقع مراكزها في داخل أو خارج فتحة العقد، وله أنواع عديدة منها: العقد المدبب العادي، حدوة الفرس، العقد ذو الوسائد أو المخدات المتلاصقة، وهناك من يسميها ذات المركزين، والأربعة مراكز. انظر: -

-أمين – إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص١٠٢.

- الحداد (محمد حمزة إسماعيل): موسوعة العمارة الإسلامية في مصر (من الفتح العثماني حتى عهد محمد على ٩٢٣- ١٢٦٥ هـ/ ١٥١٧- ١٨٤٨ م)، المدخل، الكتاب الأول، دار زهراء الشرق، القاهرة ١٩٩٨ م، ص ١٧٠ – ١٨٠.
- رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص ١٨٧- ١٩٧.

ثانيا: طرز القصور المحصنة الإسلامية وعناصرها المعمارية في شبه جزيرة قطر.

أما عن عمارة القصور المحصنة الإسلامية بشبه جزيرة قطر، فقد أسفرت الدراسة عن التوصل إلى تحديد أربعة قصور محصنة، وهي: (أولا- قصر مدينة مروب التاريخية في العصر الأموي وبداية العصر العباسي بشمال شبه جزيرة قطر١٠٥ – ١٢٥ هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣ م) أثر رقم (٢)، ثانيا: قصرا أم صلال محمد المحصنين(١٣٣٥هـ/ ١٩١٦ م) وهما أ – القصر المحصن الشمالي (١٣٣٥هـ/ ١٩١٦ م) أثر رقم (١٨)، ب - القصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي(١٣٣٥هـ/ ١٩١٦ م) أثر رقم (١٩)، ثالثا: قصر الحكم القديم (متحف قطر الوطني حالياً) (١٣١٧ هـ/ ١٨٩٩ م) أثر رقم (٢٢).

واعتمدت القصور المذكورة في تخطيطها على الشكل المستطيل الذي يتوسطه فناء أوسط مكشوف كما في قصر مدينة مروب المحصن بشمال شبه جزيرة قطر١٠٥ – ١٢٥ هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣ م)، وقصر الحكم القديم (متحف قطر الوطني حالياً) (١٣١٧ هـ/ ١٨٩٩ م)، أما في قصري أم صلال محمد المحصنين(١٣٣٥هـ/ ١٩١٦ م)، فقد اعتمد المعماري على التخطيط المستطيل المغلق الذي يقوم على أساس وضع المجالس الداخلية دون وجود فناء أوسط للقصر المحصن تتوزع حوله المفردات المعمارية، لكنه وضع الفناء في الجهة الشرقية من القصر، حيث تفتح عليه الواجهة الرئيسية للقصر، بالإضافة إلى وجود العناصر التحصنينية بالأسوار مثل المزاغل والسقاطات الحجرية، وبشكل عام فقد استخدمت مادة الجص[1] في الربط بين المداميك الحجرية بالأسوار.

(١)الجص (الجبس): هو عبارة عن تراب كلسي تجمع عروقه وبلوراته وتوضع على هيئة أكوام ثم تحرق بعد تجميعها لمدة تتراوح بين يوم أو يومين، وبعد انتهاء عملية الحرق تجمع الصخور الجصية، وتسحق بأداة يدوية وتغربل، ولتنتج بودرة الجص، وبعد خلطه بالماء وتقليبه ومزجه وتحريكه حتى لا يجف ويتصلب، ويقوم الجباص في مناولته إلى الأستاذ بكميات قليلة يحملها بيديه لعمل اللياسة (البلاستر) لتكسية الجدران من الداخل والخارج، كما يستخدم الجص في عمل قوالب ينقش عليها زخارف نباتية وهندسية وكتابية حسب رؤية الفنان:- المهندي: المجالس القديمة، ص ١٠٥، الخليفي: العمارة التقليدية، ٢٢٣.، الغنيم: البيت الكويتي، ٩٠.

أما في التغطيات فقد استخدمت أخشاب الدنشل[1] والمنغرور[2]، والباسجيل[3]، وذلك في تغطية المجالس الداخلية والحجرات الملحقة بها، مع تغطية الاخشاب السابقة بالدعون[4]، وصنعت الابواب من خشب التيك[5].

ثالثا: طرز الحصون وعناصرها المعمارية في شبه جزيرة قطر.

الحصن: كلمة مشتقة من الجذر «حصن » وهو يعني المنع، وحصن المكان يحصن حصانة فهو حصين، منيع، والحصن كل موضع حصين لا يوصل إلى ما في جوفه، والجمع حصون، وحصن حصين من الحصانة، والحصينة هي الدرع التي تقي الفارس من ضربات السيوف في المعارك، والحصن نوعان، أولهما بناء منفصل قائم بذاته، يبنى على السواحل أو طرق القوافل أو في المراكز العسكرية الهامة، التي تشرف على حدود البلاد وثغورها، والثاني مدمج معه أسوار أو بوابات أو بناء محصن مثل مدينة أو قصر، والحصن هو اكبر العمائر الدفاعية الإسلامية، ويطلق مصطلح حصن على كل مساحة تحيط بها أسوار محصنة ليقيها من أي اعتداء خارجي عليها، وتسمى الحصون

---

(١) الدنشل: اصلها فارسي من (الكُندَجة) معربة كُنْده، وهي خشبة عظيمة يستخدمها الباني في بناء الجدران والطيقان، ويعرف محليا في قطر باسم الدنشل وهو نوع من الأخشاب ذو متانة وقوة، كما يعرف في الكويت باسم الكندل، ويذكر أن موطنه الهند وشرق إفريقيا التي استورد منها لاستعماله في التسقيف وعمل الأعتاب، بجعل ثلاث قطع متوازية، وتربط معا لتصبح قطعة واحدة متماسكة، حتى تتحمل ثقل المداميك الحجرية العلوية بالحائط، واعتاد السكان المحليون على استخدام هذا النوع من الخشب سواء كان جديدا أو من ناتج عمليات الهدم للمباني القديمة في قطر، وذلك بإعادة التسقيف بها أو إحراقها في مواقدهم، للمزيد انظر:- شير: معجم الألفاظ الفارسية، ص١٣٨، المهندي: المجالس القديمة، ص ١٠٥، الخليفي: العمارة التقليدية، ٢٢٤، الغنيم: البيت الكويتي، ٩٤.

(٢) الباسجل (الباسكيل): نوع من العيدان النباتية (البمبو) الفارغة الغليظة تشق كان يوضع فوق طبقة من الدنشل (الكندل) لابراز بعض مظاهر الجمال في المنزل، كما كان الباني يقوم بتلوين عيدان الدنشل المذكور طلبا للزخرفة، وكانت تغشية النوافذ واحجبة البيوت العلوية فوق الأسطح تستعمل هذه المادة للمزيد انظر:- المهندي: المجالس القديمة، ص ١٠٥، الخليفي: العمارة التقليدية، ٢٢٨.

(٣) المنغرور (المنغروف): هو نبات القصب الذي ينبت علي ضفاف الأنهار، وفي الاهوار، ويقطع بعد نضجه ويجمع، وينقسم القصب إلى نوعين، اولهما يعرف بالرباح وهو نوع رديء، أما الثاني فهو فارسي ويمتاز بالقوة والمتانة وأغلى ثمنا من الأول ويستخدمان للتسقيف لمتانتهما، للمزيد انظر:- المهندي: المجالس القديمة، ص ١٠٥، الخليفي: العمارة التقليدية، ٢٢٨.

(٤) دعون (جريد النخل): هو جريد نخل البلح، يجمع ويضم ويربط معا، ويستخدم في تغطية الدنشل والباسجل، وهو يقوم بنفس وظيفة المنغرور في تسقيف البيوت، كما كانت تستخدم جذوع النخل التي كانت تستورد من البصرة والاحساء في التسقيف، حيث يتم شقها طوليا إلى قطعتين أو ثلاثة، وتستخدم في عمل أعتاب الأبواب وفي تدعيم الجدران، للمزيد انظر:- المهندي: المجالس القديمة، ص ١٠٥، لخليفي: العمارة التقليدية، ص ٢٢٤ - ٢٢٨.

(٥) خشب التيك: يستورد من الهند وشرق إفريقيا، ويستخدم في صناعة الأبواب والنوافذ والصناديق والدواليب، للمزيد انظر:- المهندي: المجالس القديمة، ص ١٠٥، الخليفي: العمارة التقليدية، ص٢٢٨.

آطام ألا أن الأطم يطلق على كل حصن بني بالحجارة، وأطم الرجل أي غضب والتأطم هو سكوت الرجل على ما في نفسه، ويعرف الحصن أيضًا بالأجم الذي يعني الشجر الكثير المرتفع ذا الأوراق الكثيفة أو كل بيت مربع مسطح، وآجام المدينة أي حصونها، ويطلق المصطلح الأخير على القصر في الحجاز، وقد كانت للمدينة المنورة عدة حصون وآطاما في عهد الرسول الكريم استخدمت في غزواته ضد يهود بني النضير في سنة ٤هـ/ ٦٢٥ م[١].

بني في شبه جزيرة قطر خمسة وعشرون حصناً خلال العصر الاسلامي، وقد اندثرت جميعها وهي:- (أولا:- حصن الحويلة ٩٦٨ – ٩٧١ هـ/ ١٥٦٠ – ١٥٦٣ م) أثر رقم (٣)، ثانياً: حصن مرير (١١٨٢هـ/ ١٧٦٨ م) أثر رقم (٢٤)، ثالثاً: حصن الحصين – رحمة بن جابر (١٢٢٥ – ١٢٤١ هـ/ ١٨١٠ – ١٨٢٥ م) أثر رقم (١٠)، رابعاً: حصن الغوير (١٢٦٧ هـ/ ١٨٥٠ م) أثر رقم (١٤)، خامساً: حصن حلوان (١٢٦٧ هـ/ ١٨٥٠ م) أثر رقم (١٥)، سادساً: حصن أم الماء (١٢٨٥ –١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٨ – ١٨٨٦ م) أثر رقم (١٧)، واعتمدت تلك الحصون على التخطيط المستطيل الشكل الذي يتوسطه فناء أوسط ويحيط به أربعة أبراج دائرية، وبنيت تلك الحصون من الحجر.

رابعا: طرز القلاع الإسلامية وعناصرها المعمارية في شبه جزيرة قطر.

القلعة: الجمع قلاع وقلع وقلوع، وهي استحكام حربي يبني في منطقة استراتيجية كجبل أو تل أو ربوة صخرية أو سواحل البحار، والقلع هو انتزاع الشيء من اصله، والقلع هو الطين اليابس من الأرض أو الحجر، والقلعة هي بناء دفاعي ذو عدة أشكال معمارية ومحاط بسور ضخم تتخلله أبراج على مدار السور، والقلعة وحدة معمارية قائمة بذاتها، أما الحصن فقد يشمل قلعة أو اكثر ضمن تكوينه المعماري [٢]، وقد بنيت

---

(١) ابن منظور: لسان العرب، جـ١٦، ص٢٧٥، غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، ص ١٣٣.

– العمري (عبد العزيز إبراهيم): الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، الطبعة الأولى، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، الدوحة – قطر ١٩٨٥ م، ص١٨٥– ١٩٠، القحطاني: مسميات الحصون، ٦٥– ٧٠، علي: التحصينات الحربية وأدوات القتال، ص ٦٠، رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص٨١– ٨٢، ص ٢٤١– ٢٤٣.

(٢) غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، ص ٣١٩، القحطاني: مسميات الحصون، ص ٧٢.، علي: التحصينات الحربية وأدوات القتال، ص٦٠ – ٦١.

عشرون قلعة بشبه جزيرة قطر في العصر الإسلامي اندثر معظمها، ودل ما تبقى منها على التخطيط الأصلي للبناء المتبع في القلاع القطرية وهي:- أولا: القلاع المندرسة الإسلامية وتشمل:- ١ - قلعة الفريحة المندرسة (١١٠٥ - ١١١١ هـ/ ١٦٩٣ - ١٦٩٩ م) أثر رقم (٤)، ٢ - قلعة الرويضة المندرسة (١١١٠ - ١١٨٨ هـ/ ١٦٩٨ - ١٧٧٤ م) أثر رقم (٥)، ٣ - قلعة اليوسيفية المندرسة (١١٧٥ هـ/ ١٧٦١ م) أثر رقم (٧)، ٤ - قلعة زكريت(١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٩ م) أثر رقم (٩).

ثانيا: القلاع الباقية وتشمل:- ١ - قلعة اركيات (١٢١٤ هـ/ ١٧٩٩ م) أثر رقم (٨)، ٢ - قلعة الثغب(١٢٣١هـ/ ١٨١٥ م) أثر رقم (١٣)، ٣-قلعة الوجبة(١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨ م) أثر رقم (١٦)، ٤- قلعة الكوت بالدوحة(١٢٩٨ - ١٣٢٤ هـ/ ١٨٨٠ - ١٩٠٦ م) أثر رقم (٢٠)، ٥ -قلعة الزبارة (١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م) أثر رقم (٧٧).

وجاء تخطيط تلك القلاع السابقة مستطيل الشكل يتوسطه فناء أوسط مكشوف تحيط به أربعة أسوار خارجية، ويكتنف أركانها أربعة أبراج حجرية محصنة، اتخذت ثلاثة منها الشكل ذا ثلاثة أرباع الدائرة، أما البرج الرابع فهو مستطيل الشكل، وحصنت الأسوار والأبراج بالمزاغل والسقاطات الحجرية.

خامسا: طرز الأبراج الدفاعية الإسلامية في شبه جزيرة قطر

الأبراج: مفردها برج، والبرج في اللغة هو التباعد بين الحاجبين، وكل ظاهر مرتفع برج، وإنما قيل للبروج بروج لظهورها وبيانها وارتفاعها، وفي القرآن الكريم «والسماء ذات البروج» أي ذات القصور في السماء، أما البروج في قوله تعالى « ولو كنتم في بروج مشيدة» فتعني الحصون، أما في المصطلح المعماري يقصد بالبرج البناء الدفاعي ذو الشكل المستطيل أو المستدير الذي يبرز عن سمت جدران البناء الحربي، ويحتوي البرج على سقاطات ومراقب ومزاغل لرمي السهام، وتنتشر بأسوار المدن الحصون

والقلاع، وقد تبنى الأبراج مستقلة ومنفردة أو مدمجة مع البناء التحصيني[1].

والبرج من العناصر الدفاعية المعمارية الهامة التي استخدمها المعماري المسلم للدفاع عن مدنه وحصونه، والبرج المربع يطلق عليه في الخليج اسم المربعة أو المربعات، ولها معان مختلفة ومتعددة ذات مدلول معماري مختلف، فقد ذكر الفيروزابادي « المربعة: المجلس، موضع الجلوس»، أو مقعد، وهي جزء من مدينة أو حي من حجارة أو قاعة استقبال مربعة الشكل أساسا، ويعتبر الاسم من التربيع والربع الدار وجمعه رباع، وربوع وأربع وأرباع، والمحلة والمنزل والموضع يربعون فيه الربيع، كالربع، كمقعد، والمربعة في المصطلح المعماري هي وحدة معمارية بتخطيطها وبنائها سواء كانت مربعة منفصلة أو متصلة مع مبان أخرى ضمن تخطيط المدن وهذا ما يؤكد بان اسم المربعة يطلق على وحدة سكنية معمارية [2].

أقيم في شبه جزيرة قطر نوعان من الأبراج التحصينية، تميز الأول بالشكل المستدير المرتفع، وزود بالمزاغل والسقاطات وله شرفات مسننة، وهي أبراج مصمتة كان يصعد المستوي العلوي منها عن طريق الحبال، ومن أهمها - ١- برج الدوحة (١٢٣٧هـ / ١٨٢١م) أثر رقم (١٢)، ٢ - أبراج الخور (١٣١٨هـ/ ١٩٠٠ م) أثر رقم (٢١)، وكان الغرض من بنائها مراقبة الساحل القطري.

أما النوع الثاني من الأبراج فهي أبراج محصنة ذات شكل مستطيل مثل أبراج برزان(١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠ م) أثر رقم (٢٣) الذي الحقت به بعض الحجرات للسكن، بالإضافة إلى بعض الأبراج الدفاعية المندثرة الأخرى مثل برج بو فسيلة (١٣٢٨ هـ/

---

(١) بيج: البرج، ص ١٥- ٢٥، جمعة: العمائر الحربية، ص ٣٤٢- ٣٤٣، القحطاني (هاني محمد الجواهرة): مسميات الحصون في الجزيرة العربية ودلالاتها اللغوية (منطقة عسير)، بحث نشر بمجلة المأثورات الشعبية، العدد ٥٧، السنة ١٥، ص ٦٠ -٧٤، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة - قطر، يناير ٢٠٠٠م، ص٦٨ - ٦٩، علي (مرفت عثمان حسن): التحصينات الحربية وأدوات القتال في العصر الأيوبي في مصر والشام، دراسة حضارية أثرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ م، ص ٦١.

(٢)العزاوي (عبد الستار): المربعات دراسة تاريخية تحليل معماري، الطبعة الأولى، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ص٥ وما بعدها، غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، ص ٣٧٠.

١٩١٠ م) أثر رقم (٢٤)، برج سدرية مكين (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) أثر رقم (٢٥)، برج سنقيس أثر رقم (٥٦)، برج الوجبة أثر رقم (٥٧).

الخندق: الخنادق: مفردها خندق، وهو في اللغة يعني: الوادي، والخندق: الحفير، والخندق حوله أي حفر خندقا، والخندق المحفور، وقد تكلمت به العرب، إذا قال الرجاز « لا تحسبن الخندق المحفور، يدفع عنك القدر المقدورا»، واسم الخندق معرب من الفارسية « كنده» وتعني المحفور، وهو شكل من أشكال الدفاع السلبي، واستخدم لحماية المدن والحصون والقلاع[1].

ولقد استنبط الإنسان فكرة حفر الخندق كوسيلة دفاعية لحماية نفسه من غزوات القبائل والشعوب المعادية، وبتطور وسائل الدفاع اصبح عنصر الخندق جزءا من الفن العسكري الدفاعي، وقد دلت الحفائر الأثرية بمدينة أريحا بفلسطين بقلعتها التي ترجع إلى العصر الحجري الحديث، على وجود ما يعتقد انه خندق جاف كان يحيط بها لعرقلة هجمات الأعداء ومساعدة المدافعين على الصمود، وقد عرف الخندق في العصر الهلينستي حيث ظهر في مدينة دورا اورويوس التي تقع على مقربة من الحدود السورية العراقية في الوقت الحاضر، فقد فصل الخندق بين القلعة والمدينة المشار أليها، وفي العصر البيزنطي ببلاد الشام استخدم الخندق في قلعة دارا وهي من بناء الإمبراطور انسطاطس ٥٠٤م، كما استعمل في تحصينات مدينة أنطاكية في القرن السادس الميلادي، وفي مصر وجد الخندق يحيط بحصن بابليون، كما عرف الخندق ببلاد اليمن حيث كانوا يحيطون الحصون به، واستعمله الفرس والروم أيضا، حيث كان

---

(١) ابن منظور: لسان العرب جـ ١٠ ص٩٣،، الفيروزابادي (القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب) ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م: القاموس المحيط، ٤ أجزاء، الطبعة الخامسة، المكتبة التجارية، القاهرة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م، جـ٣، ص ٢٢٩

Helmy Azeez & Dr. Mohammed Ghietas , Revised By Dr. Mohammed Abdel Sattar - Osman , Edited By Ghali (Wagdy Rizk): A Dictionary of Archaeological &Artistic Terms (English – French – Arabic ,Egyptian International Publishing Co.- Long-.man ,1993 ,P.35

-عبد الرؤوف (قصي فالح): الهندسة العسكرية في الفتوحات الإسلامية (١١- ١٣٢هـ/ ٦٣٢ - ٧٤٩ م)، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد ١٩٩٧م، ص ٩٢-٩٣.

الخندق عندهم جافا ذا مقطع مثلث الشكل [1].

وقد استعمله الرسول الكريم في غزوة الخندق في سنة ٥هـ/ ٦٢٧م عندما أشار عليه (سلمان الفارسي) بحفر خندق حول المدينة، وقد تجلت عبقرية العرب الهندسية في عملية حفر الخندق من حيث المواصفات الفنية له، عرضا، وطولا، وعمقا، حيث جعلوا عرض الخندق ثلاثة أمتار وكذلك عمقه حتى لا يستطيع الفارس اجتيازه قفزا أو سباحة، كما استخدم الخندق في عصر الخلفاء الراشدين بغرض مدني حيث أقيم حول مسجد البصرة عوضا عن الجدار مع إتاحة مساحة خارجية لمرور المصلين في سنة ١٤هـ/ ٦٣٥م، وكذلك الخندق الذي أقيم حول مسجد الكوفة الأول في سنة ١٧هـ/ ٦٣٨ م، واستخدم الخندق كعنصر تحصيني ودفاعي بمدينة تونس في الغرب الإسلامي في سنة ٧٣هـ/٦٩٢ م، وفي مدينة واسط التي أحيطت بخندقين عند بنائها في سنة ٨٢ – ٨٤ هـ/ ٧٠١ – ٧٠٣ م، كما استخدم في مدينة بغداد ١٤٥هـ/ ٧٦٢ م، ومدينة الرقة ١٥٥هـ/ ٧٧٢ م [2].

هذا واستخدم عنصر الخندق في تحصين مدينة الزبارة التاريخية بشمال غرب شبه جزيرة قطر، حيث شكلت السبخات الواقعة شمال وشرق وجنوب المدينة المشار إليها خندق طبيعي وتحصيني لها، كما شكل الخليج الواقع في الجهة الغربية من المدينة مانع مائي إضافي لها.

---

(١) ابن عبد الحكم (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله) ت ٢٥٧ هـ/ ١٢٠٠م.: فتوح مصر وأخبارها، (١٠)، القاهرة ١٤٢١هـ/ ١٩٩١م، ص ٦١-٦٢.

—ابن زولاق (ت ٣٨٧هـ/ ٩٩٧ م): فضائل مصر وأخبارها وخواصها، تحقيق على محمد عمر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩م، ص ٦١.

-عبد الحق (سليم عادل) ك فن العمارة العسكرية السورية منذ الألف الثاني قبل الميلاد حتى آخر العهد البيزنطي، مجلة الحوليات الأثرية السورية، مج ١ جـ٢، دمشق ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م، ص١٨١.

- غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، ص ١٨١.، عبد الرؤوف: الهندسة العسكرية، ص٩٢- ٩٥.

(٢) ابن خلدون (عبد الرحمن محمد بن محمد بن جابر الحضرمي الاشبيلي)

- ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥ م: مقدمة بن خلدون، ٤ أجزاء، تحقيق على عبد الواحد وافي، الطبعة الأولى، لجنة البيان العربي، القاهرة ١٣٧٦- ١٣٨٢هـ/ ١٩٥٦- ١٩٦٢ م، جـ٢ ص ٩- ٦٥.، خليل (أسامة طلعت عبد المنعم): أسوار صلاح الدين وآثارها في امتداد القاهرة حتى عصر المماليك، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، ص ٢٢٥-٢٢٨.

-غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، ص ١٨١.

- عبد الرؤوف: الهندسة العسكرية، ص٩٢- ٩٥، ١٧٤-١٨٦.

الزلاقـــــة:

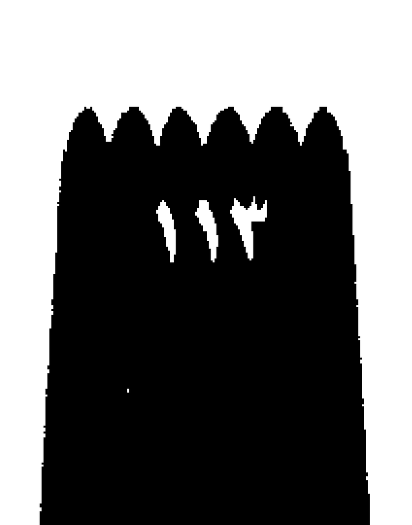
الزلاقــة: من الفعل زلق، أي حض، وهي بفتح أوله وتشديد ثانيه، وزلقت رجله تزلق زلقًا، ويقصد بها في العمارة الإسلامية للدلالة على طريق يترفع بدون درج للوصول إلى مكان مرتفع وغالبا ما يكون للدواب، وقد أصبحت من العناصر الدفاعية الهامة في العمارة الحربية وخاصة في أبواب ومداخل المدن والحصون والقلاع والأبراج، وتستخدم بالعمائر المشار إليها عند الهجوم من قبل الفرسان، فتسقط خيولهم عنها نتيجة انزلاقها، فتمنعهم من الدخول إلى تلك العمائر المذكورة.

كما تستخدم الزلاقة في أبواب العمائر المدنية بغرض وقائي لمنع دخول مياه السيول إلى أبواب المدن المحصنة، وفي حماية الأسوار والأبراج من تأثير المياه من التسرب مثلما حدث في مدينة أشبيلية في سنة ٥٦٤هـ/١١٦٨م[1]، وتدل الشواهد الأثرية التي وجدت قلعة اركيات (١٢١٤ هـ/ ١٧٩٩ م) أثر رقم (٨) بان عنصر الزلاقة قد وضع خلف المدخل الرئيسي مباشرة، ولا تزال آثاره باقية، ويمكن الكشف عنها خلال أعمال التنقيب بالقلعة المذكورة.

السقـاطـات:

عنصر معماري هام وهو عبارة عن شرفة بارزة في سور مدينة أو قلعة أو برج، بغرض دفاعي وتحصيني، حيث تقام أعلى المداخل وتزود بفتحة في أرضيتها تلقى منها السهام والمواد الحارقة والأحجار في حالات الحصار، وتقدم المهاجمين، وتزود الحصون بالسقاطات في الأماكن التي تتعرض للهجوم اكثر من غيرها، وقد تكون

- سالم (السيد عبد العزيز): أضواء على مشكلة تأريخ أسوار اشبيلية في العصر الإسلامي، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، مج ١٨، مدريد ١٩٧٤– ١٩٧٥م، ص ١٣٦ –١٤٨. أمين – إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص ٦٠.
- رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص ١٣٥.
- جمعة (أمل محفوظ احمد): العمائر الحربية في عصر محمد على بمدينة القاهرة (١٢٢٠ – ١٢٦٤هـ/ ١٨٠٥ – ١٨٤٨ م)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار – كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٩م، ص ٣٤٨ – ٣٥٢.
- عبد المالك (سامي صالح): التحصينات الحربية الباقية في شبه جزيرة سيناء من العصر الأيوبي، دراسة أثرية – معمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية – كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م، ٤٣٨– ٤٤٥.



السقاطات عبارة عن شقوق رأسية توجد في سقف الباب غير بارزة، وقد توجد في أرضية الممرات الداخلية بالأسوار كعنصر معماري دفاعي غير ملاحظ، وقد استخدمت السقاطات في تحصين قصر الأخيضر العباسي ١٦١هـ/ ٧٧٨ م، بابي النصر والفتوح ٤٨٠ هـ/ ١٠٨٧ م بالقاهرة الفاطمية، كما استخدمت في تحصين أبواب قلعة الجبل(١)، وفي شبه جزيرة قطر استخدمت في قلعة الكوت بالدوحة (١٢٩٨ – ١٣٢٤ هـ/ ١٨٨٠ – ١٩٠٦ م) أثر رقم (٢٠)، وقلعة الزبارة (١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م) أثر رقم (٧٧).

المزاغـــــل:

يقصد بها فتحات رمي العدو بالسهام أو النشاب، وتوجد بالأسوار والأبراج للدفاع عنها وقت الهجوم، وتتكون من شقوق رأسية ضيقة من الخارج ومتسعة من الداخل لتسهيل حركة المدافعين بداخلها، وقد تميزت العمارة الإسلامية بوجود تلك العنصر الدفاعي الهام المزاغل، واستخدمت العمائر الإسلامية المبكرة في القصور الأموية بلاد الشام، ومنها قصر الحرانة (الوليد بن عبد الملك ٨٦- ٩٦هـ/ ٧٠٦ – ٧١٤ م) في سنة ٩٢هـ/ ٧١١م، وقصر الحير الغربي (١٠٥ – ١٠٩ هـ/ ٧٢٤- ٧٢٧ م)، وقصرا الحير الشرقي الكبير والصغير (١١٠ هـ/ ٧٢٨ م) من بناء هشام بن عبد الملك (١٠٥ —١٢٥ هـ/ ٧٢٣- ٧٤٣ م)، وقصر الأخيضر ١٦١هـ/ ٧٧٨ م، كما استخدمت المزاغل في غرب العالم الإسلامي في الطوابق العلوية بأبراج سور مدينة سوسة ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م، واستخدمت أيضًا في بوابات وأسوار القاهرة الفاطمية(٢).

---

(١) شافعي (فريد): العمارة العربية في مصر الإسلامية، عصر الولاة، مجلد (١)، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م، ١٤٦، ١٩٣ – ١٩٥.
- غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، ص ٢٢٦.
- زكي (عبد الرحمن): القلاع في الحروب الصليبية، المجلة التاريخية المصرية، مجلد ١٥، ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م، ص ٧٥.
- خليل ك أسوار صلاح الدين، ص ٢٣٣- ٢٣٤.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، مج٢، ص٣٠.
- شافعي: العمارة العربية في مصر، ص ١٩٧.
- بيج: البرج، ص ١٨-١٩.
- حتاملة: الكوى النافذة في العمارة الأموية في الأردن، مجلة أبحاث اليرموك، مج١٤، العدد٢، ١٩٩٨م، ص ٢١٦-٢١٨.
- المومني: القلاع، ص٢٣٩-٢٤٠.
- غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، ص ٣٧٦.

هذا واحتفظت العمارة الدفاعية الاسلامية في شبه جزيرة قطر بالمزاغل الحجرية المستطيلة بالقلاع الباقية مثل قلعة اركيات (١٢١٤ هـ/ ١٧٩٩ م) أثر رقم (٨)، قلعة الثغب(١٢٣١هـ/ ١٨١٥ م) أثر رقم (١٣)، قلعة الوجبة(١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨ م) أثر رقم (١٦)، قلعة الكوت بالدوحة(١٢٩٨ – ١٣٢٤ هـ/ ١٨٨٠ - ١٩٠٦ م) أثر رقم (٢٠)، وقلعة الزبارة (١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م) أثر رقم (٧٧)، بالإضافة إلى استخدام عنصر المزاغل في أبراج الخور (١٣١٨هـ/ ١٩٠٠ م) أثر رقم (٢١)، وأبراج برزان(١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠ م) أثر رقم (٢٣).

- خليل: أسوار صلاح الدين، ٢٢٩- ٢٣٢.
- رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص ٢٧٨.
- جمعة: العمائر الحربية، ص ٣٤٦- ٣٤٧.

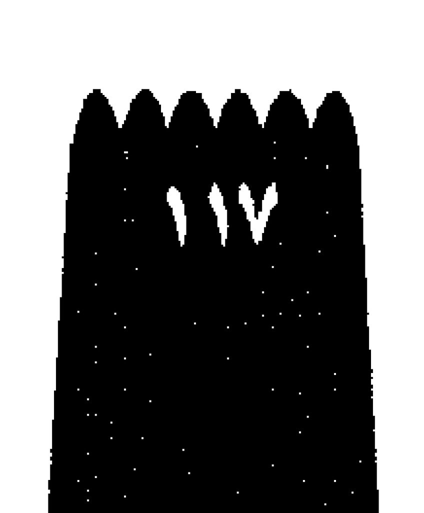
الخاتمة ونتائج البحث

وبعد العرض السابق للدراسات الوصفية والتحليلية للسمات العامة للعمارة الدفاعية الإسلامية في دولة قطر، ومن خلال الربط والتحليل الأساسيين لهذه الدراسة وعقد المقارنات مع بعض العمائر الدفاعية الإسلامية في منطقة الخليج العربي بموضوع البحث، أمكن التوصل إلى بعض النتائج التالية:-

- تصنيف المدن المحصنة الإسلامية في شبه جزيرة قطر، حيث أمكن للمرة الأولى وضع قائمة وتصنيف لمدينة مروب الإسلامية المحصنة وتأريخها بالعصر الأموي (١٠٥ –١٢٥ هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣ م) أثر رقم، واعتبارها المدينة الإسلامية الأولى بشبه جزيرة قطر، بل وأقدمها على الأرض القطرية.
- دراسة وتأريخ وتحديد المراحل البنائية لمدينة الزبارة المحصنة التاريخية (١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م) أثر رقم (١٧أ)، حيث توصل الباحث إلى تحديد المرحلة الأولى التي كانت عليها قرية الزبارة قبل أن تعمر في سنة (١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م)، وذلك للمرة الأولى حيث كان التاريخ المتعارف عليه كتاريخ لتأسيس الزبارة هو سنة ١١٨٣ هـ/ ١٨٦٧ م، وقد أثبتت الدراسة أن التاريخ الذي توصل إليه الباحث هو المرجح استنادا إلى نص مخطوط بن سند: سبايك العسجد، والذي ذكر إنشاء الزبارة وتسميتها وتعميرها بالتفصيل، مما يؤكد هذا الترجيح.
- إعادة تسمية وتصنيف قصر مروب المحصن في العصر الأموي وبداية العصر العباسي بشمال شبه جزيرة قطر (١٠٥ –١٢٥ هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣ م) أثر رقم (٢)، حيث درجت المراجع الأثرية والتاريخية على ذكر هذا القصر بأنه قلعة مروب وتاريخها بالعصر العباسي اعتمادا على الدراسات الوصفية لا التحليلية، وقد تمكن الباحث من التوصل إلى التاريخ المرجح لبناء هذا الأثر وتصنيفه بقصر مروب المحصن واعتباره اقدم قصر محصن في منطقة الخليج العربي، استناداً إلى الدراسة التحليلية المقارنة بقصور الخليفة هشام بن عبد الملك في العصر الأموي

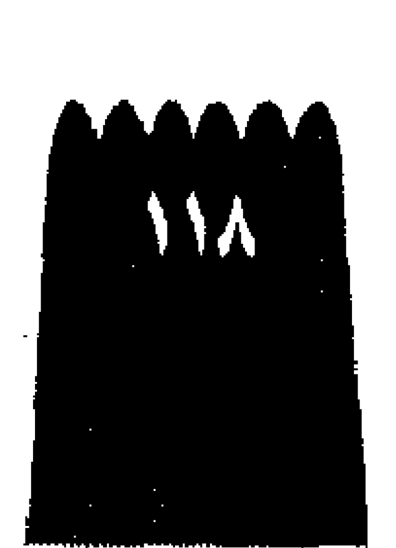
وتطابق المسقط الأفقي والتكوين العام والعناصر المعمارية ومفرداتها البنائية مع ما تبقى من عناصر في قصر مروب المحصن الأموي.

- تاريخ قصري أم صلال محمد المحصنين الشمالي والجنوبي بسنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧ م أثر رقم (١٨)، حيث بنيا في المنطقة المذكورة، وقد أمر بإنشائهما الشيخ محمد بن جاسم بن محمد بن ثاني، وقد درجت المراجع على ذكر هذين القصرين باسم قلعة أم صلال وهو خطأ شائع، إلا أن التسمية التي أوردها الباحث بصفة قصر محصن هي الأرجح حيث أن القصرين المشار إليهما كانا مقرًا سكنيًا وما زالا حتى الآن، كما يحتفظان بعناصرهما المعمارية التي يتكون منها المنزل التقليدي القطري مثل مجلسي الرجال والحريم والأفنية الرئيسية للمنازل والملاحق الخدمية.
- تاريخ قصر الحكم القديم (متحف قطر الوطني حالياً)، حيث عثر الباحث على صورتين تذكاريتين ظهرت بهما خلفيات معمارية سجل بهما تأريخ إنشاء القصر المشار إليه، وذلك في ١١ ربيع الثاني سنة ١٣١٥ هـ/ ١٢ ديسمبر ١٨٩٧م، في عهد المغفور له الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني (١٢٨٥ – ١٣٣٢ هـ/ ١٨٧٨ – ١٩١٣ م)، وهو ما يخالف التأريخ القديم للقصر الذي ذكرته المراجع بسنة ١٩٣٣م في عهد المغفور له الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني.
- تحديد وتاريخ حصن الحويلة والعثور على لوحة نادرة للحصن من خلال خريطة الرحالة لازارو لويس (٩٧١ هـ/ ١٥٦٣ م)، وقد تمكن الباحث من إثبات أن اللوحة المذكورة هي لحصن الحويلة في ذات التاريخ، ومن خلال الدراسات التحليلية عن الحصن أمكن تأريخه بالفترة من سنة ٩٦٨هـ/ ١٥٦٠م إلى سنة ٩٧١ هـ/ ١٥٦٣م).
- تاريخ ودراسة حصن الحصين في الفترة (١٢٢٥ – ١٢٤١هـ/ ١٨١٠ – ١٨٢٥ م) أثر رقم (١٠)، وذلك للمرة الأولى، حيث لم يرد في المراجع أي تأريخ لهذا الحصن وكذلك اسم منشئه.
- تاريخ ودراسة حصني الغوير أثر رقم (١٤) وحلوان أثر رقم (١٥) حيث بنيا في



(١٢٦٧ هـ/ ١٨٥٠ م).

- تأريخ ودراسة حصن أم الماء (١٢٨٥ – ١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٨ – ١٨٦٩ م) أثر رقم (١٧).
- تاريخ ودراسة قلعة فريحة الأثرية (١١٠٥ – ١١١١ هـ/ ١٦٩٣ – ١٦٩٩ م) أثر رقم (٤)، وذلك للمرة الأولى.
- تاريخ ودراسة قلعة الرويضة الأثرية (١١١٠ – ١١٨٨هـ/ ١٦٩٨ – ١٧٧٤ م) أثر رقم (٥)، وقلعة اليوسفية (١١٧٥ هـ/ ١٧٦١م) أثر رقم، قلعة اركيات (١٢١٤ هـ/ ١٧٩٩ م) أثر رقم (٨)، قلعة زكريت (١٢٢٤ه/ ١٨٠٩ م) أثر رقم، قلعة الثغب (١٢٣١هـ/ ١٨١٥م) أثر رقم (١٣)، قلعة الحويلة (١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) أثر رقم (١١)، قلعة الوجبة (١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨ م) أثر رقم (١٦)، قلعة الكوت (١٢٩٨ – ١٣٢٤ هـ/١٨٨٠ – ١٩٠٦ م) أثر رقم (٢٠)، وقلعة الزبارة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨ م) أثر رقم (٢٤).
- تاريخ ودراسة الأبراج الأثرية في شبه جزيرة قطر وهي برج الدوحة (١٢٣٧هـ/ ١٨٢١ م) أثر رقم (١٢)، أبراج الخور (١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠م) أثر رقم (٢١)، أبراج برزان (١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠ م) أثر رقم (٢٣)، برج بوفسيلة(١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠ م) أثر رقم (٢٤)، برج سدرية مكين (١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠ م) أثر رقم (٢٥)، وبرج الوجبة أثر رقم (٥٧)، ومربط (إسطبل) الشقب بغرب الدوحة (١٢٩٨ هـ/ ١٨٨٠ م) أثر رقم (٥٨).
- التوصل إلى تحديد السمات المعمارية المميزة للمدن الإسلامية المحصنة في شبه جزيرة قطر وهما مدينتا مروب المحصنة في العصر الأموي، ومدينة الزبارة التاريخية المحصنة ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م، حيث تميزت تلك المدينتان بوجود قصر محصن في نواة المدينة تحيط به مجموعة من الملاحق المدنية، ويحيط بالمدينة سوران خارجي أو سورين كما في مدينة الزبارة وفقا للمراحل البنائية والتوسعات العمرانية التي مرت بها هذه المدن.
- دراسة وتحليل مفردات التخطيط الداخلي لعمارة القصور الإسلامية المحصنة



بشبه جزيرة قطر منذ العصر الأموي حيث أنشئ قصر مروب المحصن، ثم قصر (منتجع) الزبارة الأول الذي بني في سنة(١١٨٨هـ/ ١٧٧٤ م)، وقصرا أم صلال محمد الشمالي والجنوبي المحصنين (١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م)، وقصر الحكم القديم (١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م).

- التوصل إلى الطراز العام للحصون الإسلامية في شبه جزيرة قطر حيث يعتمد التكوين لهذه الحصون على المساحة المربعة الأقرب إلى المستطيلة ذات الفناء الأوسط المكشوف ويحيط به الملاحق مع وجود الأبراج الأربعة المستديرة.
- التوصل إلى الطراز العام للقلاع الإسلامية في شبه جزيرة قطر وهو الطراز المفرد الوحيد الذي وجد بها، ويعتمد على مسقط أفقي مستطيل الشكل وفناء أوسط تحيط به جدران أربعة يكتنفها أربعة أبراج ثلاثة منها مستديرة، أما الرابع فهو مستطيل.
- التوصل إلى الطراز العام للأبراج الإسلامية في شبه جزيرة قطر حيث شاعت الأبراج المستطيلة والمستديرة بها.
- تاريخ جميع العمائر الدفاعية الإسلامية في شبه جزيرة قطر، والتي تدرس للمرة الأولى، وقد بلغ عددها تسعة وخمسين أثرا، وذلك حسب التصنيف الذي أعده الباحث في هذا البحث ووفقا للتسلسل التاريخي للآثار القطرية.
- وضع الباحث سجلا عاما للعمارة الدفاعية في شبه جزيرة قطر للمرة الأولى داخل هذه الدراسة بحيث أعطى لكل أثر رقم تسجيل وفقاً لترتيبه التاريخي العام، وقد طبق الباحث ذلك على تسعة وخمسين أثرا دفاعيا وهي موضوع الدراسة في هذا البحث.
- الكشف عن تسع عشرة بئرا أثريا للمرة الأولى بمواقع الآثار القطرية، والتي تعد بئرا مدينة مروب التاريخية في العصر الأموي وبداية العصر العباسي أقدمها.

المصـــادر والمراجـــع

- القرآن الكريم

أولاً: الوثائق

(أ) وثائق باللغة العربية (حسب الترتيب التاريخي للوثائق).

- وثيقة إعمار الزبارة – الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني قائممقام قطر: بتاريخ ٥ رمضان ١٣٠٥هـ/١٥مايو١٨٨٨م، رقم وق/ ٣ قسم الوثائق والأبحاث بالديوان الأميري، الدوحة – دولة قطر.

ثالثا: المصادر العربية المطبوعة

- أبا حسين، علي: البحرين كما يراها الرحالة الغربيون، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد الحادي والعشرون – السنة الحادية عشرة ص ٦٨ – ٨٩، مركز الوثائق التاريخية، البحرين.
- ابن أرنبغا الزردكاش: ت ٨٦٧ هـ: الأنيق في المناجيق، دراسة وتحقيق إحسان هندي، دمشق ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- ابن اعتم: كتاب الفتوح، دمشق (بدون).
- ابن اعثم: كتاب الفتوح، دمشق (بدون)
- ابن الأثير، أبوالحسن علي بن محمد الشيباني الجزري: الكامل في التاريخ، دار صادر ودار بيروت، بيروت – لبنان ١٩٦٥ م.
- ابن الأثير، أبوالحسن علي بن محمد الشيباني الجزري: ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م: اللباب، دار صادر بيروت (د.ت).
- ابن الخياط، أبوعمر خليفة بن خياط: ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤ م: تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق اكرم ضياء العمرى، الطبعة الأولى، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، العراق ١٣٨٦هـ/١٩٦٧ م.

- ابن العديم، كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله: ت ٦٦٠ هـ/ ١٢٦١م: زبدة الحلب من تاريخ حلب، جـ ٣، تحقيق سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق ١٣٦٧هـ/ ١٩٦٨ م.
- ابن المأمون، جمال الدين أبوعلي موسى بن المأمون البطائحي: ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢ م: نصوص من أخبار مصر، حققها ووضع حواشيها ايمن فؤاد سيد، المعهد العلمى الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة ١٩٨٣م.
- ابن النديم، محمد بن اسحق: ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م: الفهرست، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.
- ابن جماعة الحموي: مستند الأجناد في آلات الجهاد، تحقيق – اسامة النقشبندي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، جمهورية العراق ١٩٨٣ م.
- ابن جماعة، الحموي: مستند الأجناد في آلات الجهاد، تحقيق – أسامة النقشبندي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، جمهورية العراق ١٩٨٣ م.
- ابن حنبل، احمد بن محمد: ت ٢٤١هـ/ ٨٥م: المسند، ٦ أجزاء، القاهرة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م.
- ابن حوقل، أبوالقاسم محمد بن علي النصيبي: ت ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠ م: المسالك والملك، مطبعة بريل، ليدن ١٨٧٢م
- ابن حوقل، أبوالقاسم محمد بن علي النصيبي: ت ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠ م: صورة الأرض، مكتبة الحياة، بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩ م.
- ابن خرداذبه، أبوالقاسم عبيد الله بن عبد الله: ت ٢٧٢هـ/ ٨٨٥ م: المسالك والممالك، ليدن ١٨٨٩ م.
- ابن خلدون، عبد الرحمن محمد بن محمد بن جابر الحضرمي الاشبيلي: ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥ م: مقدمة بن خلدون، ٤ أجزاء، تحقيق على عبد الواحد وافي، الطبعة الأولى، لجنة البيان العربي، القاهرة ١٣٧٦– ١٣٨٢هـ/١٩٥٦م.

- ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان: ت ٦٠٨ – ٦٨١هـ/ ١٢١١– ١٢٨٢ م: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه الدكتور إحسان عباس، المجلد الرابع، دار صادر بيروت (د. ن).

- ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر: ت ٦٠٨ – ٦٨١هـ/ ١٢١١– ١٢٨٢ م: وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق د. إحسان عباس، ٨ أجزاء، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٨م.

- ابن زولاق، الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن خالد بن راشد بن عبد الله بن سليمان: ت ٣٨٧هـ/ ٩٩٧ م: فضائل مصر وأخبارها وخواصها، تحقيق علي محمد عمر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩م.- ١٩٦٢م.

- ابن سعيد، أبوالحسن علي بن موسى: ت ٦٨٣ هـ/ ١٢٨٣م كتاب الجغرافيا، تحقيق اسماعيل العربي، بيروت ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.

- ابن سعيد، أبوالحسن علي بن موسى: ت ٦٨٣ هـ/ ١٢٨٣م: كتاب الجغرافيا، تحقيق إسماعيل العربى، بيروت ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.

- ابن سند: سبايك العسجد في أخبار أحمد بن رزق الأسعد، مطبعة البيان، بمبي، الهند سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م

- ابن سند، بدر الدين عثمان بن سند النجدي الوائلي البصري: ت (١١٨٠-١٢٤٢هـ/ ١٧٦٦-١٨٢٦م): سبايك العسجد في أخبار أحمد بن رزق الأسعد، مطبعة البيان، بمبي، الهند سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م.

- ابن سيد الناس: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٧م.

- ابن سيد الناس: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٧م.

- ابن سيده ، أبوالحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده المرسي: المخصص، الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحروسة

١٣١٨هـ/ ١٩٠٠ م.

- ابن عبد البر، أبوعمر يوسف بن عبد الله بن محمد: ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ م: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق محمد علي البجاوي، أربعة أجزاء، مطبعة نهضة مصر، القاهرة (د. ت).

- ابن عيسى، الشيخ إبراهيم بن صالح: ١٢٧٠ – ١٣٤٣هـ/ ١٨٥٣ – ١٩٢٤م: تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان (من ٧٠٠هـ إلى ١٣٤٠هـ)، الطبعة الأولى، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض المملكة العربية السعودية ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.

- ابن عيسى، ابراهيم بن صالح: تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، الطبعة الاولي، الرياض ١٩٦٦ م، ص ٦١٠.

- ابن قاضي شهبة، أبوبكر بن أحمد بن محمد بن عمر: ت ٨٥١ هـ/ ١٤٤٧ م: طبقات الشافعية، تحقيق دكتور الحافظ عبد العليم خان، أربعة أجزاء، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان ١٤٠٧هـ/١٩٨٦ م.

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري: ت ٧١١هـ/ ١٣١١م

- أبوالفدا، عماد الدين إسماعيل بن نور الدين على بن جمال الدين: ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م: تقويم البلدان، باعتناء رينود، ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠ م.

- أبوحاكمة، أحمد مصطفى: تاريخ الكويت الحديث ١١٦٣ – ١٣٨٥هـ/ ١٧٥٠ – ١٩٦٥م، الطبعة الأولى، ذات السلاسل، الكويت ١٩٨٤ م.

- أبوحاكمة، أحمد مصطفى: تاريخ الكويت، الجزء الأول، القسم الأول، نشر لجنة تاريخ الكويت، الكويت ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م

- أبوعبيد، القاسم بن سلام: ت ٢٢٤ هـ/ ٨٣٨ م: الغاموال، تحقيق محمد حامد الفقى، مطبعة محمد عبد اللطيف حجازي، القاهرة ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤ م.



- ابوعبيلة، محمد علي: انظمة التحصين والدفاع في العمارة العسكرية الإسلامية في القرن الثاني عشر الميلادي (عجلون – الكرك – الشوبك) دراسة معمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، معهد الآثار والانثربولوجيا، جامعة اليرموك، الأردن ١٩٩٨.

- أبوعلية، عبد الفتاح: دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر، الرياض، ١٩٨٦.

- أبوهلال العسكري: كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق عزت حسن، دمشق ١٣٨٩هـ.

- أبي جرادة، كمال الدين عمر بن احمد بن أبي جرادة: بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق د. سهيل زكار، الجزء السابع، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، لبنان ١٩٨٨ م.

- أبي هلال العسكري: كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق عزت حسن، دمشق ١٣٨٩هـ.

- إحسان هندي: الحياة العسكرية عند العرب أوالجيش العربي في ألف عام، دمشق ١٩٦٤م.

- أحمد، إبراهيم فؤاد: قطر والبحر، المجلس الوطني للفنون والتراث – إدارة المتاحف والآثار، الطبعة الثالثة، الدوحة ٢٠٠٢ م.

- آل ثاني، هيا علي جاسم: الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ (صلات دلمون بآمورو بالآموريين) ٢٠٥٠- ١٥٣٠ ق.م، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧ م، ص١١ وما بعدها.

- آل خليفة، آبا حسين: البحرين عبر التاريخ، مركز الوثائق التاريخية، البحرين ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

- الأجدب، نجم الدين: كتاب نهاية السؤال والأمنية في تعلم أعمال الفروسية، استنبول، تركيا

- الإحسائي، محمد بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري: تحفة المستفيد في تاريخ الاحساء القديم والجديد، ط ٢، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م،
- الاصطخري، أبوإسحاق إبراهيم بن محمد: (٠٠٠-٣٤٠هـ/٠٠٠-٩٥١م): المسالك والممالك، تحقيق دكتور محمد جابر عبد العال، مراجعة محمد شفيق غربال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة ١٩٦١ م.
- الأصفهاني، عماد الدين: ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠ م: البرق الشامي، تحقيق د. فالح حسين، الجزء الخامس، الطبعة الأولى، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، الأردن ١٩٨٧م.
- الأهل، عبد العزيز سيد: أيام صلاح الدين، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، دار الكتب، بيروت ١٩٦١م.
- الباروني، صاحب الفضيلة العلامة الشيخ أبي ربيع سليمان الباروني: مختصر تاريخ الاباضية، الطبعة الرابعة، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، السيب، سلطنة عمان (د. ت).
- الباشا، حسن: مدخل إلى الآثار الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٦ م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري – الجامع الصحيح، دار الطباعة العامرة – دار الخلافة العلية، ١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م.
- البسام، حياة محمد الحمد: أعمال رحمة بن جابر البحرية في الخليج العربي بين القرصنة والانتقام من عام ١٧٨٣ – ١٨٢٦ م، الطبعة الأولى، دار الشبل الرياض ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.
- البسام، عبد الله بن عبد الرحمن: علماء نجد، جزءان، الطبعة الأولى، مكة ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٧ م.
- البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق: ت ٧٣٩ هـ/٣٨ – ١٣٣٩م: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ٣ أجزاء، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، حلب ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

- البكري، أبوعبيد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي: (ت ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤ م) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت (بدون تاريخ).
- البلاذري، أحمد بن يحى بن جابر: ت٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م: فتوح البلدان، تحقيق دكتور صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة (د.ت).
- البلوشي، إبراهيم عطا الله: بلاد البحرين في العصر العباسي الثاني، المجمع الثقافي بابوظبي، الإمارات العربية المتحدة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- البنعلي، راشد بن فاضل بن سيف بن فضال بن محمد بن مقبل: (١٢٩٥ – ١٣٨٠ هـ/ ١٨٧٤ – ١٩٦٠ م) مجموعة الفضائل في النسب وتاريخ القبائل (قبائل البنعلي) سليم والمعاضيد، تحقيق الشيخ حسن بن محمد بن علي بن عبد الله آل ثاني، الطبعة الأولى، بدر للنشر والفرات للنشروالتوزيع، بيروت – لبنان ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١ م.
- التاجر، الشيخ محمد علي بن أحمد بن عباس: ت ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧ م: عقد اللآل في تاريخ أوال، أعداد وتقديم إبراهيم بشمي، مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، البحرين ١٩٩٤م.
- الترمذي، محمد بن عيسي الترمذي: صحيح الترمذي، المطبعة العامرة، ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥ م.
- التلمساني، أحمد بن محمد المقري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (الكتاب مدقق مرة واحدة)، تحقيق د.إحسان عباس، جزءان، دار صادر، بيروت ١٩٦٨م.
- التميمي، أبومحمد إبراهيم جار الله بن دخنه الصيفي الشريفي الاسيدي العمروي): المعاضيد وقطر تاريخ ونسب وحضارة، الطبعة الأولى، الخالدية، الكويت ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩م.
- التميمي، محمد البسام: الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر (قبائل العرب)، تحقيق سعود بن غانم العجمي، دمشق ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م
- الجاحظ (أبوعثمان عمروبن بحر): ت ٢٥٥هـ/٨٦٨ م: كتاب البغال (رسائل الجاحظ)، جزءان، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مطبعة السنة المحمدية،

القاهرة ١٣٨٤ – ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٤ – ١٩٦٥م.

- الجاحظ، أبوعثمان عمروبن بحر: ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨ م: البيان والتبين، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

- الجبوري، عبد الكريم: القواسم ودورهم في مقاومة الاحتلال العربي للخليج العربي، الطبعة الأولي، دار الطليعة الجديدة، دمشق – سوريا، ٢٠٠٣ م.

- الجوالقي، أبومنصور موهوب بن أحمد: ت ٥٤٠ هـ: المعرب من الكلام الأعجمي علي حروف المعجم، تحقيق أحمد محمد شاكر، طهران ١٩٦٦م.

- الحاتم، عبد الله بن خالد: من هنا بدأت الكويت، الطبعة الثانية، مطبعة دار القبس، الكويت ١٩٨٠ م.

- الحداد، محمد حمزة اسماعيل: موسوعة العمارة الاسلامية في مصر (من الفتح العثماني حتى عهد محمد علي ٩٢٣- ١٢٦٥ هـ/ ١٥١٧- ١٨٤٨ م) القاهرة، دار زهراء الشرق، ١٩٩٨ م.

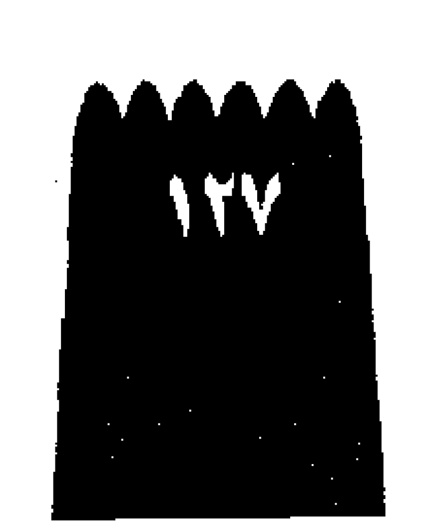
- الحسني، جعفر: قصور الأمويين في الديار الشامية، مجلة المجمع العلمي العربي، مج ١٧، جـ ١-٢، دمشق محرم – صفر ١٣٦١ هـ/ كانون الثاني – شباط ١٩٤٢ م.

- الحقيل، حمد ابراهيم: زهير الأدب في معرفة انساب ومفاخر العرب، القاهرة ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤

- الحلبي، علي برهان الدين: إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون السيرة الحلبية، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، مصر ١٩٦٤ م.

- الحميري، أبوسعيد نشوان بن سعيد: ت ٥٧٣ هـ/ ١١٧٧ م: الحور العين، القاهرة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٧ م.

- الخالدي، سعود الزيتون: محطات تاريخية في الخليج والجزيرة العربية، الطبعة الأولى، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م.



- الخصوصي، بدر الدين عباس: دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الجزء الأول، الطبعة الثانية، منشورات ذات السلاسل الكويت ١٩٨٤ م.
- الخطيب البغدادي، أبوبكر أحمد بن علي: ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ م: تاريخ بغداد، ١١ جزءاً، نشر دار الكتاب العربي، بيروت (د. ت).
- الخليفي يوسف عبد الرحمن: قطر ماضيه وحاضره، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٥٣٩-٥٤٨، الجزء الثاني، الدوحة – قطر، ٢١-٢٨ مارس ١٩٧٦ م.
- الخليفي، محمد جاسم: آثار الزبارة ومروب، المجلد الأول، إدارة السياحة والأعلام بوزارة الإعلام، الدوحة. قطر ١٩٨٧ م.
- الخليفي، محمد جاسم: الحرف والصناعات في قطر، الطبعة الأولى – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – الدوحة قطر ١٩٩٦ م (تحت الطبع).
- الخليفي، محمد جاسم: المواقع الآثارية، التراث المعماري، المتاحف في قطر، الطبعة الثانية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م.
- الخليفي، محمد جاسم: مروب الأثر العباسي الوحيد في قطر، مقال نشر في مجلة ثقافة، العدد الأول، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، ص ٣٠ – ٣٢، الدوحة – قطر ذوالحجة ١٤٢٦ هـ/ يناير ٢٠٠٥م.
- الخليفي، يوسف عبد الرحمن: التحفة البهية في الآداب والعادات القطرية، مطابع العهد، الدوحة – قطر ١٤..هـ/ ١٩٨. م.
- الخيري، ناصر بن جوهر بن مبارك: ت ١٢٩٣ – ١٣٤٤ هـ/ ١٨٧٦ – ١٩٢٥ م: قلائد النحرين في تاريخ البحرين، تقديم ودراسة عبد الرحمن بن عبد الله الشقير، الطبعة الأولى، مؤسسة الأيام للنشر، المنامة – البحرين ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.
- الدباغ، مصطفى مراد: قطر ماضيها وحاضرها، منشورات دار الطليعة للطباعة

والنشر، بيروت ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

- الدراجي، احمد محمد حسن: الربط والتكايا البغدادية في العهد العثماني (٩٤١- ١٣٣٦ هـ/ ١٥٣٤- ١٩١٧م)، تخطيطها وعمارتها، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، الأعظمية، بغداد، العراق ٢٠٠١ م.

- الدرورة، علي بن إبراهيم تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف (٩٢٧ – ٩٧٨ هـ/ ١٥٢١- ١٥٧٢ م)، المجمع الثقافي بأبوظبي، الإمارات العربية المتحدة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ص ١٢ –٢٥،

- الدولاتلي، عبد العزيز: مدينة تونس في العهد الحفصي، تعريب محمد الشابي وعبدالعزيز الدولاتلي، دار سراس للنشر، تونس ١٩٨١م.

- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان: ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٧٤ م: سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م.

- الرازي، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، عني بترتيبه محمود خاطر، طبعة دار المعارف، القاهرة، د.ت.

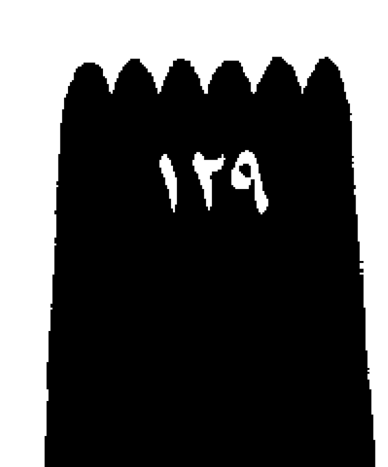
- الريحاني، أمين: ملوك البحرين، الطبعة الخامسة، بيروت، لبنان ١٩٦٧ م

- الريحاوي، عبد القادر: العمارة العربية الإسلامية (خصائصها وأثارها في سورية)، الطبعة الثانية، دار البشائر، دمشق ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩م.

- الريحاوي، عبد القادر: قلعة دمشق « تاريخ القلعة وآثارها وفنونها المعمارية « مطبوعات هيئة تدريب القوات المسلحة، دمشق١٩٧٩ م.

- الزبيدي، محب الدين أبوالفيض السيد محمد مرتضي الحسيني: ت ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠ م: تاج العروس، عشرة أجزاء، المطبعة الخيرية، القاهرة ١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨ م.

- الزمخشري، محمود بن عمر: ت ٥٣٨هـ: الفائق في غريب الحديث، تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبوالفضل إبراهيم، ٤ أجزاء، الطبعة الثانية، دار المعرفة، لبنان (د.ت).



- السعيد، سعيد بن فايز إبراهيم: العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م، ص ١٢ – ١٢٥.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر: ت ٩١١هـ/١٥٠٥م: طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، ١ جزء، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، القاهرة ١٣٩٦هـ.
- الشاطبي، أبوإسحاق إبراهيم بن محمد اللخمي: ت ٧٦٠ هـ/ ١٣٥٨ م: الاعتصام، مطبعة السعادة القاهرة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦ م.
- الشيباني، محمد شريف: إمارة قطر العربية بين الماضي والحاضر، الجزء الأول، دار الثقافة بيروت، لبنان الجمعة ٦ جمادى الأول ١٣٨٢ هـ/ ٥ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٦٢ م.
- الصابئ، ثابت سنان بن قرة: ت ٣٦٥ هـ/ ٩٧٥ م: أخبار القرامطة في الاحساء والشام والعراق واليمن، الطبعة الثانية، دار حسان، دمشق ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.
- الصالح، نوريه محمد ناصر: علاقات الكويت السياسية بشرقي الجزيرة العربية والعراق العثماني ١٨٦٦ – ١٩٠٢ م، الطبعة الأولى، منشورات دار ذات السلاسل، الكويت ١٩٧٧ م.
- الصالح، نوريه محمد ناصر: علاقات الكويت السياسية بشرقي الجزيرة العربية والعراق العثماني ١٨٦٦ – ١٩٠٢ م، الطبعة الأولى، منشورات دار ذات السلاسل، الكويت ١٩٧٧ م.
- الصراف، محمود حسن: تطور قطر السياسي والاجتماعي في عهد الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، سوهاج، جمهورية مصر العربية ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م.
- الطبري، أبوجعفر محمد بن جرير: ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م: تاريخ الأمم والملوك، خمسة أجزاء، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٩٨٦م.
- الطبري، أبوجعفر محمد بن جرير: ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٠ م: تاريخ الأمم والملوك، دار القاموس للطباعة والنشر، بيروت (د. ت).

- الطبري، أبوجعفر محمد بن جرير: ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م: تاريخ الأمم والملوك، ١٣ جزء، دار الفكر، بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩ م.
- العابدي، محمود: القصور الأموية، عمان، الأردن ١٩٥٨ م.
- العبدالله، يوسف ابراهيم: العلاقات القطرية البريطانية ١٩١٤ – ١٩٤٥ م، الطبعة الثانية، الدوحة ٢٠٠٠م.
- العزاوي، عبد الستار: المربعات دراسة تاريخية تحليل معماري، الطبعة الأولى، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- العزي، نجلة إسماعيل: صياغة الذهب التقليدية في قطر، الطبعة الأولى مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، الدوحة ١٩٨٨م.
- العلي، صالح أحمد: امتداد العرب في صدر الإسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد ٣٢، جـ١، بغداد ١٩٨١ م.
- العمري، عبد العزيز بن إبراهيم: الحرف والصناعات في الحجاز في عهد الرسول e، الطبعة الأولى، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، الدوحة ١٩٨٥م.
- العيدروسى، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسى: ت ١٠٣٧ هـ/ ١٦٢٧م: تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م.
- الغنيم، يعقوب يوسف: البيت الكويتي القديم، جمع مادته الخرس (محمد علي) العقرقة (مريم راشد)، الطبعة الثانية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م
- الغنيم، يعقوب يوسف: كاظمة في الأدب والتاريخ، مطبعة الفجر الكويتية، الكويت ١٩٩٥ م.
- الفيروزابادي (القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب): ت ٨١٧ هـ/ ١٤١٤م: القاموس المحيط، ٤ أجزاء، الطبعة الخامسة، المكتبة التجارية، القاهرة ١٣٣٢ هـ/ ١٩١٣م.

- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: ت ٨١٧هـ/ ١٤١٤ م: القاموس المحيط، المجلد الثاني، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع، القاهرة (د.ن).

- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود: ت ٦٨٢ هـ/ ١٢٨٣ م: آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م.

- القلقشندي، شهاب الدين أبوالعباس احمد بن على بن احمد الفزاري: ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ٤ أجزاء، المؤسسة المصرية للطباعة والنشر. (بدون).

- القلقشندي، شهاب الدين أبوالعباس أحمد بن على بن أحمد الفزاري: ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، جـ ٣، دار الكتب الخديوية، المطبعة الأميرية، القاهرة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤ م، ١٤جزءاً، شرح محمد حسين شمس الدين، دار الباز للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

- الكردي، حنان: القلاع الأثرية في الأردن، دائرة الآثار العامة، وزارة السياحة والآثار، المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٧٤ م.

- الكرملي، الأب ارنستاس ماري: تسمية الكويت، مجلة المشرق، العدد العاشر، بيروت ١٩٠٤ م.

- الكرملي، الأب ارنستاس ماري: تسمية الكويت، مجلة المشرق، العدد العاشر، بيروت ١٩٠٤ م

- الكيلاني، إبراهيم: مصطلحات تاريخية مستعملة في العصور الثلاثة الأيوبي والمملوكي والعثماني، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد ٤٩، ربيع الآخر ١٤١٣ هـ/ تشرين الأول - أكتوبر - ١٩٩٢ م.

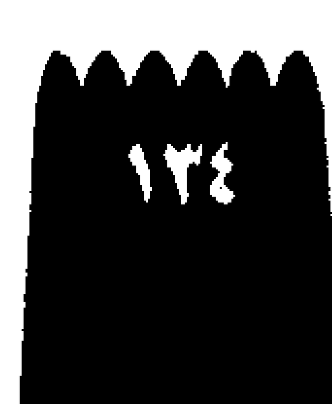
- المبادر، سالم سعدون: جزر الخليج العربي، دراسة في الجغرافية الإقليمية، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

- المسرى، حسين علي تاريخ البحرين وعمان من عصر النبوة إلى نهاية العصر الأموي، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت ٢٠٠٠م.



- المسعودي، أبوالحسن علي بن الحسين بن علي: ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧ م: التنبيه والأشراف، دار صعب، بيروت (د. ت).
- المسلم، محمد: ساحل الذهب الاسود، الطبعة الثانية، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢ م، ص ٨١.
- المعلوف، لويس: المنجد، الطبعة الثالثة عشر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٥٢م.
- المغربي، ابن سعيد: المغرب في حلي المغرب، تحقيق د. شوقي ضيف، جزءان، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٥ م.
- المقدسي، شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد المعرف بالبشاري: ت ٣٧٥ هـ/٩٨٥ م: احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، باعتناء دي غوية، مطبعة برلين، ليدن ١٩٠٩ م.
- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر: ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١ م: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق الشيال، القاهرة ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨م.
- المكي، عبد الملك بن حسين المكي: سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل التوالي، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة ١٢٨٠هـ/ ١٩٦٠ م.
- المكي، عبد الملك بن حسين: سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل التوالي، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة ١٢٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م.
- الملا، عبد الرحمن بن عثمان بن محمد: تاريخ هجر (دراسة شاملة للأحوال العمرانية والسياسية والاقتصادية بالجزء الشرقي من شبه الجزيرة العربية (البحرين قديما – الاحساء والبحرين والكويت وقطر في العصر الحديث)، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، مكتبة التعاون الثقافي الاحساء، الهفوف، المملكة العربية السعودية ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.
- المملكة العربية السعودية: التحكيم لتسوية النزاع الإقليمي بين مسقط وأبوظبي وبين المملكة العربية السعودية، عرض حكومة المملكة العربية السعودية، المجلد الأول، الأساس، الرياض ١١ ذي الحجة ١٣٧٤ هـ/ ٣١يوليو١٩٥٥م.

- المنصور، عبد العزيز محمد: التطور السياسي في قطر في الفترة ما بين ١٨٦٨ - ١٩١٦ م، الطبعة الثانية، منشورات دار ذات السلاسل، الكويت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠ م.
- المومني، سعد محمد: القلاع الإسلامية في الأردن الفترة الأيوبية المملوكية (دراسة تاريخية استراتيجية)، ط١، دار البشير، عمّان ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.
- النبراوي، رأفت محمد محمد (دكتور): طرز الفلوس المضروبة بحمص في القرنين الأول والثاني الهجريين، بحث نشر بمجلة العصور، المجلد السادس، الجزء الأول، ص ٤٣-٧٧، دار المريخ للنشر، لندن، جمادى الثاني ١٤١١هـ/يناير ١٩٩١م.
- النبهاني، محمد ابن الشيخ خليفة بن حمد ابن موسى النبهاني الطائي: ٠٠٠-١٣٦٩هـ/...- ١٩٥٠ م التحفة النبهانية في تاريخ شبه الجزيرة العربية إحياء العلوم، بيروت - لبنان ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩م.
- النجم، عبد الرحمن عبد الكريم: البحرين في صدر الإسلام وأثرها في حركة الخوارج، سلسلة الكتب الحديثة، مديرة الثقافة العامة، مطبعة الجمهورية - بغداد، الجمهورية العراقية ١٩٧٣ م
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، الطبعة الأولى، ٣١ جزءا، مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة سنة ١٣٤٥ هـ/ ١٩٢٦ م.
- ألواقدي، محمد بن عمر: المغازي، ترجمة مارسدن حونس، دار المعارف بمصر ١٩٦٤م.
- الواقدي، محمد بن عمر: المغازي، ترجمة مارسدن حونس، دار المعارف بمصر ١٩٦٤م.
- الوزان (خالد) دكتور: دور بارز للشيخ جاسم في تنشيط الحياة الفكرية في بلاد الإسلام، مقال نشر بجريدة الوطن القطرية، العدد ٥ ملحق خاص يصدر عن الوطن..فى ذكرى المؤسس الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني، السبت ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٨م.
- الوكيل، عبد المنعم يسن: الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني (سيف لم يغمد وفارس لم



يترجل) ١٢٤٢- ١٣٣١هـ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

- اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح: ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م: تاريخ اليعقوبي، جزءان، طبعة هوتسما، مطبعة برلين، ليدن ١٨٨٣ م.

- أمين، محمد أمين: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣ هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)، الجامعة الأمريكية، القاهرة ١٩٨.م

- اونصال، يوجل: السيوف الإسلامية وصناعها ، ترجمة تحسين عمر طه أوغلي، الكويت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م

- بركات، مصطفى: الألقاب والوظائف العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات (١٥١٧ - ١٩٢٤ م)، دار غريب، القاهرة ٢٠٠٠م.

- بلبع، محمد توفيق: نشأة الرباط وتطوره وأهمية الرابطة في تاريخ المسلمين، جمعية الاثار بالاسكندرية، دراسات أثرية وتاريخية (٢) ١٩٦٨ م.

- بن بشر، عثمان بن عبد الله بن عثمان بن حمد بن بشر النجدي الحنبلي: (٠٠٠- ١٢٩٠هـ/ ٠٠٠- ١٨٧٣م): عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ. مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، الرياض ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

- جامعة قطر - كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية: موسوعة المعلومات القطرية، المجلد الجغرافي ١٩٩٨ م، الجزء الأول.

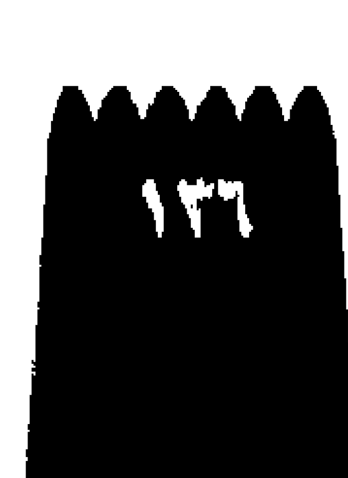
- جندي، إبراهيم عبد العزيز: سياسة الاسكندر الأكبر تجاه بلاد العرب (Matarib) والجزيرة العربية (٣٣٢- ٣٢٣ ق.م)، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية بجامعة قطر، الدوحة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١ م.

- حسن، زكي محمد: فنون الإسلام، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٤٨م

- حسين عبد الرحيم عليوه: الأسلحة الإسلامية بمتحف قصر المنيل بالقاهرة (دراسة

أثرية)، الطبعة الأولى ، مطبعة الجبلاوي، القاهرة ١٩٨٤

- خالد آل ثاني (الشيخ خالد بن محمد بن غانم آل ثاني): نظرات على مواقف من حياة مؤسس قطر الشيخ جاسم، مقال نشر بجريدة العرب القطرية، العدد ٧٤٩٤، الخميس ١٨ ديسمبر ٢٠٠٨م-الموافق ٢٠ ذو الحجة ١٤٢٩هـ.
- خميس، عبد الله بن محمد: المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية (معجم اليمامة)، جزءان، الطبعة الاولى، دار اليمامة، الرياض ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.
- ذياب، محمد عبد الله: دولة قطر (دراسة لظروف البيئة الطبيعية وعلاقاتها)، دار الفكر العربي، القاهرة ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.
- زكي، عبدالرحمن: السيف في العالم الإسلامي، القاهرة ١٩٥٧ م. - زيدان، جورجي تاريخ التمدن الإسلامي، بيروت ١٩٦٧م.
- زكي، عبدالرحمن: الفن الإسلامي، (كتابك ١٦٤)، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤م.
- زكي، عبدالرحمن: القلاع في الحروب الصليبية، المجلة التاريخية المصرية، مجلد ١٥، ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م.
- زكي، عبدالرحمن: معارك حاسمة في تاريخ مصر، القاهرة ١٩٤٥م.
- زكي، عبدالرحمن: موسوعة الجيوش الإسلامية (الجيش المصري في العصر الإسلامي من الفتح إلي معركة المنصورة)، القاهرة ١٩٧٠م.
- سالم، السيد عبد العزيز: العمارة المدنية بالأندلس، دائرة معارف الشعب، كتاب الشعب ٦٤، مطابع الشعب، القاهرة، ١٩٥٩م.
- سلمان، عيسى...وآخرون: العمارات العربية الإسلامية في العراق، دار الرشيد، العراق ١٩٨٢م.
- سنان، محمود بهجت: تاريخ قطر العام، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٦ م.
- شافعي، فريد: العمارة العربية في مصر الإسلامية، عصر الولاة، مجلد (١)، الهيئة



العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٩٧٠ م

- شاكر، محمود: موسوعة الخليج العربي، جزءان، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.

- شاهين، علاء الدين عبد المحسن: تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديمة، الطبعة الأولى، منشورات ذات السلاسل الكويت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

- شير، السيد دادي: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٠ م.

- صابان، سهيل: مصادر تاريخ الجزيرة العربية في تركيا، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

- صديق، عبد الرازق محمد: صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، الطبعة الثانية، مطبعة المعارف، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

- صلاح العبيدي: القذائف النارية والبارودية العربية في ضوء المصادر الأثرية، مطبوعات كلية الآداب، بغداد ١٩٧٨م.

- صلاح حسين: منجنيق من الحضر، مجلة سومر، تصدرها مديرية الآثار العامة، ، جـ١ – ٢، مج ٣٢، العراق ١٩٧٦م.

- طرطوسي، مرضي بن علي الطرطوسي: تبصرة أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأسواء ونشر إعلام الأعلام في العديد والآلات المعينة على لقاء الأعداء، تحقيق كلود كاهين، (بدون).

- عاقل، نبيه: انتشار الإسلام في الخليج زمن الرسول الكريم (ملاحظات ومنطلقات للدراسة)، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٩٧- ١٢٣، الجزء الأول، الدوحة –قطر، ٢١-٢٨ مارس ١٩٧٦ م.

- عبد الحميد، سعد زغلول: البحرين وقطر (الأصول القديمة للمسميات الحديثة في المكتبة الجغرافية العربية)، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث

نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٣٩ -٥٧، الجزء الأول، الدوحة – قطر، ٢١-٢٨ مارس ١٩٧٦ م.

- عبد الرؤوف عون: الفن الحربي في صدر الإسلام، القاهرة ١٩٦١.

- عبد الغني، مصطفى: مؤرخو الجزيرة العربية في العصر الحديث، دار الموقف العربي، (سلسلة القومية العربية) الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٠م.

- عبد الغني، مصطفي: مؤرخو الجزيرة العربية في العصر الحديث، دار الموقف العربي، (سلسلة القومية العربية) الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨. م.

- عبده، عبد الله كامل موسى: العباسيون وآثارهم المعمارية في العراق ومصر وإفريقيا، الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية، القاهرة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م.

- غزال، منى برهان: تاريخ العتوب آل خليفة في البحرين من ١٧٠٠ – ١٩٧٠ م، الطبعة الأولى المطبعة الشرقية، البحرين ١٩٩١ م.

- قتيبة الشهابي: صمود دمشق أمام الحملات الصليبية (مستخرج نصوص المؤرخين العرب والأجانب، منشورات وزارة الثقافة، دمشق عبد الرؤوف عون: الفن الحربي، ص ١٥٥

- قسم الوثائق بمكتب الأمير – الدوحة: وثائق التاريخ القطري من الوثائق البريطانية والعثمانية ١٨٦٨ – ١٩٤٩م تقديم احمد العناني، المطبعة الأهلية، قطر، رمضان ١٣٩٩ هـ/ أغسطس ١٩٧٩ م

- قسم الوثائق والأبحاث بمكتب الأمير: قطر في دليل الخليج، تقديم أحمد العناني، الطبعة الأولى، الدوحة – قطر ١, ١٤ هـ/ ١٩٨١ م.

- قلعجي، قدري: الخليج العربي بحر الأساطير (أسماء ومسميات الخليج)، الطبعة الثانية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت – لبنان ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م.

- قلعجي، قدري: صلاح الدين الأيوبي رجل غير وجه التاريخ، الطبعة الأولى، سلسلة أعلام الحرية (٧)، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٥٢م.

- مازن مجيد مصطفى: السيف في نهج الرسول القائد ﷺ وتطبيقاته بحث منشور بمجلة آفاق الثقافة والتراث (تصدر عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث – دبي)، السنة الحادية عشرة، العدد الثاني والأربعون ص ٦- ٣٠، جمادى الأولى ١٤٢٤ هـ/ يوليو(تموز) ٢٠٠٣ م
- ماهر، سعاد: السيف المنسوب إلى الرسول ﷺ مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٧٦.
- ماهر، سعاد: العمارة الإسلامية علي مر العصور، دار البيان العربي، الرياض، د. ت.
- متولي، محمد أبوالعلا (محمود): جغرافية الخليج، مكتبة الفلاح، الكويت ١٩٨٢م.
- محسن محمد حسين: الجيش الأيوبي في عهد صلاح الدين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولي ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.
- محمد ياسين الحموي: تاريخ الأسطول العربي، دمشق ١٩٤٥م.
- محمد، حجاجي إبراهيم: مقدمة في العمارة القبطية الدفاعية، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٤م.
- محمدين، محمد محمود: مصطلحات التراث الجغرافية، مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض ١٩٨٠م.
- محمود، شيت خطاب: العسكرية العربية الإسلامية، الدوحة، قطر، صفر ١٤٠٣هـ.
- مرزوق، محمد عبد العزيز: بين الآثار الإسلامية في العالم، الإسكندرية ١٣٧٢ هـ/ ١٩٩٥٣ م، ص ٣٩ – ٤٠٠، الألفي (أبوصالح): الفن الإسلامي « أصوله – فلسفته – مدارسه »، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤ م.
- مرسي، محمد عبد الله: إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى ١٧٩٣ – ١٨١٨، الجزء الأولى، المكتب المصري الحديث، القاهرة ١٩٧٨ م.
- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: الأسلحة الإسلامية (السيوف والدروع) الرياض ١٤١١هـ/١٩٩٠ م.

- مركز قطر للمعلومات الجغرافية المرشد للأسماء الجغرافية في دولة قطر (قرص الليزر CD)، الدوحة ١٩٩٦ م.

- مطر، عبد العزيز: الأصول اللغوية للأسماء الجغرافية في قطر، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

- معروف، ناجي: عروبة العلماء المنسيين إلى البلاد الأعجمية، الطبعة الأولى، الجزء الأول، مطبعة الشعب، بغداد ١٩٧٦م.

- مؤسسة الكويت للتقدم العلمي: الكويت في خرائط العالم (حقائق ووثائق)، الطبعة الأولى، الكويت ١٩٩٢ م.

- مؤلف مجهول: لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، تحقيق وتعليق الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، مطبوعات دار الملك عبد العزيز ٢، الرياض ١٤ ربيع أول ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

- ناجي، عبد الجبار: دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، مطبعة جامعة البصرة ١٩٨٦ م.

- نجاح، محمد: تاريخ شبه جزيرة العرب الحديث، منشورات جامعة دمشق، سوريا ١٤٢٢- ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ - ٢٠٠٣م

- نعمان، ثابت: الجندية في العصر العباسي، القاهرة ١٩٣٨م، ص ١٥٨.

- نويصر، حسني محمد حسن، دكتور: مدرسة جركسية على نمط المساجد الجامعة (مدرسة سودون من زاده بسوق السلاح)، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ١٩٨٥م.

- وزارة الإعلام والسياحة، إدارة المتاحف والآثار: البعثة الفرنسية للآثار في قطر، المجلد الأول، الدوحة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبوعبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي: ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩ م: معجم البلدان، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، مصر ١٩٠٦ م.

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبوعبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي: ت٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩ م: معجم البلدان (٥ مجلدات)، دار صادر بيروت ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧ م.

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبوعبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي: ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨ م: معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، ٧ أجزاء، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م.

: لسان العرب ، الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية ببولاق.

: لسان العرب، ١٥ جزء، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت (د. ت).

: لسان العرب، الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية، بولاق ١٣٠١ هـ/١٨٨٣م.

: لسان العربي، لفظة عمر، دار الصادر، بيروت ١٣٧٤- ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٥- ١٩٥٦م.

-الخترش، فتوح عبد المحسن: الكويت وجاراتها هـ. ر. ب. ديكسون، الطبعة الثانية، منشورات ذات السلاسل، الكويت ٢٠٠٢ م.

-الخترش، فتوح عبد المحسن: مصادر تاريخ قطر ١٨٦٨ - ١٩١٦ م تأليف فتوح عبد المحسن الخترش، عبد العزيز محمد المنصور: الطبعة الأولى منشورات دار ذات السلاسل، الكويت ١٩٧٩م.

-الخليفي، محمد جاسم: العمارة التقليدية في قطر، الطبعة الثالثة - إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث - الدوحة ٢٠٠٣ م.

-الخليفي، محمد جاسم: المواقع الأثرية والتراث المعماري في قطر، الطبعة الثالثة - إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث - الدوحة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.

-الخليفي، محمد جاسم: هندسة بناء القصر القديم، الطبعة الثالثة، إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م.

-الشرقي، طالب علي: قصور العراق العربية والإسلامية حتى نهاية العصر العباسي

٦٥٦هـ/ ١٢٥٨ م، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ٢٠٠١ م.

-العبادي، احمد مختار: حركة الزط في العصر العباسي الأول، اتحاد المؤرخين العرب لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٢٣٧- ٢٤٣ الجزء الأول، الدوحة – قطر، ٢١-٢٨ مارس ١٩٧٦ م.

-الغانم، عبد الله خليفة عبد الله: أضواء على تاريخ العتوب (١٦٧١ – ١٩٩٠ م)، الطبعة الأولى، البحرين ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م.

-خان، ميرزا حسن: تاريخ ولاية البصرة، مركز دراسات الخليج، جامعة البصرة، العراق ١٩٨٠م.

رابعاً: المراجع العربية الحديثة

-عبد الحق، سليم عادل: فن العمارة العسكرية السورية منذ الألف الثاني قبل الميلاد حتى أخر العهد البيزنطي، مجلة الحوليات الأثرية السورية، مج ١ جـ٢، دمشق ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.

-عبد الرؤوف، قصي فالح: الهندسة العسكرية في الفتوحات الإسلامية (١١- ١٣٢هـ/ ٦٣٢ – ٧٤٩ م)، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد ١٩٩٧م.

-عبد اللطيف، عبد الشافي محمد: تاريخ الإسلام في عصر النبوة، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

-عليوه، مها بكري: تأثير المناخ على تصميم الغلاف الخارجي للمبنى «دراسة تحليلية لتقييم الأداء البيئي للمباني في مصر»، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، مارس ١٩٨٩م.

-غالب، عبد الرحيم: موسوعة العمارة الإسلامية، ط ١، جروس برس، بيروت ١٩٨٨م.

خامسا: المصادر والمراجع والأبحاث الأجنبية المعربة

- ب. ج. سلوت: نشأة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ٢٠٠٣م.
- بيج، بيرتون: البرج في العمارة الإسلامية الحربية، ترجمة إبراهيم خورشيد، عبدالحميد يونس، حسن عثمان، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٨١ م.
- ب.ج.، سلوت: عرب الخليج (في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٠٢ – ١٧٨٤ م، ترجمة عايدة خوري، مراجعة د. محمد مرسي عبد الله، الطبعة الأولى، المجمع الثقافي بأبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٣م.
- ج.، ار. اتش. رايت: قصر الحكم القديم، المعهد الفرنسي للآثار، بيروت، لبنان ١٩٧٥م
- ديفيد، ستيون: يوميات ديفيد سيتون في الخليج ١٨٠٠ – ١٨٠٩ م، تحقيق الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، الطبعة الأولى، الخليج للصحافة والطباعة والنشر، الشارقة ١٩٩٤م.
- كابل، هولجر: أطلس ثقافة العصر الحجري في قطر، تقرير البعثة الدنماركية للتنقيب عن الآثار في الخليج العربي، المجلد الأول، جمعية يوتلاند الأثرية، ارهوس الدانمارك ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
- كازانوفا، بول: تاريخ وصف قلعة القاهرة، ترجمة وتقديم احمد دارج، مراجعة جمال محرز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- كافيلي، كلود: الوصف الجيولوجي لشبه جزيرة قطر (الخليج العربي)، ترجمة د. عبد الجليل عبد الحميد هويدي، أخصائية علمية/ سبيكة محمود المحمود، أخصائية علمية/ مريم مصطفى اليوسف، لجنة التعريب، جامعة قطر، الدوحة ١٩٩٢م.
- لسترنج، كي: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس، وكروكيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد ١٩٥٤م.
- مولر، فيز، فولفغانغ: القلاع أيام الحرب الصليبية، ترجمة محمد وليد الجلاد، مراجعة سعيد طيان، دمشق ١٩٨٢م.

- نيقولاي، إيفانوف: الفتح العثماني للأقطار العربية (١٥١٦-١٥٧٤)، الفارابي، بيروت، ١٩٨٨، ص ١٩ ؛ أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، جـ ٥، ط٣، القاهرة، ١٩٧٧م.
- هاردنج، لانكستر: آثار الأردن، تعريب سليمان موسى، ط ٣، مطبوعات وزارة السياحة والآثار، الأردن ١٩٨٢ م.
- وليام، جيفورد بالجريف: وسط الجزيرة العربية وشرقها (١٨٦٢ – ١٨٦٣) ترجمة صبري محمد حسن، ٢ مجلد، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠١م.

ت.، بوتس: أوال والمحرق، دراسة في سبب التسمية، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد التاسع، السنة الخامسة، ص ١٥٤ – ١٧٠، مركز الوثائق التاريخية، البحرين شوال ١٤٠٦هـ/ يوليو١٩٨٦ م.

هيليير، بيتر: الحضارة الدفينة (مدخل إلى آثار دولة الإمارات العربية المتحدة)، ترجمة سعيد للإدارة والترجمة القانونية، بنك الاتحاد الوطني – الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٨ م.

سادسا : الأبحاث العلمية بالدوريات العلمية

- أبا حسين، علي: البحرين كما يراها الرحالة الغربيون، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد الحادي والعشرون – السنة الحادية عشرة ص٦٨ – ٨٩، مركز الوثائق التاريخية، البحرين محرم ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- أبا حسين، علي: دراسة في تاريخ العتوب، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد الأول، السنة الأولى، ص ٧٨ – ١١٥، مركز الوثائق التاريخية، البحرين رمضان ١٤٠٢ هـ/ يوليو١٩٨٢م.
- إبراهيم، محمد كريم: الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي خلال القرون الأربعة الأولى للهجرة، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد الثالث والثلاثون

ص ٧٥ – ١٠٩، السنة السابعة عشرة، مركز الوثائق التاريخية، البحرين رمضان ١٤١٨ هـ/ يناير ١٩٩٨ م.

- ابلزا، ميكال دي: الرباط والرابطات في الأسماء والآثار الأسبانية، ترجمة الحسين اليعقوبي، مجلة دراسات أندلسية، العدد ١٣، سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

- أبوعبيلة، محمد علي: أنظمة التحصين والدفاع فى العمارة العسكرية الإسلامية في القرن الثاني عشر الميلادي (عجلون – الكرك – الشوبك) دراسة معمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، معهد الآثار والانثربولوجيا، جامعة اليرموك، الأردن ١٩٩٨.

- أحمد، أحمد جمال الدين محمد: أثر البيئة على العمارة في مصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، وزارة التعليم العالي، القاهرة، ١٩٧٥م.

- البلوشي، محمد سعيد: صناعة الفخار في سلطنة عُمان، بحث نشر في مجلة المأثورات الشعبية، السنة الثالثة، العدد الحادي عشر، ص ٢١- ٣١٠، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة، قطر ذوالقعدة ١٤٠٨هـ/ يوليو١٩٨٨ م.

- الحميدان، عبد اللطيف الناصر: التاريخ السياسي لإمارة الجبور في نجد وشرق الجزيرة العربية، مجلة كلية الآداب، العدد ١٦، جامعة البصرة ١٩٨٠م.

- الحميدان، عبد اللطيف الناصر: إمارة العصفوريين ودورها السياسي في تاريخ شرق الجزيرة العربية، مجلة كلية الآداب العدد ١٥، البصرة ١٩٧٩ م.

- الدليمي، حميد عبد حمادي ضاحي: التطورات الداخلية في قطر ١٩٤٩ – ١٩٧٥م (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

- الشيخ حسن بن محمد بن علي آل ثاني: جذور قطر الحديثة ١٦٥٠ -١٨١١ م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الزقازيق ١٩٩٧م.

- العمري (عبد العزيز إبراهيم): الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، الطبعة الأولى، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، الدوحة – قطر ١٩٨٥م.
- القحطاني، هاني محمد الجواهرة: مسميات الحصون في الجزيرة العربية ودلالاتها اللغوية (منطقة عسير)، بحث نشر بمجلة المأثورات الشعبية، العدد ٥٧، السنة ١٥، ص ٦. –٧٤، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة – قطر، يناير ٢٠٠٠م.
- الكيلاني، إبراهيم: مصطلحات تاريخية مستعملة في العصور الثلاثة الأيوبي والمملوكي والعثماني، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد ٤٩، ربيع الآخر ١٤١٣هـ/ تشرين الأول - أكتوبر - ١٩٩٢ م.
- المهندي، راشد سعد: المجالس القديمة في قطر – مادة ميدانية –، بحث نشر في مجلة التراث الشعبي لدول الخليج العربية، العدد الرابع والأربعون، السنة الحادية عشرة، ص ٩٩- ١٠٥، الدوحة – قطر جمادى الأولى ١٤١٧هـ/ اكتوبر١٩٩٦ م
- النعيم، مشاري عبد الله: الدلالات الثقافية للمصطلحات المحلية في العمارة الخليجية، بحث نشر في مجلة المأثورات الشعبية، العدد ٥٧، السنة الخامسة عشر، ص ٧- ٣٥، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أول يناير ٢٠٠٠م.
- جمعة، أمل محفوظ احمد: العمائر الحربية في عصر محمد علي بمدينة القاهرة (١٢٢٠ – ١٢٦٤هـ/ ١٨٠٥ – ١٨٤٨ م)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار – كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٩م.
- حتاملة: الكوى النافذة في العمارة الأموية في الأردن، مجلة أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، مج١٤، العدد٢، ١٩٩٨م
- خضر، عبد العليم عبدالرجمن: الأهمية الاستراتيجية للخليج العربي في التراث الجغرافي للعلماء المسلمين، بحث نشر في مجلة آفاق الثقافة والتراث، السنة السابعة، العددان الخامس والعشرون والسادس والعشرون، ص ١١٢- ١١٧، مركز

جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة ربيع الأول ١٤٢٠ هـ/ تموز (يوليو) ١٩٩٩م.

- خضراوي، محمود رمضان عبد العزيز (دكتور): القصة التاريخية... للخليج الحائر من ٣٢٥ ق.م – ١٩٣١م، صدر عن مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر بالقاهرة، ٢٠٠٨م..

- خضراوي، محمود رمضان عبد العزيز (دكتور): فلسفة التحصين وتنوعها في العمارة الدفاعية في شبه جزيرة قطر في العصر الإسلامي، بحث منشور في مجلة الثقافة، العدد صفر، ديسمبر ٢٠٠٤ م، ص ٣٥ –٣٧، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة – قطر ٢٠٠٤ م.

- خضراوي، محمود رمضان عبد العزيز (دكتور): قطر في الخرائط الجغرافية والتاريخية من ١٥٠ –١٩٣١م، صدر عن مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر بالقاهرة، ٢٠٠٦م.

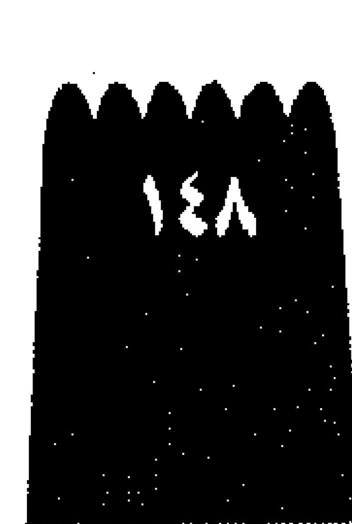
- خليل (أسامة طلعت عبد المنعم): أسوار صلاح الدين وآثارها في امتداد القاهرة حتى عصر المماليك، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

- رضوان، عبد الله محمد السعيد: القيم المعمارية لقاهرة العصور الوسطى والاستفادة منها في العمارة المصرية المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٨م.

- زكي، عبد الرحمن: القلاع في الحروب الصليبية، المجلة التاريخية المصرية، مجلد ١٥، ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م.

- سالم، السيد عبد العزيز: أضواء على مشكلة تأريخ أسوار اشبيلية في العصر الإسلامي، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، مج ١٨، مدريد ١٩٧٤- ١٩٧٥م.

- شافعي، فريد: العمارة العربية في مصر الإسلامية، عصر الولاة، مجلد (١)، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.
- طه، منير يوسف (دكتور): تعقيبا على محاضرة نظمتها إدارة المتاحف والآثار (الجغرافي بطليموس هو أول من وضع قطر في الخرائط، مقال نشر بجريدة الراية القطرية، العدد ٨١٠٠ بتاريخ الأحد ٢٣ جمادى الأولى ١٤٢٥ هـ/ ١١ يوليو٢٠٠٤ م.
- عاقل، نبيه: انتشار الإسلام في الخليج زمن الرسول الكريم (ملاحظات ومنطلقات للدراسة)، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٩٧- ١٢٣، الجزء الأول، الدوحة – قطر، ٢١-٢٨ مارس ١٩٧٦ م.
- عبد اللطيف، محمود أحمد: دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة في تكوين المجموعات المعمارية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة أسيوط ١٩٧٧م.
- عبد المالك، سامي صالح: التحصينات الحربية الباقية بشبه جزيرة سيناء من العصر الأيوبي، دراسة أثرية معمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٤٢٢هـ، / ٢٠٠٢ م.
- علي، مرفت عثمان حسن: التحصينات الحربية وأدوات القتال في العصر الأيوبي في مصر والشام، دراسة حضارية أثرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ م.
- كليفورد، أ. بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي (دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة حسين علي اللبودي، مراجعة دكتور سليمان إبراهيم العسكري، الطبعة الثانية، مؤسسة الشراع العربي بالاشتراك مع عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الكويت، والقاهرة ١٩٩٥ م.
- النبراوي، رأفت محمد محمد، دكتور: التاريخ الهجري على النقود الإسلامية، بحث نشر بمجلة العصور، المجلد الرابع، الجزء الثاني، ص ٢١٧-٢٥٦، دار المريخ للنشر – لندن، ذوالقعدة ١٤٠٩هـ/يوليو١٩٨٩م.



- جمال الدين، محمد بهاء الدين محمد: دراسة معمارية تحليلية عن الشارع التجاري في مدينة القاهرة في العصر الفاطمي، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٨م.

- خضراوي، محمود رمضان عبد العزيز: أعمال الأميرين رضوان أغا، وأحمد كتخدا الرزاز بمدينة القاهرة في العصر العثمانى، دراسة أثرية معمارية (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة طنطا ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.

- خضراوي، محمود رمضان عبد العزيز: السمات المعمارية العامة للعمارة الدفاعية الإسلامية في دولة قطر دراسة آثارية حضارية (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآثار جامعة القاهرة.

سابعا : الرسائل العلمية المخطوطة

- عبد الحميد، سعد زغلول: البحرين وقطر (الأصول القديمة للمسميات الحديثة في المكتبة الجغرافية العربية)، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٣٩-٥٧، الجزء الأول، الدوحة - قطر، ٢١-٢٨ مارس ١٩٧٦ م.

- مازن مجيد مصطفى: السيف في نهج الرسول القائد ﷺ وتطبيقاته، بحث منشور بمجلة آفاق الثقافة والتراث (تصدر عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي)، السنة الحادية عشرة، العدد الثاني والأربعون، ص ٦- ٣٠، جمادى الأولى ١٤٢٤ هـ/ يوليو(تموز) ٢٠٠٣ م.

ثامنا : المعاجم والموسوعات

- ابن خميس، عبد الله بن محمد: المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية (معجم اليمامة)، جزءان، الطبعة الأولى، المديرية العامة للصحافة، وزارة الإعلام، المملكة العربية السعودية ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م.

- البستاني، العلامة الشيخ عبد الله البستاني: البستان (معجم لغوي مطول)، جزءان في مجلد واحد، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٢م.
- البكري، أبوعبيد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي: (ت ٤٨٧ هـ/ ١,٠٩٤ م) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت (بدون تاريخ).
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، عني بترتيبه محمود خاطر، طبعة دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- الرومي، أحمد البشر: معجم المصطلحات البحرية فى الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٩٩٦ م.
- أمين، محمد أمين، إبراهيم ليلى: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨ – ٩٢٣ هـ/ ١٢٥٠– ١٥١٧م)، الجامعة الأمريكية، القاهرة ١٩٨٠م.
- جامعة قطر: موسوعة المعلومات الجغرافية القطرية، المجلد الجغرافي، الجزء الأول، كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، ١٩٩٨ م.
- رزق، عاصم محمد: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة ٢٠٠٠م.
- شير، السيد دادي: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٠ م.
- عبد الحميد، سعد زغلول: البحرين وقطر (الأصول القديمة للمسميات الحديثة في المكتبة الجغرافية العربية)، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٣٩–٥٧، الجزء الأول، الدوحة – قطر، ٢١–٢٨ مارس ١٩٧٦ م.
- محمدين، محمد محمود: مصطلحات التراث الجغرافية، مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض ١٩٨٠م.
- مركز قطر للمعلومات الجغرافية: المرشد للأسماء الجغرافية في دولة قطر (قرص الليزر CD)، الدوحة ١٩٩٦ م.

- مطر، عبد العزيز: الأصول اللغوية للأسماء الجغرافية في قطر، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

تاسعاً: الخـرائـط

- الخريطة البرتغالية التي وضعها الرحالة لازارولويس Lazaro Lewis عن قطر ٩٧١هـ/ ١٥٦٣م. عن: مركز الشيخ الدكتور حسن بن محمد بن علي آل ثاني للدراسات التاريخية، الدوحة – قطر.
- خريطة الخليج العربي من وضع كارستن نيبور C. Nibuhr. ١١٧٩هـ/١٧٦٥م عن:

Sultan bin Muhammad al qasimi; The Gulfe In Historic Maps- .1493 -1931 England,U.k,1996

عاشراً: تقارير البعثات

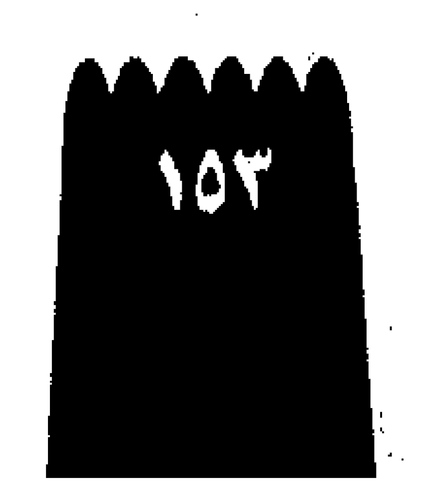
- بياتريس دى كاردى (Beatric De Cardi): تقرير البعثة البريطانية ١٩٧٣- ١٩٧٤ م. (مطابع اكسفورد).
- جاك تيكسيه (Jacques Tixier): تقرير البعثة الفرنسية للآثار في قطر (المجلد١)، (الدوحة ١٩٨٠ م).
- مارى لويز اينيذان (Marie - Louise Inizan): تقرير البعثة الفرنسية في قطر (المجلد ٢) الدوحة ١٩٨٨ م.
- تقرير البعثة الدانماركية عن مروب: كارين فريفلت – ٤ مارس ١٩٧٤ م.
- تقرير البعثة الفرنسية الثانى عن موقع مروب: هاردى جيلبير، يوليو١٩٨٢ م.

الحادى العشر: المصادر والمراجع الأجنبية

- Ashkenazi; The Anaza Tribes in South- Western , Journal of Anthropology ,New Mexico 1948.

- Beatrice De Cardi، Qatar Archaeological Report (Excavations 1973) ، Oxford University Press ، 1478 H./ 1978 A.D.
- Creswell ،K.A.C.، Allan، J. W.،: A Short Account of E.M.A.،=، A Short Account of Early Muslim Architecture، The American University Press، Cairo 1989.
- Fletcher،s، S.B.،: A history of architecture ، London1975.
- Gibb ، H.A.R.،: The Armies of Saladin ، Cahiers d،Histoire Egyptienne ، serie3 ، fasc 4، Le Caire 1951.
- Guilbert - Claire Hardy، Fouilles Archealogiques & Murwab ، Qatar ، Paris1984.
- Guilbert - Claire Hardy et V. Aitzegagh ، V.Defert، Qatar، Architectures، (قطر، فن العمارة)،Le Mission Archeologique a Qatar 1984 – 85 ،Paris 1985،
- Guilbert، -Claire Hardy، Dix Ans De Recherche Archeologique Sur La Periode Islamique Dans Le GOLFE (1977- 1987) ، Murwab (Qatar) ، p. 134 - 139 ، Documents De l،islam medieval Nouvelles Perspesctives De Resherche، Publie Avec Le Concours Du C.N.R.S ، Institut Francais D، Archeologie Orientele، Taei 29 – 1991.
- Guilbert (Claire Hardy) ; Study of The Ceramic of Murwab. ،Report of The Mission (Doha ، 2th October – 29th November 2..2.(Unpublished Report).

- Helmy Azeez & Dr. Mohammed Ghietas ، Revised By Dr. Mohammed Abdel Sattar Osman ، Edited By Ghali (Wagdy Rizk): A Dictionary of Archaeological &Artistic Terms (English – French – Arabic ،Egyptian International Publishing Co.- Longman ،1993.
- http//haramain.co.uk/text/ kotob/47/txt/2/1.ht.
- Marçais، G..: Lurbanisme dans Mélanges d' Histoire et d' Archéologie de lOccident Musulman، T.I، Alger، 1957.
- Mewqui، J..: Châteaux d' Orient "Liban، Stria" Hazan، Italie، 2..1.
- Salem Al-Jabir Al Sabah، Les Emerats du Golf Hsitoiredun people،Fagrard198..
- Sultan bin Muhammad al qasimi: The Gulfe In Historic Maps 1493 -1931 England،U.k،1996.
- William Gifford Palgavr: Narrative OF A Year،s Journey AND Eastern Arabia (1862 - 63) In Two Through Central Volumes VOL.I Third Edition London and Cambridge Macmillan And CO. London 1866.
- Willson، (Sir Arnold): The Persian Gulf L.S Amery P.C. London Goerge Allen Un Vvinlted Ruskin House، Museum Street.. M.Von Oppenhein ، Die Beduinen ، Leipzig،1939



تقــديم الأشكــال

تضم الأشكال الخاصة بدراسة السمات المعمارية العامة للعمارة الدفاعية الإسلامية في دولة قطر مجموعة كبيرة ونادرة من الخرائط الجغرافية للوطن العربي وخاصة منطقة الخليج العربي والساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية وشبه جزيرة قطر وموقعها الجغرافيه ومناخها وتضاريسها، بالإضافة إلى مجموعة الخرائط الجغرافية والتاريخية للخليج المذكور والرحالة الأجانب الذين رسموا بعض اللوحات عن العمارة الدفاعية في الخليج وقطر، وكذلك عرض مجموعة من المساقط الأفقية والقطاعات الراسية لكافة العناصر المعمارية والزخرفية للعمارة الدفاعية موضوع البحث، كما شملت الأشكال مجموعة من الوثائق القطرية التركية والتي تمت دراستها ونشرها في هذا البحث، وقد بلغ عدد الأشكال التي وردت في هذا البحث ٨٣ شكلاً وزعت على صفحات الدراسة وفقا للمنهج العلمي التاريخي الذي اتبع في الدراسة المشار إليها.

تقـــديم اللوحـــات

يعتمد ترتيب فهرس اللوحات على مجموعة المنشآت الدفاعية الإسلامية في شبه جزيرة قطر وحسب ورودها في متن الرسالة، ووفقا للترتيب التاريخي للعمارة الدفاعية موضوع البحث وهي تشمل ثبت لوحات المدن المحصنة في شبه جزيرة قطر في العصر الإسلامي وهما مدينتا مروب التاريخية في العصر الأموي وبداية العصر العباسي بشمال شبه جزيرة قطر (١٠٥ – ١٢٥ هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣ م) أثر رقم (١) ومدينة الزبارة التاريخية المحصنة بشمال غرب شبه جزيرة قطر(١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م) أثر رقم (١٧أ)، ويلي ذلك لوحات القصور المحصنة في شبه جزيرة قطر وهي قصر مدينة مروب المحصن (العصر الأموي) بشمال شبه جزيرة قطر(١٠٥ – ١٢٥ هـ/ ٧٢٣ – ٧٤٣ م) ، بالإضافة إلى قصري أم صلال محمد المحصنين وهما، أ: القصر المحصن الشمالي(١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م) أثر رقم (١٨) ب: القصر المحصن الجنوبي(١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م) أثر رقم (١٩)، ثم قصر الحكم (متحف قطر الوطني حالياً) (١٣١٧ هـ/ ١٨٩٩ م) أثر رقم (٢٢).

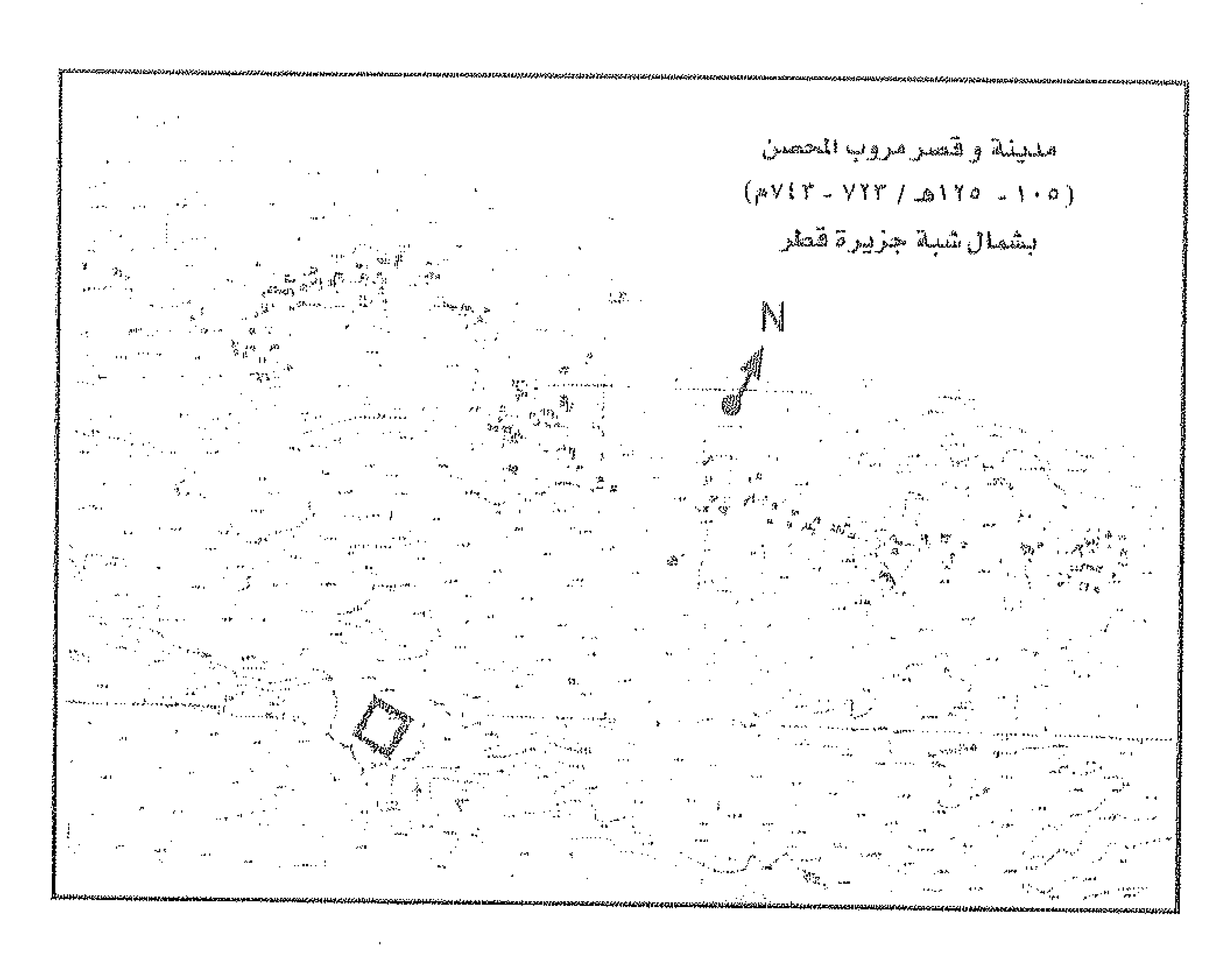
أما بالنسبة للحصون فتشمل حصن الحويلة (٩٦٨ – ٩٧١ هـ/ ١٥٦٠ – ١٥٦٣ م) أثر رقم (٣) وحصن مرير (١١٨٢هـ/ ١٧٦٨ م أثر رقم (٢٤) وحصن الحصين (١٢٢٥ - ١٢٤١ هـ/ ١٨١٠ - ١٨٢٥ م) أثر رقم (١٠) وحصن الغوير (١٢٦٧ هـ/ ١٨٥٠ م) أثر رقم (١٤) وحصن حلوان(١٢٦٧ هـ/ ١٨٥٠ م) أثر رقم (١٥) وحصن أم الماء (١٢٨٥-١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٨-١٨٦٩ م) أثر رقم (١٧)، وقد ضمت لوحات القلاع الإسلامية في شبه جزيرة قطر عشر قلاع هامة كما يلي: قلعة فريحة(١١٠٥ - ١١١١ هـ/ ١٦٩٣ - ١٦٩٩ م) أثر رقم (٤) وقلعة الرويضة(١١١٠ - ١١٨٨ هـ/ ١٦٩٨- ١٧٧٤ م) أثر رقم (٥) وقلعة اليوسفية(١١٧٥ هـ/ ١٧٦١م) أثر رقم (٧) وقلعة اركيات(١٢١٤ هـ/ ١٧٩٩ م) أثر رقم (٨) وقلعة زكريت (١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٩ م) أثر رقم (٩) وقلعة

الثغب (١٢٣١هـ/١٨١٥ م) أثر رقم (١٣) وقلعة الحويلة (١٢٢٥ هـ/ ١٨١٠ م) أثر رقم (١١) وقلعة الوجبة (١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨ م) أثر رقم (١٦) وقلعة الكوت (١٢٩٨ - ١٣٢٤هـ/ ١٨٨٠- ١٩٠٦ م) أثر رقم (٢٠) وقلعة الزبارة (١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م) أثر رقم (٢٤).

هذا واشتملت لوحات الأبراج الإسلامية في قطر على برج الدوحة (١٢٣٧ هـ/ ١٨٢١ م) أثر رقم (١٢) وأبراج الخور (١٣١٨هـ/ ١٩٠٠ م) أثر رقم (٢١) وأبراج برزان (١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠ م) أثر رقم (٢٣) وبرج بو فسيلة (١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠ م) أثر رقم (٢٤) برج سدرية مكين (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) أثر رقم (٢٥)، بالإضافة إلى مربط (إسطبل) الشقب بغرب الدوحة (١٢٩٨ هـ/ ١٨٨٠ م) أثر رقم (٥٨)،

وقدم المؤلف مجموعة من اللوحات التي اشتملت عليها الدراسات التحليلية والمقارنة للعناصر المعمارية للعمارة الدفاعية الإسلامية، وخاصة العمارة الدفاعية بمنطقة الخليج العربي، وأهمها قلعة الفجيرة ١٠٨٢ هـ/ ١٦٧٠ م، قلعة البثنة ١١٤٩ هـ/ ١٧٣٥ م، قلعة الذيد ١١٦٤ هـ/ ١٧٥٠ م، وقلعة الفهيدي ١٢١٥ – ١٢١٦ هـ/ ١٧٩٩ – ١٨٠٠ م، وقلعة الشارقة ١٢٣٦ هـ/ ١٨٢٠ م، قلعة الجاهلي بمدينة العين ١٣١٧ هـ/ ١٨٩٨ م.

كتالــوج الأشكــال



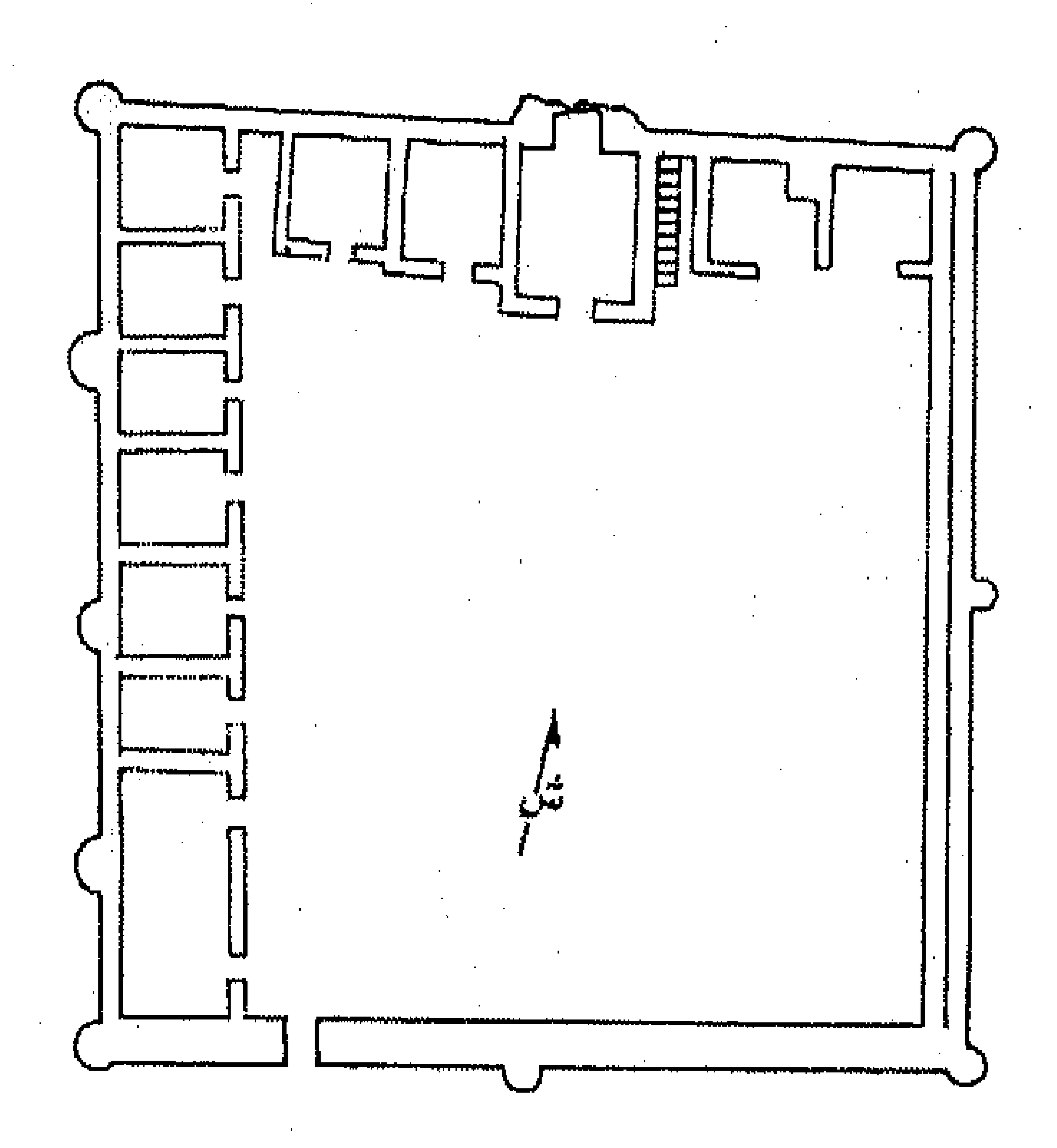
(شكل رقـــم١)

مدينـــة وقصـــر مـــروب المحصـــن

(١٠٥ - ١٢٥هـ / ٧٢٣ - ٧٤٣م)

عن :

CLAIRE HARDY GUILBERT: DX RECHERCHE ARCHEOLOGIQUE , P 138 - 139 .



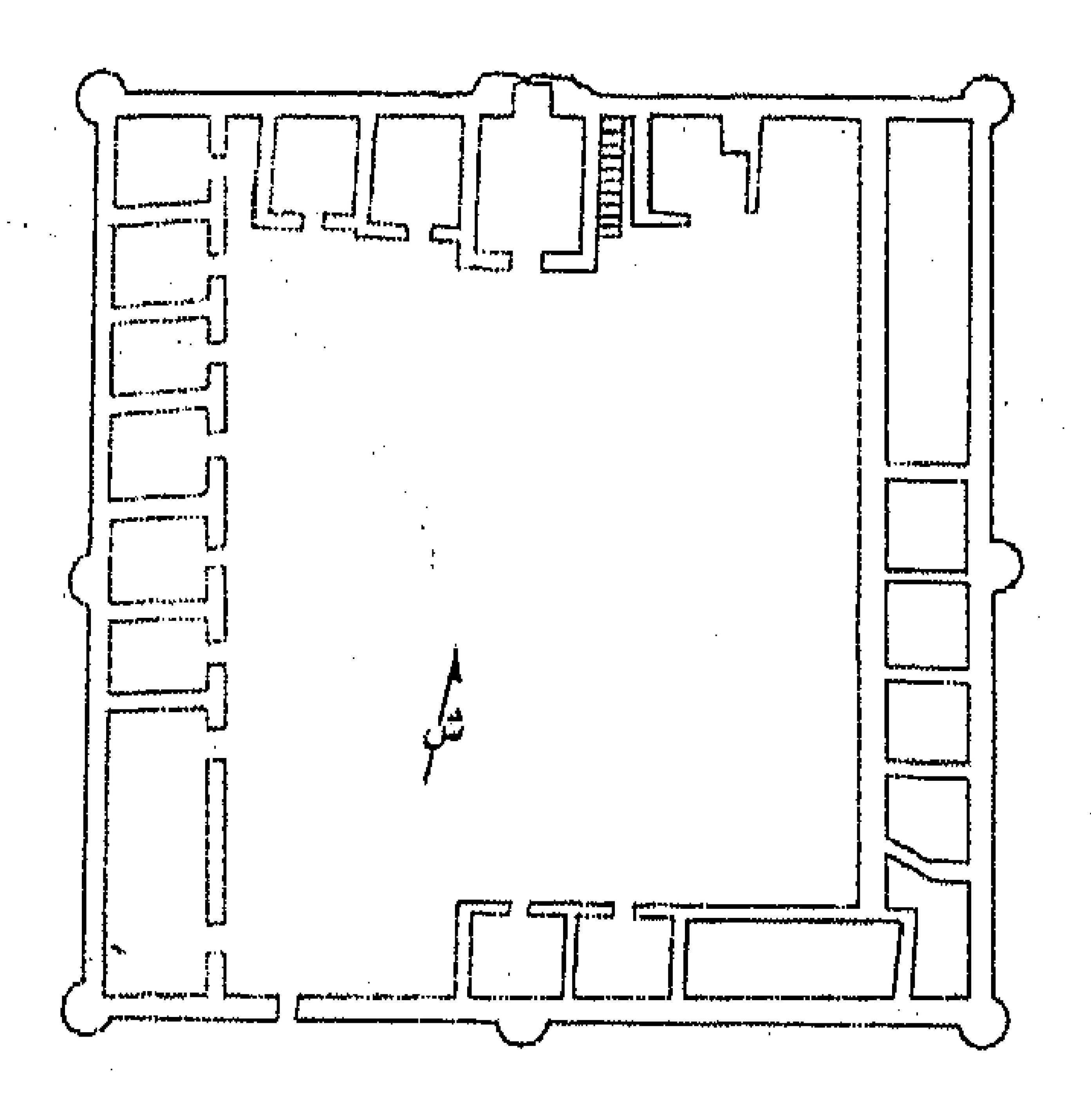
(شكـــل رقـــم ٢)

قصر مروب المحصن – مسقط أفقي .

(١٠٥ - ١٢٥هـ / ٧٢٣ - ٧٤٣م)

عـــن :

الخليفي : آثار الزبارة و مروب ، ص ٥٨ .



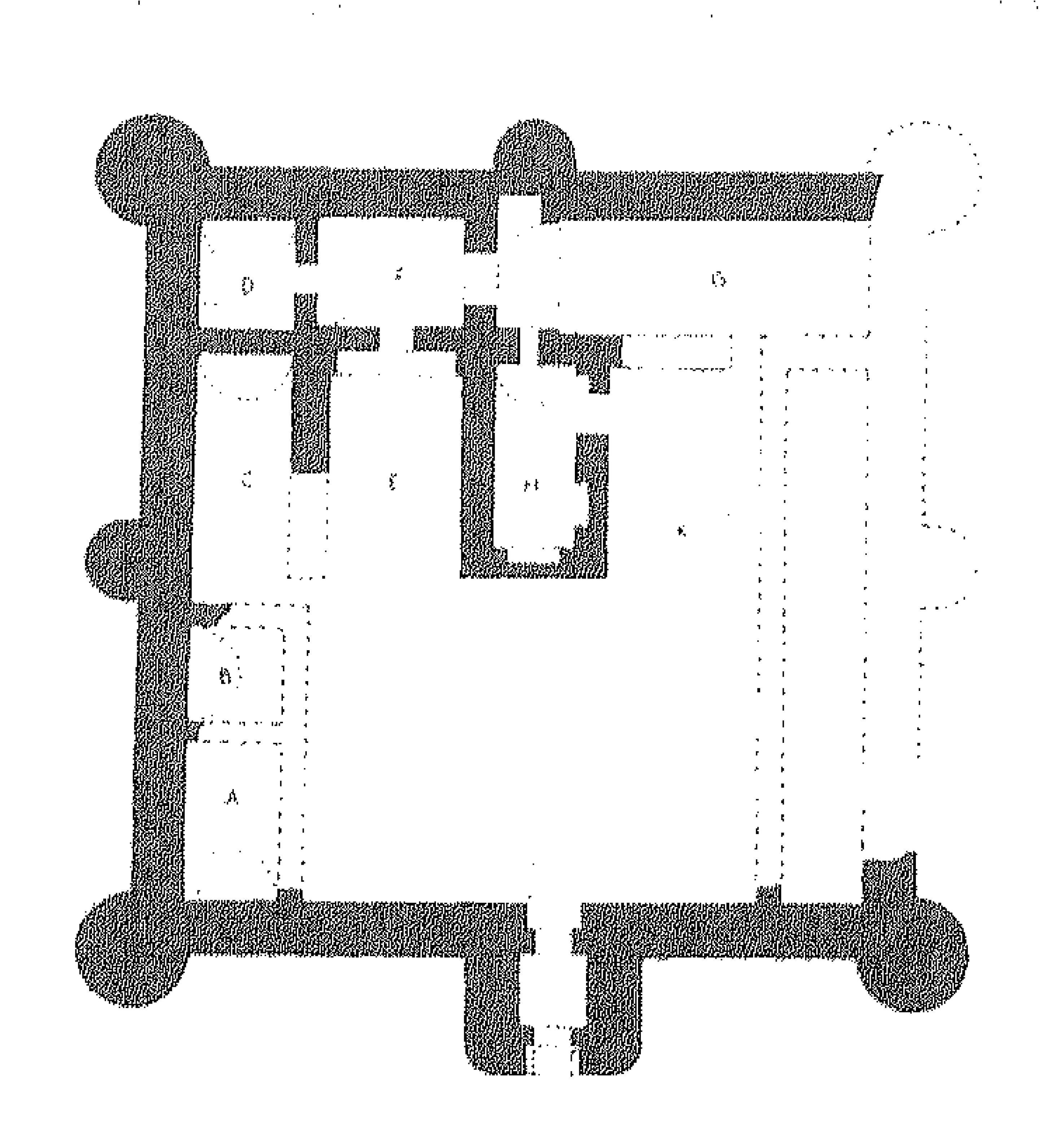
شكل رقم (٣)

قصر مروب المحصن – مسقط أفقي .

(١٠٥ - ١٢٥هـ / ٧٢٣ - ٧٤٣م)

عـــن :

الخليفي : آثـار الزبـارة و مـروب ، ص ٦٠ .



شكل رقم (٤)

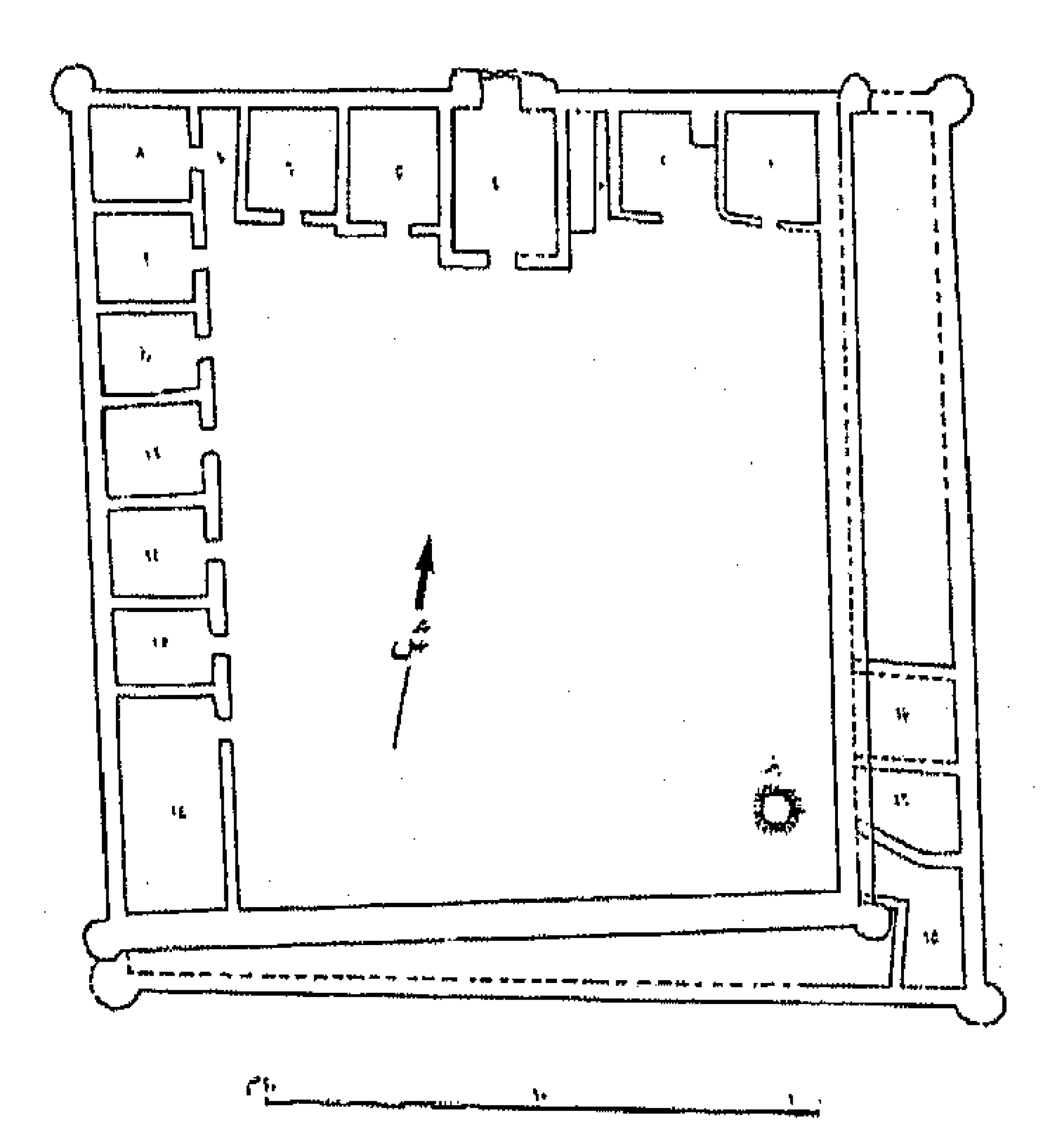
خان عطشان – مسقط أفقي .

عـــن :

Creswell, E.M.A , Part 11 , P . 93 , Fig. 79.

عبد المالك : التحصينات الحربية ، شكل رقم ١٢٣ .

١- ١٥ حجرات ملحقة بالجهتين الشرقية والغربية الشماليتين تطل على الفناء الأوسط للقصر، فيما عدا رقم ٤ الذي يمثل دركاه المدخل الرئيسي لقصر.

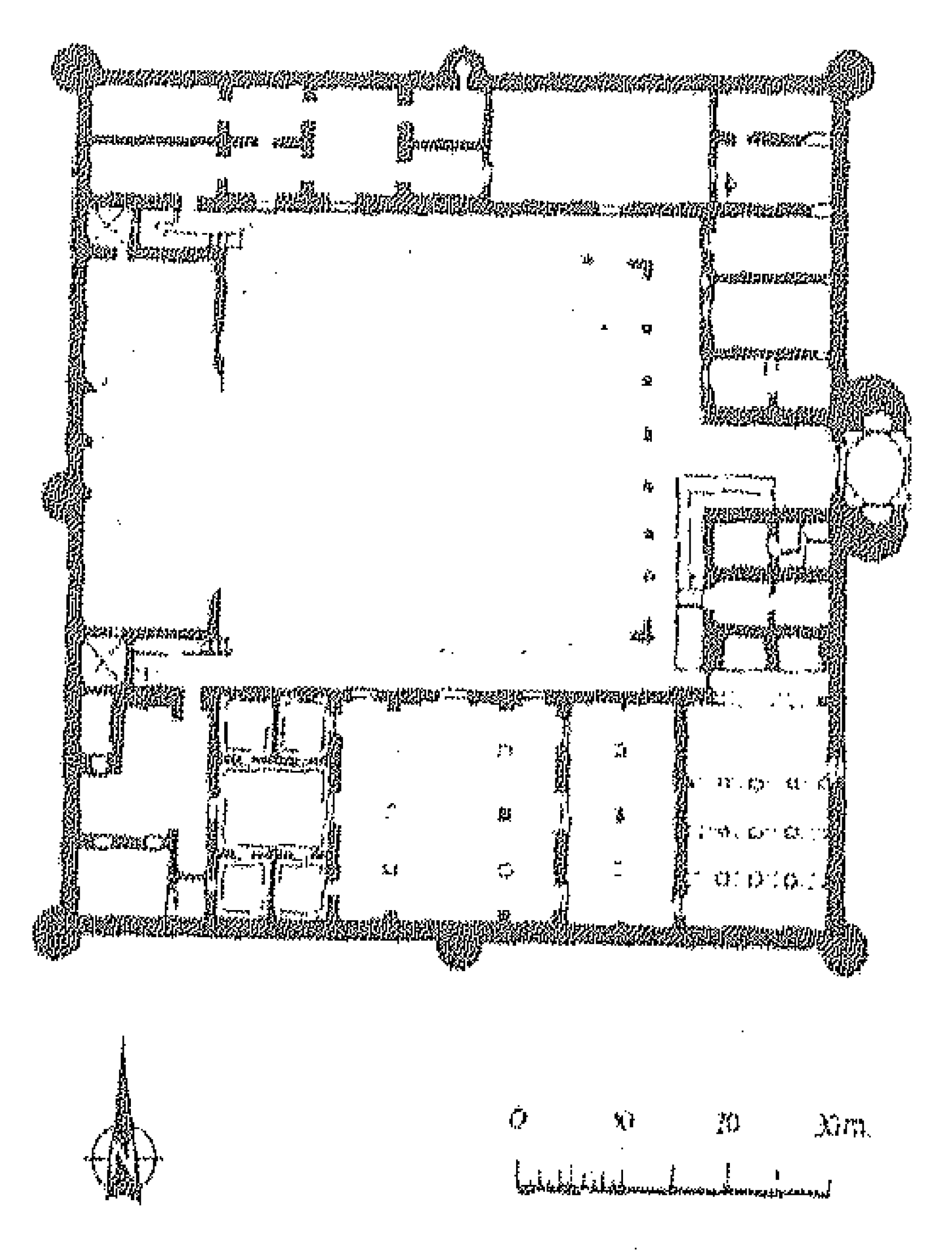


شكل رقم (٥)

قصر مروب المحصن – مسقط أفقي.

(١٠٥ - ١٢٥هـ / ٧٢٣ - ٧٤٣م)

عن : الخليفي : آثار الزبارة و مروب، ص ٦٦.



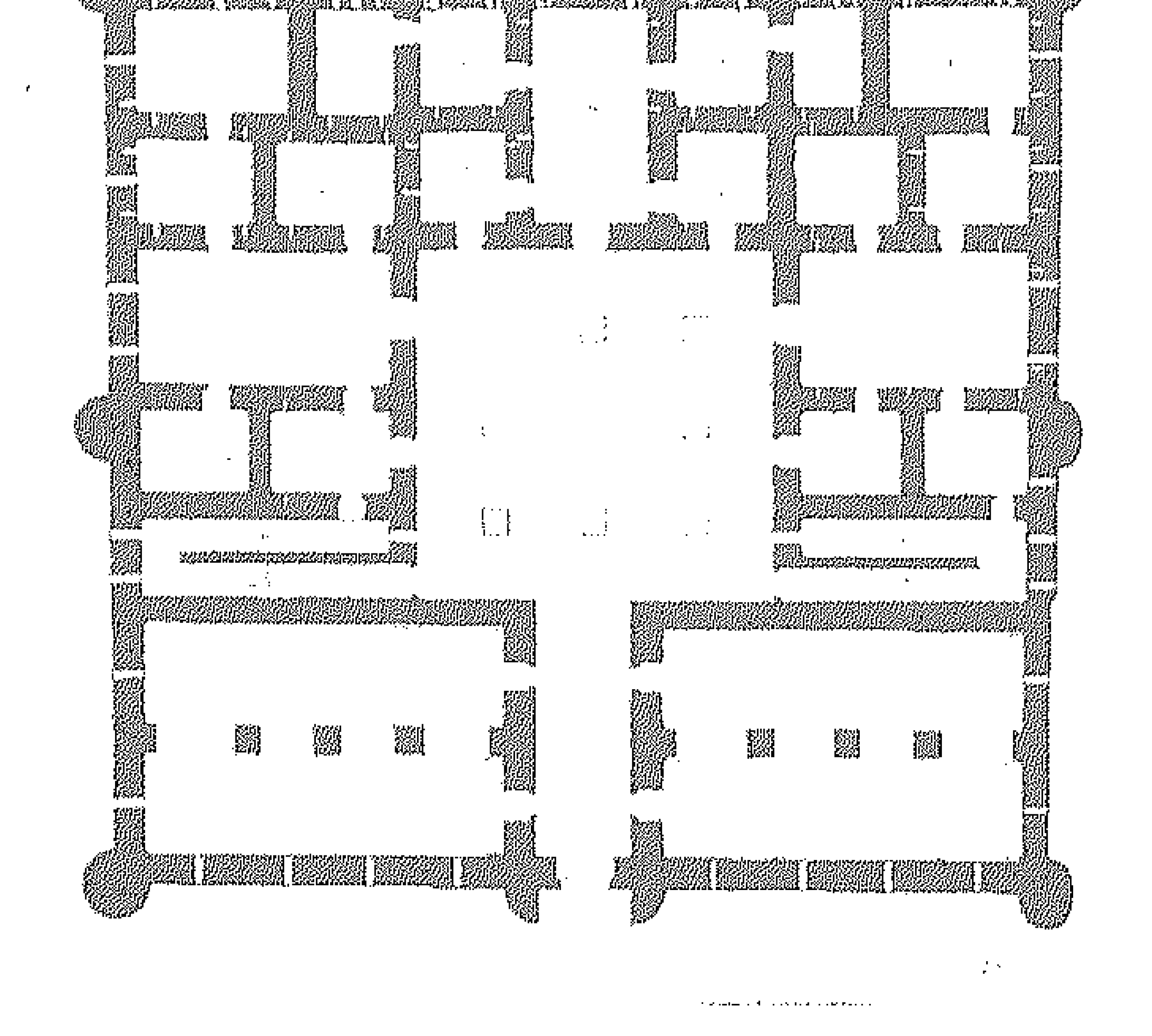
شكل رقم (٦)

قصر خربة منية – مسقط افقي.

عن :

Creswell, K.A.C.,: E.M.A.: Early Muslim Architecture,Vol.,1 , Part 11 , Oxford ,1969 , P . 385 , Fig. 144.

عبد المالك : التحصينات الحربية، شكل رقم ١١٢.



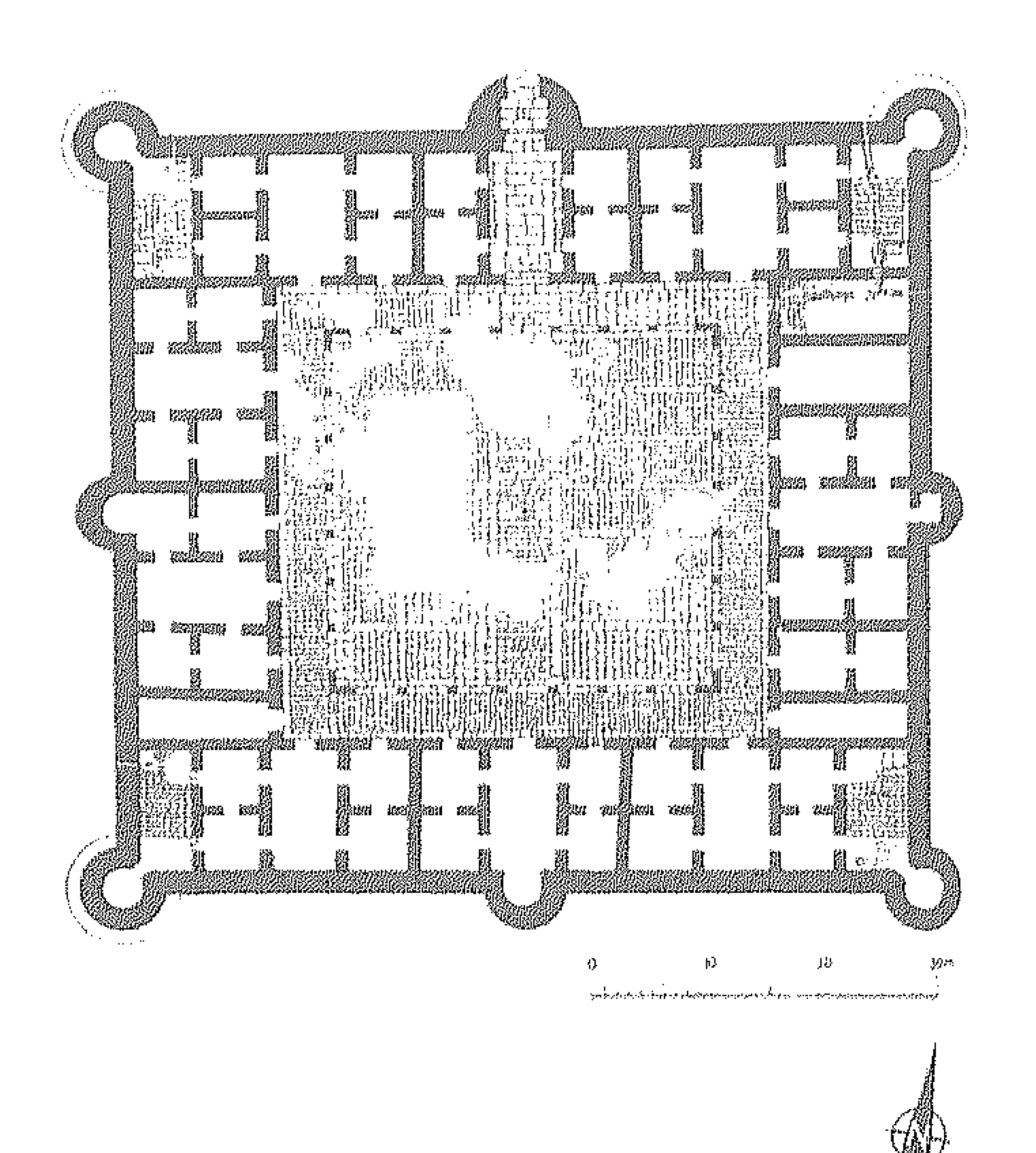
شكل رقم (٧)

قصر الحرانة – مسقط أفقي .

عن :

Creswell , Allan : A Short Account of .E.M.A., P.99, Fig.61

عبد المالك : التحصينات الحربية ، شكل رقم ١١٣ .



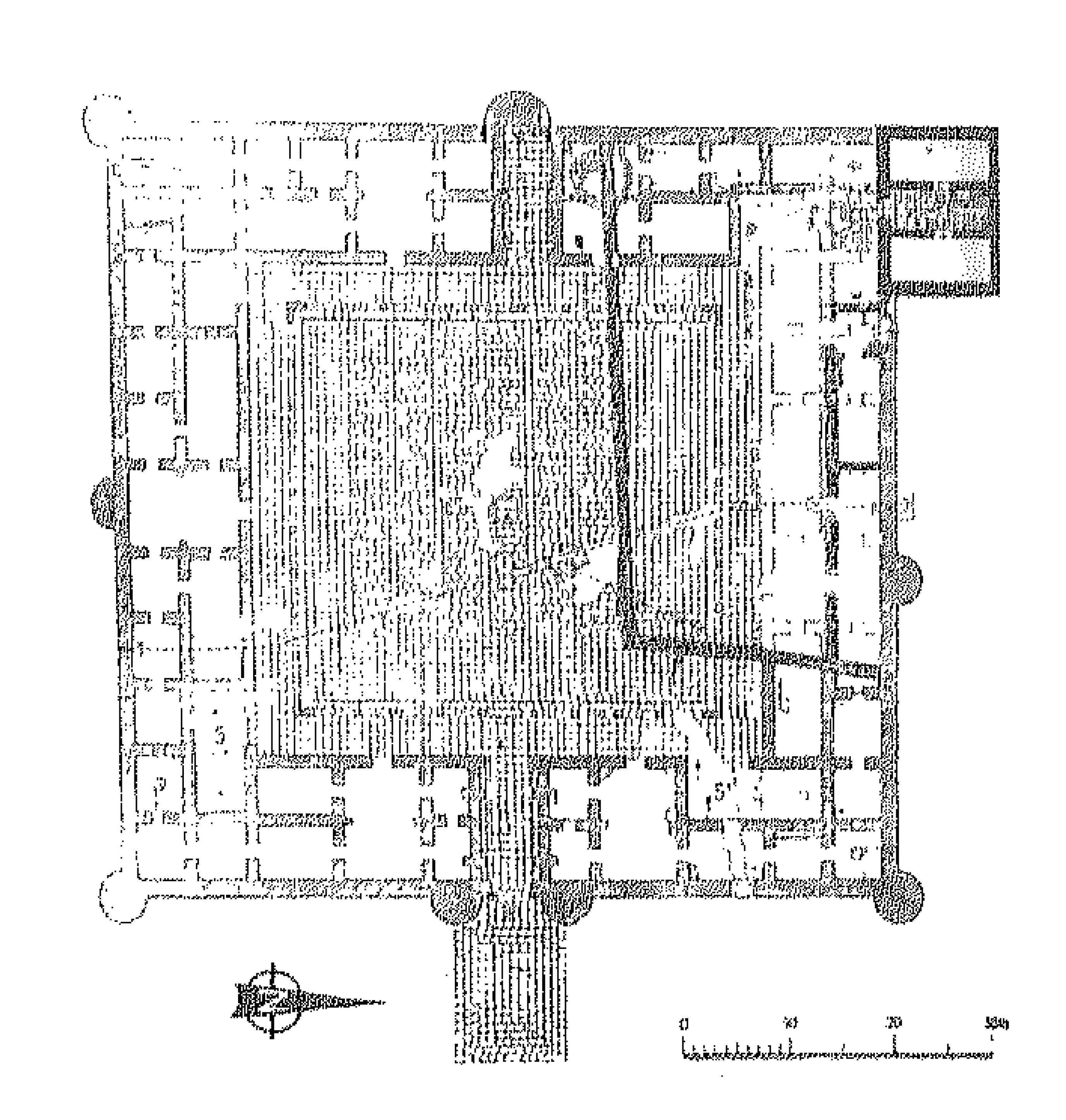
شكل رقم (٨)

قصر جبل سيس – مسقط أفقي .

عن :

Creswell , Allan : A Short Account of E.M.A., . P.99, Fig.71

عبد المالك : التحصينات الحربية ، شكل رقم ١١٤ .



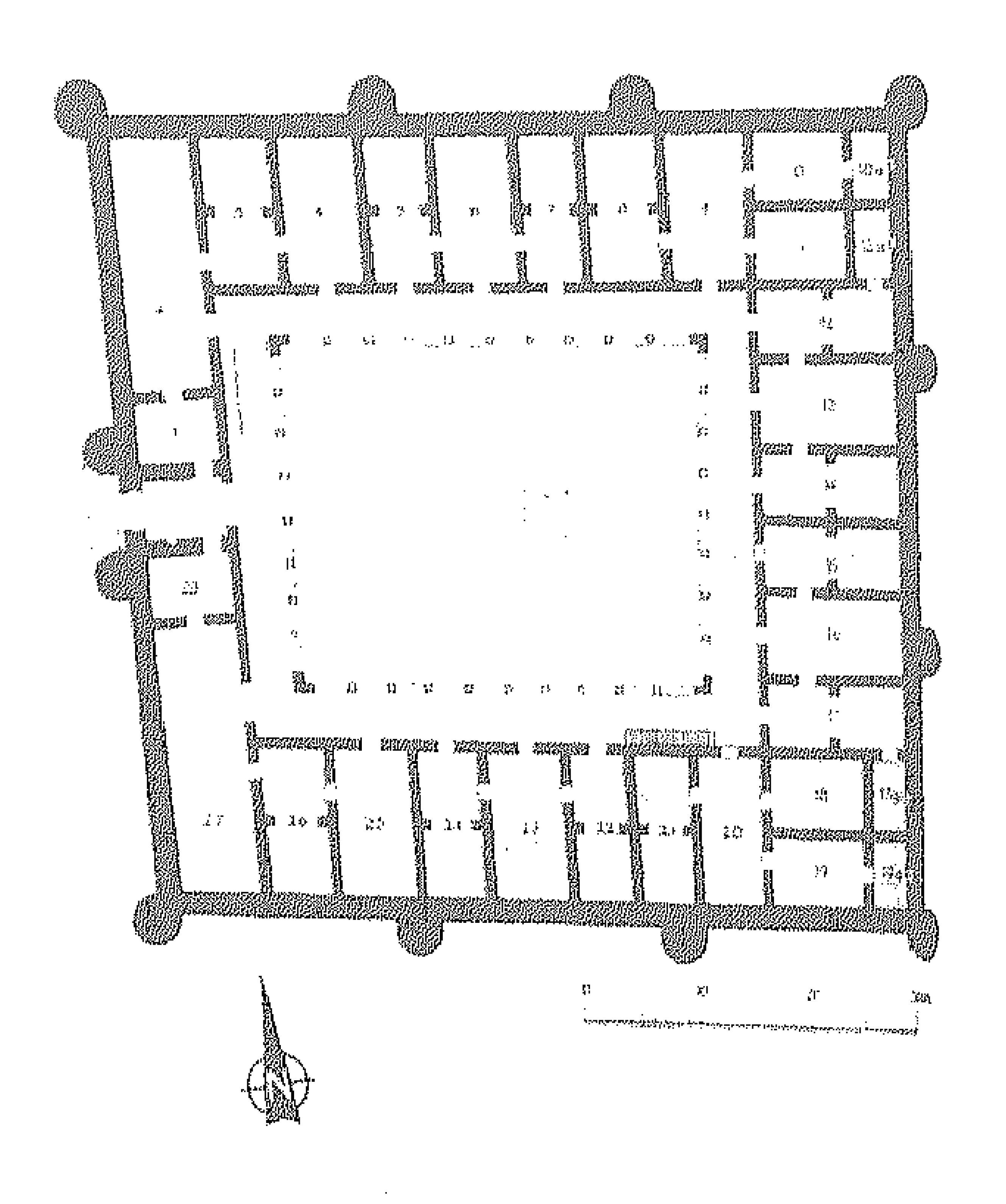
شكل رقم (٩)

قصر الحير الغربي – مسقط أفقي .

عن :

Creswell , Allan : A Short Account of E.M.A., P.138, Fig.79 .

عبد المالك : التحصينات الحربية ، شكل رقم ١١٦ .



شكل رقم (١٠)

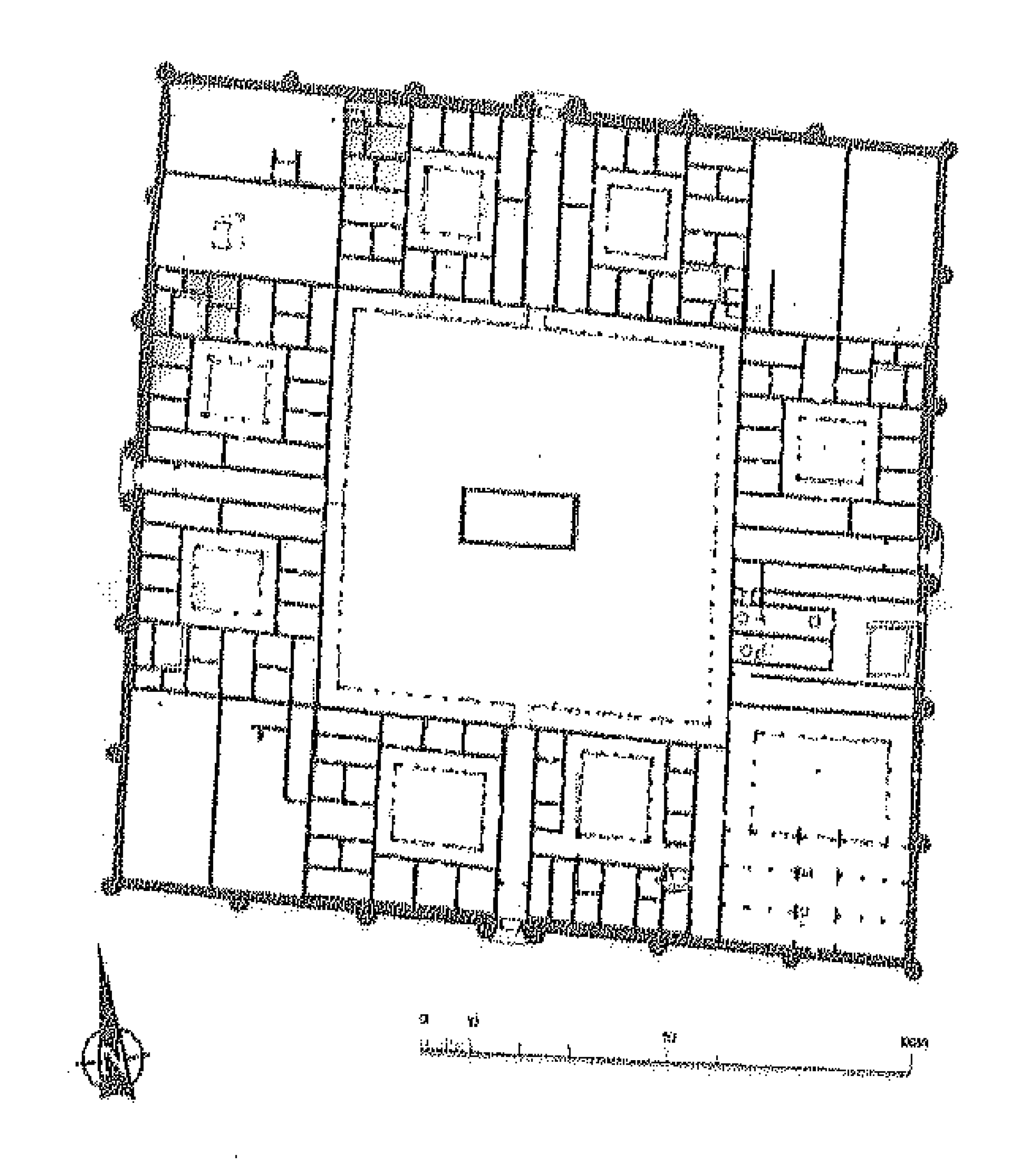
قصر الحير الشرقي – مسقط أفقي .

عن :

Creswell , Allan :

A Short Account of E.M.A., P.151, Fig.90 .

عبد المالك : التحصينات الحربية ، شكل رقم ١١٧ .



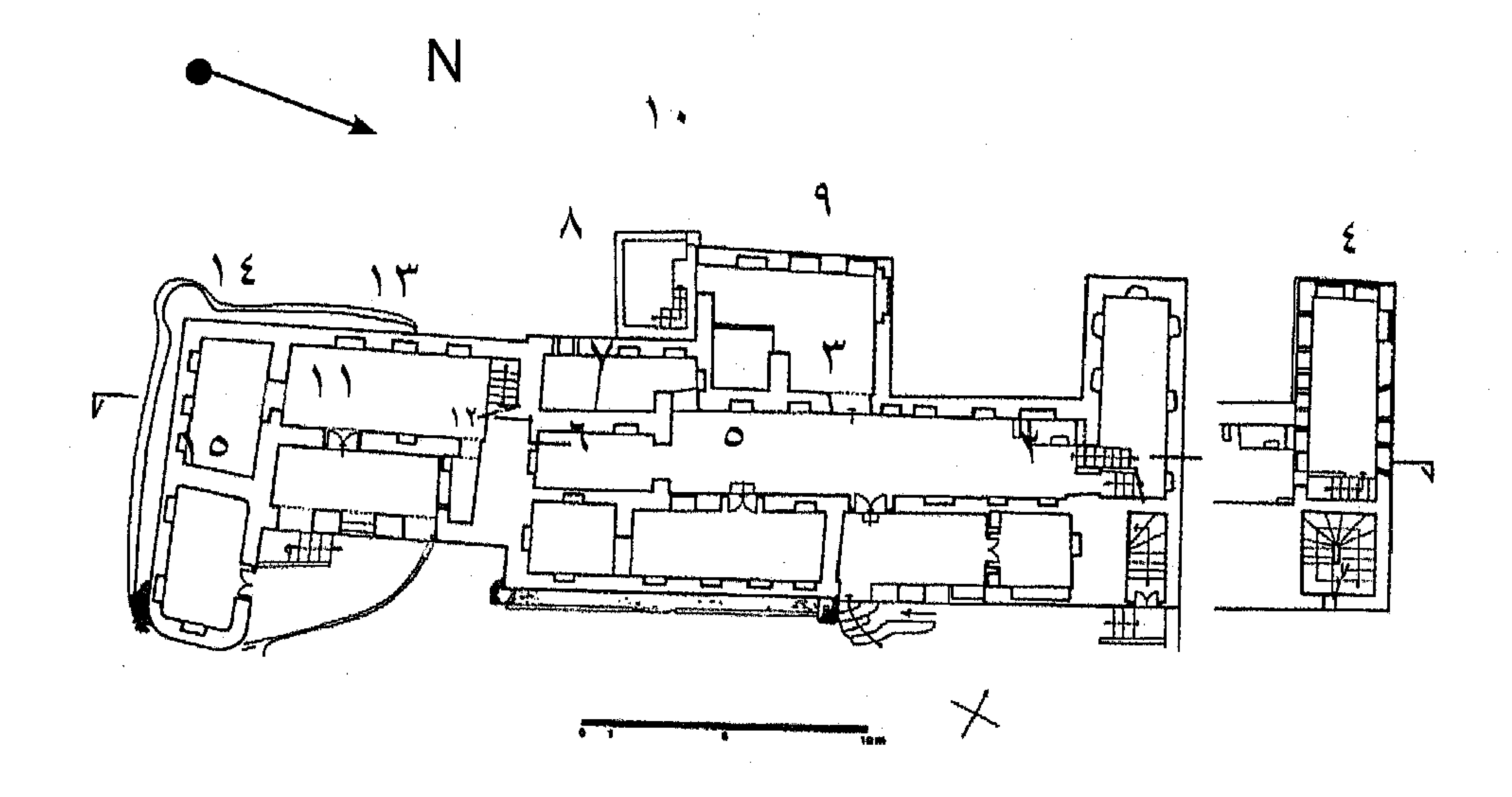
شكل رقم (١١)

قصر الحير الشرقي الكبير– مسقط أفقي .

عن :

Creswell , Allan : A Short Account of E.M.A., P.155, Fig.91 .

عبد المالك : التحصينات الحربية ، شكل رقم ١١٨ .



١- الليوان
٢- المخزن
٣- مجلس الحريم
٤- المدبسة
٥- المطبخ
٦- حجرة المخزن
٧- مخزن لحفظ الأواني
٨- مخزن الغلال
٩- مبسح
١٠- حوض المياه
١١- ليوان
١٢- حمام
١٣- حجرة
١٤- حجرة
١٥- حجرة

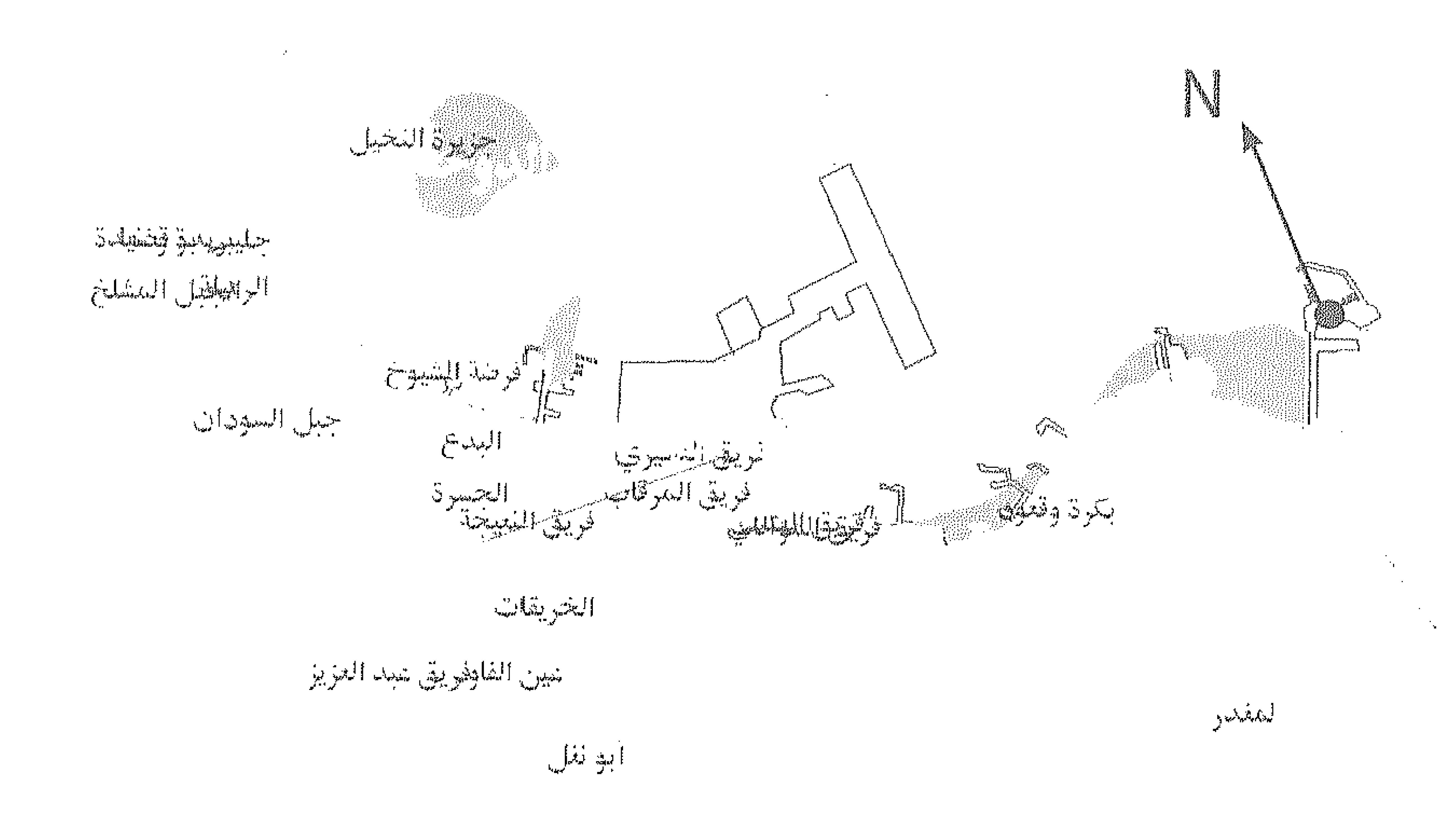
رسم: Dr. Claire Hardy - Guilbert

شكل رقم (١٢)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي – مسقط أفقي.

عن:

الخليفي: العمارة التقليدية، ص ٩٦.



شكل رقم (١٣)

قصر الحكم القديم بحي السلطة القديمة ، الدوحة - الموقع العام بخريطة شبه جزيرة قطر

عن :

مركز قطر للمعلومات الجغرافية : المرشد ، مادة السلطة القديمة .



شكل رقم (١٤)

صورة نادرة للمغفور له الشيخ عبد الله بن جاسم بن محمد آل ثاني في سنة (١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م)

أمام أحد أبواب المجلس المطل علي البحيرة وهو المدخل الذي سُجل به تاريخ إنشاء هذا القصر في ١١ ربيع الثاني سنة ١٣١٥ هـ / سبتمبر ١٨٩٧ م، أي في فترة حكم المغفور له الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني (١٢٩٥ – ١٣٣٢ هـ / ١٨٧٨ – ١٩١٣ م) عن: محمود رمضان: السمات المعمارية العامة للعمارة الدفاعية الإسلامية في دولة قطر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٥م، كتالوج الأشكال واللوحات.

بسم الله الرحمن الرحيم

نصر من الله وفتح قريب

هذا الرقم ٤ : يقصد به شهر ربيع الثاني

١١
في ربيع الثاني

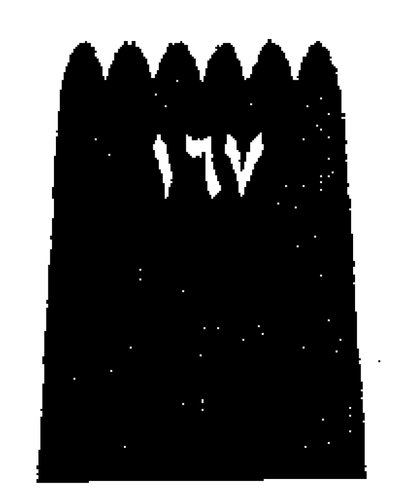
٣١٥

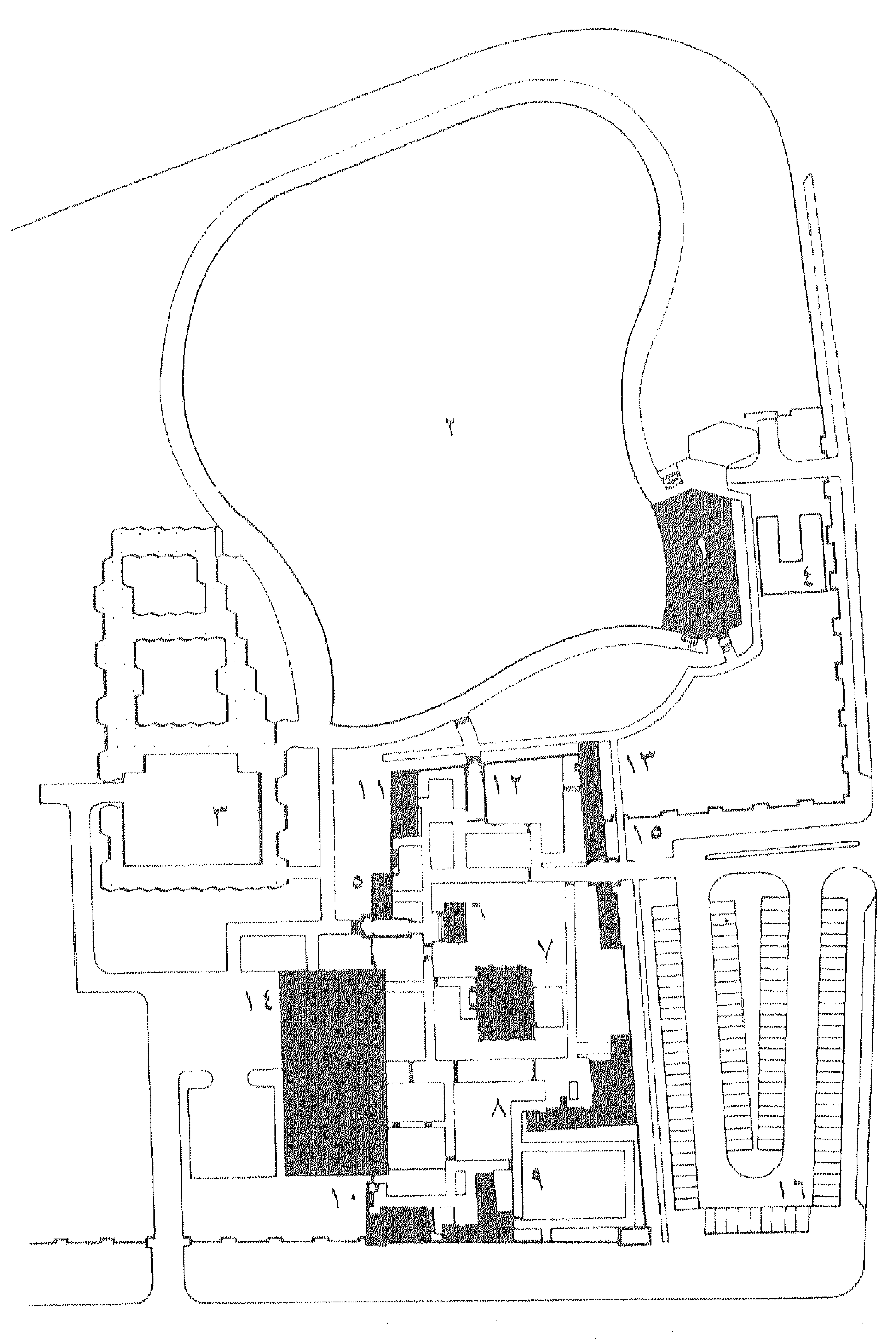
١٣١٥٤

شكل رقم (١٥)

النص التأسيسي لقصر الحكم القديم بالعتب الخشبي العلوي

لأحد أبواب المجلس المطل علي البحيرة وهو المدخل الذي سُجل به تاريخ إنشاء هذا القصر في ١١ ربيع الثاني سنة ١٣١٥ هـ / سبتمبر ١٨٩٧ م، أي في فترة حكم المغفور له الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني (١٢٩٥ - ١٣٣٢ هـ / ١٨٧٨ - ١٩١٣ م)، وليس في فترة حكم المغفور له الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني (انظر، الخليفي ، العمارة التقليدية ، ص ١٢١) ، عن، محمود رمضان، السمات المعمارية العامة، كتالوج الأشكال واللوحات.

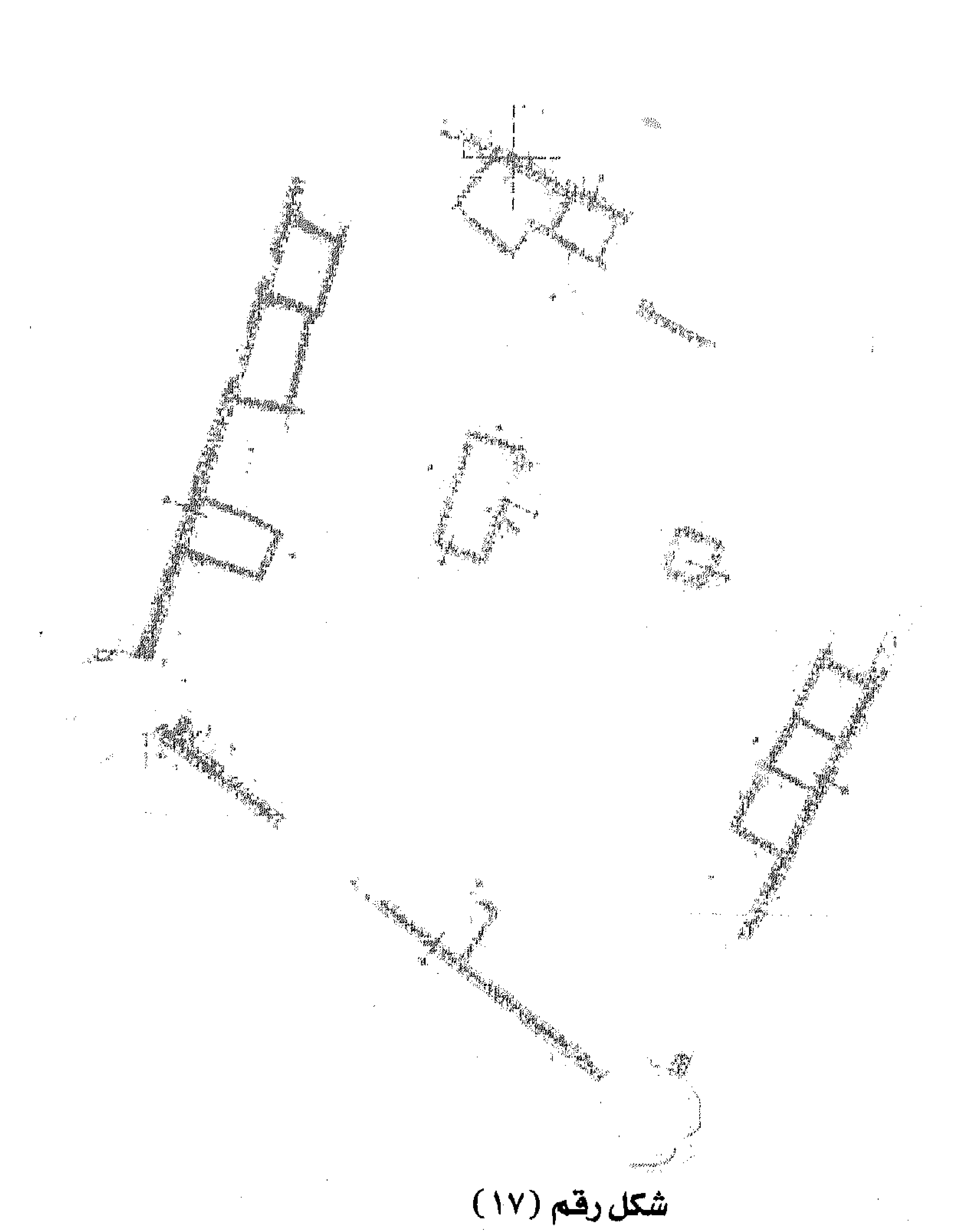




شكل رقم (١٦)

قصر الحكم بحي السلطة القديمة، الدوحة - مسقط أفقي.

عن: الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١٢٣.



شكل رقم (١٧)

حصن الحويلة – مسقط أفقي. عن :

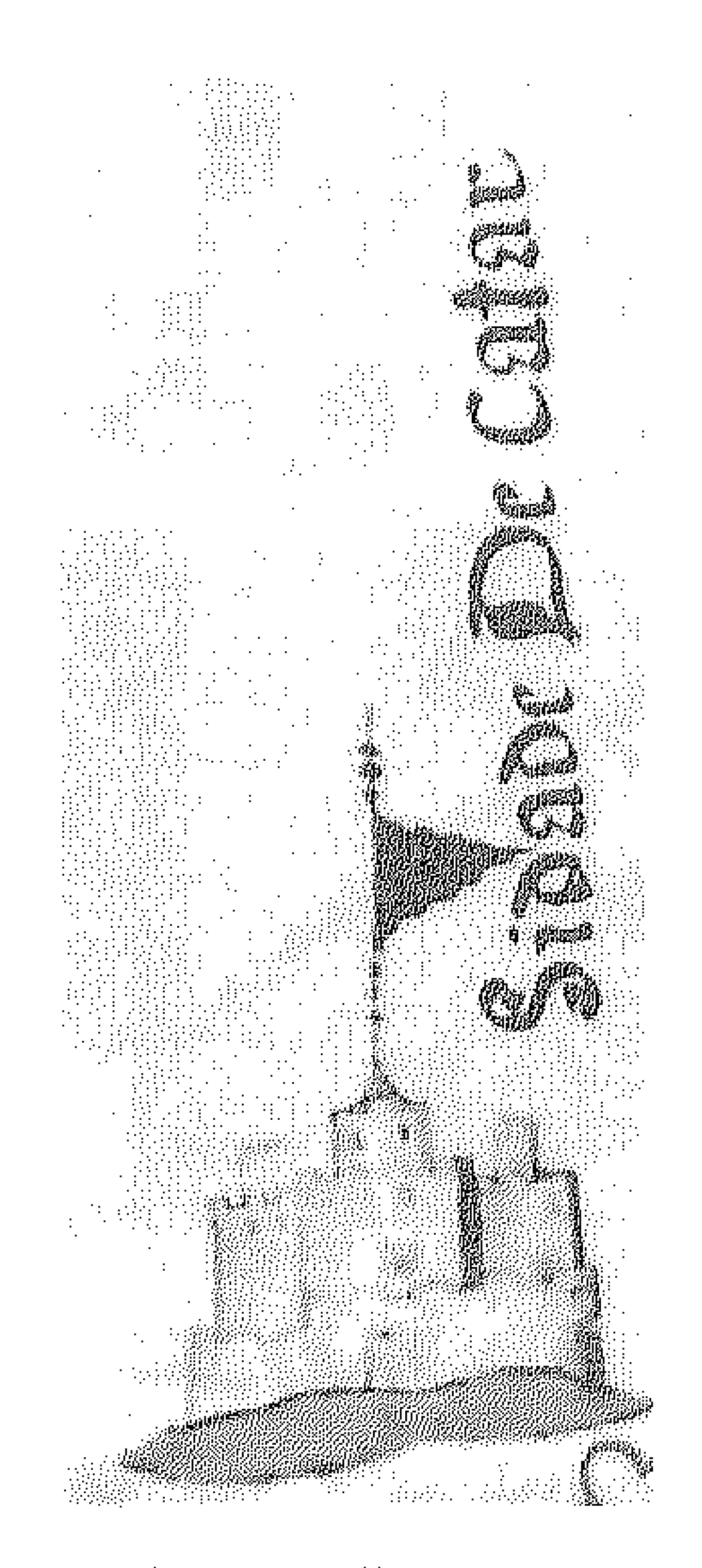
وزارة الإعلام والسياحة ، إدارة المتاحف والآثار ، البعثة الفرنسية للآثار في قطر، المجلد الأول ، الدوحة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م. ص ١٢٤ ، شكل رقم ١٦.

AL HUWAILAH 1977

شكل رقم (١٨)

حصن الحويلة– مسقط أفقي. عن :

وزارة الإعلام والسياحة، إدارة المتاحف والآثار: البعثة الفرنسية للآثار في قطر، المجلد الأول، الدوحة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م. ص ١٢٤، شكل رقم ١٦.



شكل رقم (١٩)

حصن الحويلة

ضمن خريطة لازارو لويس Lazaro Lewis

في سنة ٩٧١ هـ/١٥٦٣ م



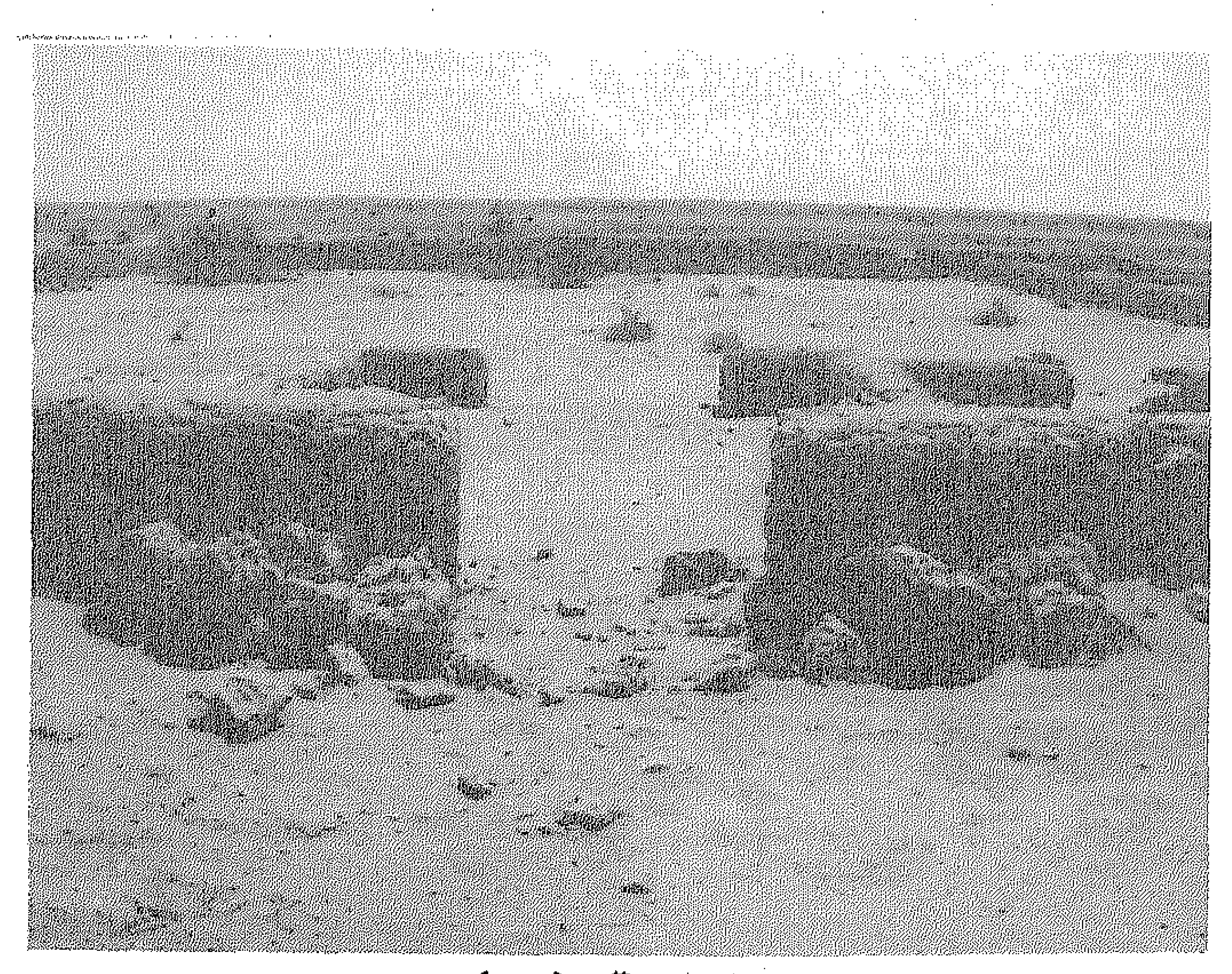
شكل رقم (٢٠)

مدينة وقصر مروب المحصن

(١٠٥ - ١٢٥هـ / ٧٢٣ - ٧٤٣م)

(صورة جوية لقصر مروب المحصن، وتظهر حالتا التدهور والاندثار اللتان أصابتا القصر ومدينته المحصنة قبل أعمال التنقيب والترميم الشاملين بموقع مدينة مروب الأثري موسمي ١٩٨٣ - ١٩٨٤ م.

عن الخليفي : العمارة التقليدية، شكل ٢٠ ص ٦٦.

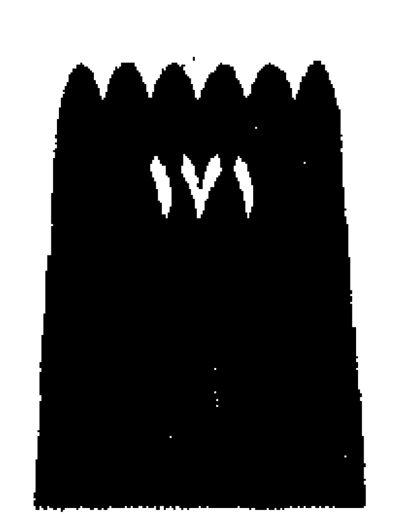


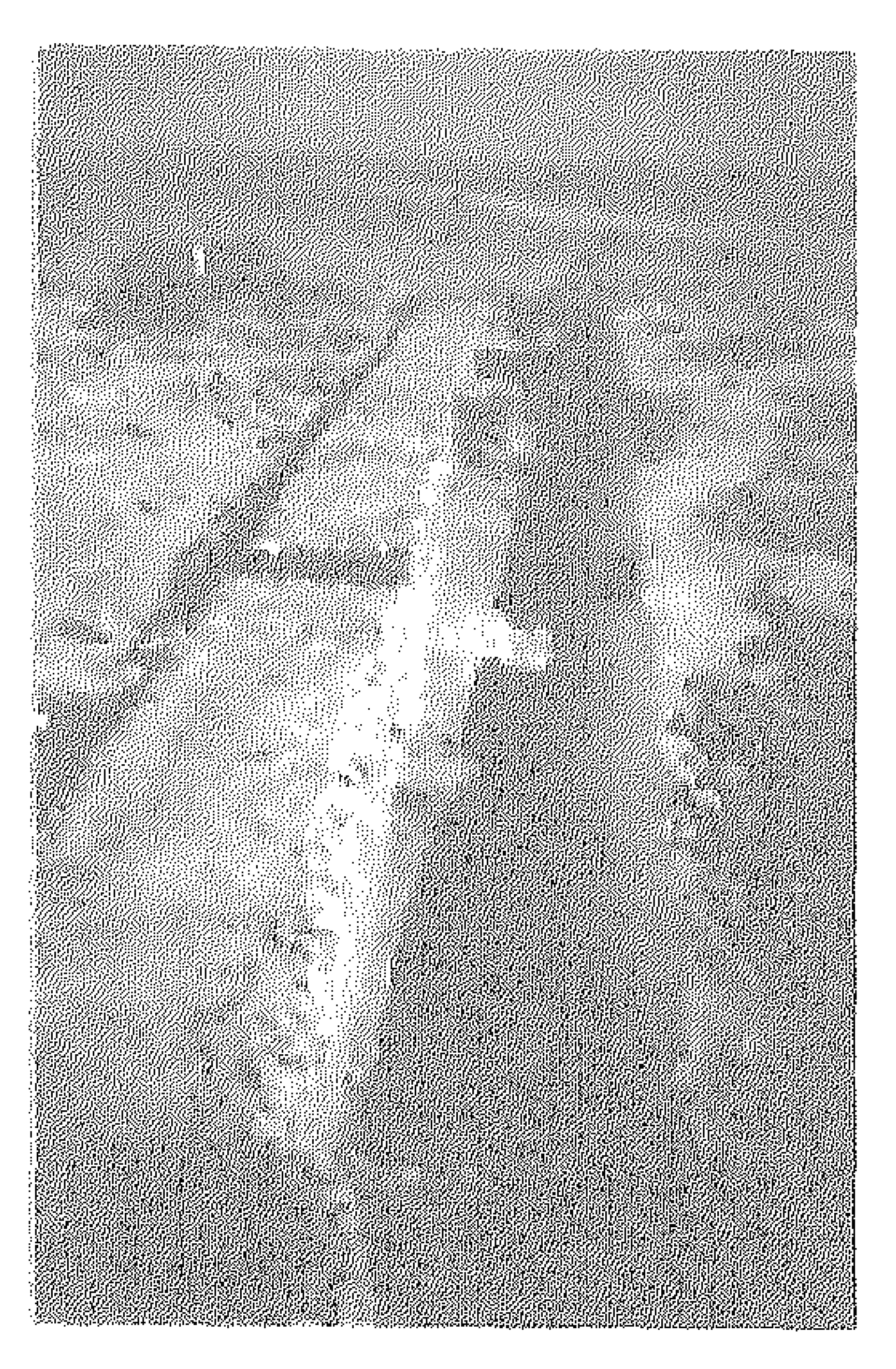
شكل رقم (٢١)

مدينة وقصر مروب المحصن

(واجهة المدخل الرئيسي لقصر مروب المحصن، ودركاه المدخل، والفناء الأوسط الداخلي).

تاريخ التصوير : ١٣ شعبان ١٤٢٤هـ / ٩ أكتوبر ٢٠٠٣ م - (تصوير المؤلف).



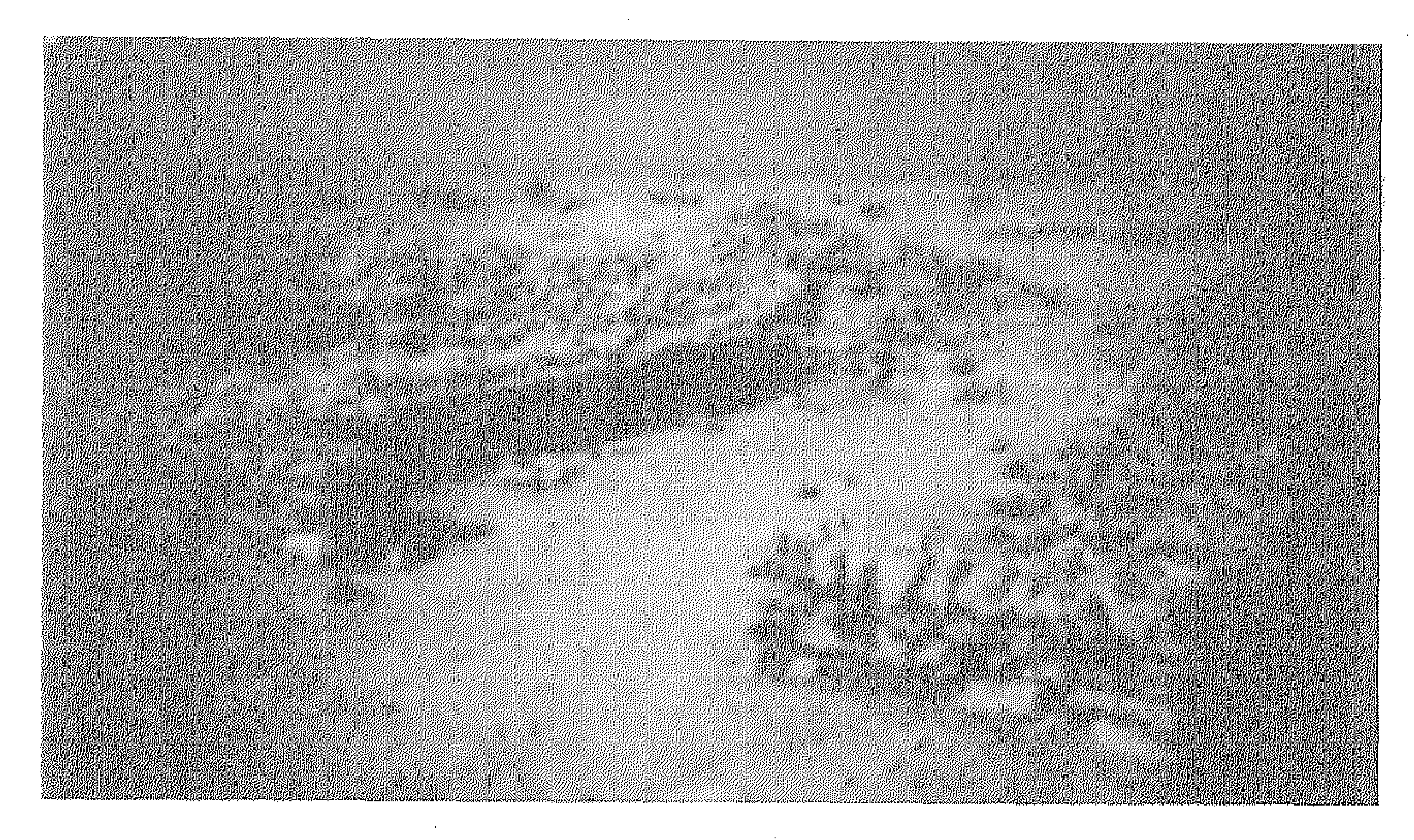


شكل رقم (٢٢)

قصر مروب المحصن – الجداريان الجنوبيان للقصر

(أعمال الترميم التي تمت بالجدارين الجنوبيين للقصر ، وذلك في عام ١٩٨٣ – ١٩٨٤ م) .

عن: الخليفي : آثار الزبارة ومروب ، ص ١٣٠ .

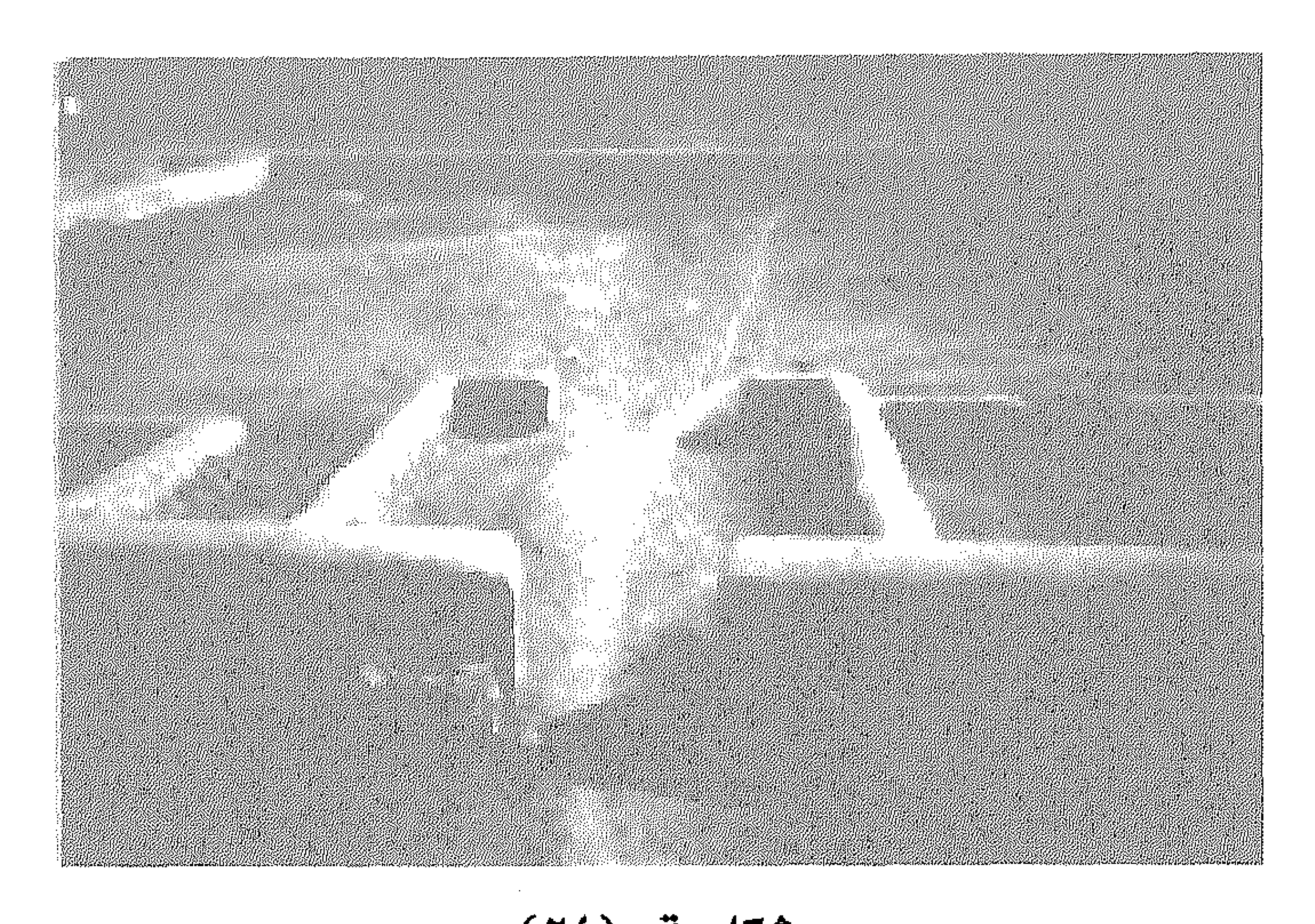


شكل رقم (٢٣)

قصر مروب المحصن – المدخل الرئيسي

(توضح هذه اللوحة المدخل الرئيسي من داخل القصر قبل أعمال الترميم ١٩٨٣ م ، ويلاحظ التهدم الكبير الذي كان عليه الوضعان الإنشائي والمعماري للمدخل المذكور) .

الخليفي : آثار الزبارة ومروب ، ص ١٣٣ .



شكل رقم (٢٤)

مدينة وقصر مروب المحصن – المدخل الرئيسي

(الفتحة المستطيلة للمدخل الرئيسي بعد أعمال الترميم بالقصر عام ١٩٨٤ م).

عن: الخليفي : آثار الزبارة ومروب، ص ١٣٣ .



شكل رقم (٢٥)

قصر مروب المحصن – القصر بعد انتهاء أعمال الترميم .

(توضح هذه اللوحة الزاوية الجنوبية الشرقية للقصر، وبه البرج المستدير الذي يشغل الزاوية المذكورة) .

عن: الخليفي : آثار الزبارة ومروب، ص ١٣٥ .



شكل رقم (٢٦)

قصر مروب المحصن – الضلع الشمالي الغربي و الفناء الأوسط المكشوف

(الفناء المكشوف الذي يتوسط القصر و تحيط به الحجرات الملحقة في الجهتين الشمالية و والشرقية)

تاريخ التصوير : ١٣شعبان١٤٢٤هـ/ ٩ أكتوبر٢٠٠٣ م - (تصوير المؤلف)

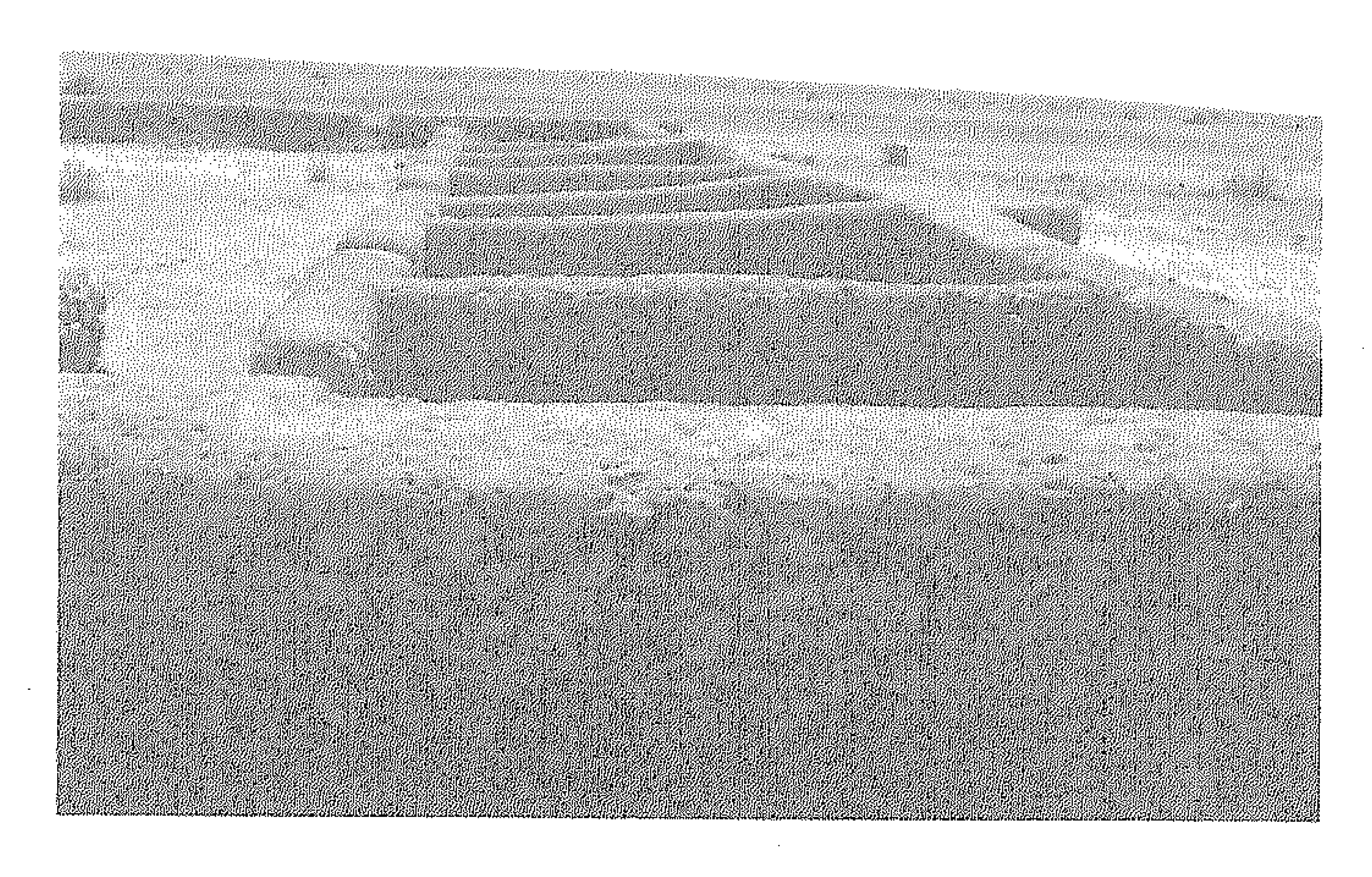


شكل رقم (٢٧)

قصر مروب المحصن – الضلع الشمالي الغربي والفناء الأوسط

(القسم الجنوبي من الفناء الأوسط المكشوف للقصر، وجانب من الحجرات الملحقة على يسار الداخل إلى الفناء المذكور) .

تاريخ التصوير : ١٣شعبان١٤٢٤هـ/ ٩ أكتوبر٢٠٠٣ م - (تصوير المؤلف)

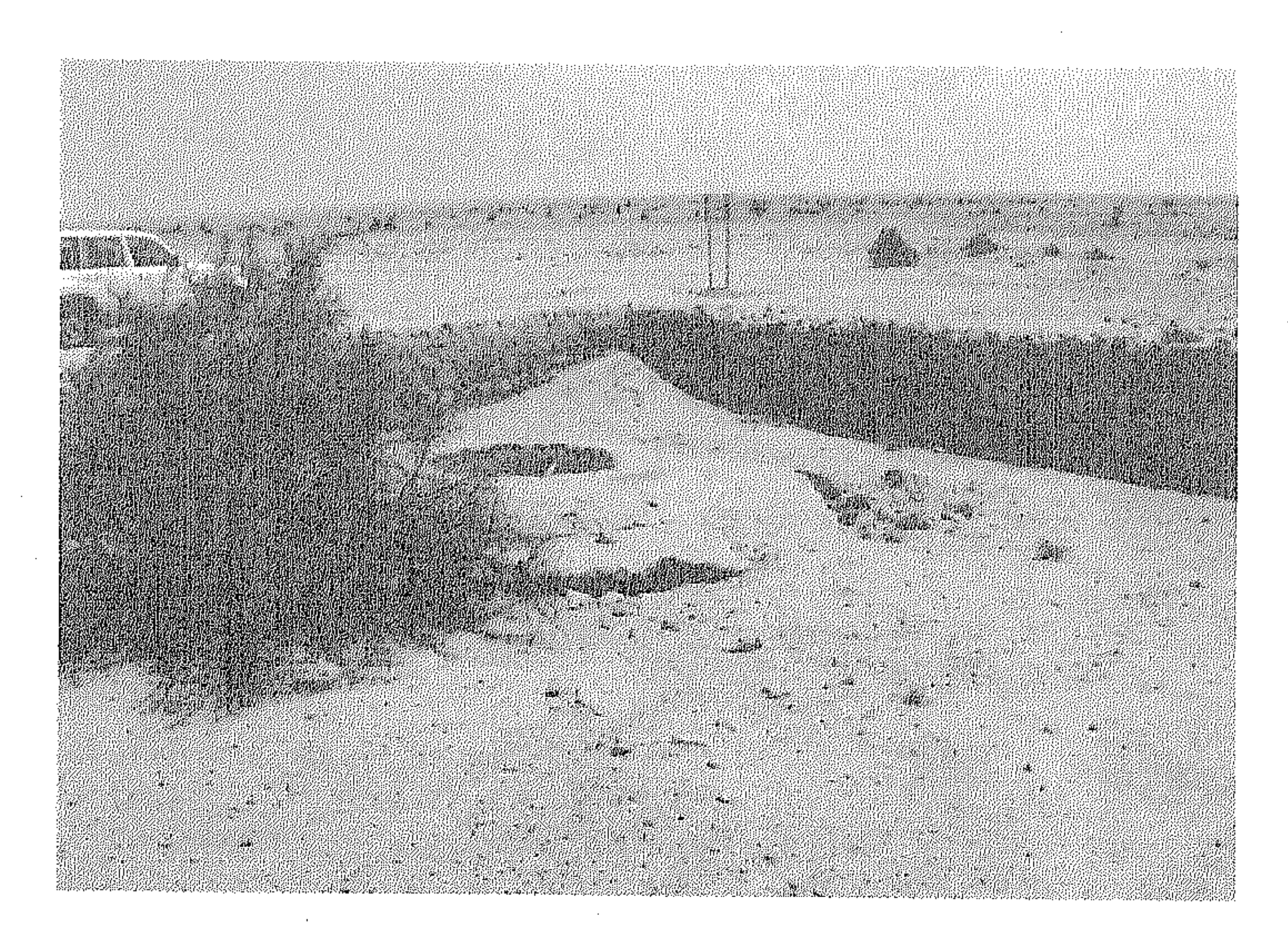


شكل رقم (٢٨)

قصر مروب المحصن - الجهة الجنوبية الغربية من القصر

(الحجرات التي ألحقت بالجهة الشمالية من القصر، وكذلك الوضع الراهن للقصر) .

تاريخ التصوير : ١٣شعبان١٤٢٤هـ/ ٩ أكتوبر٢٠٠٣ م - (تصوير المؤلف)



شكل رقم (٢٩)

قصر مروب المحصن - البئر

(توضح هذه اللوحة البئر الداخلية للقصر بالزاوية الجنوبية الشرقية) .

تاريخ التصوير : ١٣شعبان١٤٢٤هـ/ ٩ أكتوبر٢٠٠٣ م - (تصوير المؤلف)

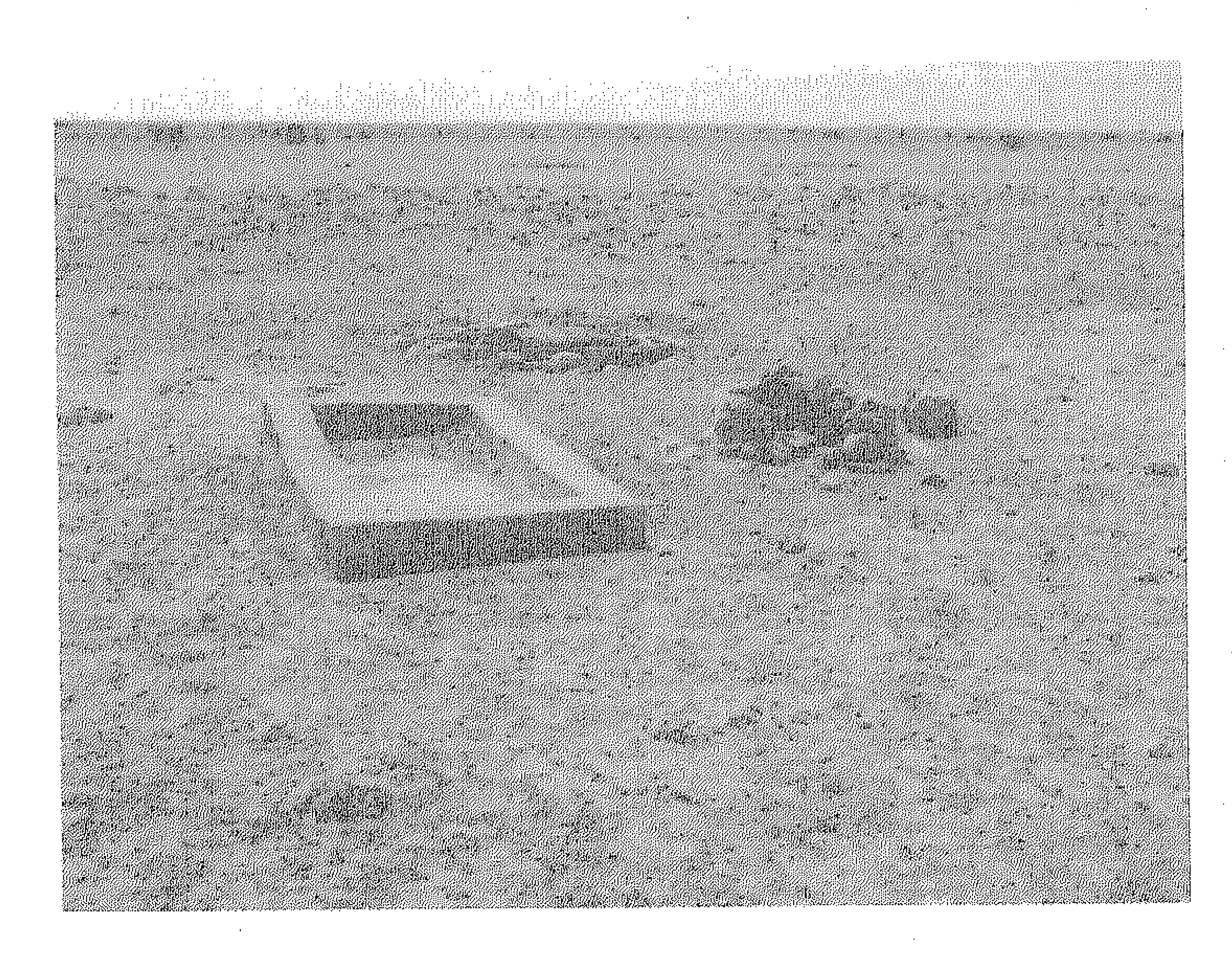


شكل رقم (٣٠)

قصر مروب المحصن - البئر

(فوهة البئر الداخلية بالزاوية الجنوبية الشرقية) .

تاريخ التصوير : ١٣ شعبان ١٤٢٤هـ/ ٩ أكتوبر ٢٠٠٣ م - (تصوير المؤلف)

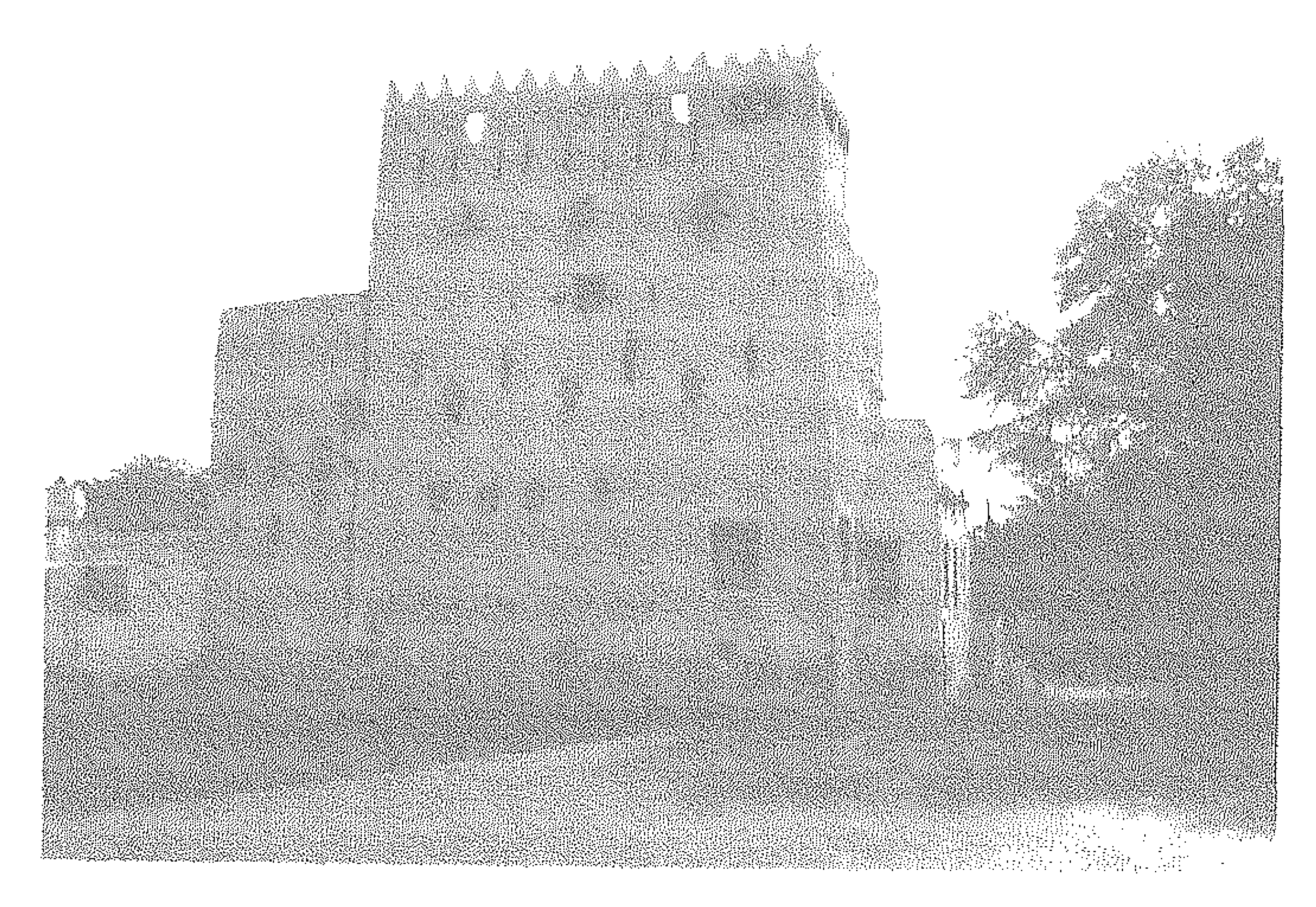


شكل رقم (٣١)

قصر مروب المحصن - البئر الخارجية

(الحوض المستطيل الذي يتقدم البئر الخارجي للقصر بالجهة الجنوبية الشرقية) .

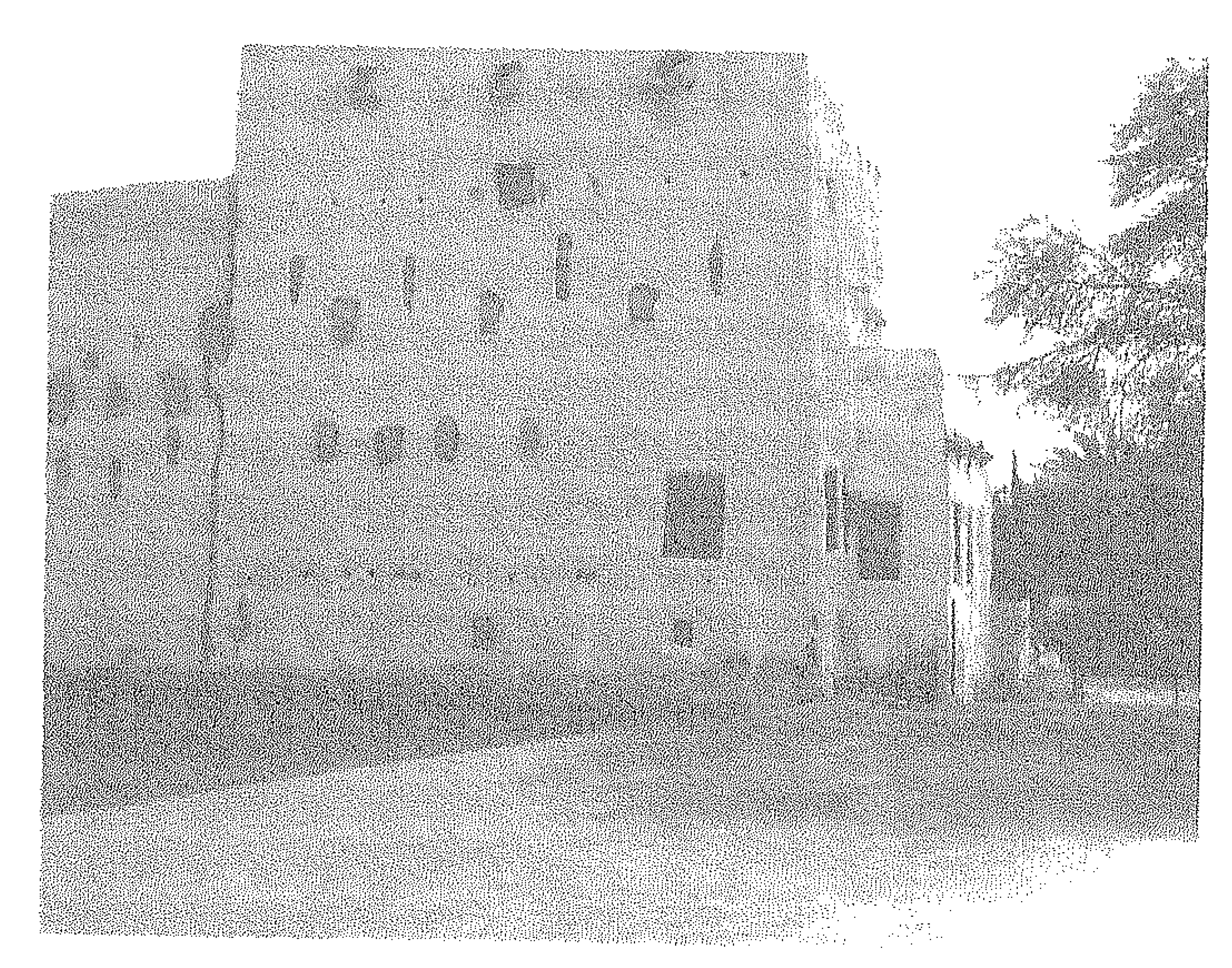
تاريخ التصوير : ١٣ شعبان ١٤٢٤هـ/ ٩ أكتوبر ٢٠٠٣ م - (تصوير المؤلف).



شكل رقم (٣٢)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(البرج الشمالي للقصر المذكور، حيث شغل القسم الأسفل منه بثلاث فتحات مستطيلة لنوافذ حديثة ، ويظهر به بعض أعمال الترميم غير المنهجية وخاصة في القسم الأوسط من البرج ، وأما القسم العلوي ففتحت به ثلاثة مزاريم حجرية لتصريف المياه يعلوها عشرة مزاغل طولية ومزغلان آخران كبيران ويتوج البرج من اعلى صف من الشرافات الحجرية المسننة)، تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

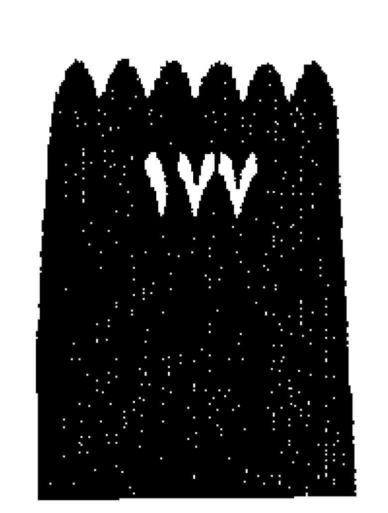


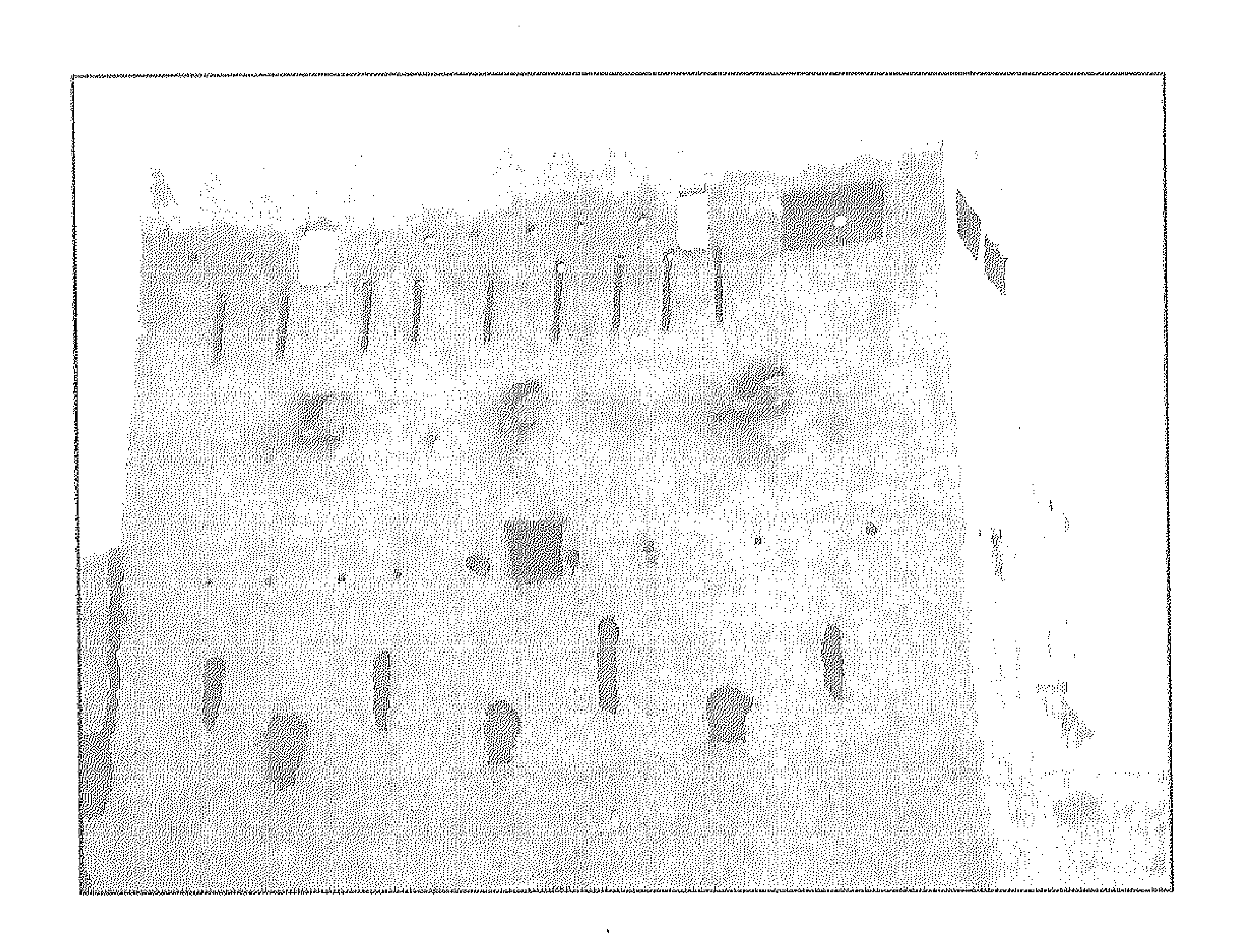
شكل رقم (٣٣)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(المزاريم المستطيلة التي فتحت بالبرج الشمالي بالقصر المشار إليه)

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

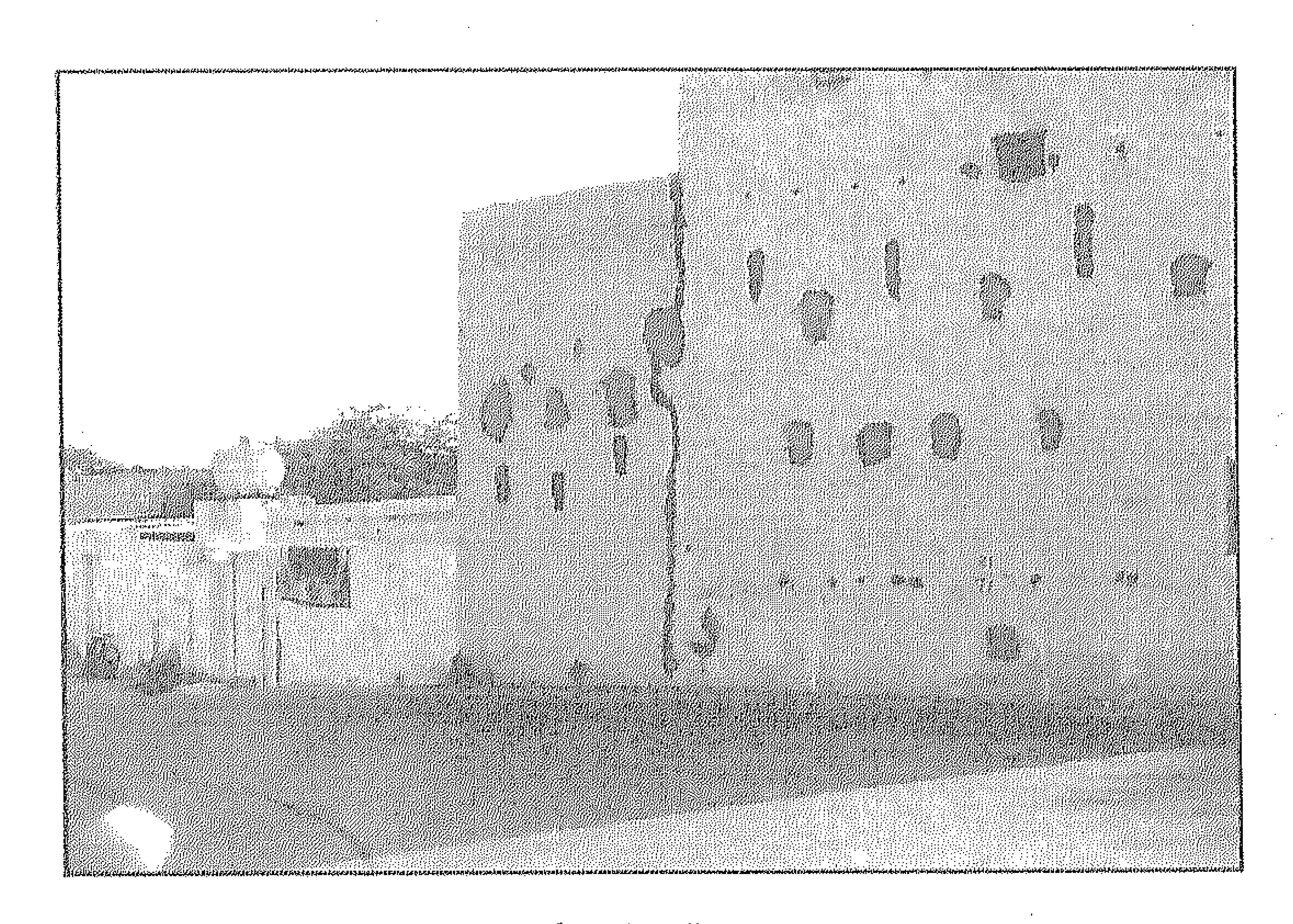




قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(المزاغل الطولية المستطيلة بالبرج، بالإضافة إلى المزغلين العلويين اللذين خصصا لرماية البارود)

تاريخ التصوير، ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف).

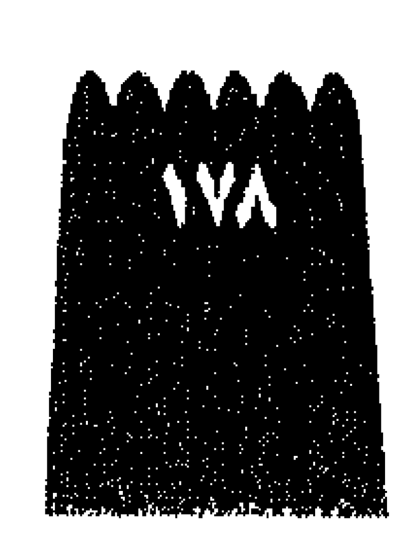


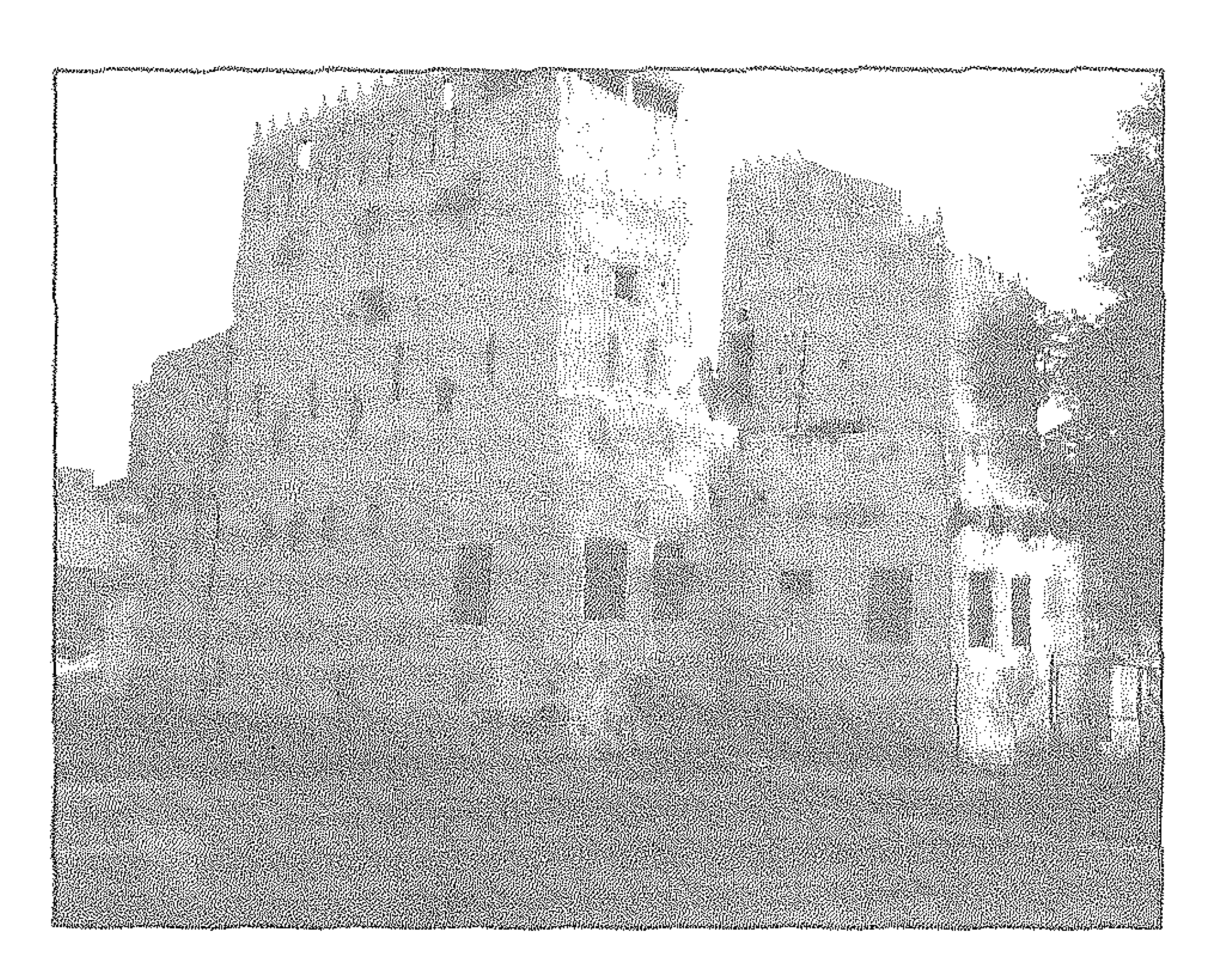
شكل رقم (٣٤)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(الواجهة الشمالية الشرقية للبرج الشمالي للقصر المحصن، وهو برج ذو واجهة مصمتة في قسمها الأسفل، فيما عدا فتحات النوافذ التي فتحت بها حديثا).

تاريخ التصوير، ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف).

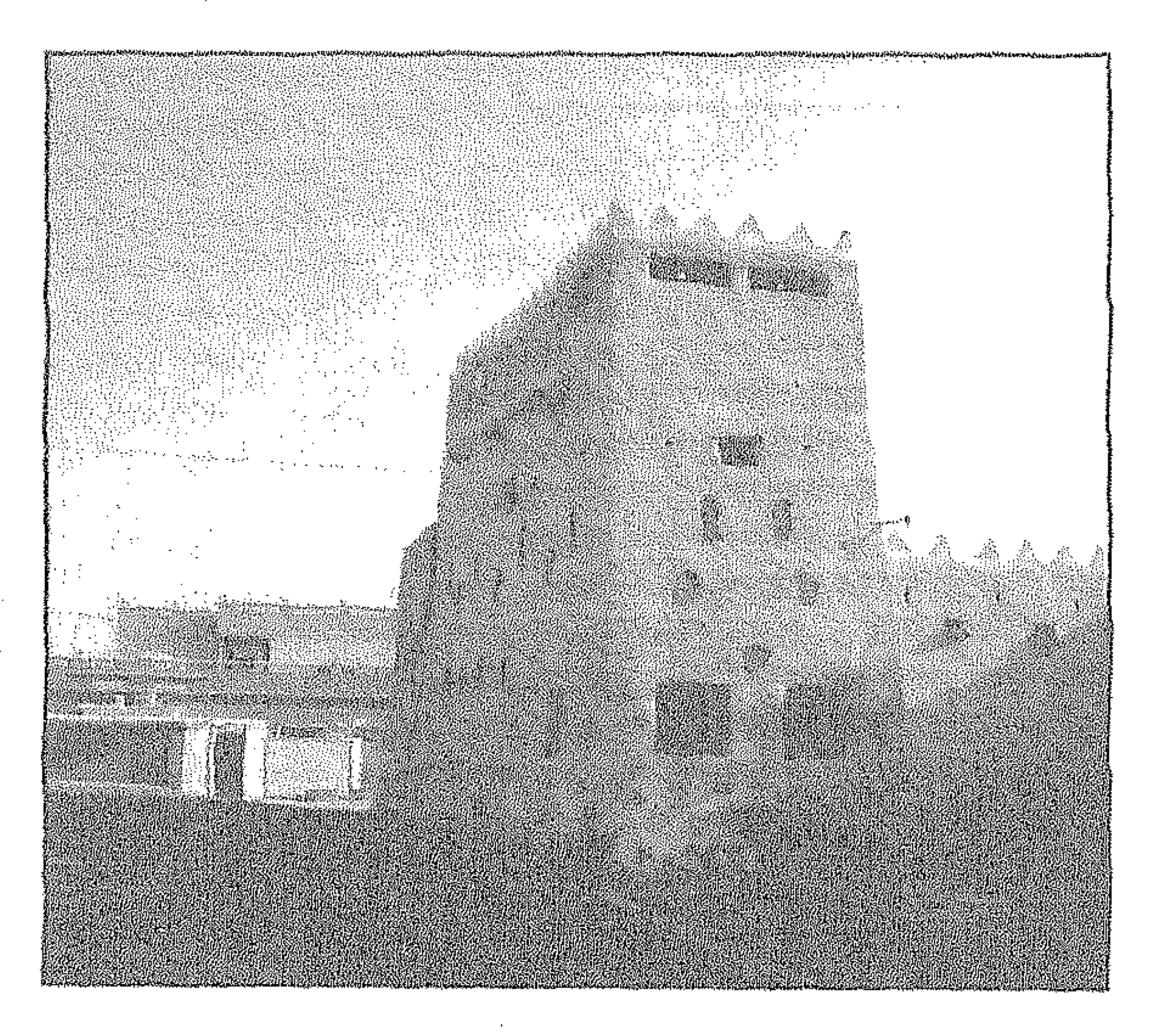




شكل رقم (٣٥)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(الواجهة الشمالية الغربية للقصر الشمالي المحصن ، وتشمل واجهة البرج الشمالي ، وواجهة مجلس الحريم ، والمرافق والنافع والحقوق، وتشمل الحمام ، و جزءاً من واجهة حوض المياه الغربي ، والبرج الجنوبي الغربي بالقصر الشمالي المذكور) . تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ / ١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

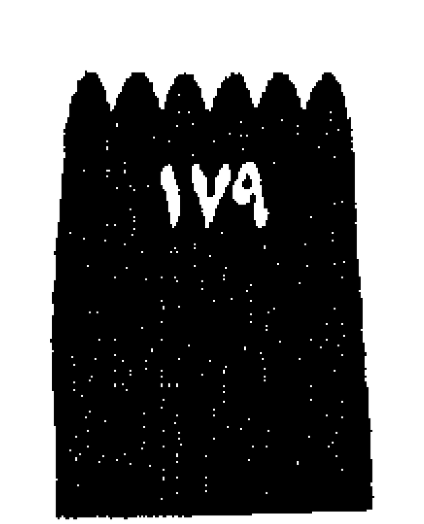


شكل رقم (٣٦)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(واجهة البرج الشمالي من الناحية الشمالية الغربية ، حيث فتح بها نافذتان مستطيلتان يغلق عليهما ضلفتا باب خشبيتان ويعلوهما خمس فتحات لمزا غل مستطيلة أيضا ، كما شغل القسم العلوي من البرج بفتحتين لنافذتين مستطيلتين ، ويتوج البرج من أعلى صف من شرافات الحجرية المسننة) .

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ / ١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

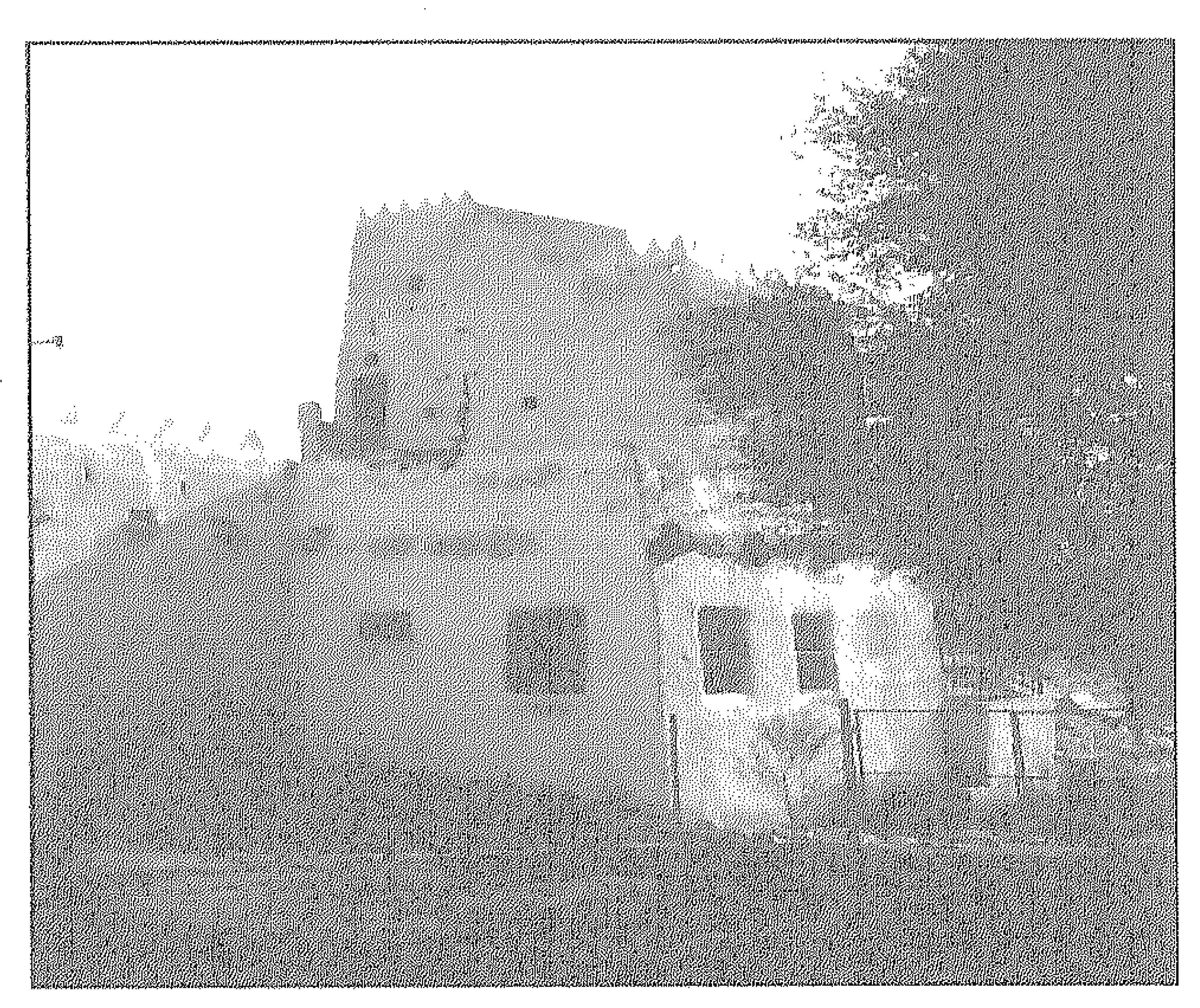




شكل رقم (٣٧)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

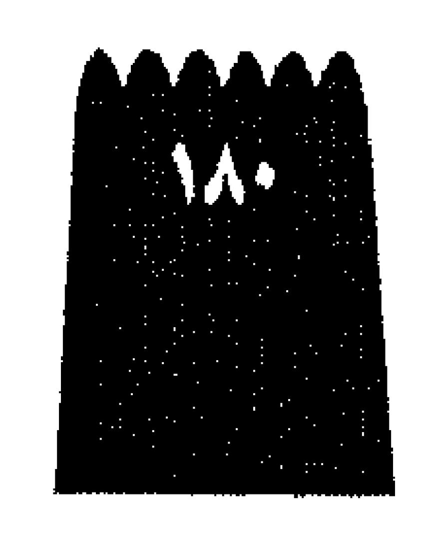
(القسم الأسفل من الواجهة الشمالية الغربية للقصر المحصن الشمالي ، ويظهر بها مدى العبث بالمبنى الأثري حيث مازال يسكنه بعض المستأجرين الذين قاموا بتركيب جهاز تكييف في إحدى نوافذ هذا القصر مما اثر بدوره على الوضع المعماري والمنظر الجمالي للقصر)، تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ / ١٩ يناير ٢٠٠٤ م.(تصوير المؤلف)

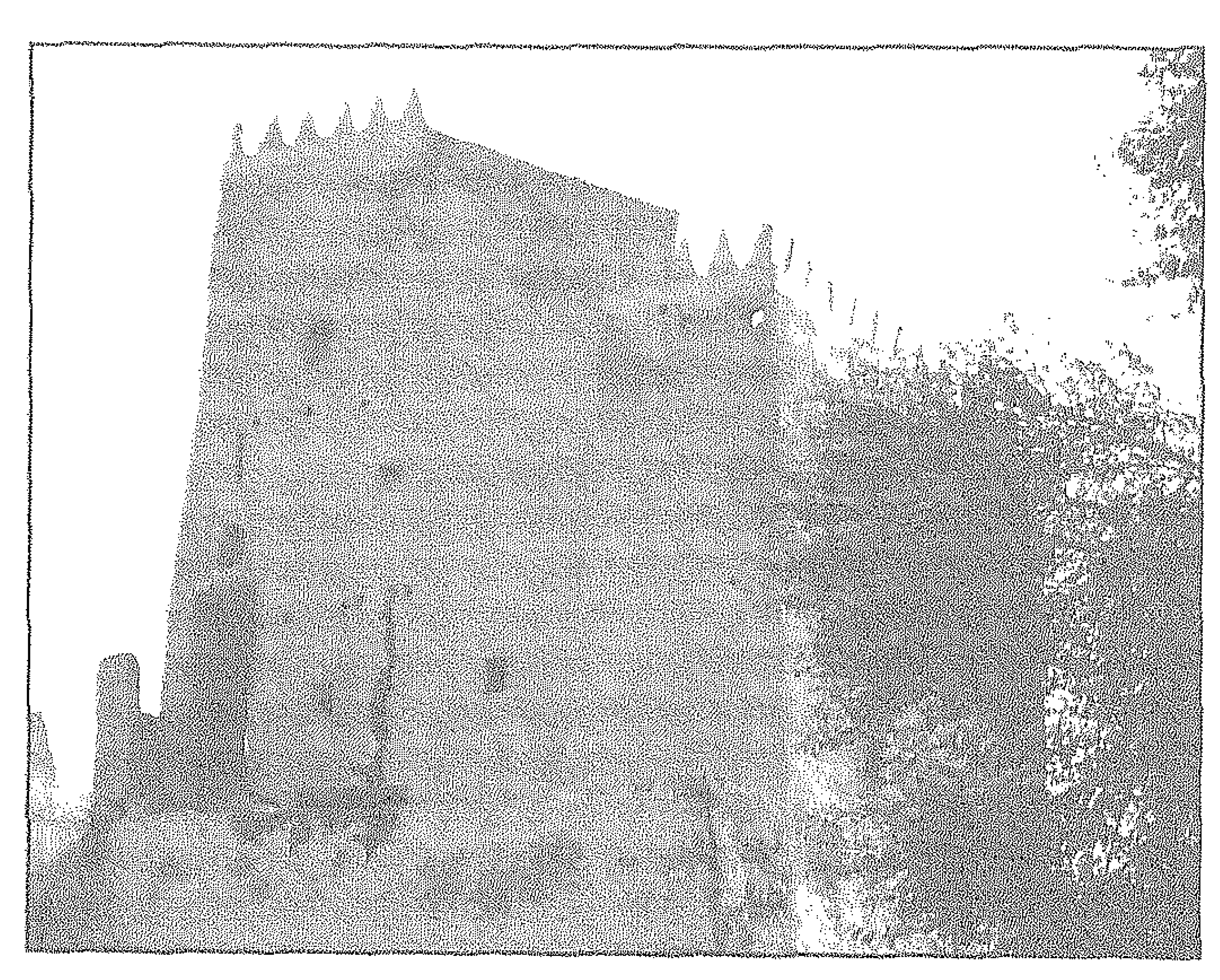


شكل رقم (٣٨)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(الواجهة الشمالية الغربية للمنافع والمرافق والحقوق بالقصر الشمالي ، وهي واجهة الحمام وحوض المياه بهذه الجهة).
تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ / ١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .



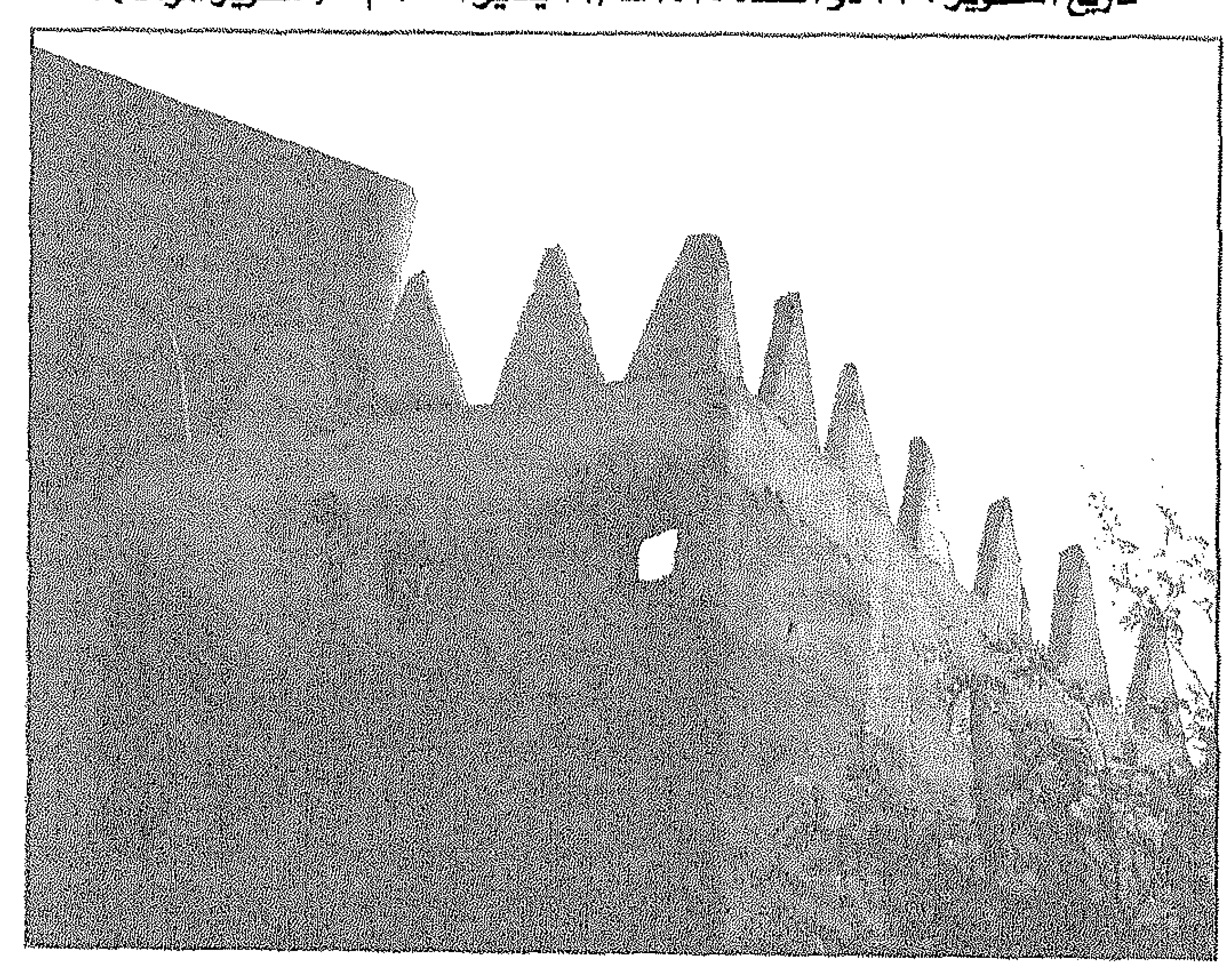


شكل رقم (٣٨)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(القسم العلوي من البرج الجنوبي الغربي للقصر المحصن الشمالي، وهو ذو واجهتين شمالية وغربية مصمتتين، فيما عدا فتحة الباب الرئيسية التي تفضي إلى داخل البرج المذكور وفتحات بعض المزاغل والنوافذ العلوية المستطيلة به).

تاريخ التصوير: ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ/١٩ يناير ٢٠٠٤م - (تصوير المؤلف).



شكل رقم (٣٩)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(الشرافات الحجرية المسننة التي تتوج البرج الجنوبي الغربي بالقصر المحصن الشمالي، وما حدث بها من ترميم).

تاريخ التصوير: ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ/١٩ يناير ٢٠٠٤م - (تصوير المؤلف).



شكل رقم (٤٠)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(المزاريم الحجرية المستطيلة التي توجد بالقسم العلوي من مباني القصر المحصن الشمالي) .

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ / ١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

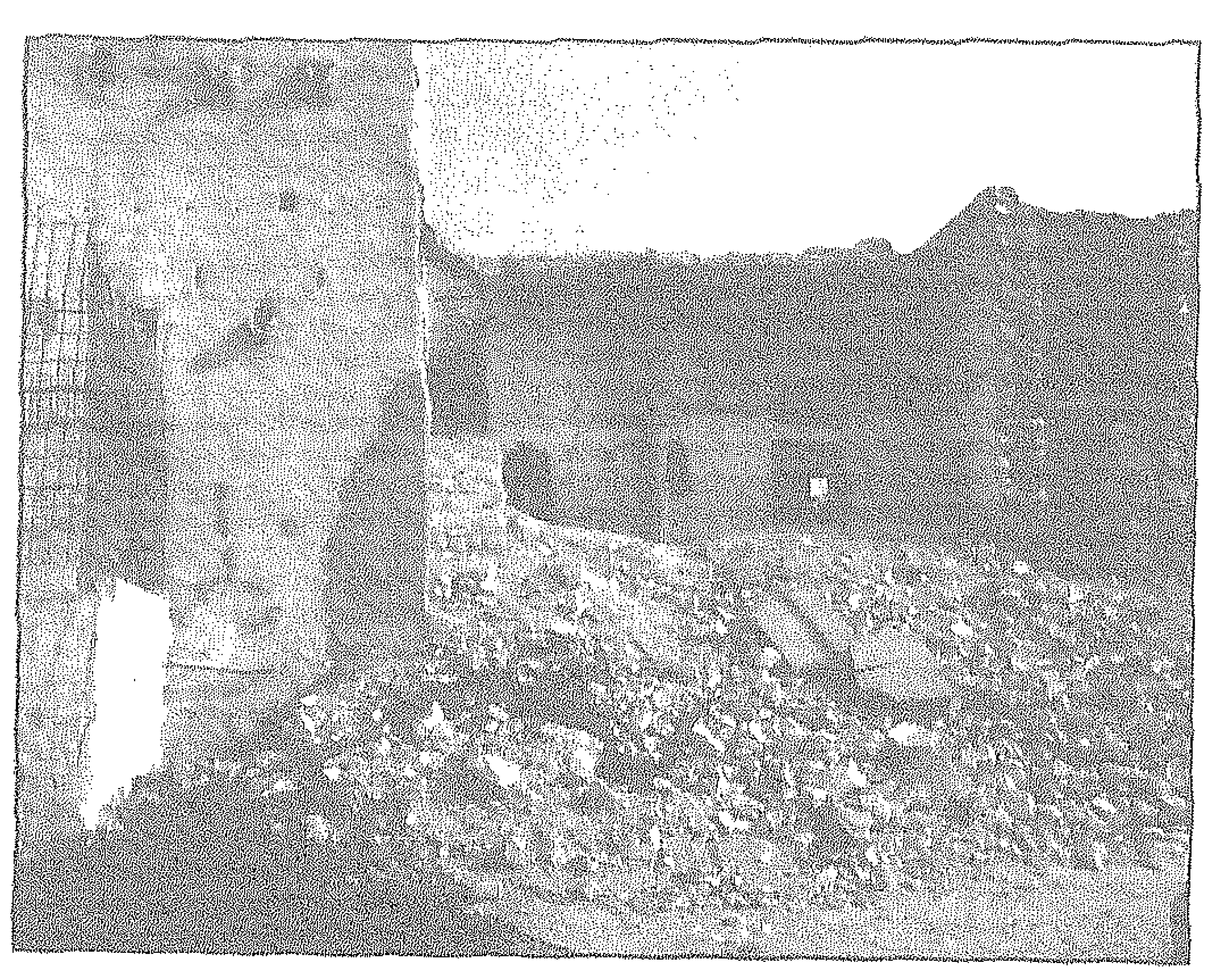


شكل رقم (٤١)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(الواجهة الشمالية الغربية الخلفية للبرج الجنوبي الغربي بالقصر المحصن الشمالي ، ويظهر بها فتحات المزا غل والمزاريم المستطيلة ، بالإضافة إلى واجهة حوض المياه بالجهة المشار إليها) .

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ / ١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

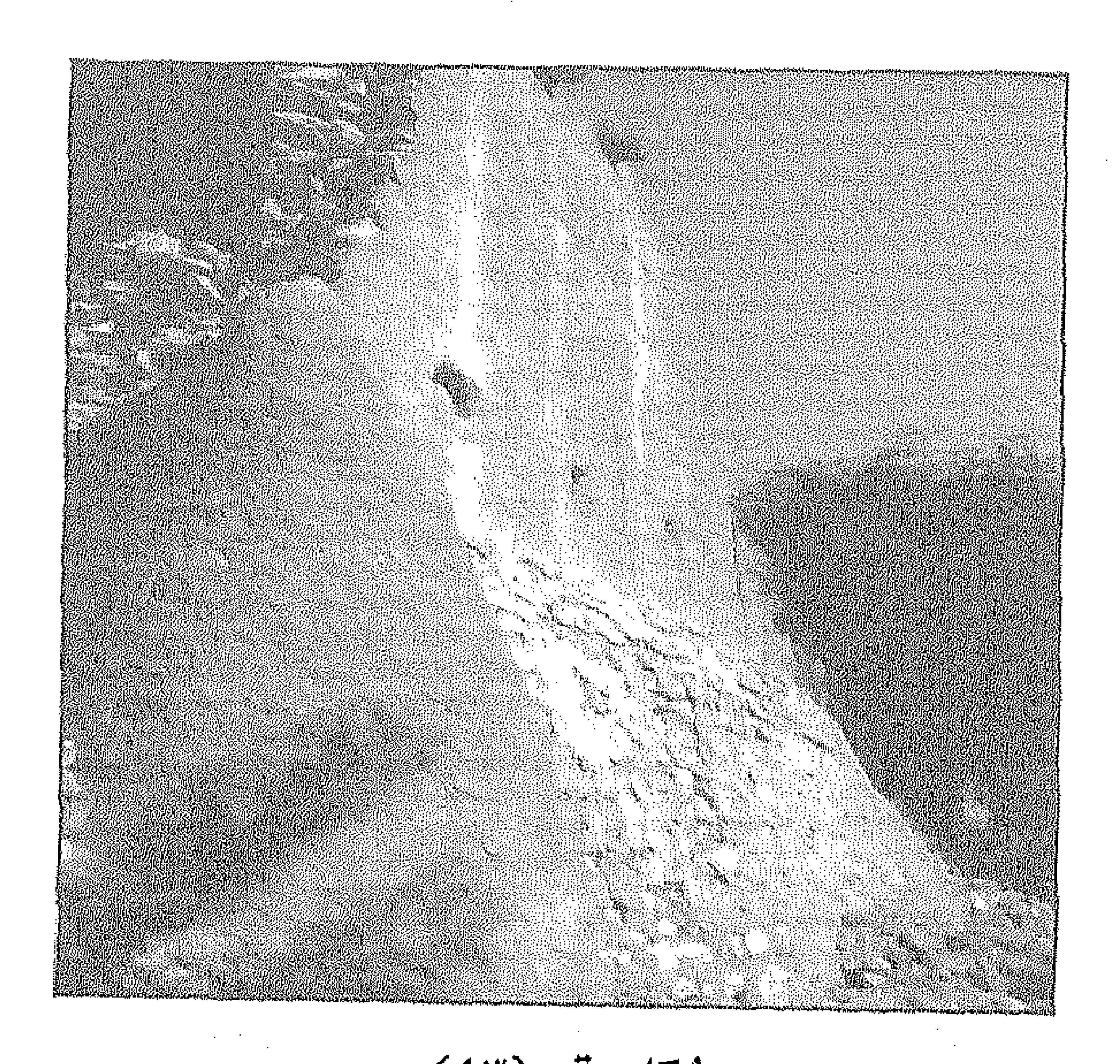


شكل رقم (٤٢)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(الواجهة الخلفية الشمالية الغربية للحجرات التي كانت ملحقة بالقصر المحصن الشمالي، وقد تهدم معظمها في الوقت الحاضر).

تاريخ التصوير: ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ/١٩ يناير ٢٠٠٤م - (تصوير المؤلف).



شكل رقم (٤٣)

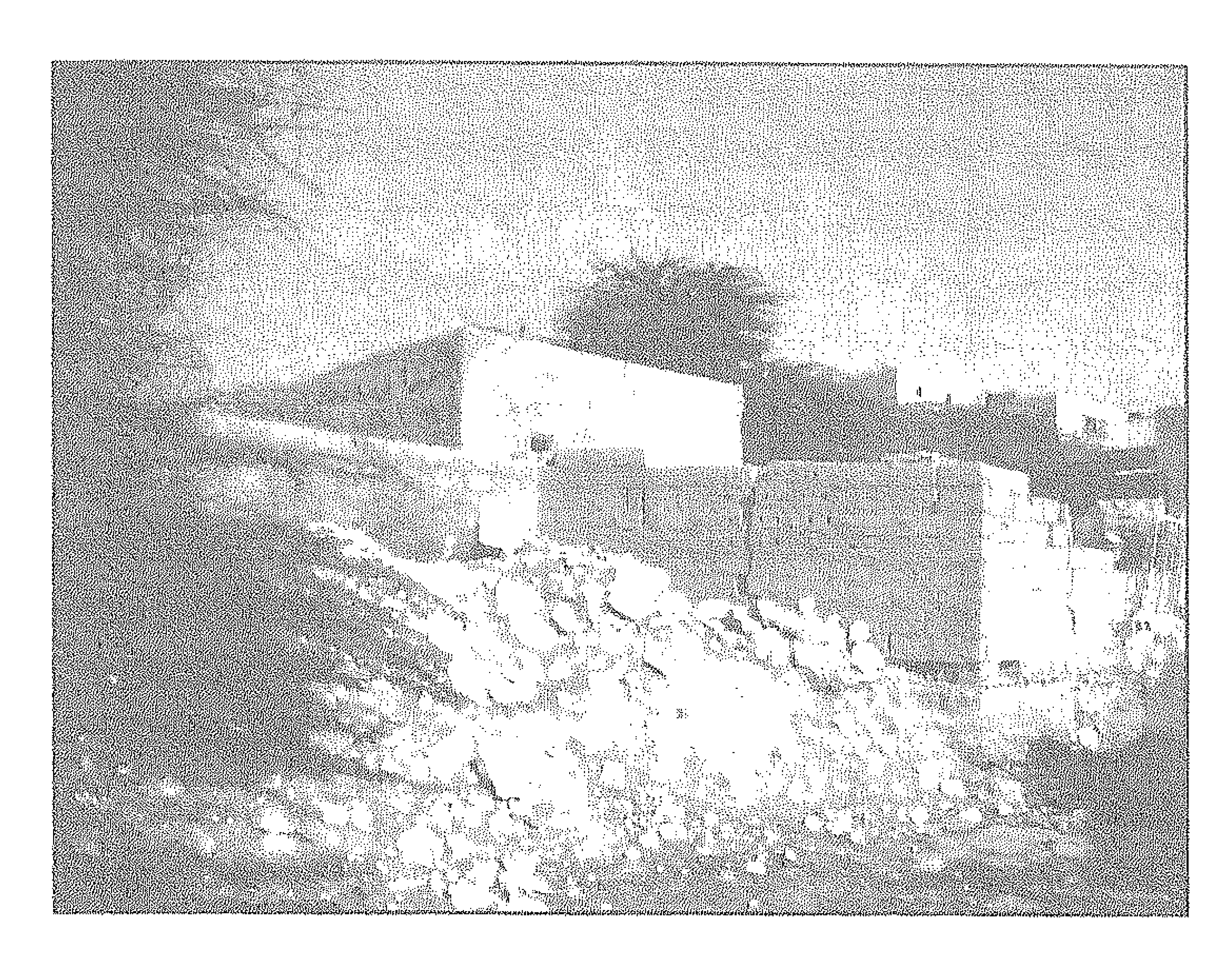
قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(أحد الأكتاف الساندة بالزاوية الجنوبية الغربية للحجرات الملحقة بالقصر المحصن الشمالي،

وهي من الحجر المغطى بطبقة من الملاط).

تاريخ التصوير: ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ/١٩ يناير ٢٠٠٤م - (تصوير المؤلف).



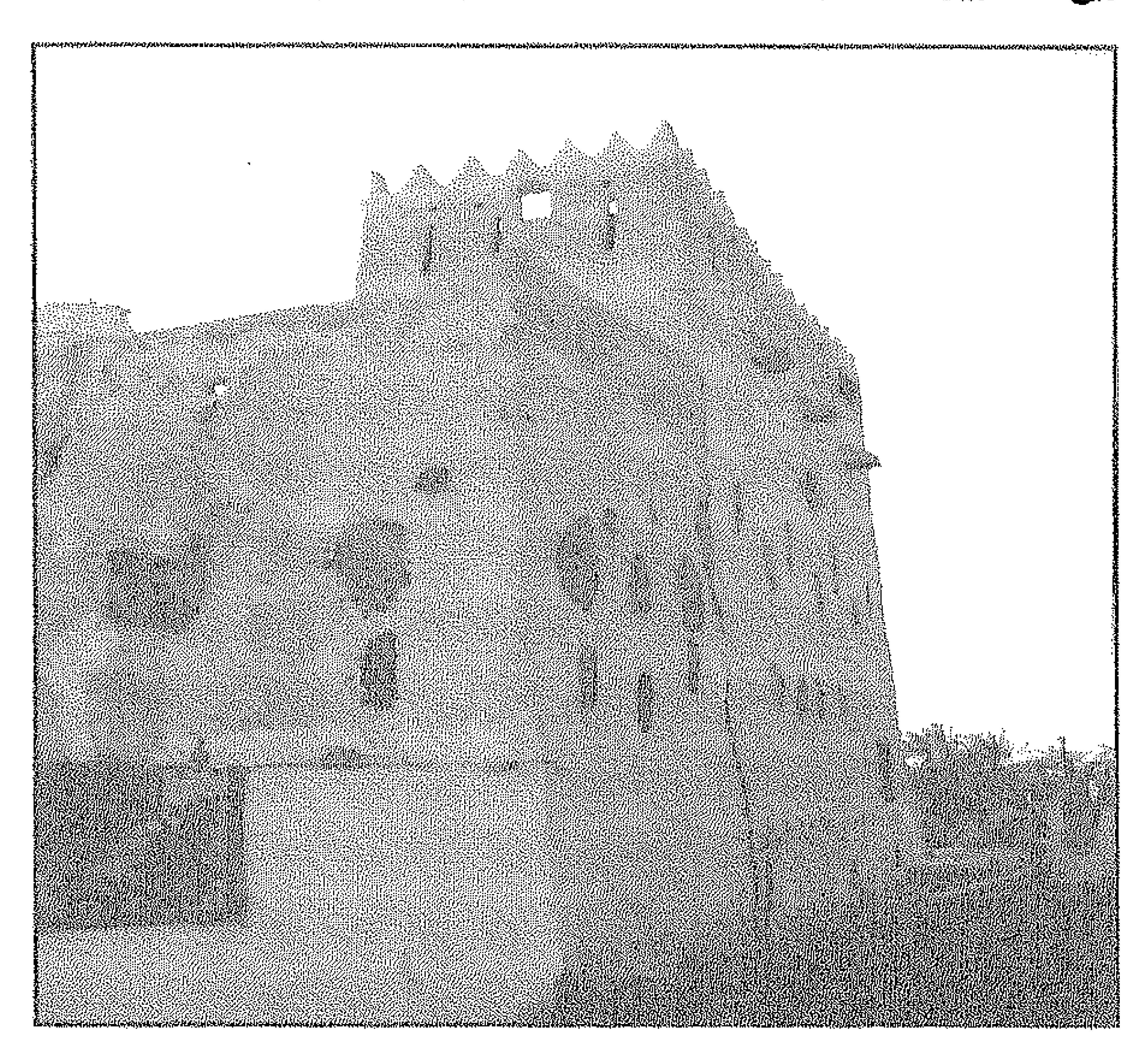


شكل رقم (٤٤)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(جانب من الامتدادات الجنوبية للقصر المحصن الشمالي والإضافات الحديثة التي تعدت عليه وأخفت المعالم الأثرية بهذا الجانب من القصر) .

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

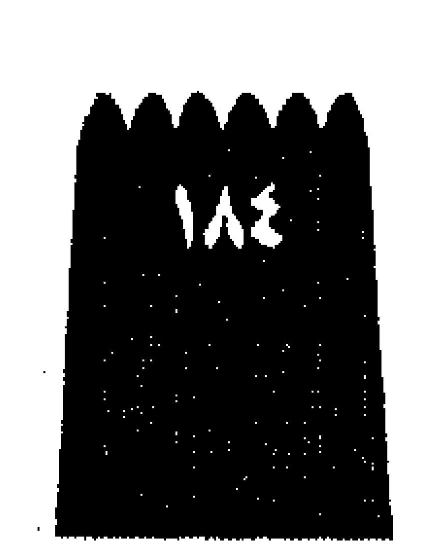


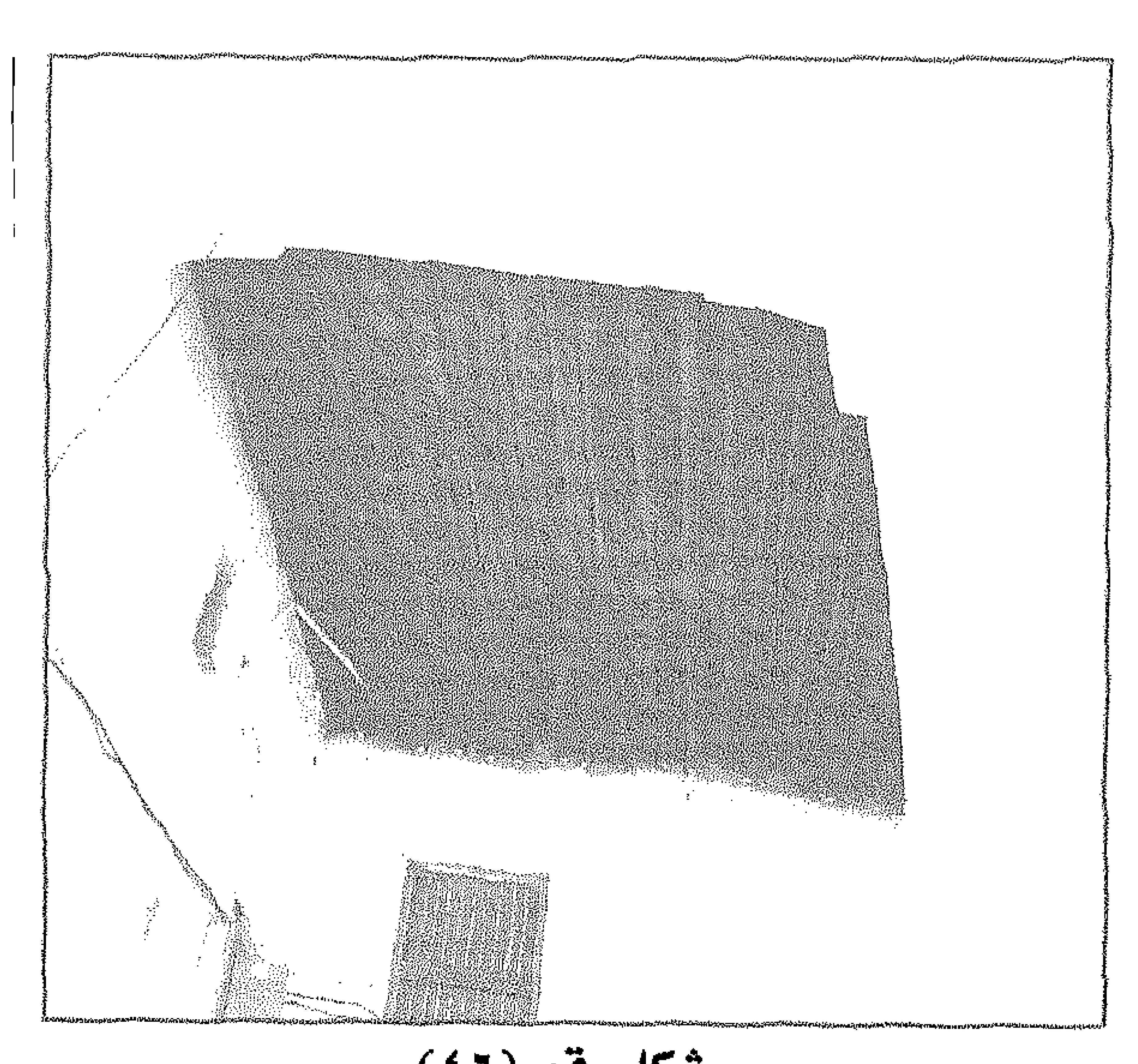
شكل رقم (٤٥)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(الواجهة الشمالية الشرقية للبرج الشمالي ، وهي واجهة مستطيلة ومصمتة ، فيماعدا فتحات النوافذ والمزاغل المستطيلة) .

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .





شكل رقم (٤٦)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(السقف الخشبي لليوان الرئيسي بالقصر المحصن الشمالي، وهو يتكون من الدنجل والمغرور).
تاريخ التصوير: ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ/١٩ يناير ٢٠٠٤م - (تصوير المؤلف).

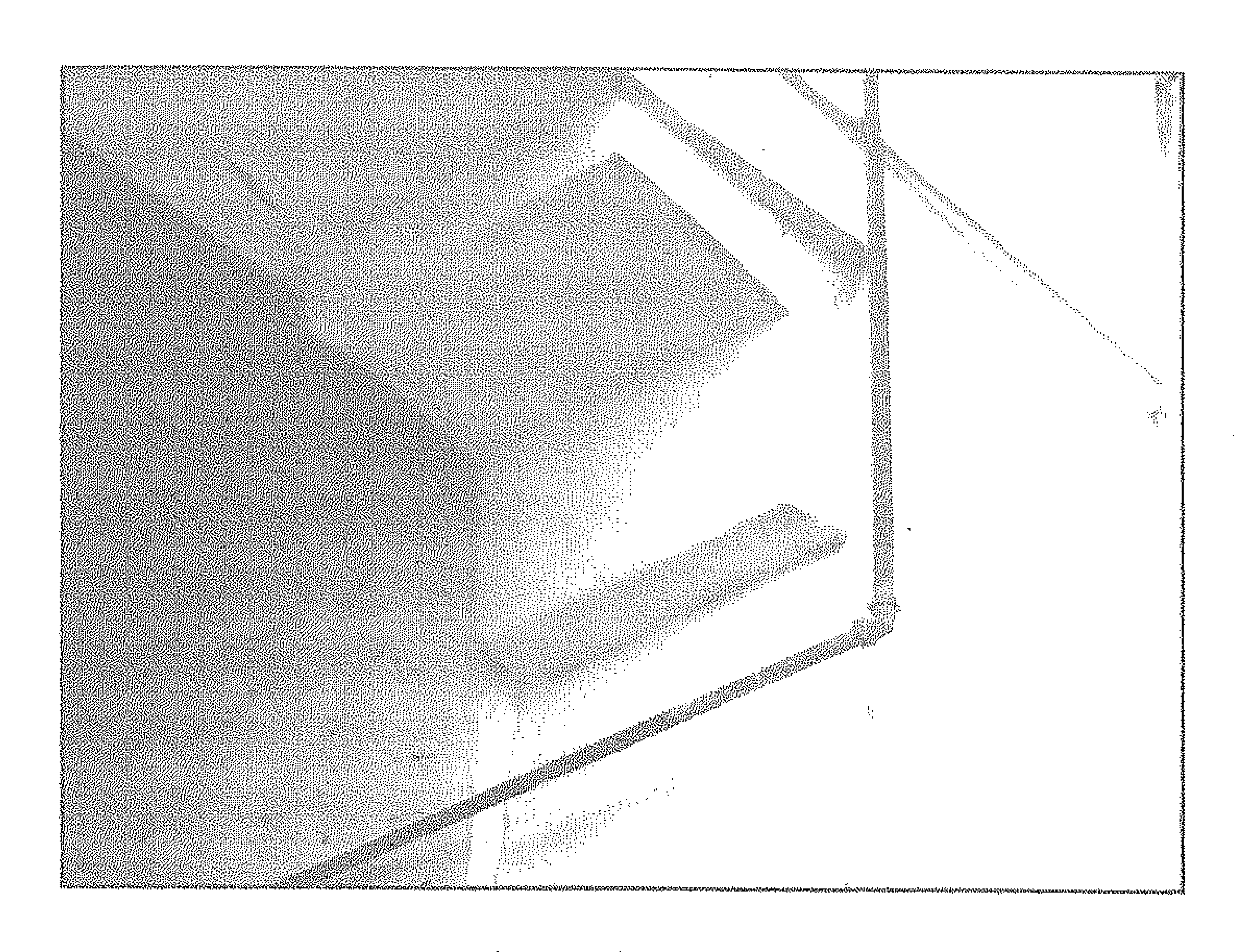


شكل رقم (٤٧)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(أخشاب الدنجل والمنغرور التي استخدمت بالسقف العلوي لليوان الرئيسي بالقصر المحصن الشمالي).
تاريخ التصوير: ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ/١٩ يناير ٢٠٠٤م - (تصوير المؤلف).

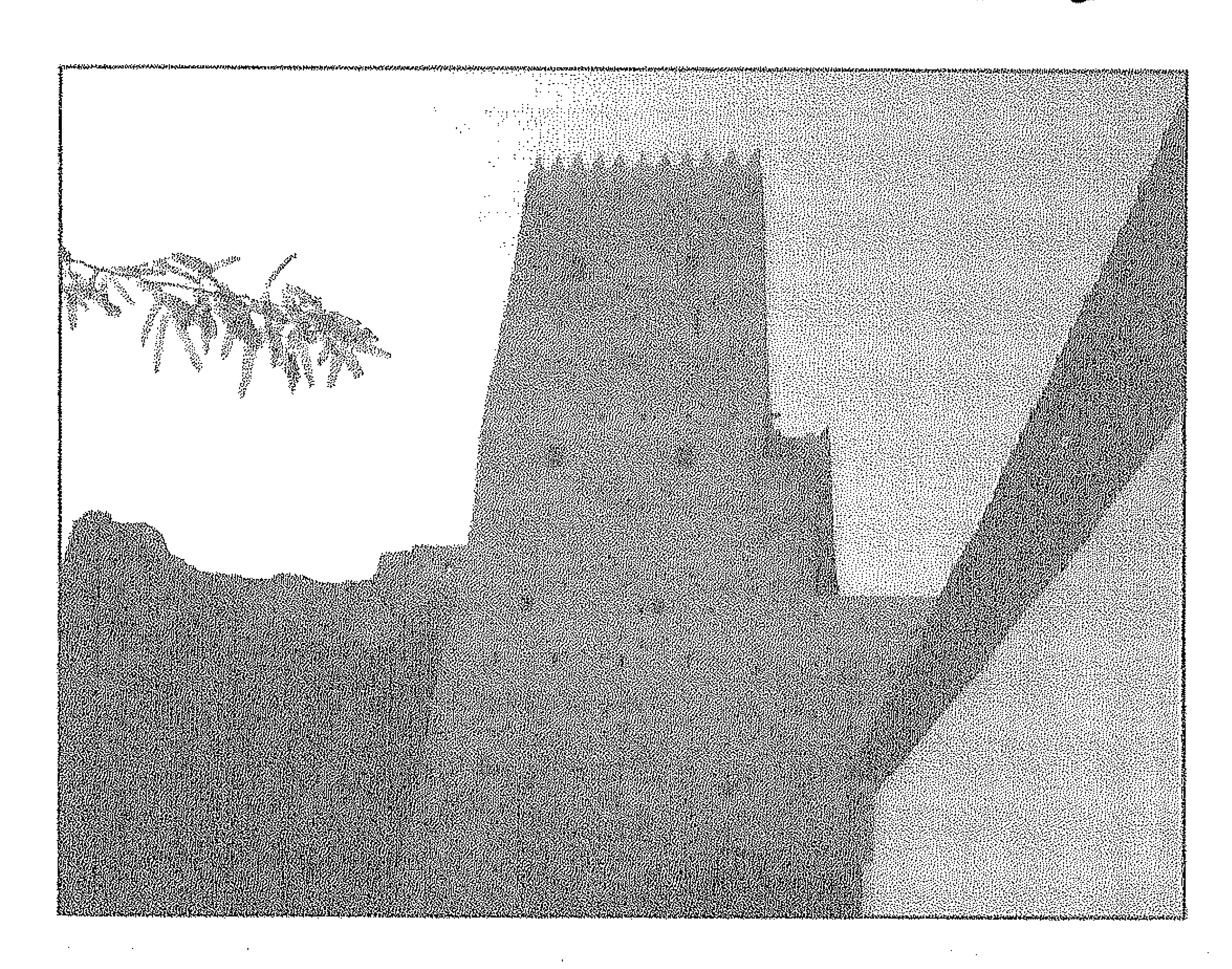




شكل رقم (٤٨)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

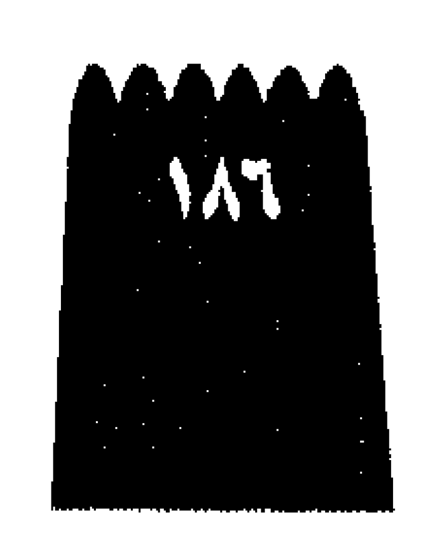
(أحد الكوابيل الحجرية التي توجد بالزاوية الشمالية الشرقية للعقد المستقيم بالليوان الرئيسي بالقصر المحصن الشمالي) .
تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

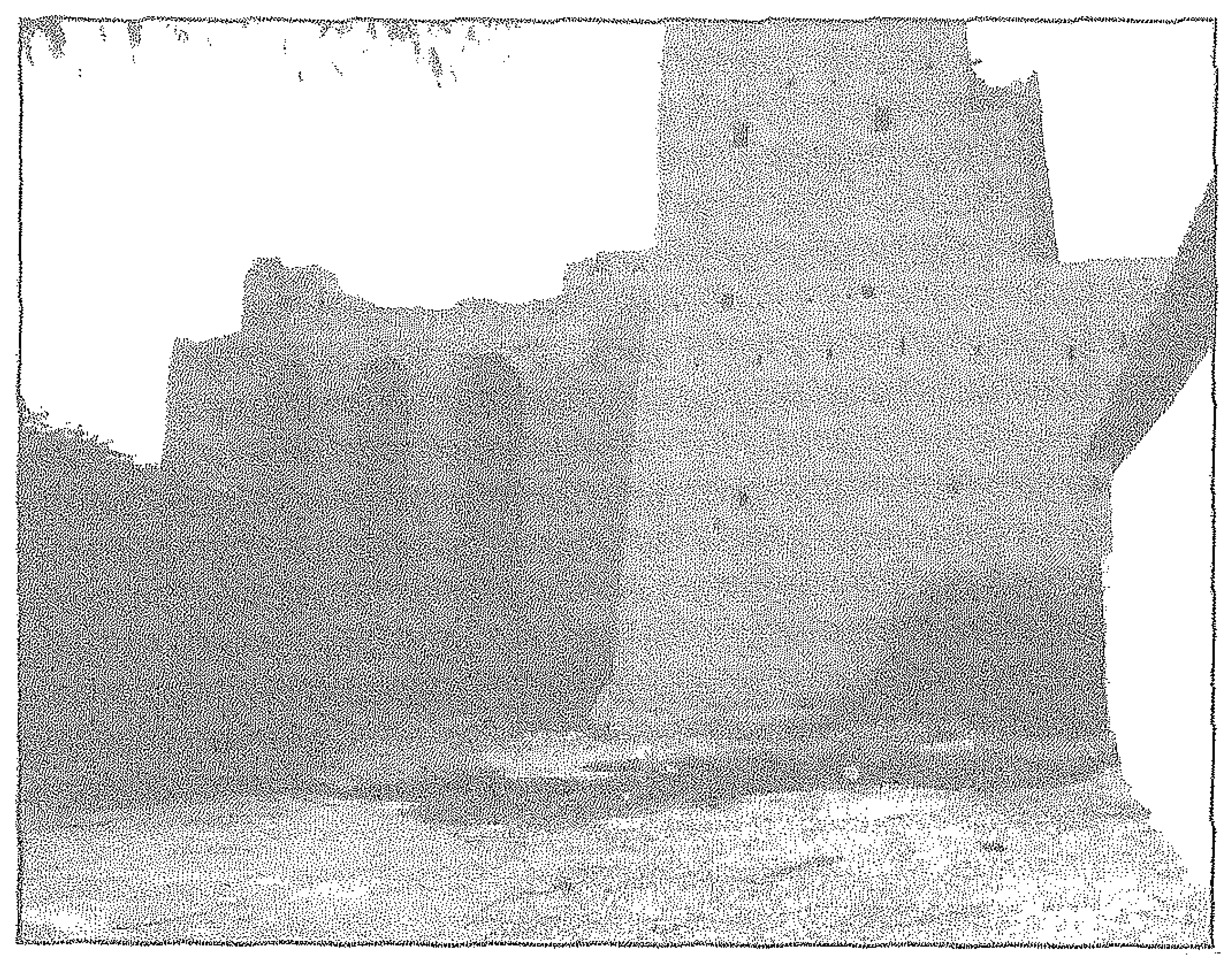


شكل رقم (٤٩)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(الواجهة الجنوبية الشرقية للبرج الجنوبي الغربي بالقصر المحصن الشمالي ، وتضم واجهة الليوان الثاني بالقصر المشار إليه وبعض الحجرات التي ألحقت بالبرج المذكور) .
تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .



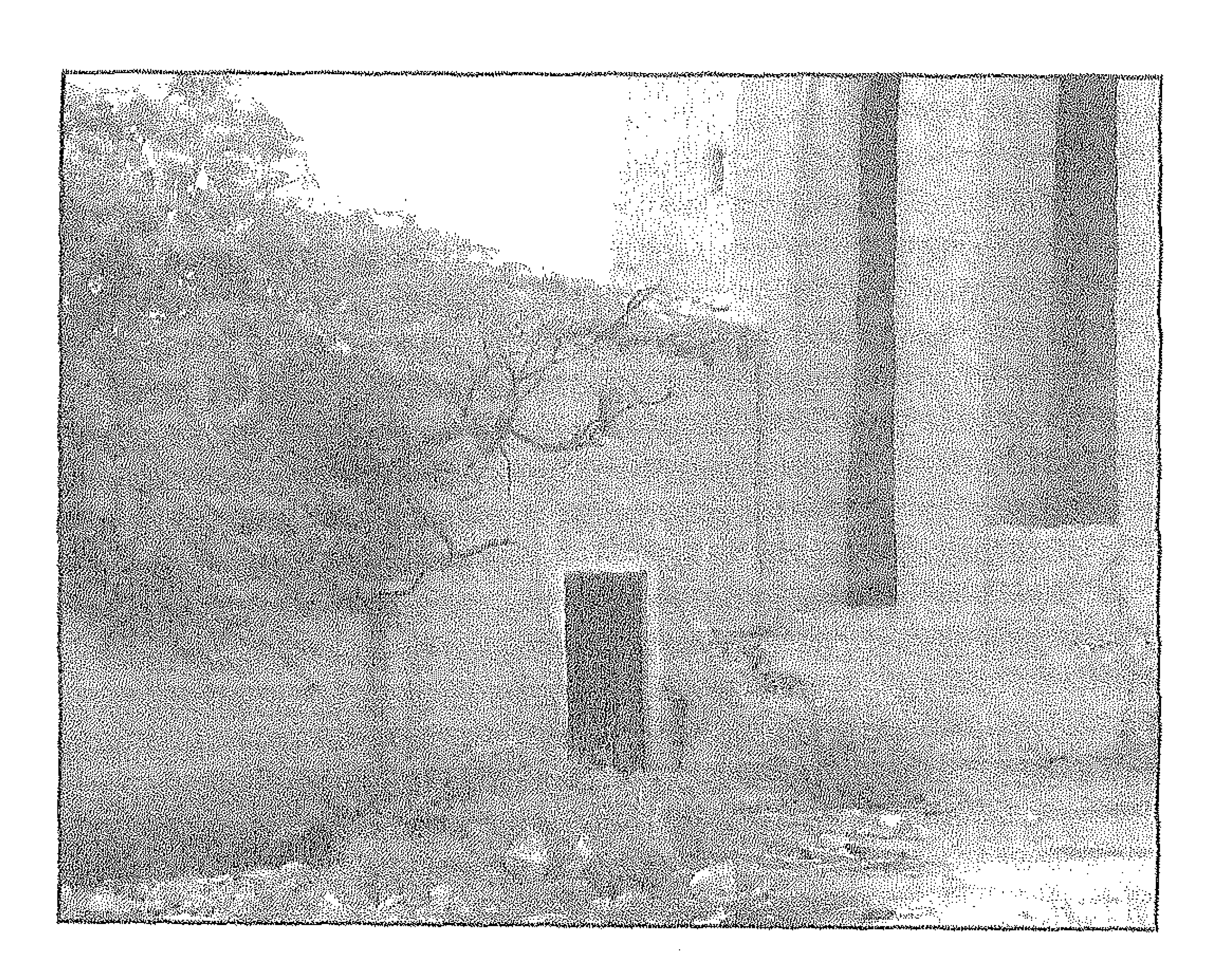


شكل رقم (٥٠)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(الواجهة الجنوبية الشرقية لليوان الثاني بالقصر المحصن الشمالي ، وهي واجهة مستطيلة فتحت بها ثلاث فتحات مستطيلة لها عقود نصف دائرية من الحجر) .

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ / ١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

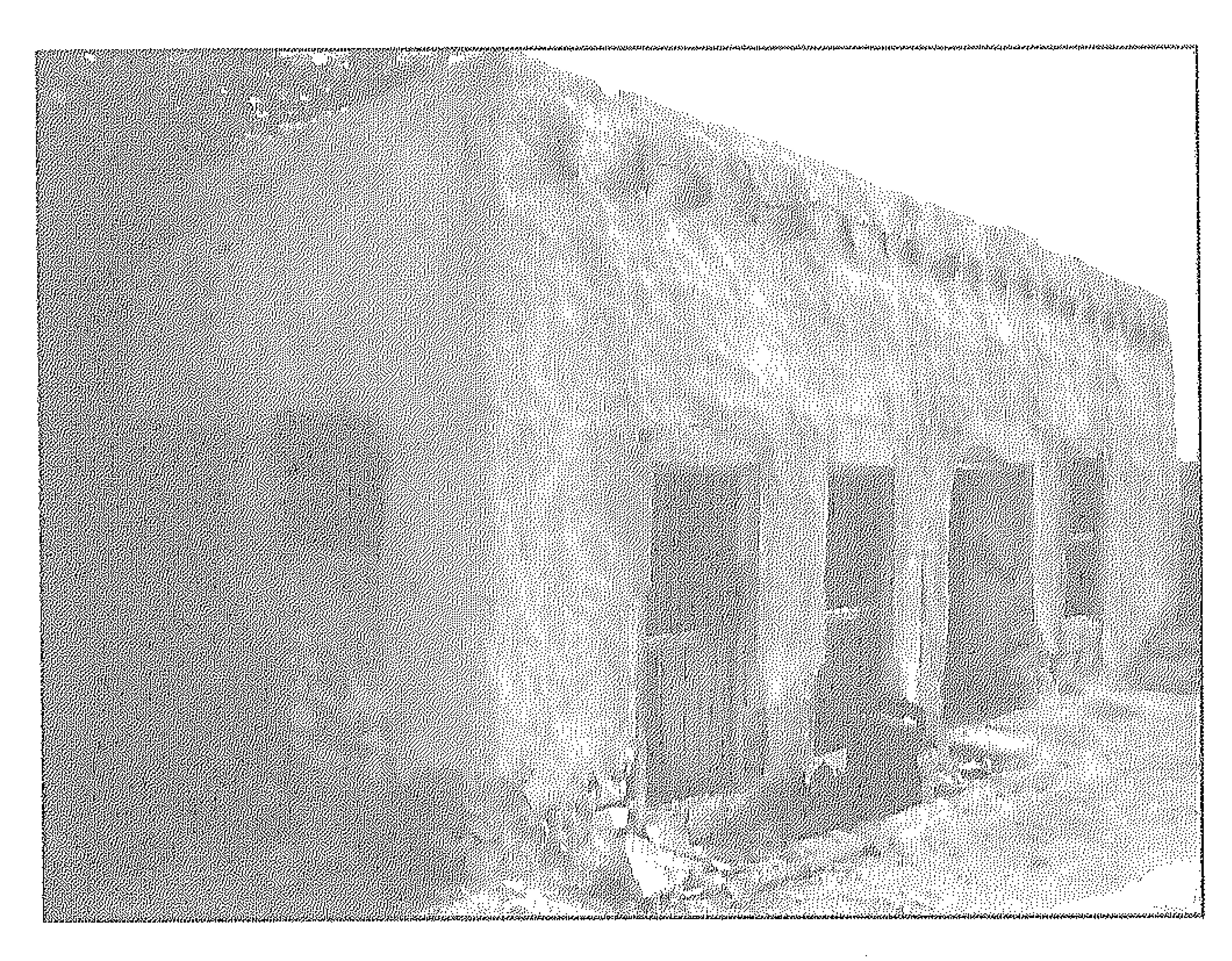


شكل رقم (٥١)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(واجهة الليوان الثاني بالقصر المحصن الشمالي ، بالإضافة إلى الواجهة الشمالية الغربية للحجرة الخارجية التي ألحقت بالفناء الخارجي للقصر المحصن الشمالي) .

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ / ١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

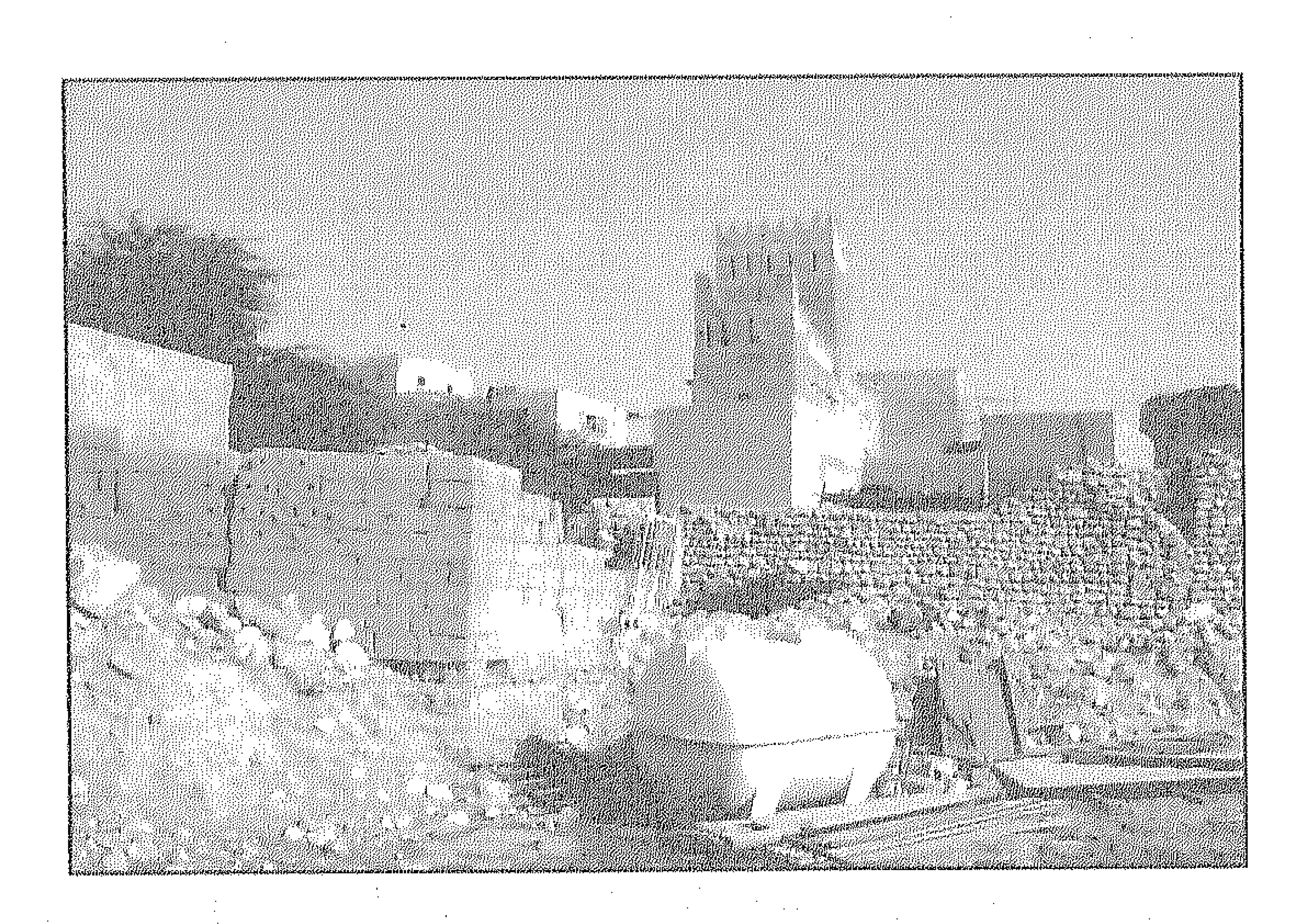


شكل رقم (٥٢)

قصر أم صلال محمد المحصن الشمالي

(الواجهتان الغربية والشرقية الشماليتان للحجرة الخارجية التي ألحقت بالفناء الخارجي للقصر المحصن الشمالي، وقد شغلت تلك الواجهات بنوافذ مستطيلة يغلق على كل منها ضلف خشبية وجميعها في حالة سيئة جدا من الحفظ).

تاريخ التصوير: ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف).



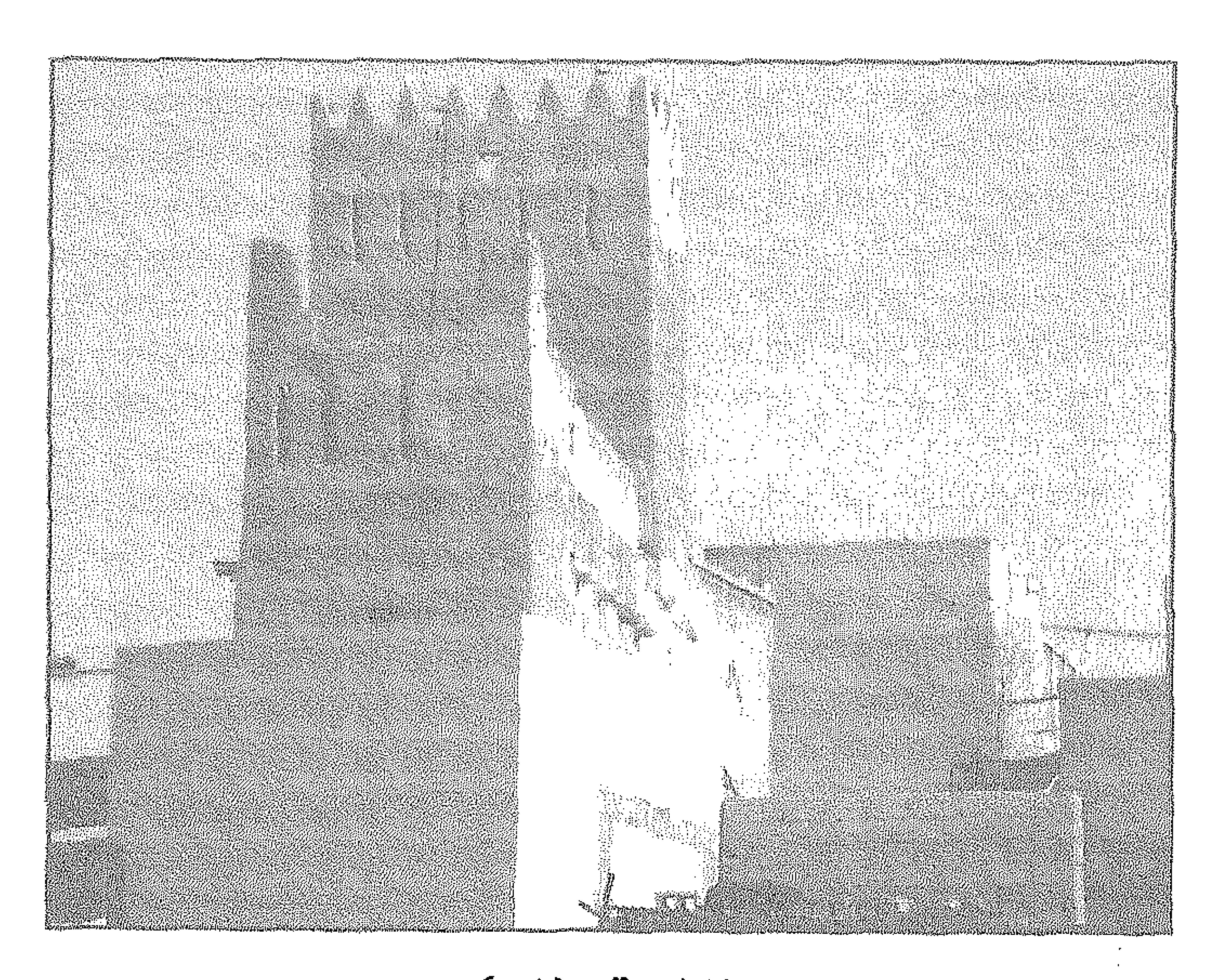
شكل رقم (٥٣)

قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

(١٣٣٥هـ / ١٩١٦ م)

(الواجهة الشمالية الغربية للقصر المحصن الجنوبي، ويظهر بها تلاحم المباني القديمة للقصر مع المباني الخرسانية الحديثة التي شوهت معالم هذا القصر).

تاريخ التصوير: ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف).

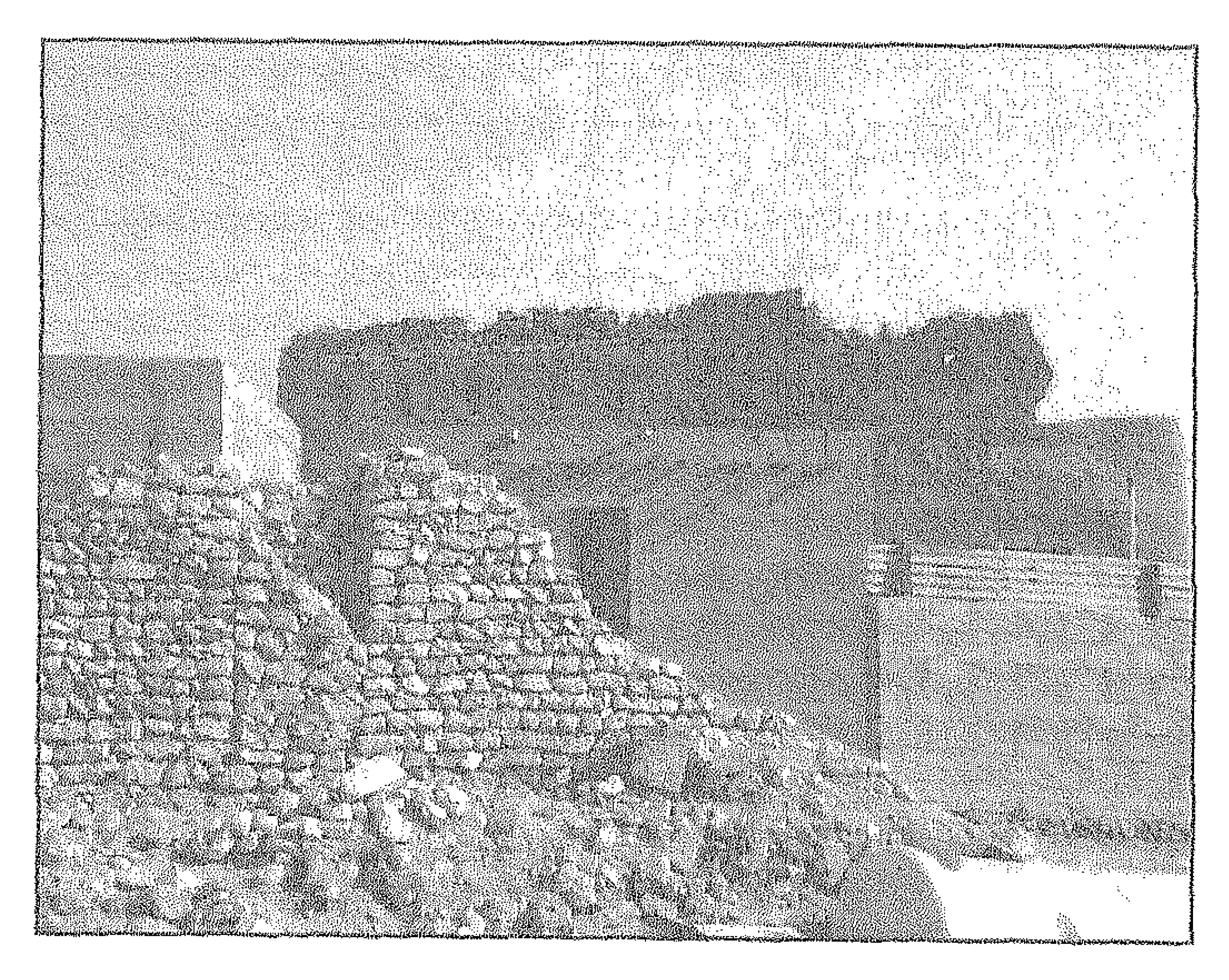


شكل رقم (٥٤)

قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

(توضح هذه اللوحة برجي القصر المحصن الجنوبي ، حيث فتحت بهما المزاغل والمزاريم المستطيلة ، وتوجا من اعلى بصف من الشرافات الحجرية المسننة) .

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

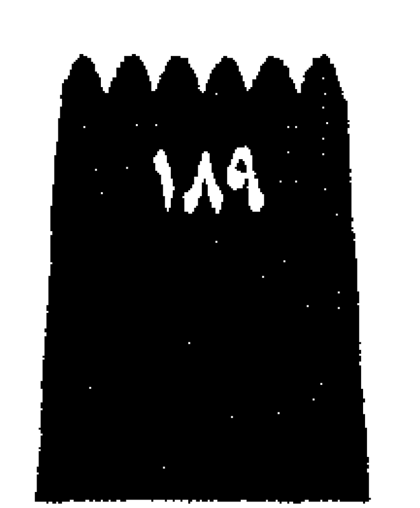


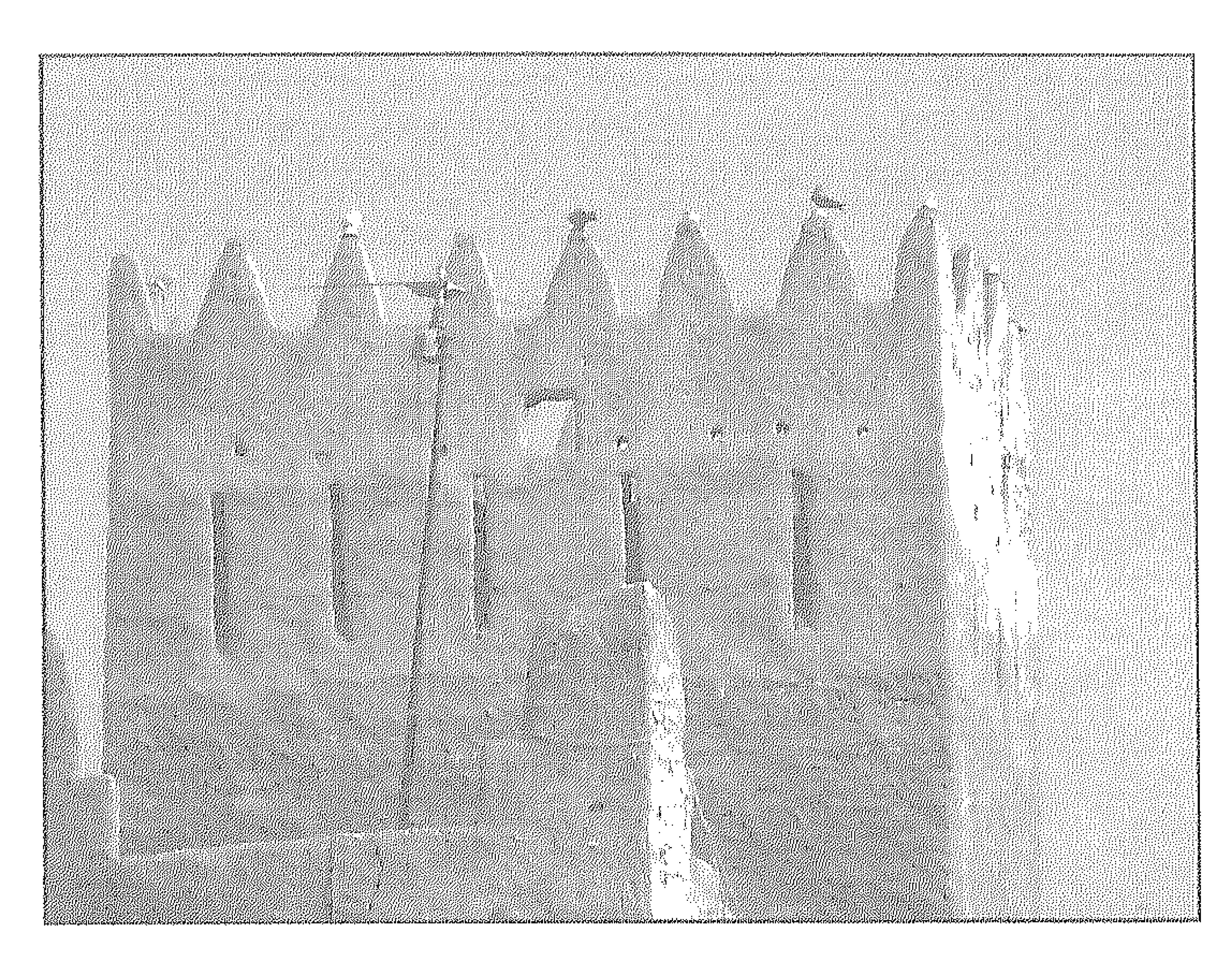
شكل رقم (٥٥)

قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

(ملاحق القصر المحصن الجنوبي ، وهي مجموعة الحجرات المختلفة التي تهدمت عناصرها المعمارية ، ولم يبق إلا حوائط حجرية وبعض اطرفة الأربطة بالزوايا الخارجية للحجرات المشار إليها لتدل على الامتدادات التي كانت موجودة وقت بناء القصر) .

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .



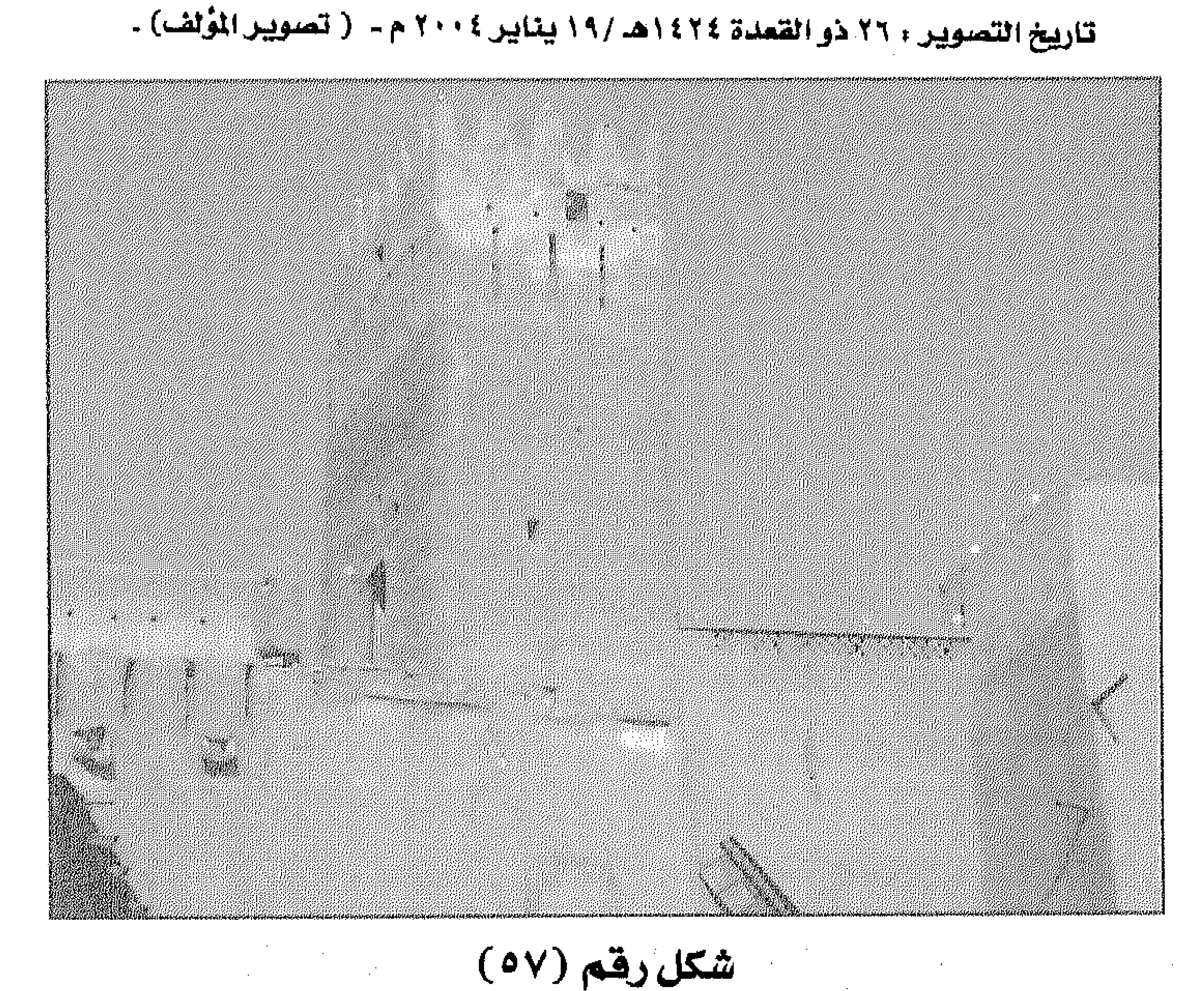


شكل رقم (٥٦)

قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

(القسم العلوي من برجي القصر الجنوبي المحصن، حيث فتحت بهما مزاغل علوية مستطيلة و أخرى دائرية وتوجا من اعلى بصف من الشرافات الحجرية المسننة).

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ/١٩ يناير ٢٠٠٤م - (تصوير المؤلف).

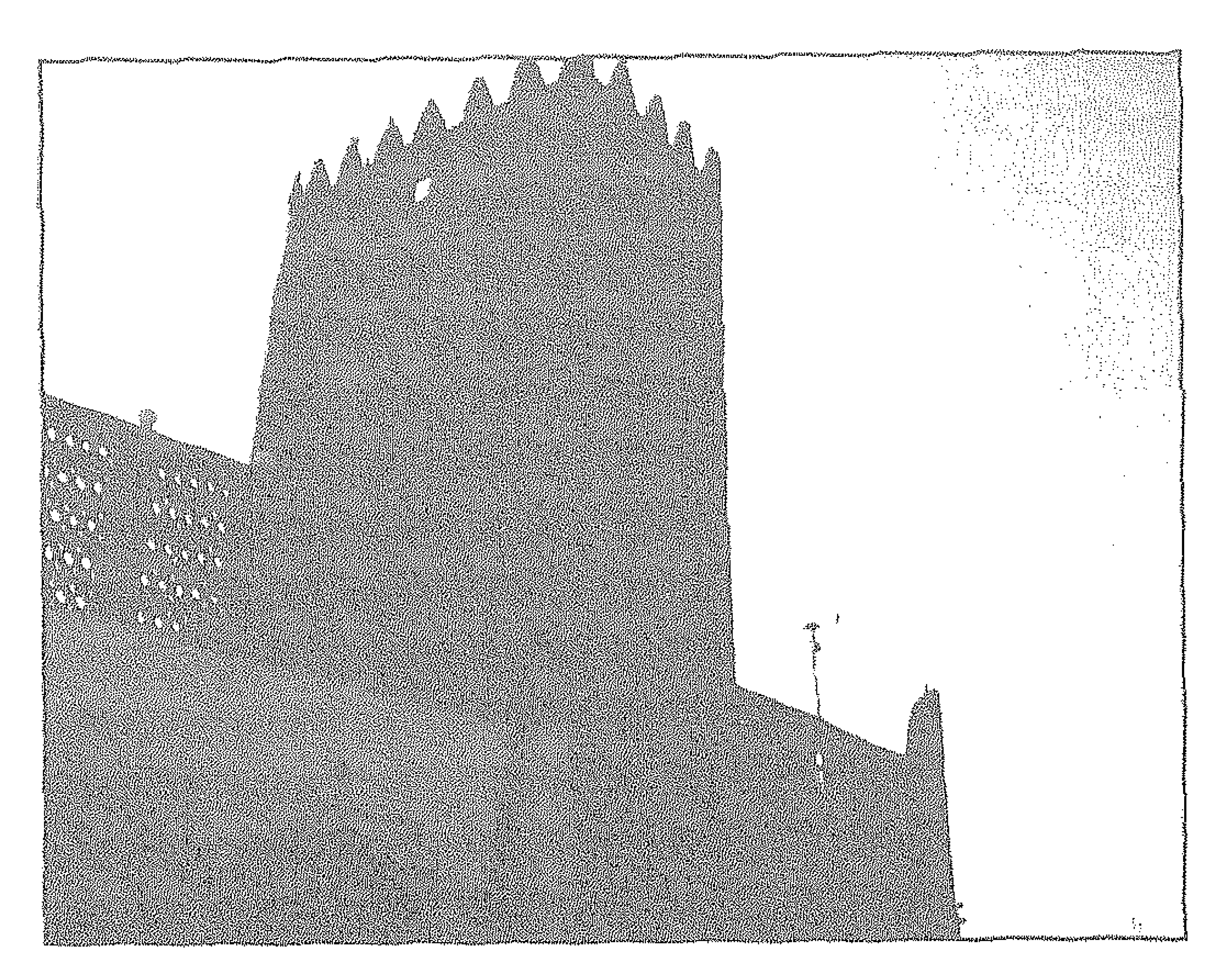


شكل رقم (٥٧)

قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

(الواجهة الخلفية الجنوبية الغربية للقصر المحصن الجنوبي، ويظهر بها أعمال الترميم التي تطابق المواصفات الفنية والأثرية بأي مبنى اثري).

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ/١٩ يناير ٢٠٠٤م - (تصوير المؤلف).

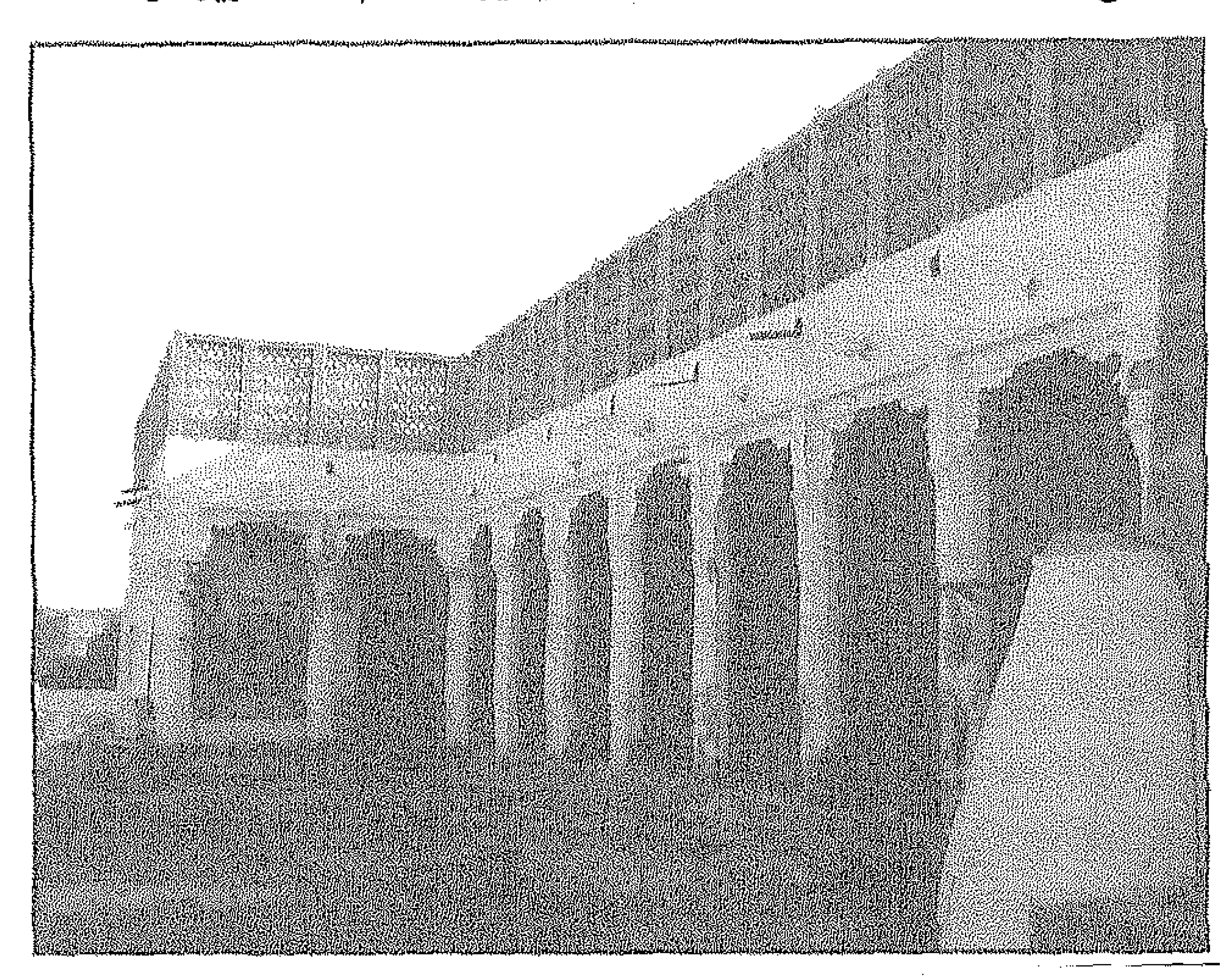


شكل رقم (٥٨)

قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

(الواجهة الشمالية الشرقية للقصر المحصن الجنوبي، والتي تضم واجهة البرج الرئيسي والباائكة الجنوبية الشرقية التي تمتد من البرج المشار إليه حتى البوابة الرئيسية في الجهة الجنوبية الشرقية للقصر المذكور).

تاريخ التصوير: ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف).



شكل رقم (٥٩)

قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

(البائكة المستطيلة التي تتقدم الحجرات الملحقة بالقصر المحصن الجنوبي، وهي تتكون من تسعة عقود مستقيمة زخرفت زواياها بكوابيل حجرية ذات عقود وسائدية، ويعلو العقود السابقة درابزين حجري زخرف من اعلى برمانات حجرية أيضا).

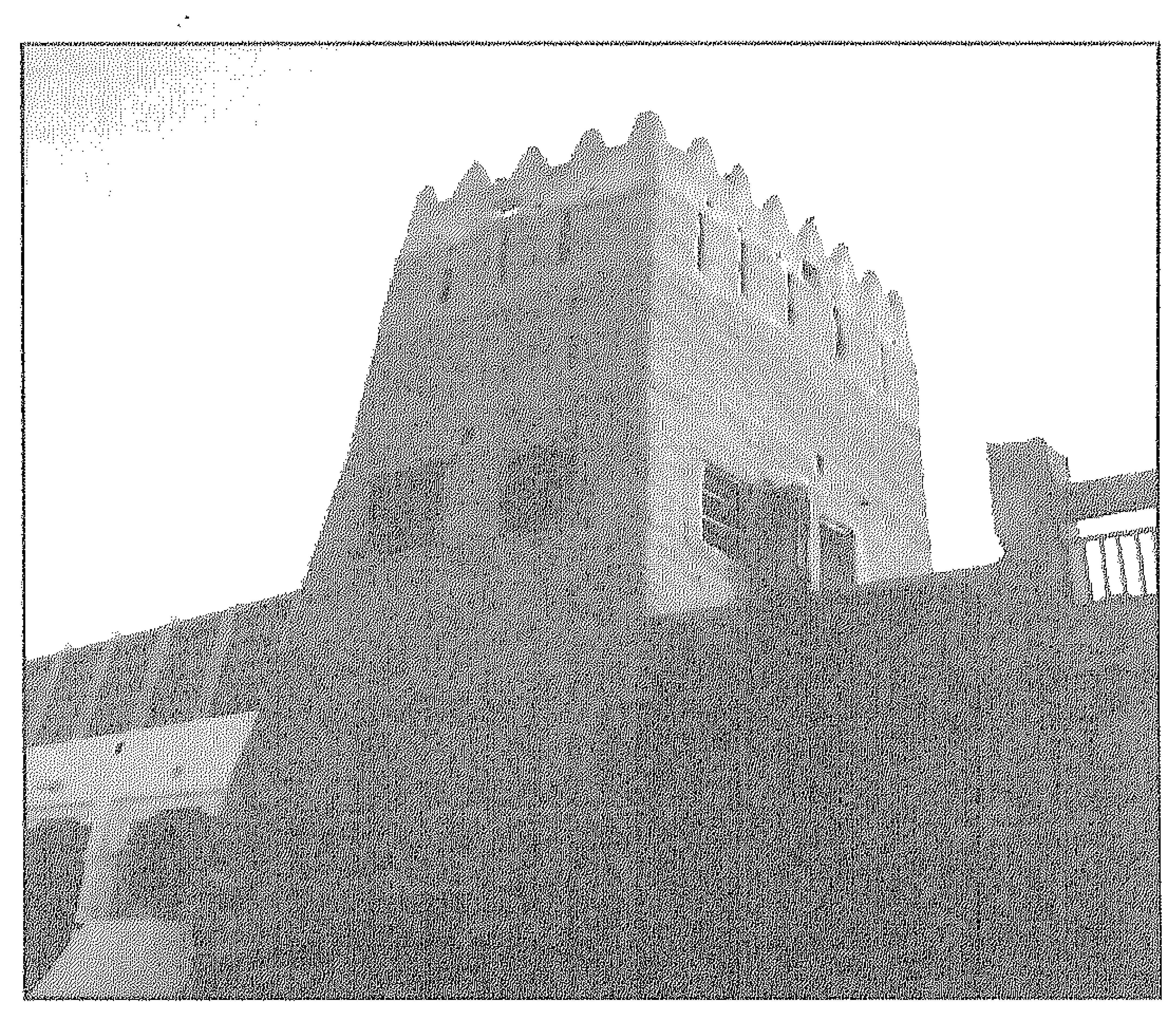
تاريخ التصوير: ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف).



شكل رقم (٦٠)

قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

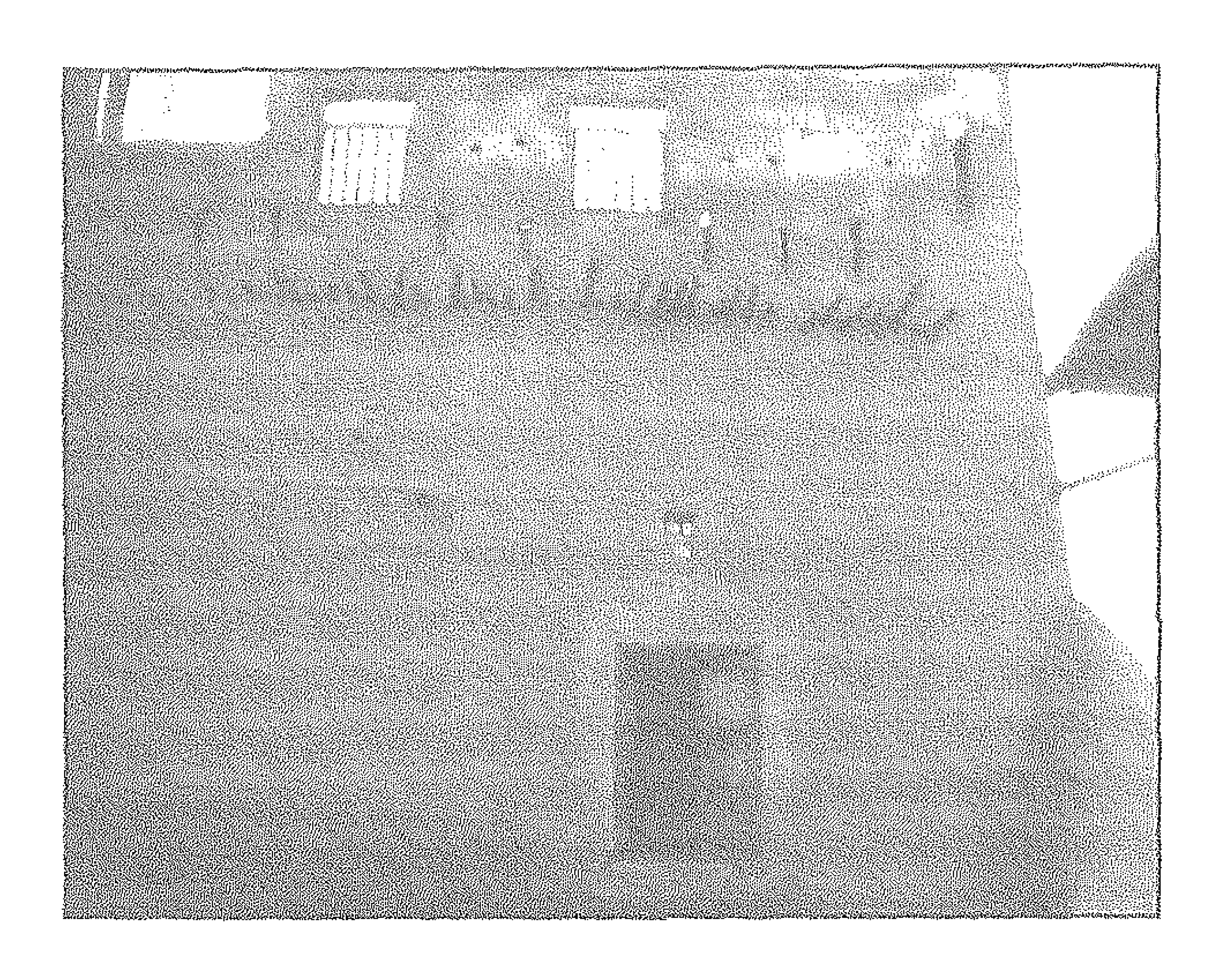
(الأعمدة المضلعة التي تحمل العقود المستقيمة للبائكة الرئيسية الملحقة بالقصر المحصن الجنوبي) .
تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م . (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (٦٠)

قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

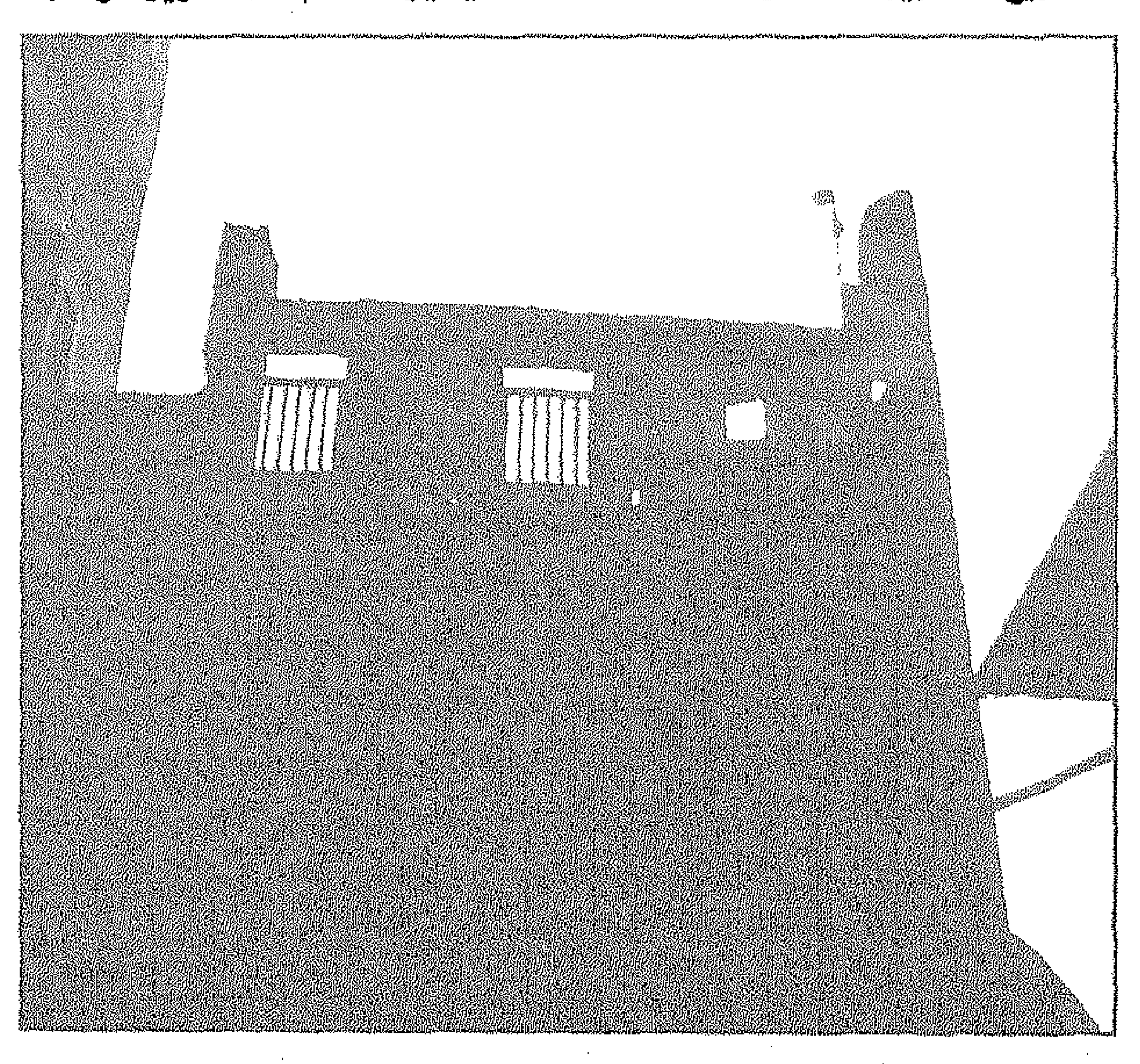
(البرج الرئيسي للقصر المحصن الجنوبي ، وهو برج ذو واجهة مصمتة في قسمها الأسفل ، أما القسم الأوسط والعلوي فقد فتح بهما نوافذ مستطيلة ومزاغل مربعة ومستطيلة أيضا ، وتوج البرج من اعلى بصف من الشرافات الحجرية المسننة) . تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م . (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (٦١)

قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

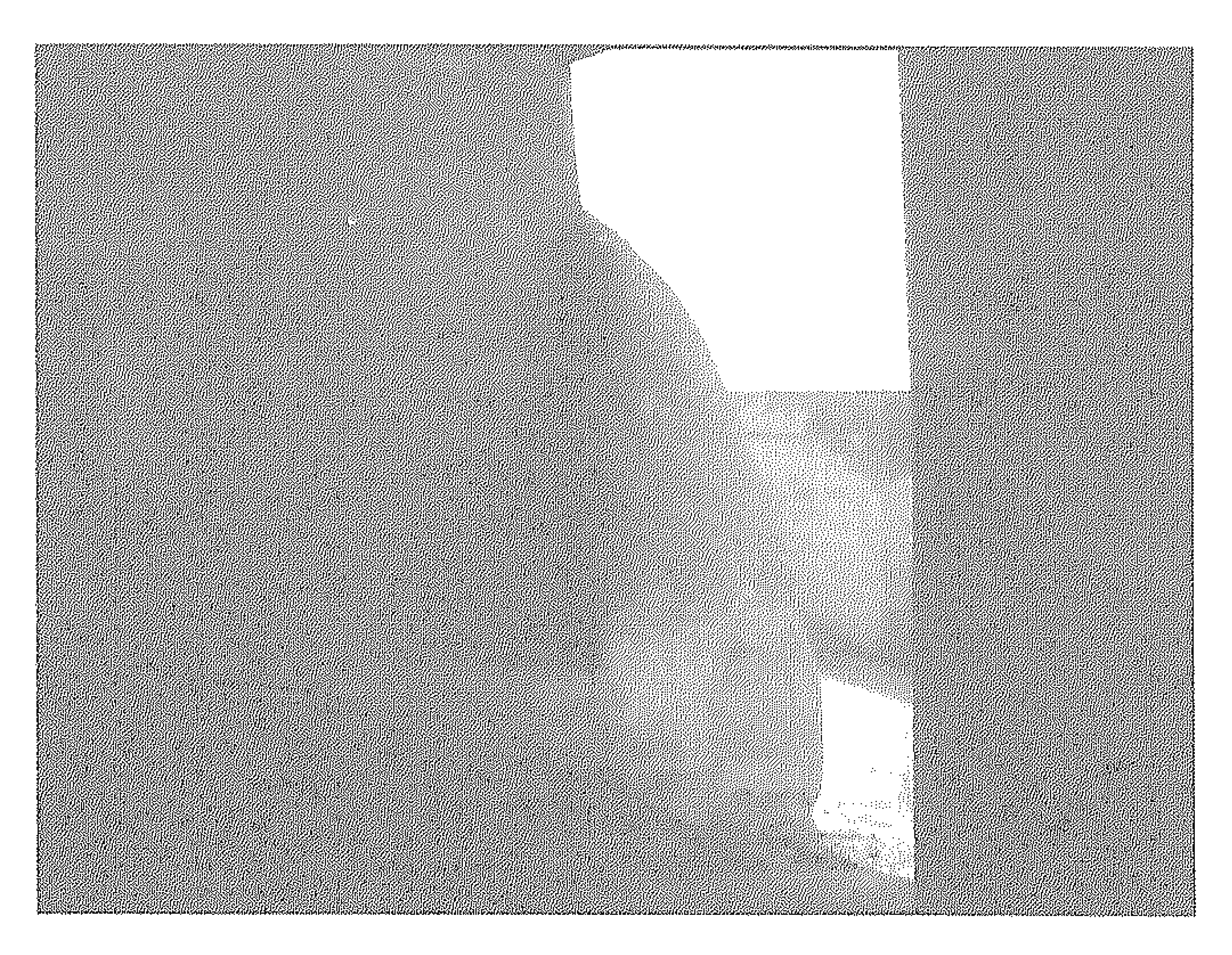
(المدخل الأرضي الذي يوصل إلى الحجرة الواقعة اسفل المقعد العلوي ، وهي حجرية ذات واجهة مصمت فيما عدا فتحة الباب المستطيلة التي يغلق عليها ضلفتا باب خشبيتان) .
تاريخ التصوير ، ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤م - (تصوير المؤلف)



شكل رقم (٦٢)

قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

(المقعد العلوي بالقصر المحصن الجنوبي ، حيث ترتفع واجهته العلوية ،وتشغلها نافذتان مستطيلتان يغلق عليهما عوارض خشبية، ولا يزال الرفرف الخشبي الذي كان يتقدم هذا المقعد تمتد بقايا أخشابه حتى الوقت الحاضر) . تاريخ التصوير ، ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

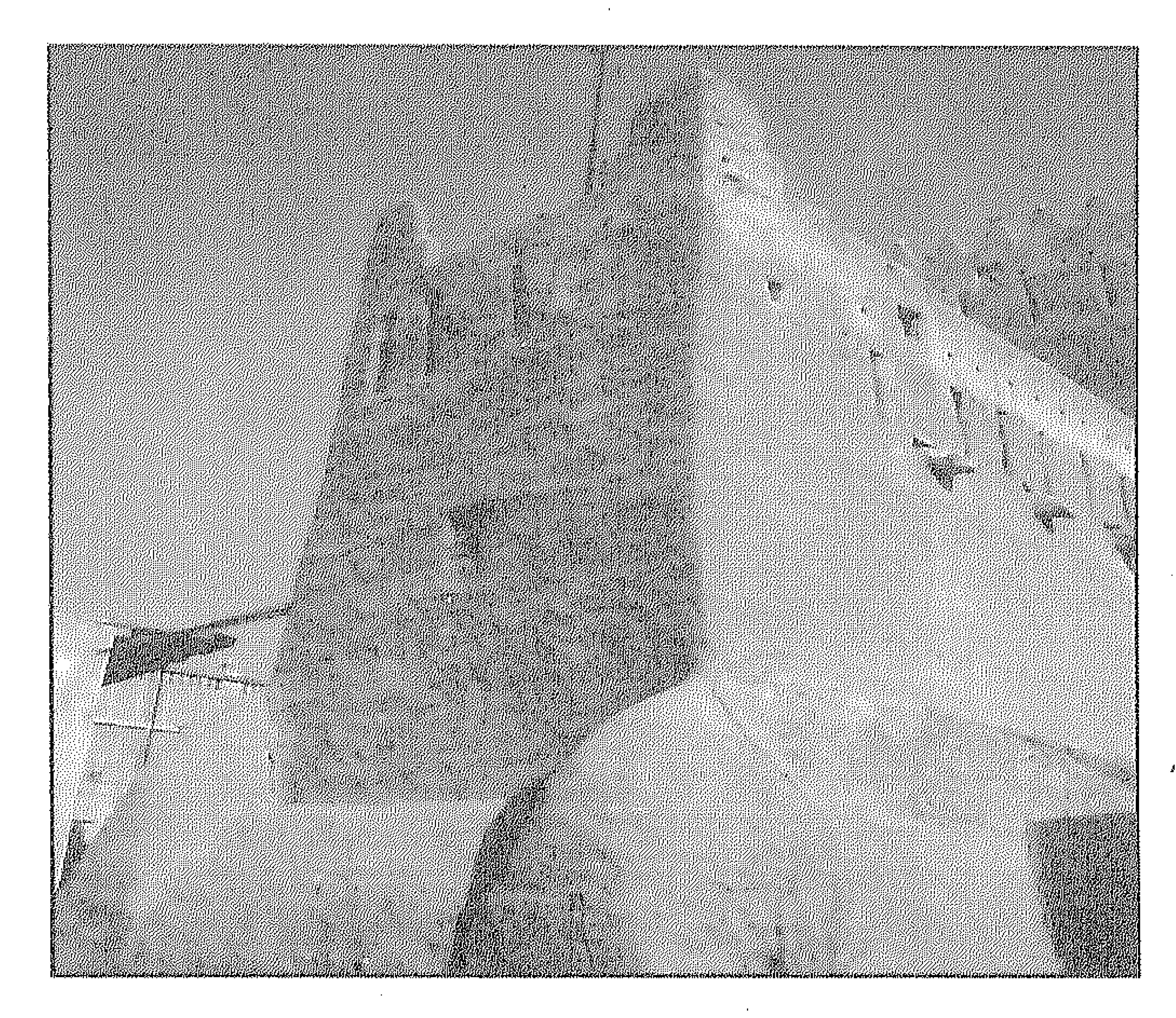


شكل رقم (٦٣)

قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

(أحد الأكتاف الساندة الركنية بالحجرة الملحقة بالجهة الجنوبية الغربية ببرج القصر المحصن الجنوبي، وبالإضافة المصطبة التي تتقدم الحجرة المشار إليها).

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف).

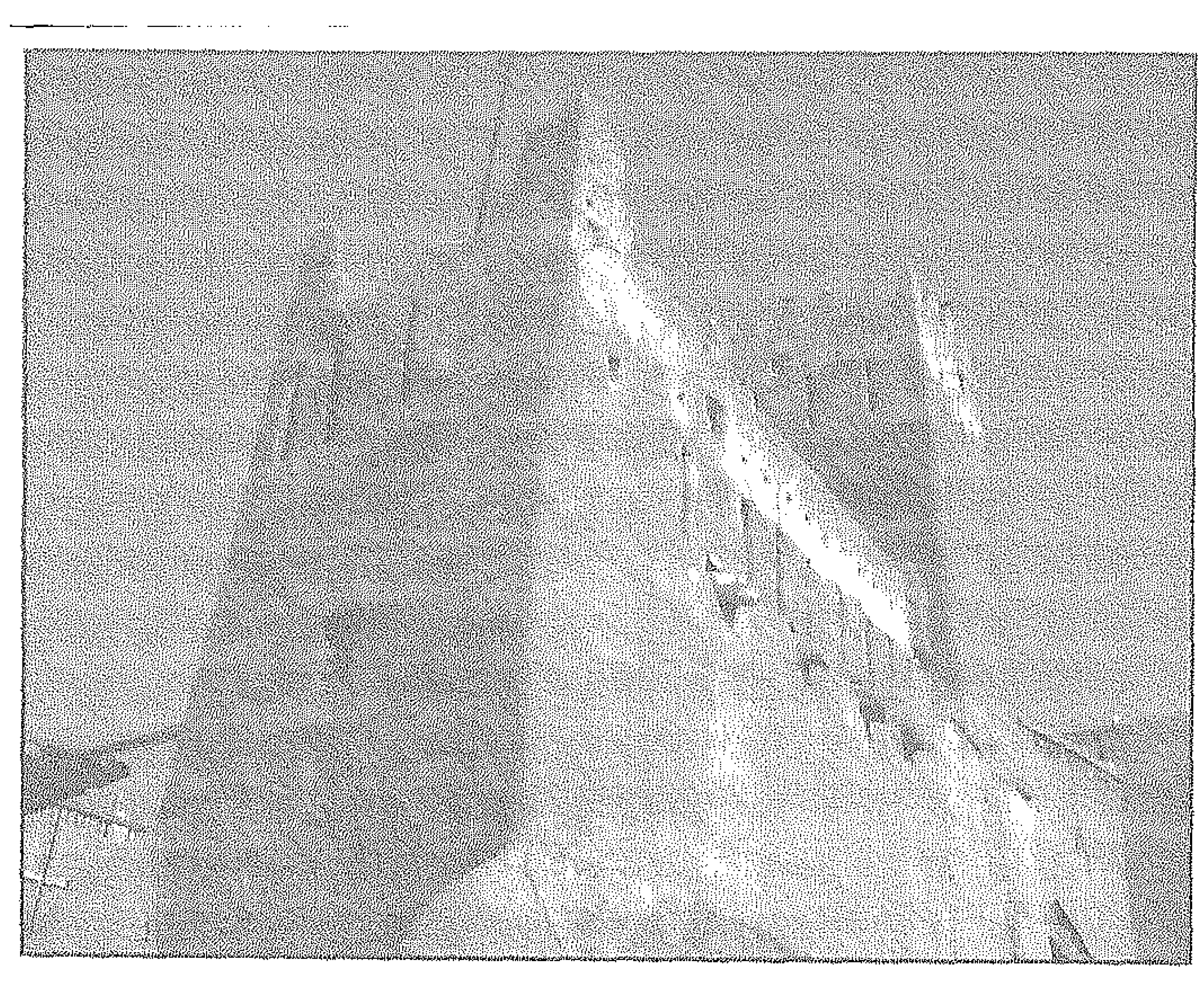


شكل رقم (٦٤)

قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

(الأكتاف الساندة الركنية للبرج الرئيسي بالقصر المحصن الجنوبي الشرقي)

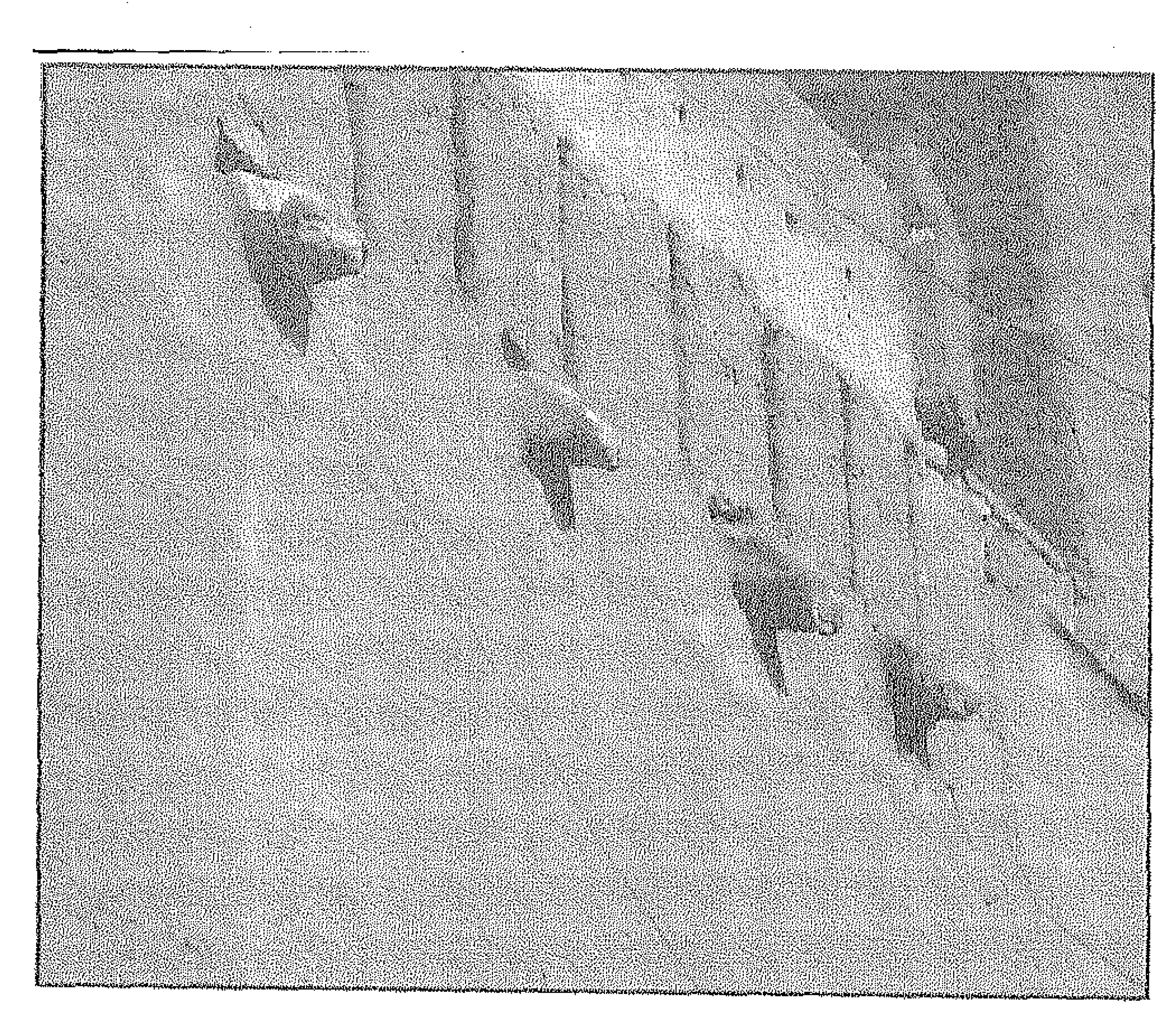
تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف).



شكل رقم (٦٥)

قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

(القسم العلوي من القصر المحصن الجنوبي، وخاصة المقعد العلوي الذي زينت زواياه بشرافتين حجريتين مسننتين، وفتحت به مجموعة من المزاغل المستطيلة) تاريخ التصوير: ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م. (تصوير المؤلف).

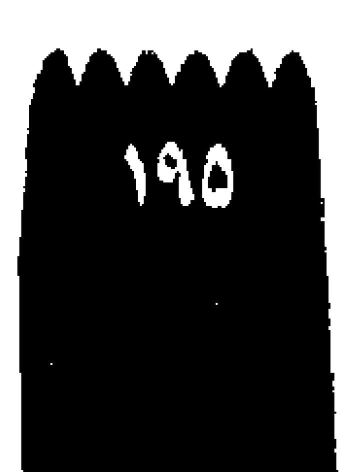


شكل رقم (٦٦)

قصر أم صلال محمد المحصن الجنوبي

(المزاريم العلوية التي تخرج من برجي القصر المحصن الجنوبي، وهي مزاريم ذات قطاع مستطيل من الحجر، ولها ميل منخفض المنسوب إلى اسفل الجدران لتمكن من تصريف مياه الأمطار).

تاريخ التصوير: ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف).



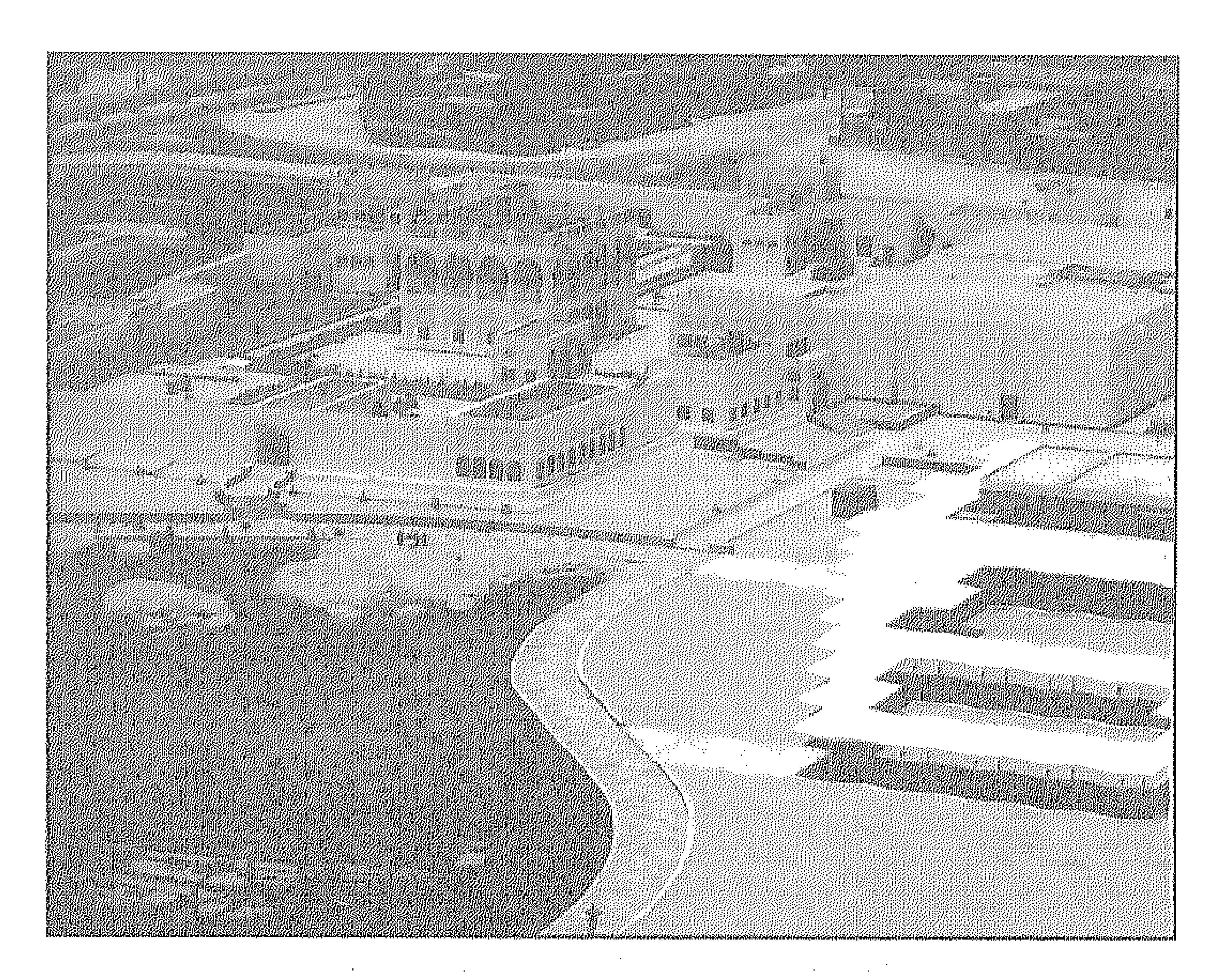


شكل رقم (٦٧)

قصر الحكم القديم (متحف قطر الوطني حالياً)

(١١ ربيع الثاني سنة ١٣١٥ هـ /١٢ ستمبر ١٨٩٧ م)

(منظر عام لقصر الحكم القديم ، وهو يضم المجلس الرئيسي والحجرات الملحقة والسور الخارجي ، وذلك قبل أعمال الترميم في سنة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م) . عن : الخليفي : العمارة التقليدية ، ص ١٢٢ .

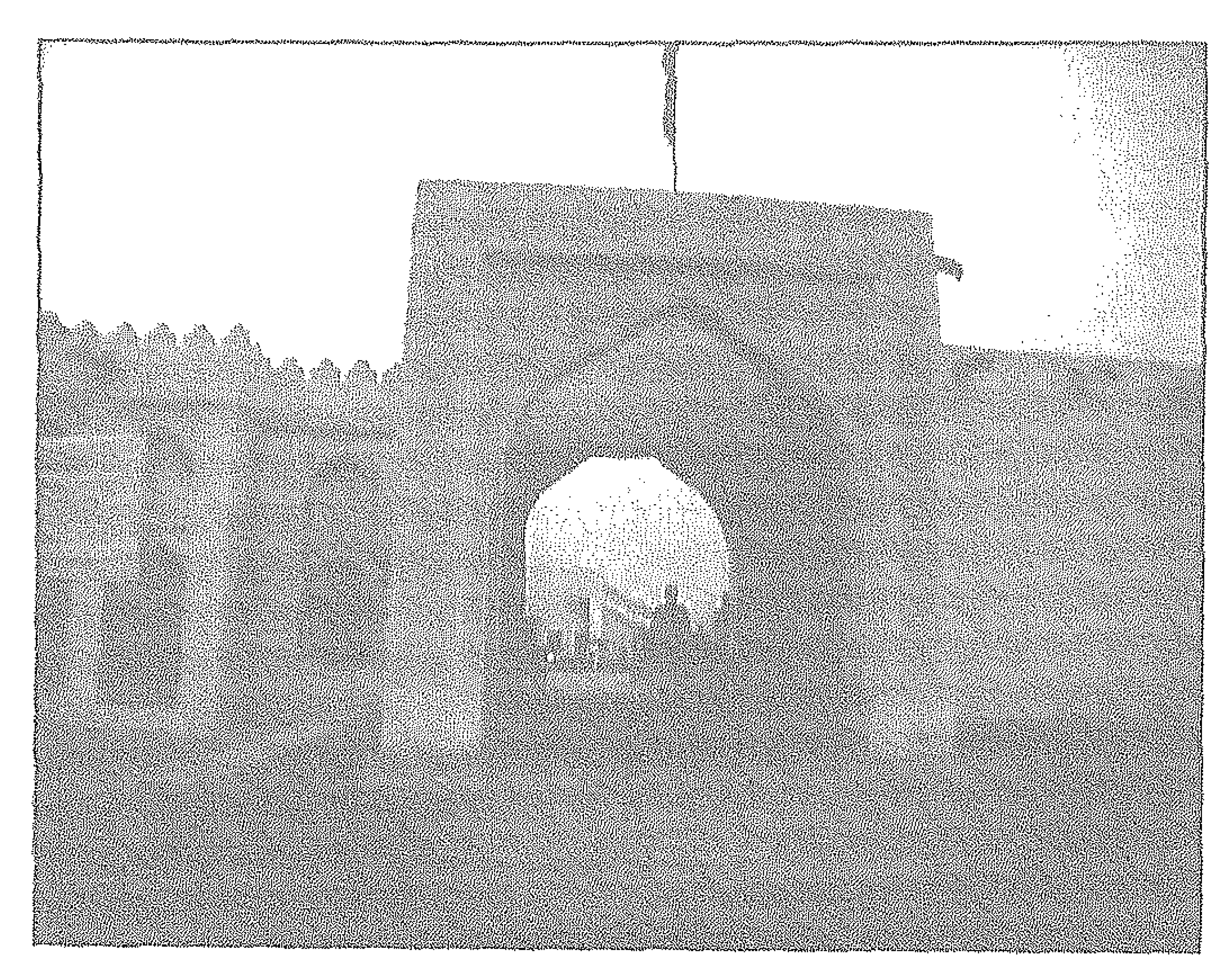


شكل رقم (٦٨)

قصر الحكم القديم (متحف قطر الوطني حالياً)

(قصر الحكم القديم وقد حدد بسور ضم المجلس الرئيسي والملاحق السكنية التي حولت الي قاعات عرض بالمتحف فيما بعد ، كما ظهرت البحيرة الصناعية التي تتقدم القصر في الناحية الشمالية الشرقية)

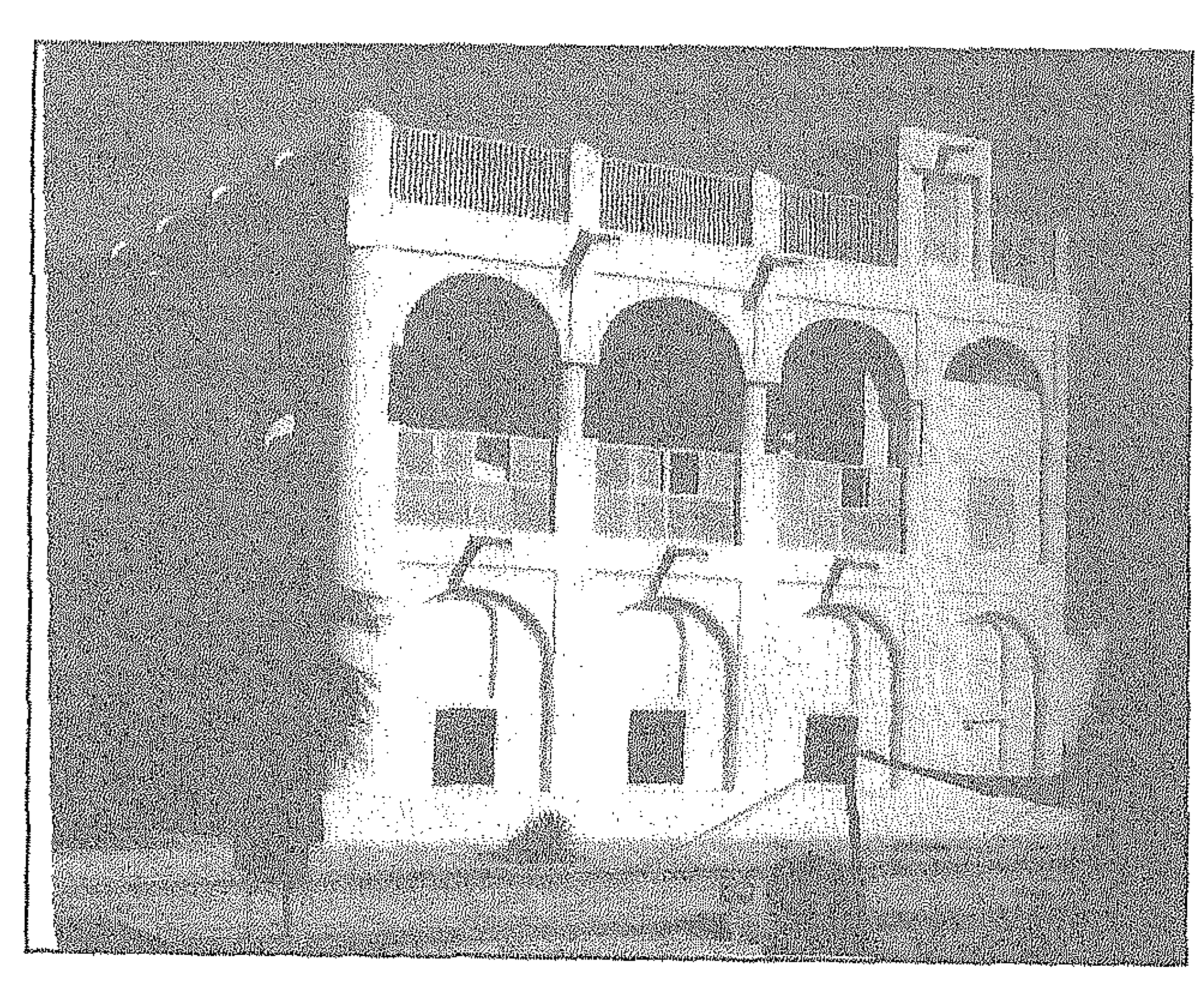
عن : الخليفي : العمارة التقليدية ، ص ١٢٦ .



شكل رقم (٦٩)

قصر الحكم القديم

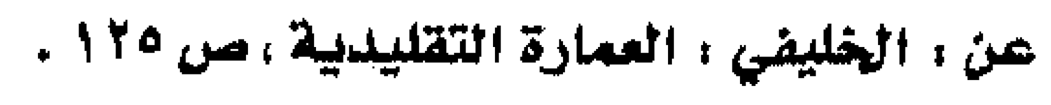
(المدخل الرئيسي الجنوبي الشرقي للقصر القديم (متحف قطر الوطني حالياً) ، وهو مدخل تذكاري بحجر غائر له فتحة باب مستطيلة يعلوها عقد منكسر، وزخرفت كتلة المدخل بزخارف نباتية وهندسية منفذة بالجبس وهي من إضافات الترميم الذي تم في سنتي ١٣٩١ -١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ -١٩٧٤ م) . تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

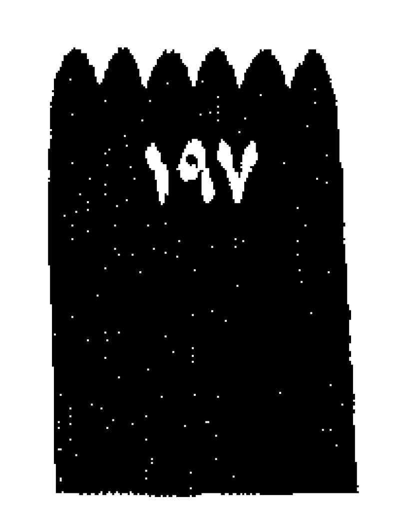


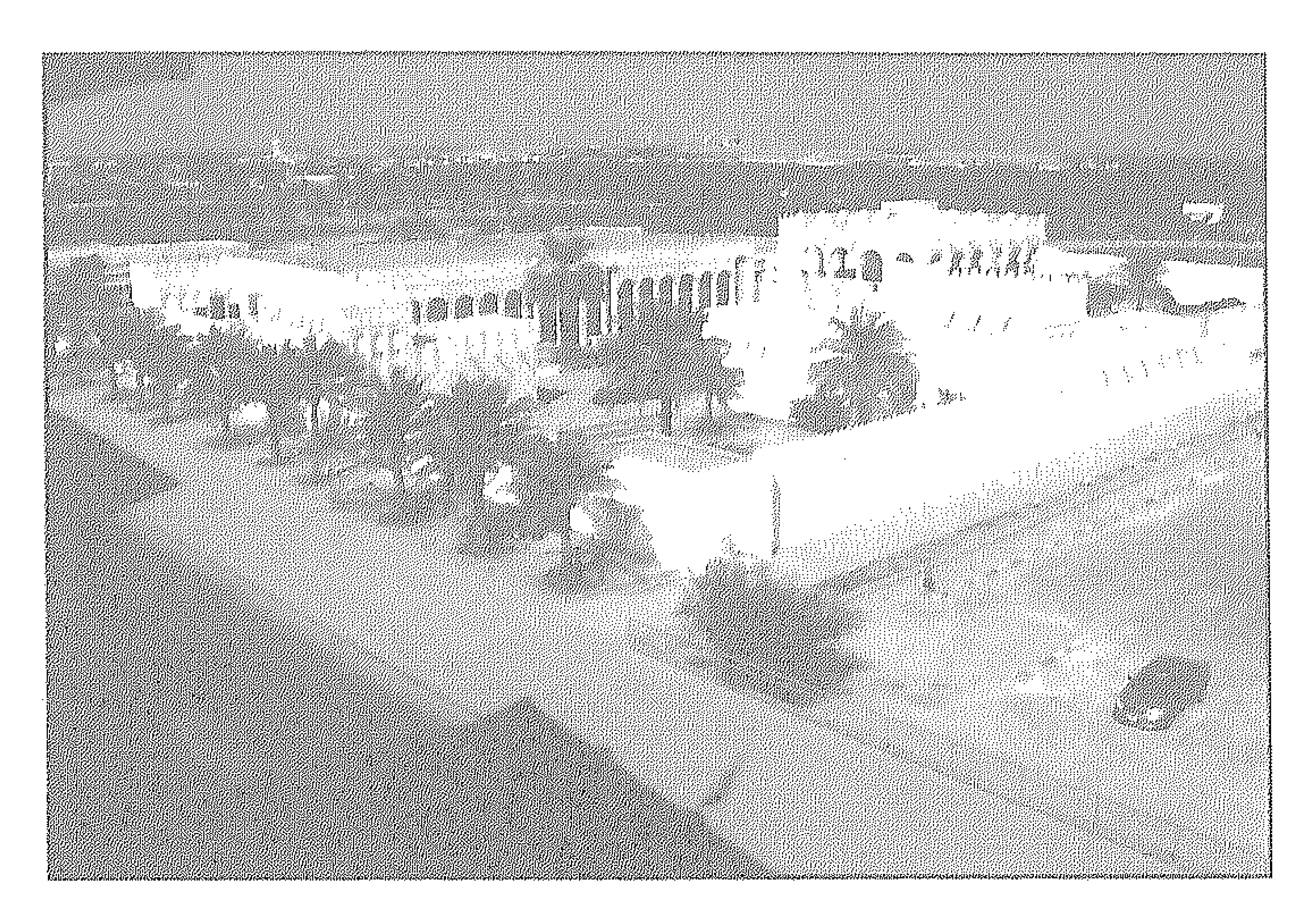
شكل رقم (٧٠)

قصر الحكم القديم

(المجلس الرئيسي لقصر الحكم القديم ذي الشرفة العلوية بعقودها نصف الدائرية التي ترتكز على الأعمدة الرخامية المستديرة سنة ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٥ م) .


عن : الخليفي : العمارة التقليدية ، ص ١٢٥ .



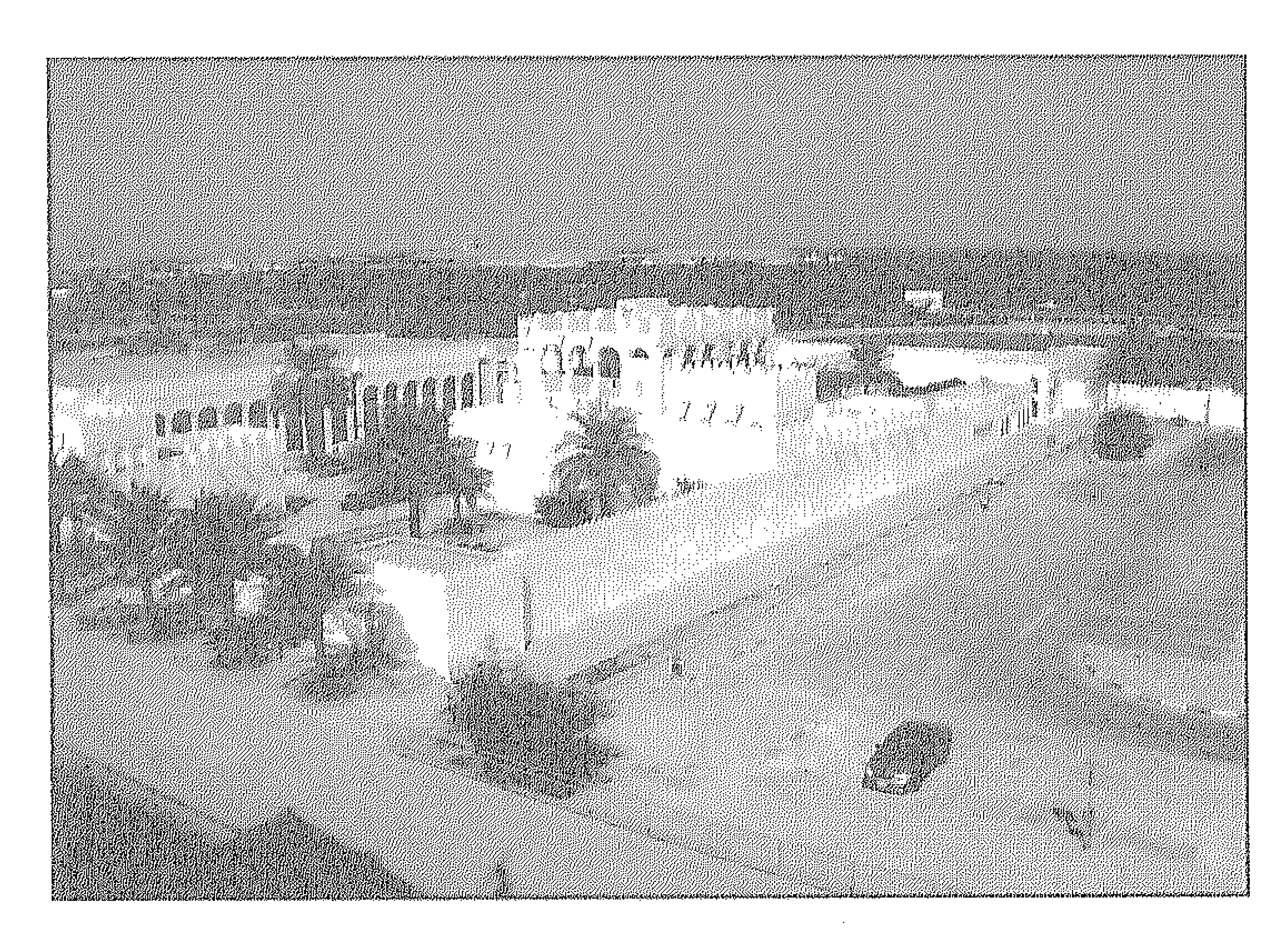


شكل رقم (٧١)

قصر الحكم القديم

(الزاوية الجنوبية من قصر الحكم ، ويظهر بها المجلس الرئيسي الجنوبي الشرقي ، وباقي الملاحق التي استخدمت في العرض المتحفي) .

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (٧٢)

قصر الحكم القديم

(الواجهة الجنوبية الشرقية للقصر وبها المدخل الرئيسي والساحة الخارجية التي تتقدمه)

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

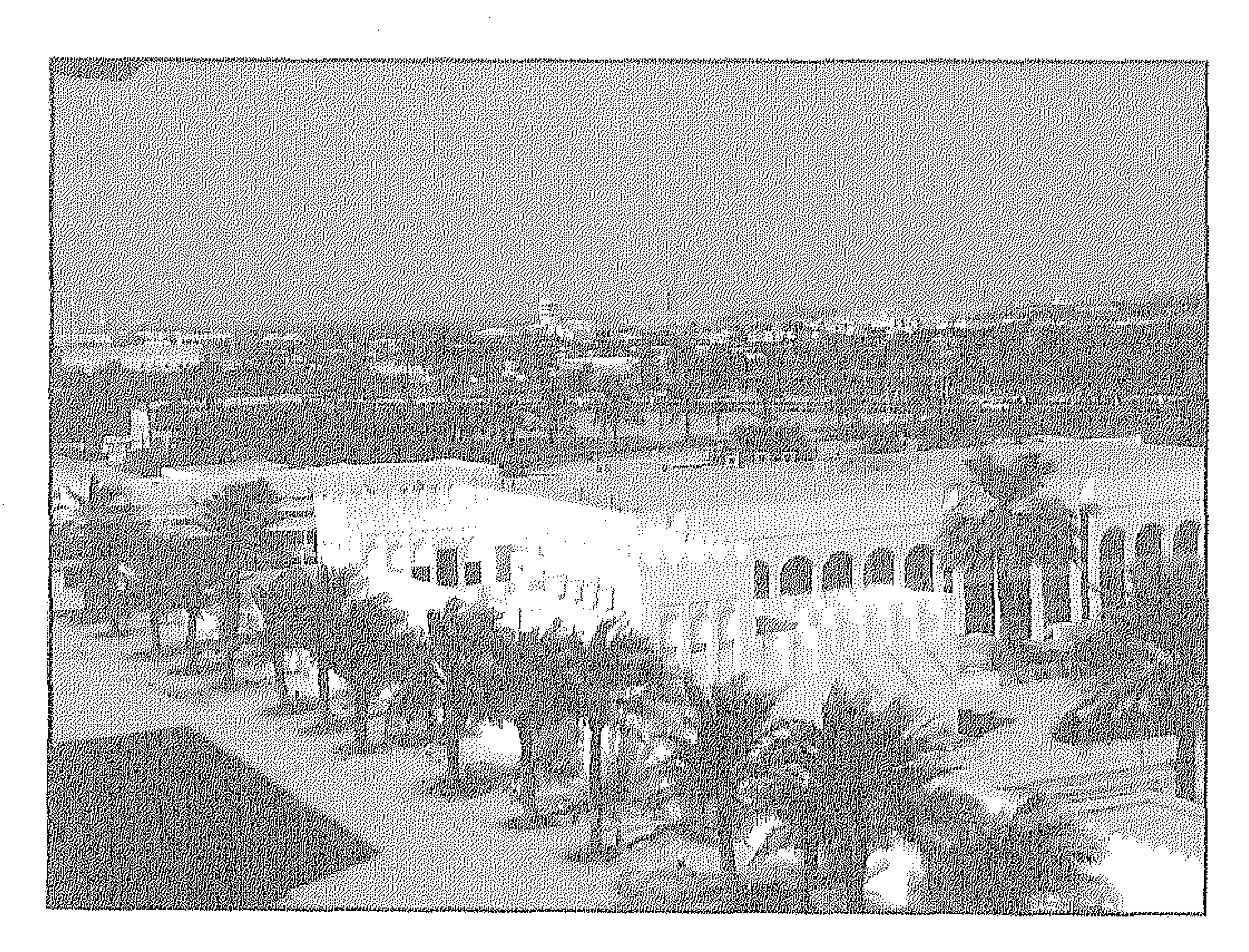


شكل رقم (٧٣)

قصر الحكم القديم

(السور الجنوبي الشرقي للقصر القديم مطلا على الساحة الخارجية ، وهو سور مصمت يمتد من الشمال إلى الجنوب ، ويكتنفه المدخل الرئيسي بالزاوية الشمالية) .

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

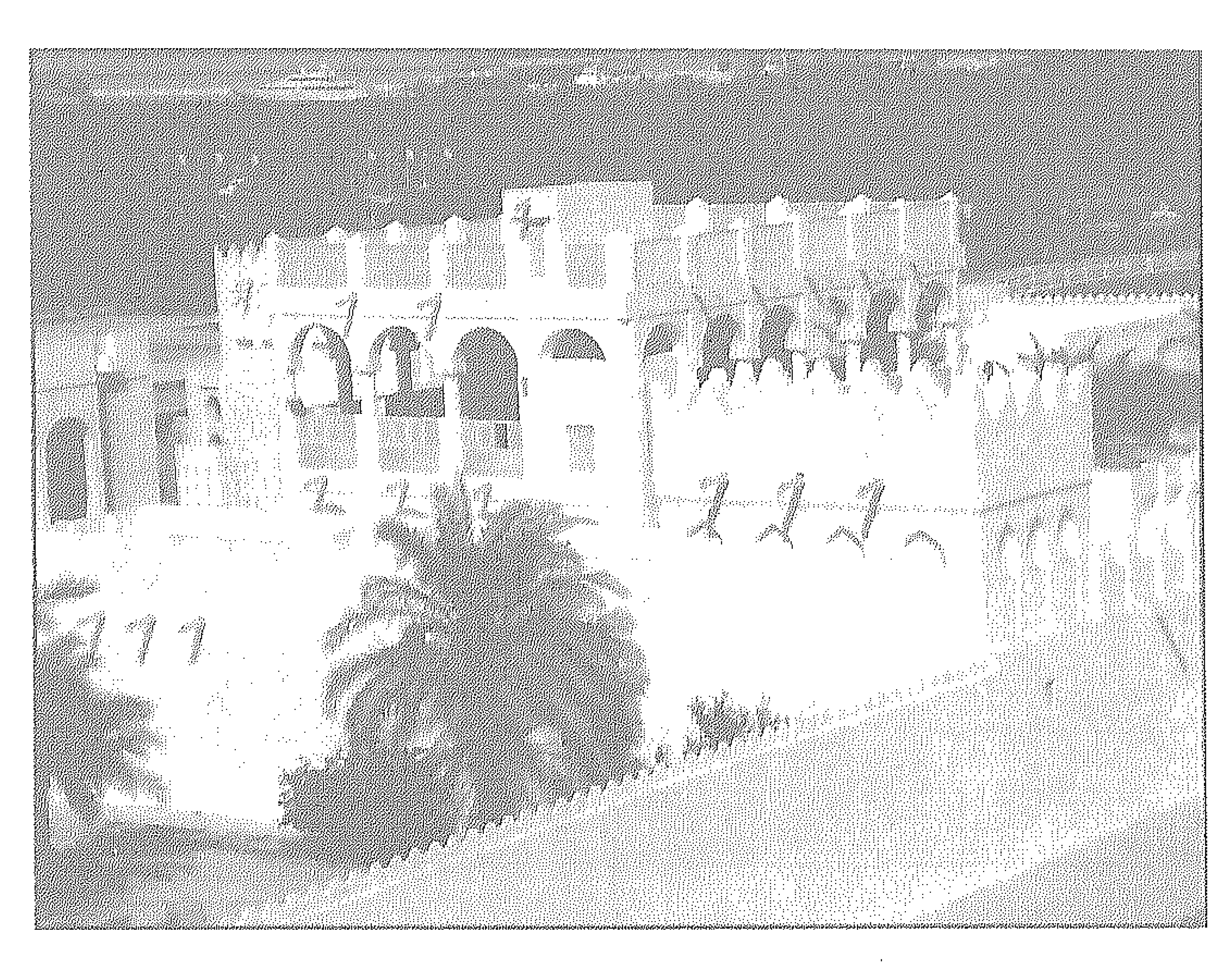


شكل رقم (٧٤)

قصر الحكم القديم

(السور الجنوبي الغربي للقصر القديم مطلا على الشارع الخارجي ، ويلاحظ أن السور المشار إليه امتد ناحية الغرب حتى أصبح يشمل بعض الملاحق الحديثة لمتحف قطر الوطني الحالي ، والذي تقوم إدارة المتاحف والآثار بإزالة ذلك الملحق و إقامة متحف جديد وعصري حتى يستوعب المكتشفات الأثرية والمقتنيات القطرية المتميزة) .

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

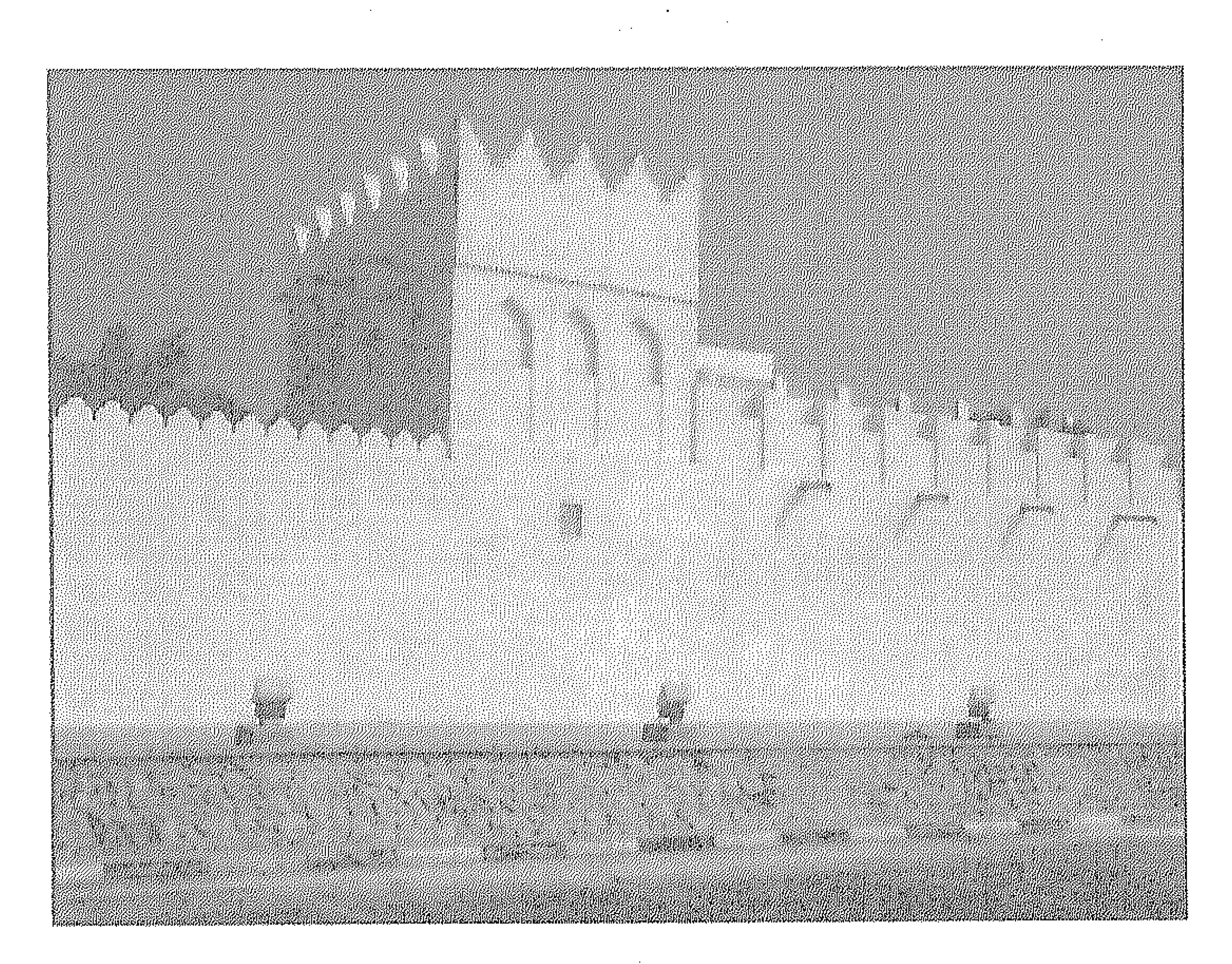


شكل رقم (٧٥)

قصر الحكم القديم

(المجلس الرئيسي بالقصر القديم الذي جدد وصبغ باللون الأبيض من الجبس في التجديد المشار إليه في سنتي ١٣٩١ -١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ -١٩٧٤ م) .

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

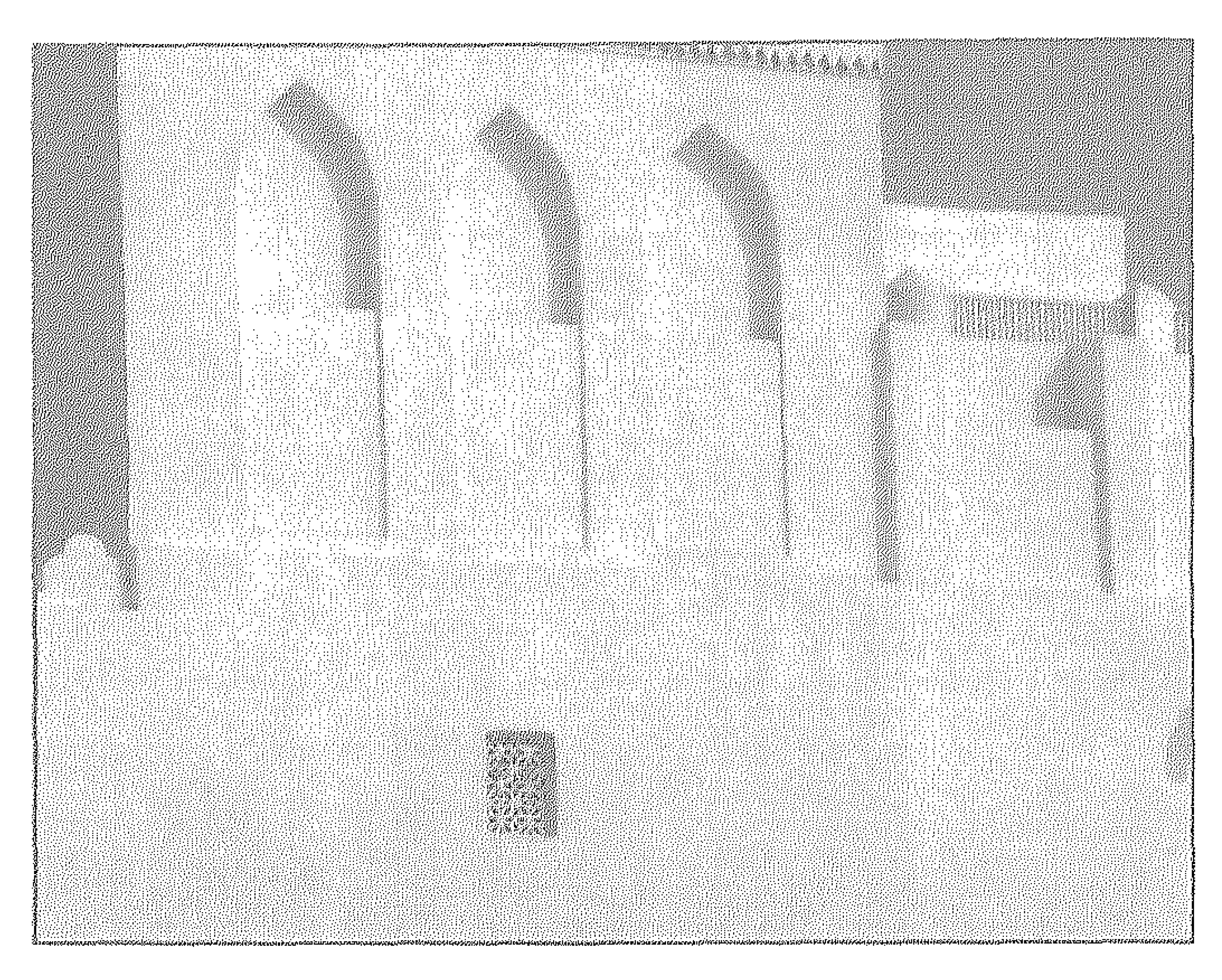


شكل رقم (٧٦)

قصر الحكم القديم

(الواجهة الجنوبية الشرقية لملحق سكني بالجهة المذكورة من القصر، وقد زينت بدخلات مصمتة ذات عقود منكسرة ، ويتوج مجلسها العلوي شرفات مسننة) .

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

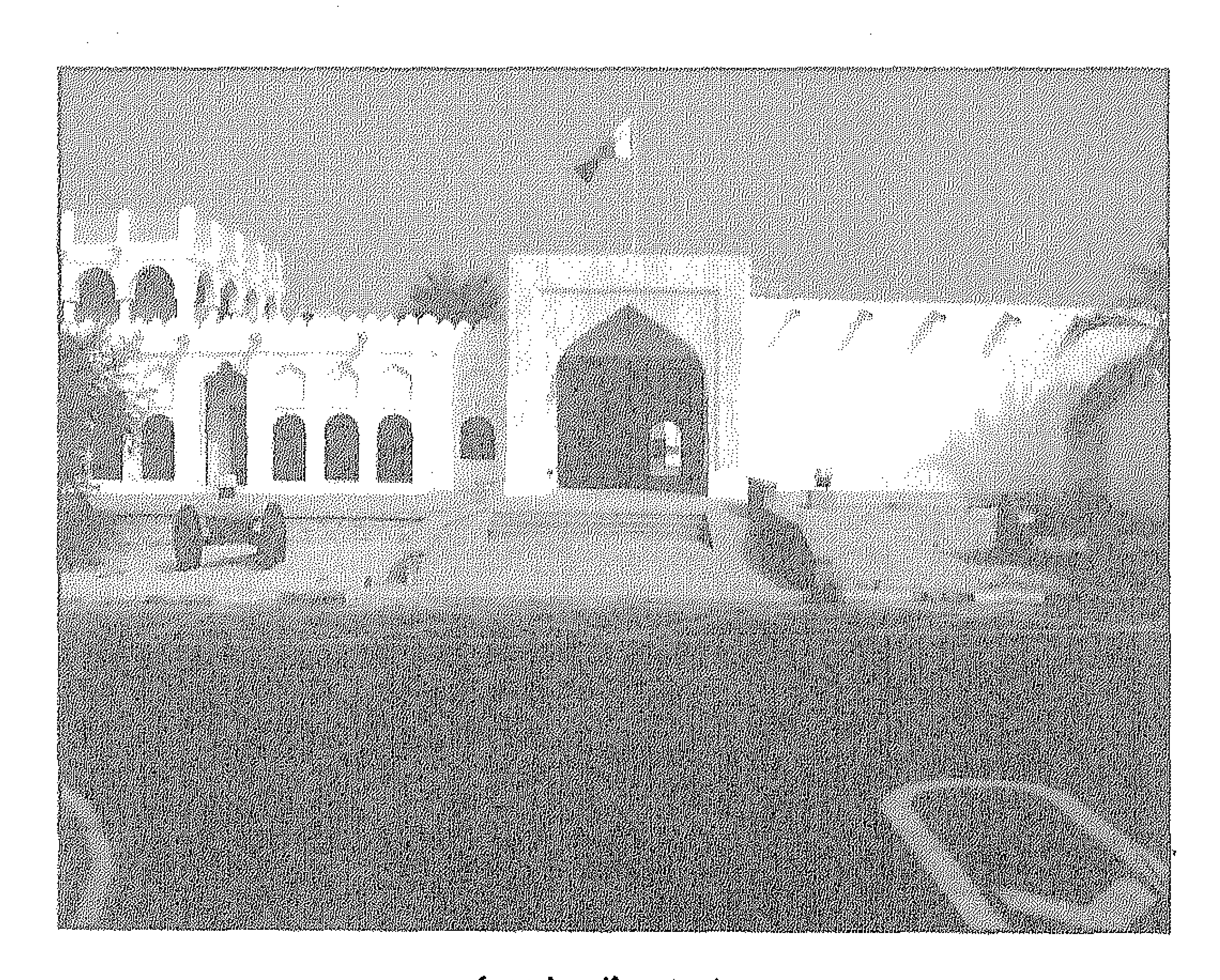


شكل رقم (٧٧)

قصر الحكم القديم

(الدخلات العلوية للمحلق السكني الجنوبي الشرقي بالقصر القديم ، ويلاحظ أن هذه الدخلات قد سدت في التجديدات التي تمت في سنتي ١٣٩١ -١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ -١٩٧٤ م) .

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

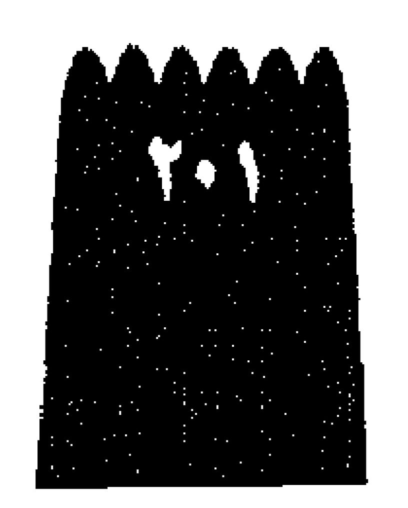


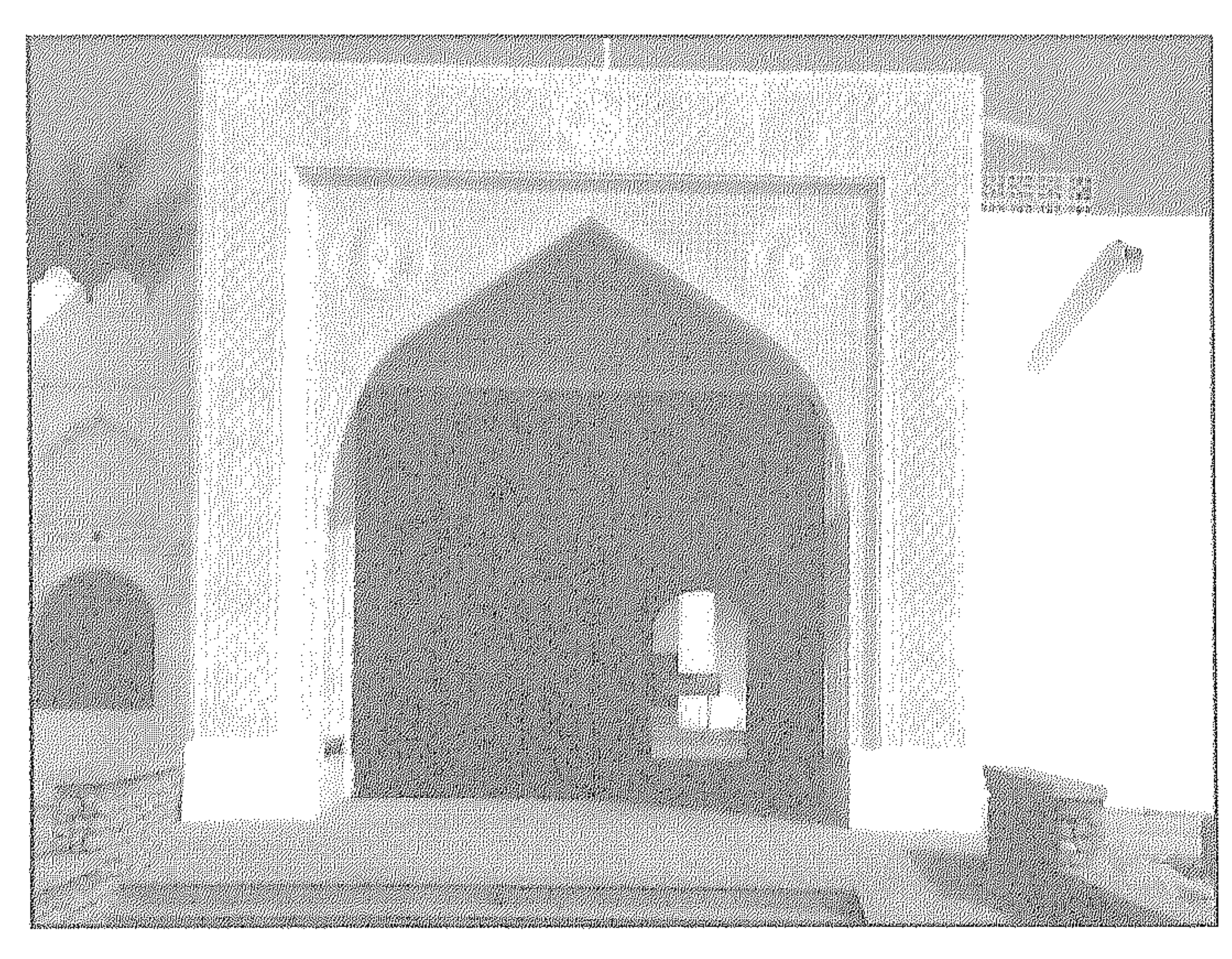
شكل رقم (٧٨)

قصر الحكم القديم

(الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية للمدخل الرئيسي بوضعه الحالي للقصر القديم) .

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .



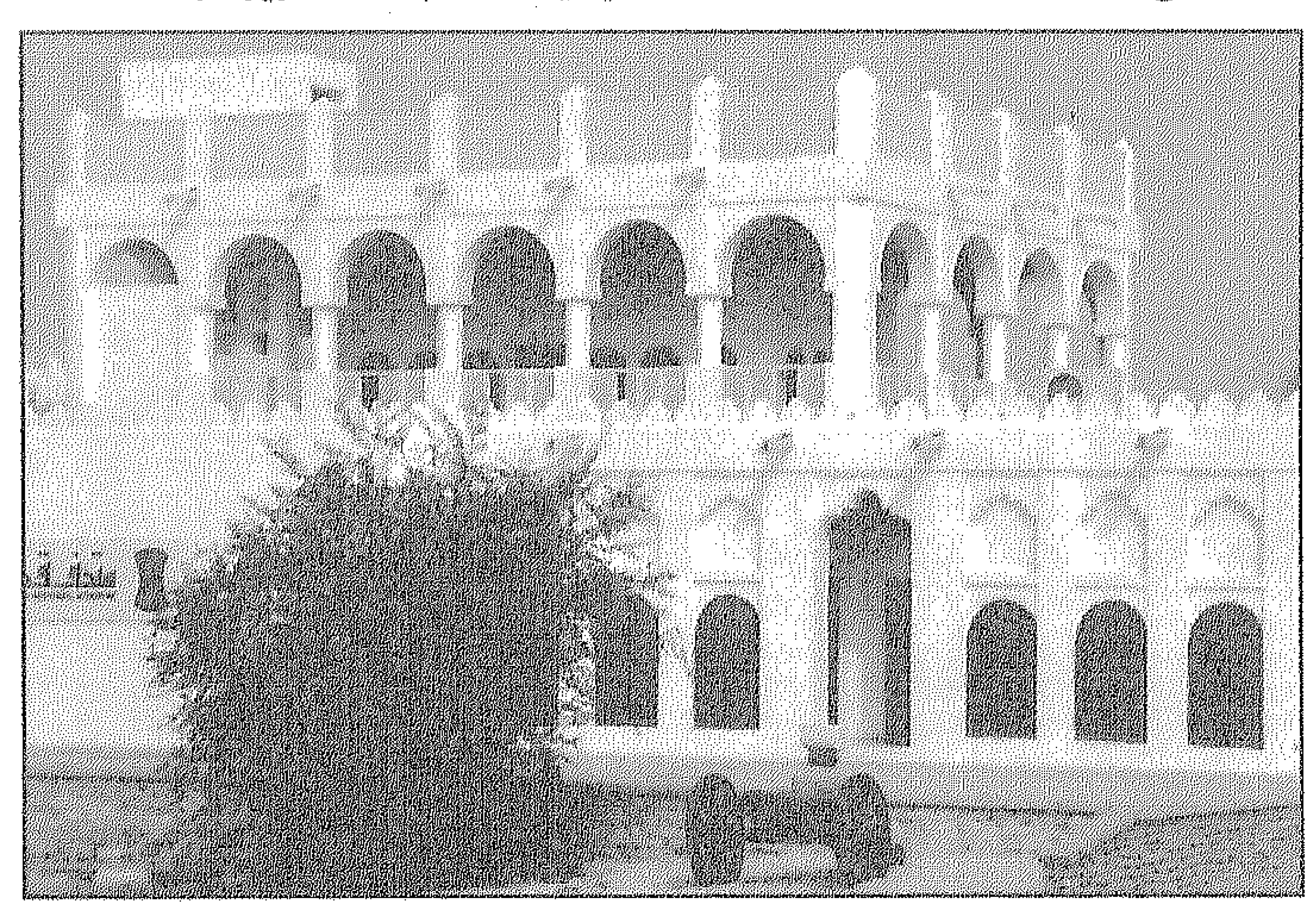


شكل رقم (٧٩)

قصر الحكم القديم

(الباب الخشبي الرئيسي بالمدخل الجنوبي لقصر الحكم القديم
الشرقي، وهو باب مستطيل بضلفتين خشبيتين بهما بابا خوخة ويعلو الباب السابق عقد مستقيم زخرف بزخارف نباتية منفذة
على الجبس الأبيض).

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف).

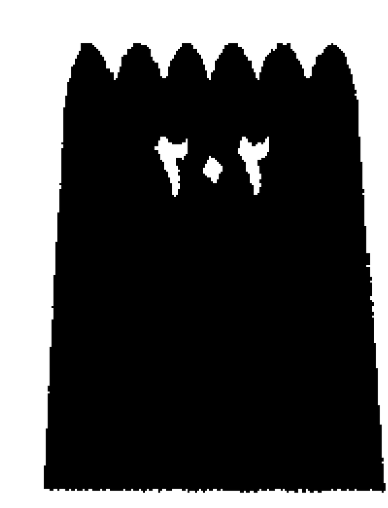


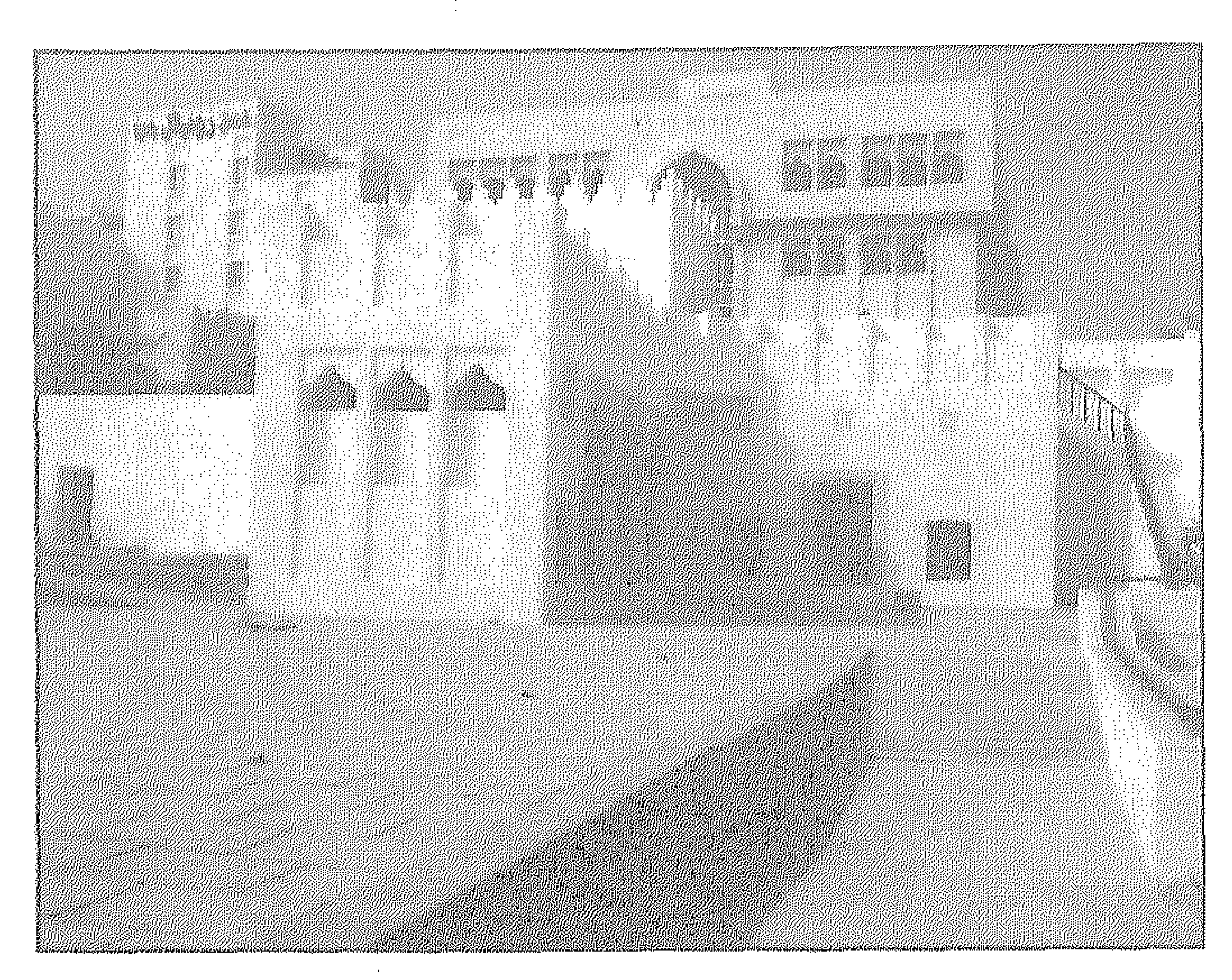
شكل رقم (٨٠)

قصر الحكم القديم

(المجلس الرئيسي لقصر الحكم القديم ذي الشرفة العلوية بعقودها نصف الدائرية التي ترتكز على الأعمدة الرخامية
المستديرة، ويتقدمها في الجهة الجنوبية الشرقية واجهة الحجرات الملحقة بالمدخل الرئيسي الجنوبي الشرقي).

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف).



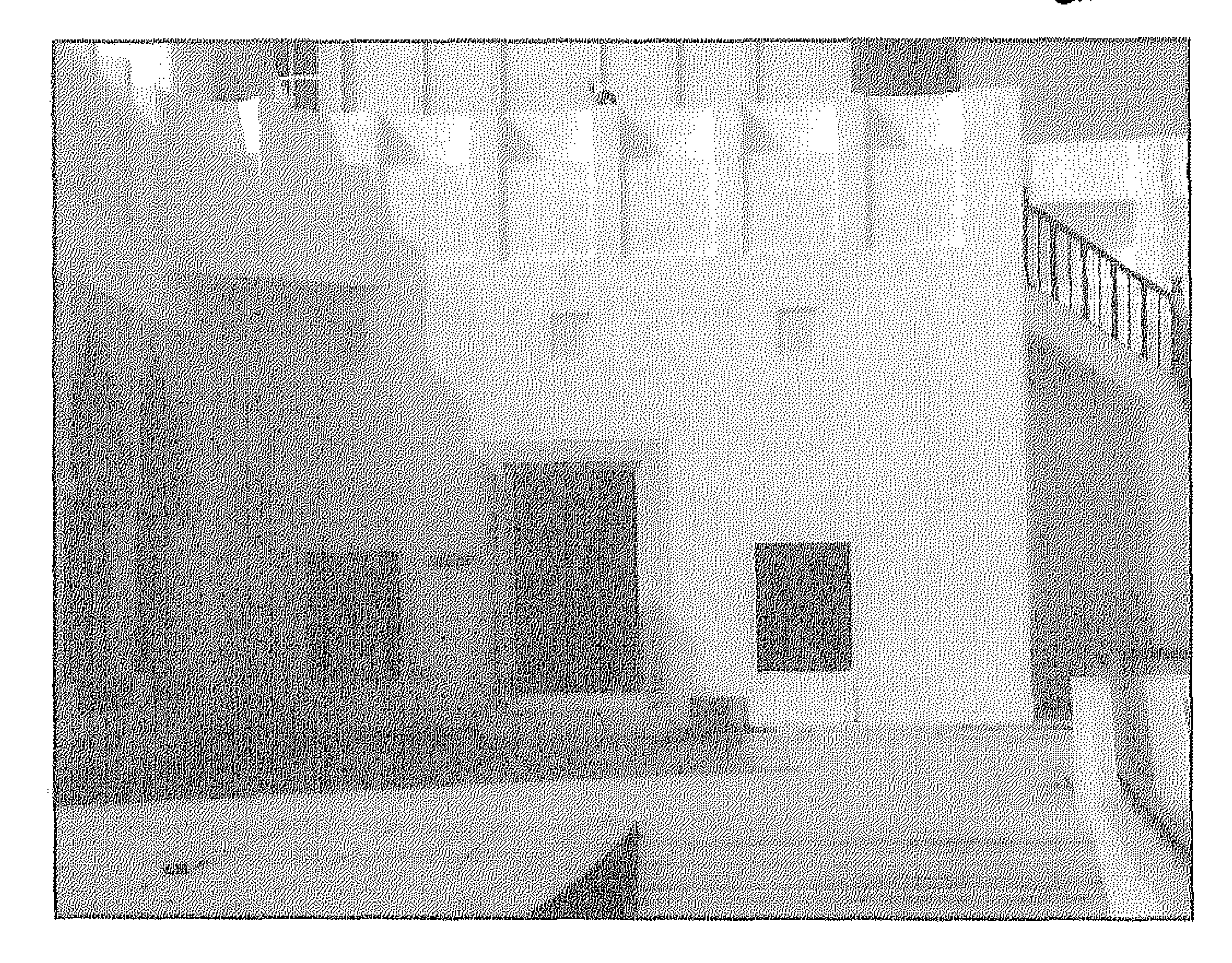


شكل رقم (٨١)

قصر الحكم القديم

(الملاحق السكنية بداخل فناء القصر القديم ، والتي كانت مخصصة لسكن المغفور لهم الشيوخ السابقين من حكام قطر وهم الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني ثم الشيخ حمد بن عبد الله بن جاسم آل ثاني والشيخ علي بن عبد الله آل ثاني) .

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

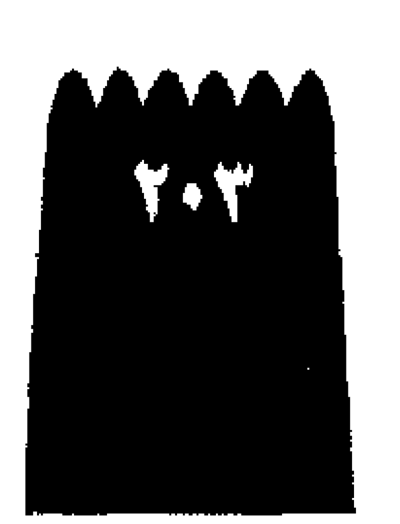


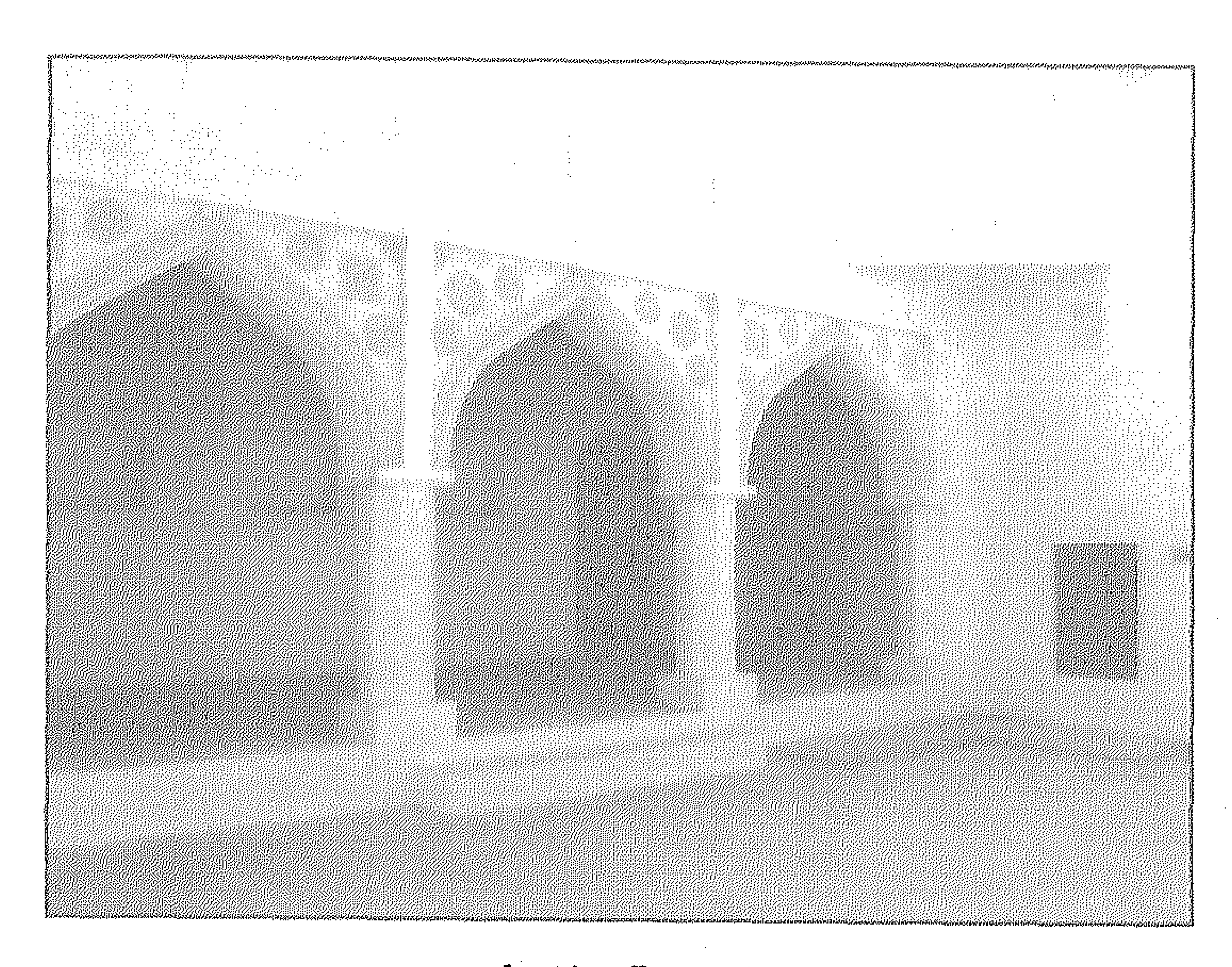
شكل رقم (٨٢)

قصر الحكم القديم

(الملحق السكني للمغفور له الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني بالقصر القديم) .

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .





شكل رقم (٨٣)

قصر الحكم القديم

(الباكة الشمالية الغربية التي تتقدم الملحق السكني للمغفور له الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني بالقصر القديم) .

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

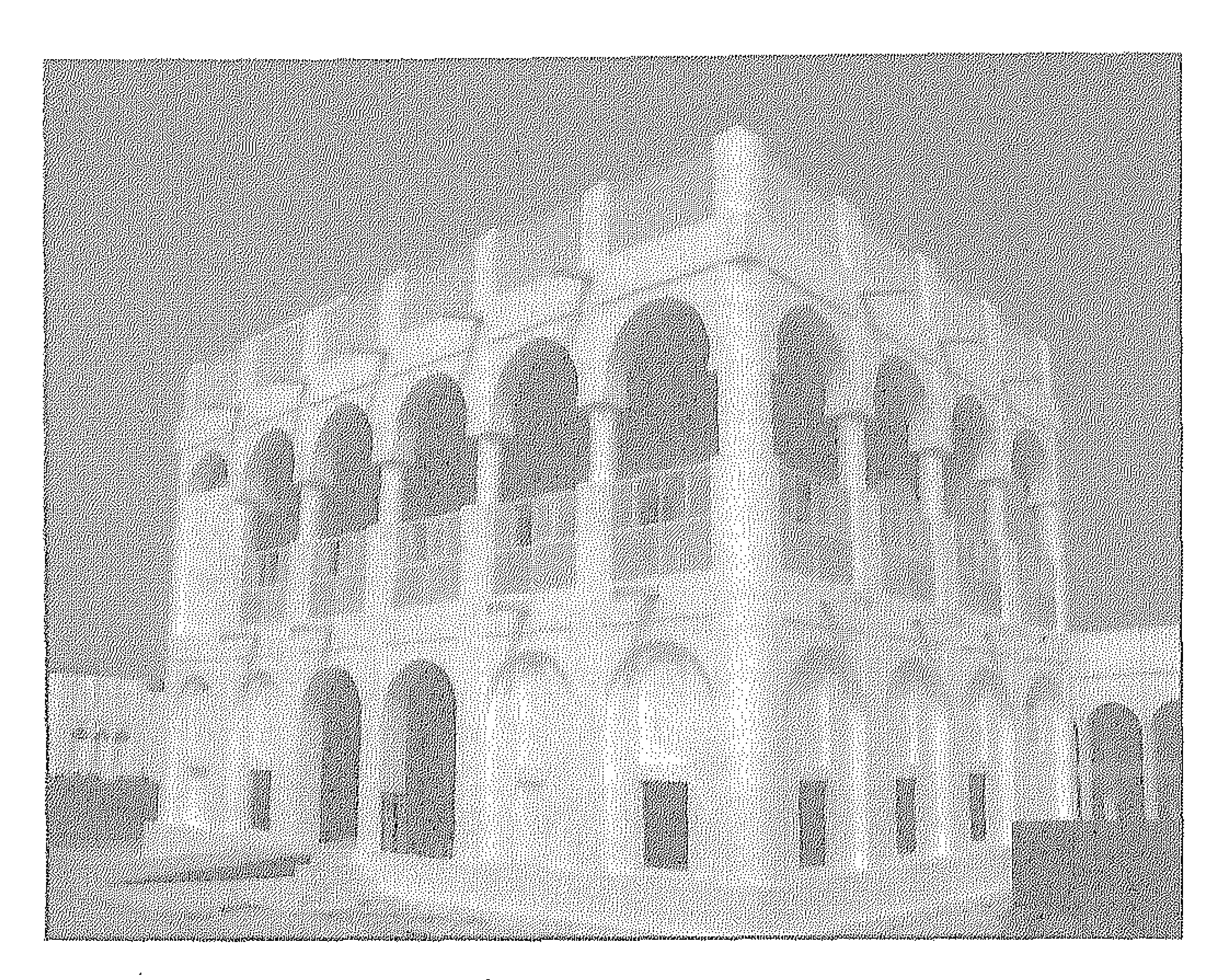


شكل رقم (٨٤)

قصر الحكم القديم

(كتلة المجلس الرئيسي بالقصر القديم بواجهته الجنوبية الغربية بالفناء الداخلي للقصر المشار إليه ، ويلاحظ النوافذ المستطيلة الثلاث التي فتحت في مبنى المجلس والباكة الثلاثية العلوية به) .

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

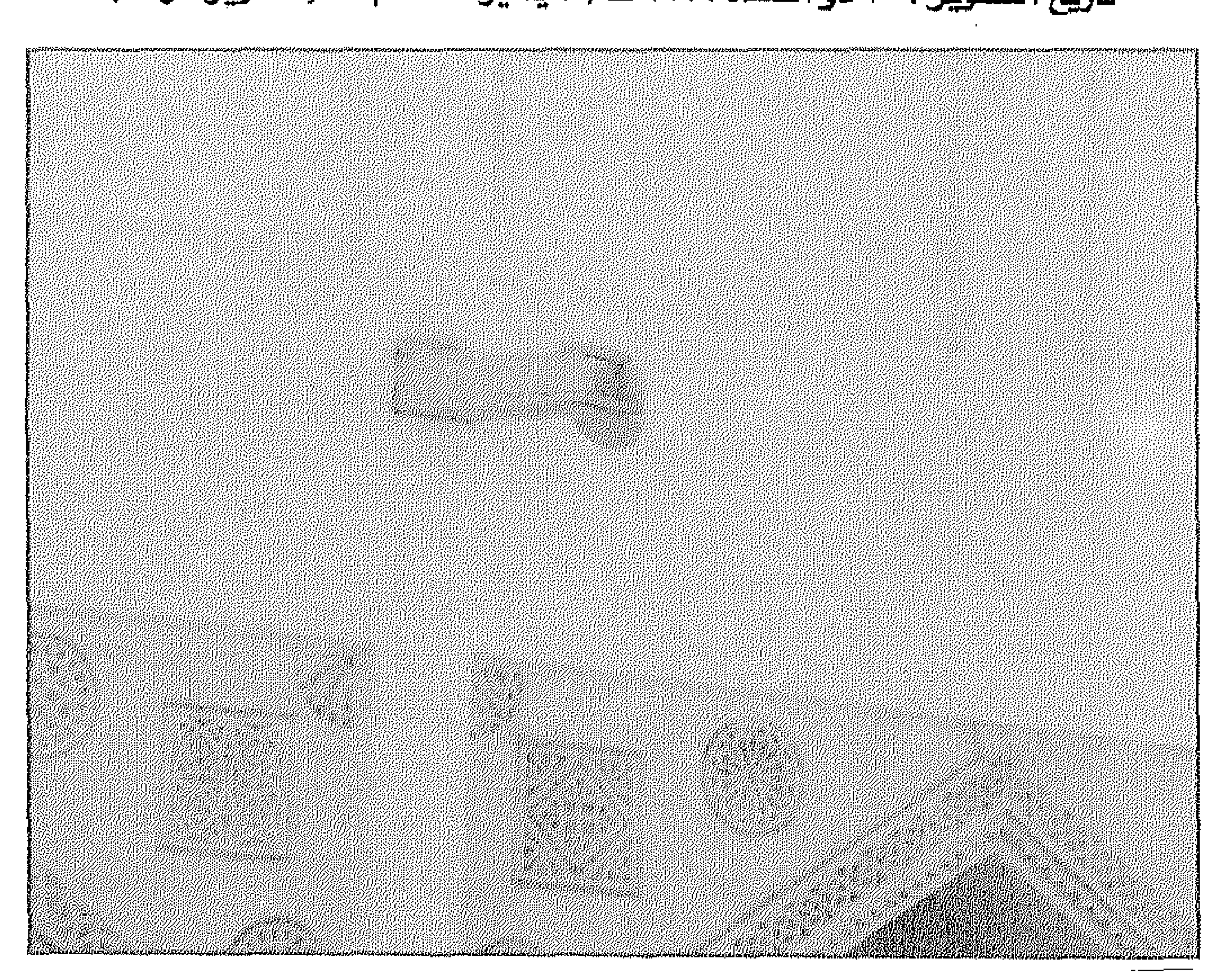


شكل رقم (٨٥)

قصر الحكم القديم

(الواجهة الشمالية الغربية للمجلس الرئيسي بالقصر القديم ، حيث يقع المدخل الرئيسي للمجلس المذكور في القسم الشمالي من الواجهة المشار إليها ، وقد شغلت بدخلات مستطيلة فتح في ثلاث منها نوافذ مستطيلة أيضا وسد الباقي ، اما القسم العلوي فقد شغل ببائكة من خمسة عقود نصف دائرية ترتكز على أعمدة رخامية ، ويتوج الواجهة من اعلى شرفة خشبية) .

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

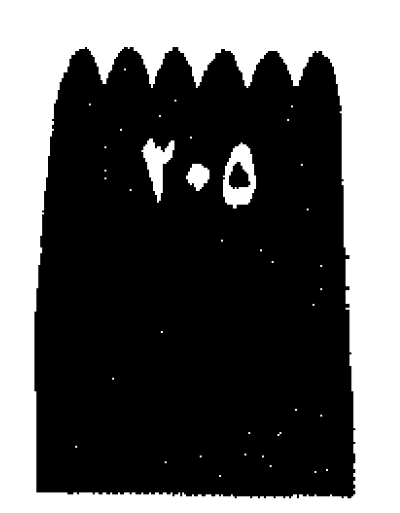


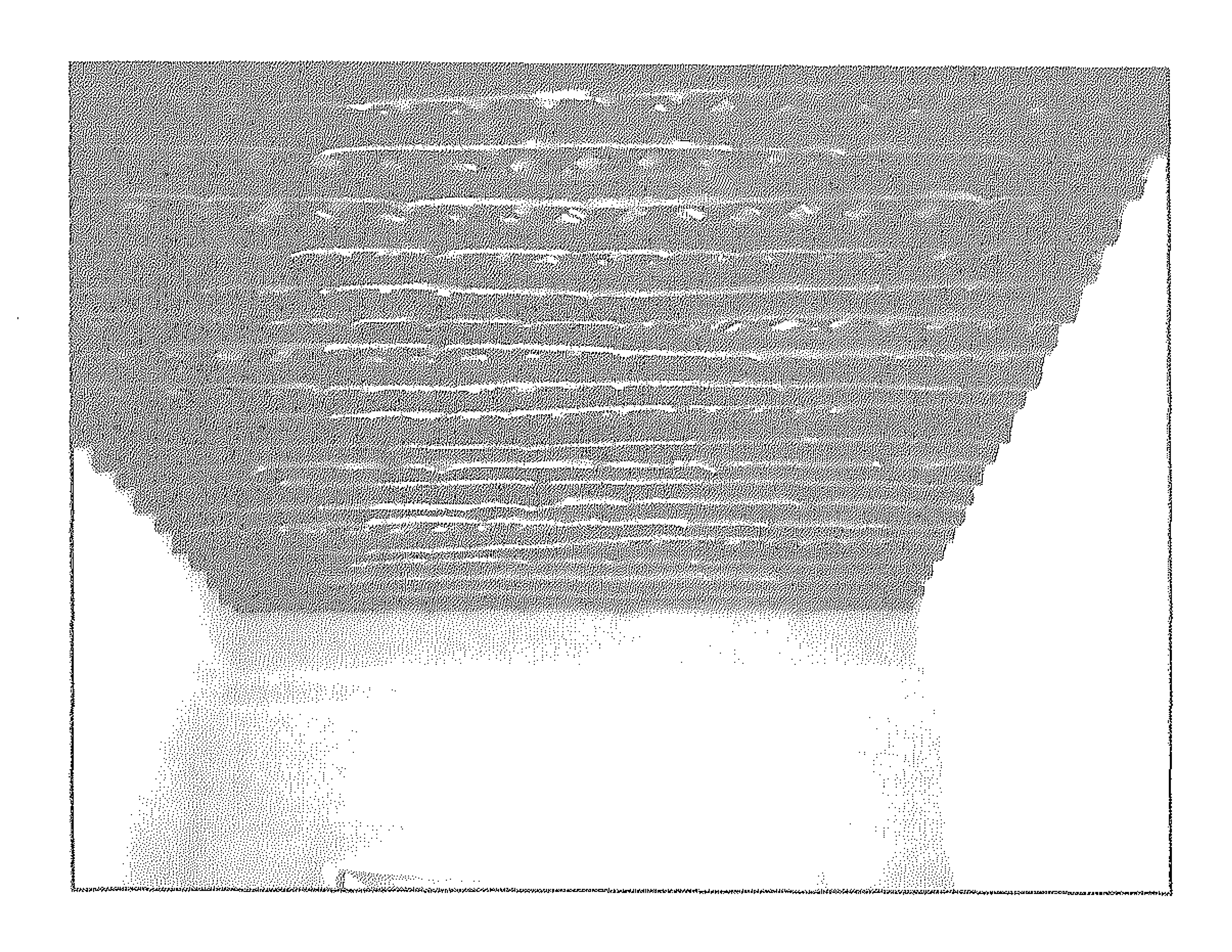
شكل رقم (٨٦)

قصر الحكم القديم

(أحد المرازيم الموجودة اعلى بوائك الملاحق السكنية بالقصر القديم) .

تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

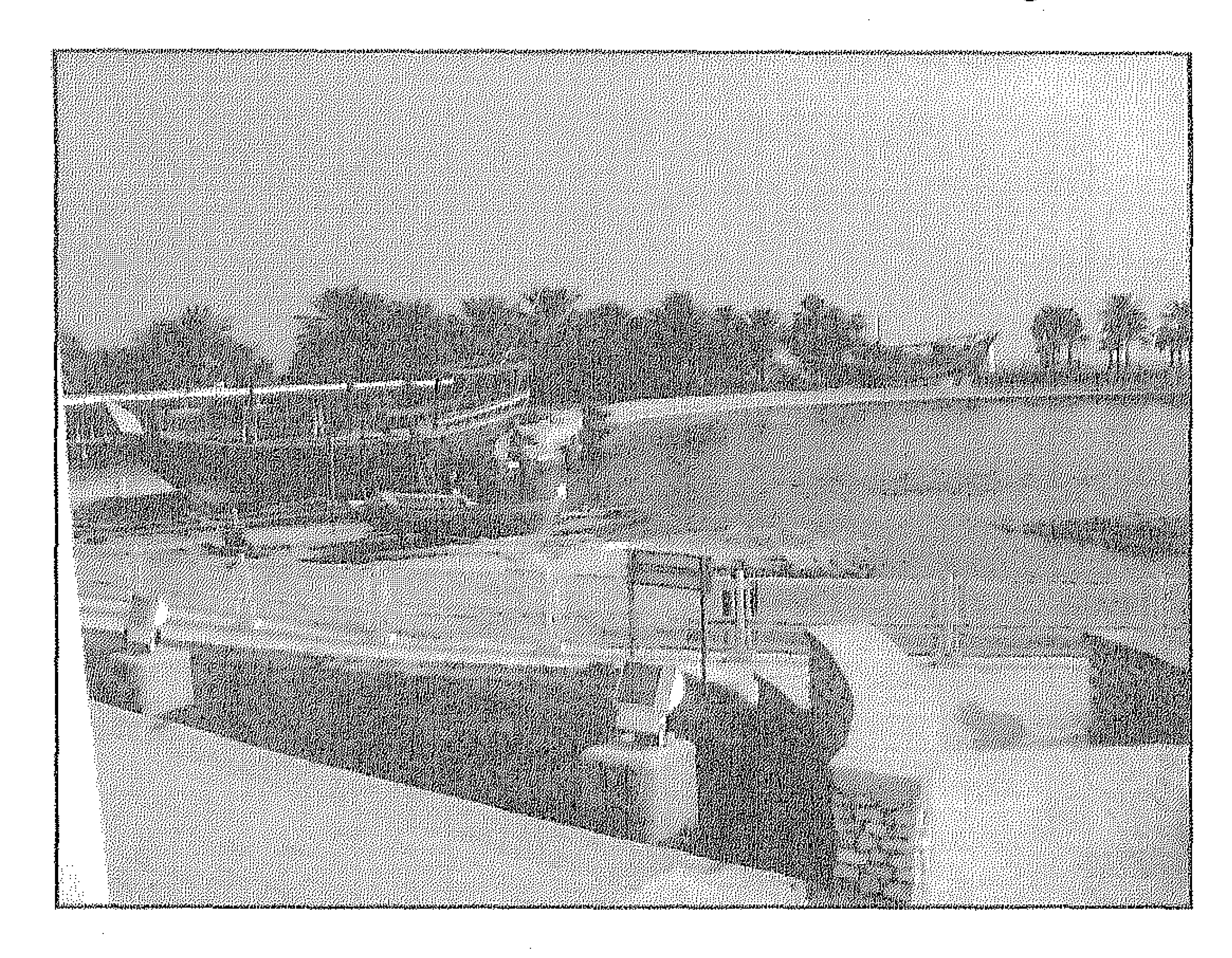




شكل رقم (٨٧)

قصر الحكم القديم

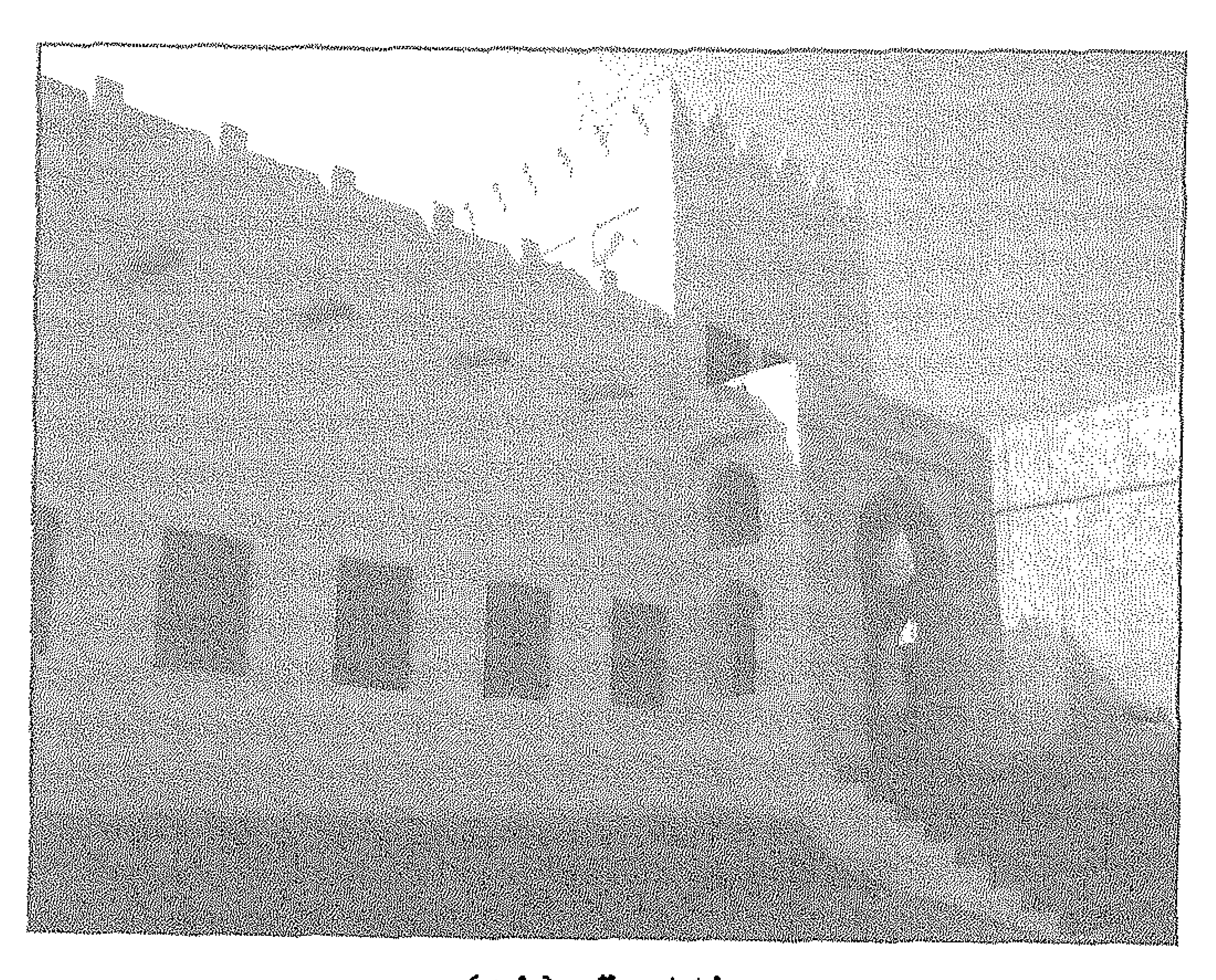
(السقف الخشبي المستخدم بسقف بوائك الملاحق السكنية بالقصر القديم، والتي تتكون من الدنجل والمنغرور)
تاريخ التصوير: ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف).



شكل رقم (٨٨)

قصر الحكم القديم

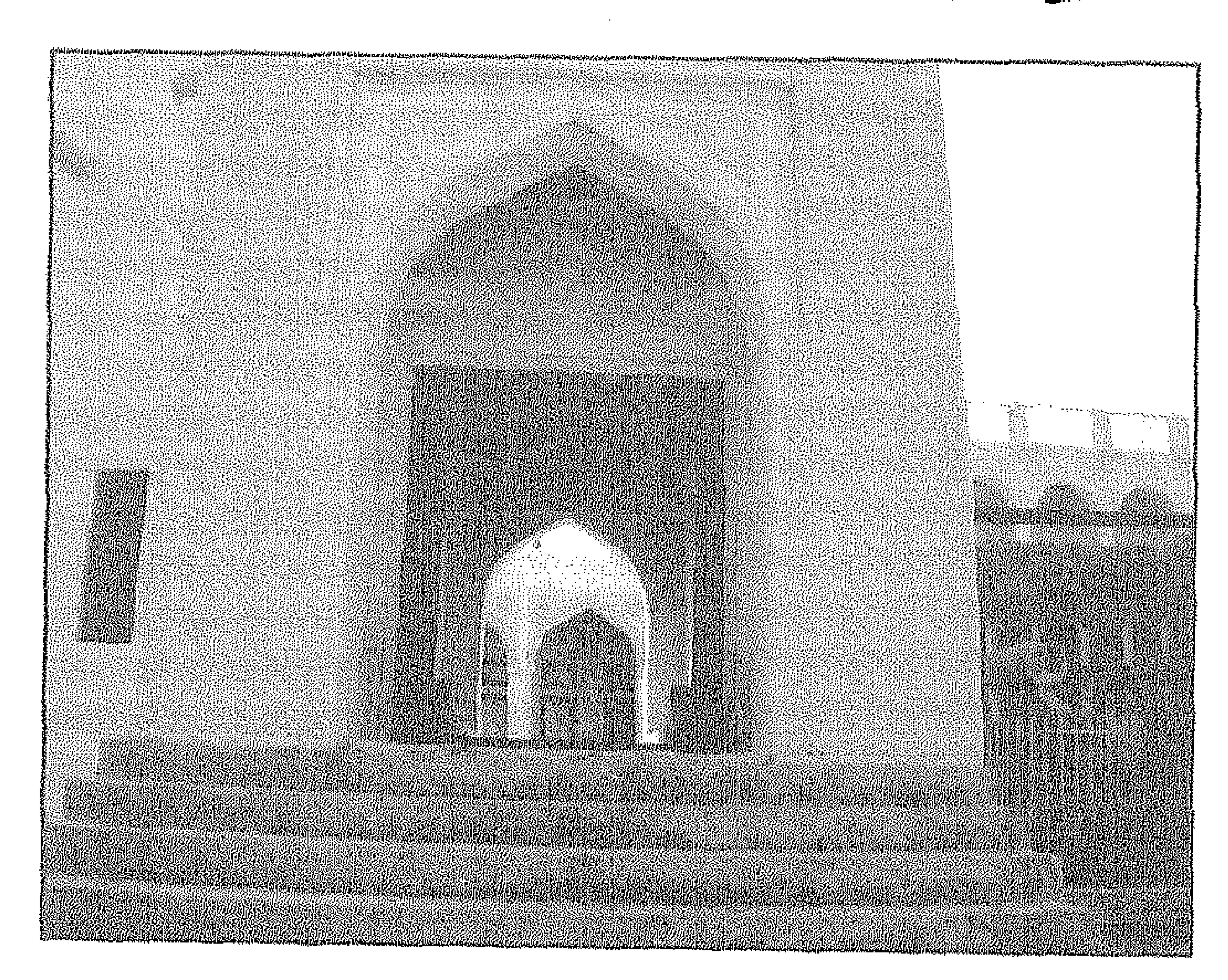
(البحيرة الصناعية التي توجد في الجهة الشمالية من القصر، وبها نموذج للمراكب الخشبية).
تاريخ التصوير: ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف).



شكل رقم (٨٩)

قصر الحكم القديم

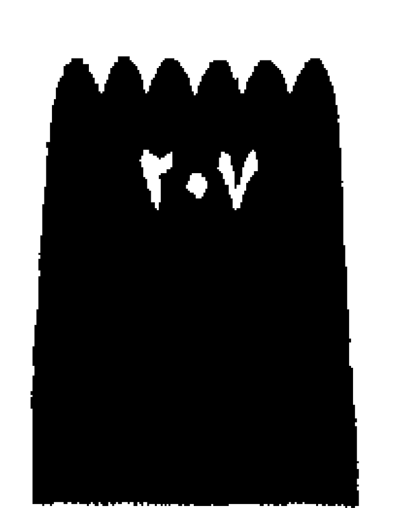
(واجهة المجلس الرسمي الذي يطل على البحيرة في الجهة الشمالية الشرقية من القصر) .
تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

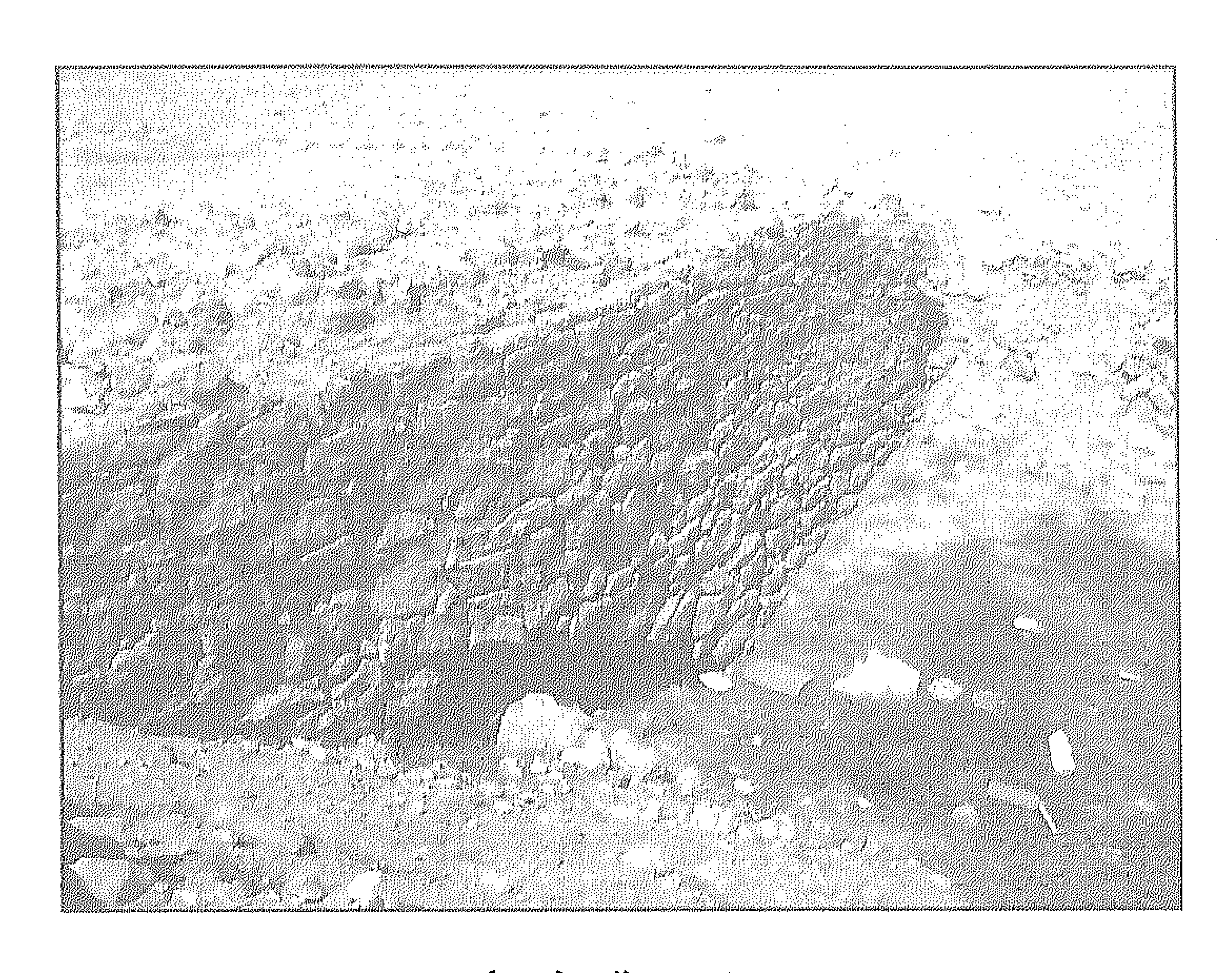


شكل رقم (٩٠)

قصر الحكم القديم

(واجهة كتلة المدخل الشمالي للمجلس الرسمي للقصر القديم ، وهو مدخل تذكاري بحجر غائر تتوسطه فتحة باب مستطيلة يغلق عليها ضلفتا باب خشبيتان ، ويعلوهما عتب مستقيم زخرف بزخارف من الجبس الأبيض ، ويعلو فتحة الباب السابقة عقد منكسر ، وقد شغلت واجهة كتلة المدخل المشار إليها بزخارف هندسية منفذة بالجبس الأبيض) .
تاريخ التصوير : ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٣ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .



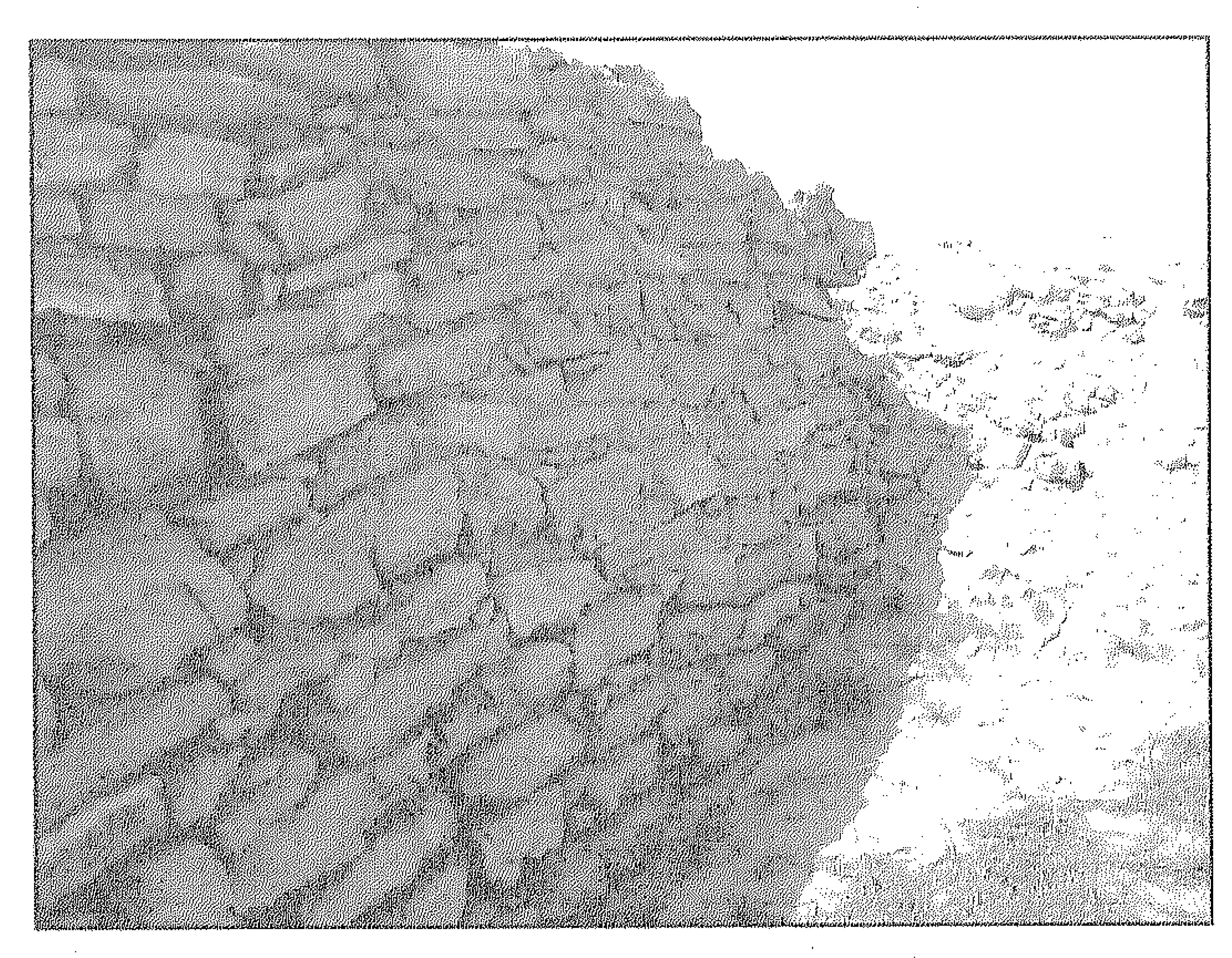


شكل رقم (٩١)

حصن مرير بشمال غرب شبه جزيرة قطر

(بقايا بئر مرير التي كانت ملحقة بالحصن ، وهي في حالة سيئة جدا من الحفظ) .

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩يناير٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (٩٢)

حصن مرير بشمال غرب شبه جزيرة قطر

(بقايا جدار بئر مرير التي كانت ملحقة بالحصن ، وهي في حالة سيئة جدا من الحفظ) .

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩يناير٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (٩٣)

حصن مرير بشمال غرب شبه جزيرة قطر

(بقايا البئر الثانية التي كانت ملحقة بالحصن، وهي في حالة سيئة جدا من الحفظ) .

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٩يناير٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (٩٤)

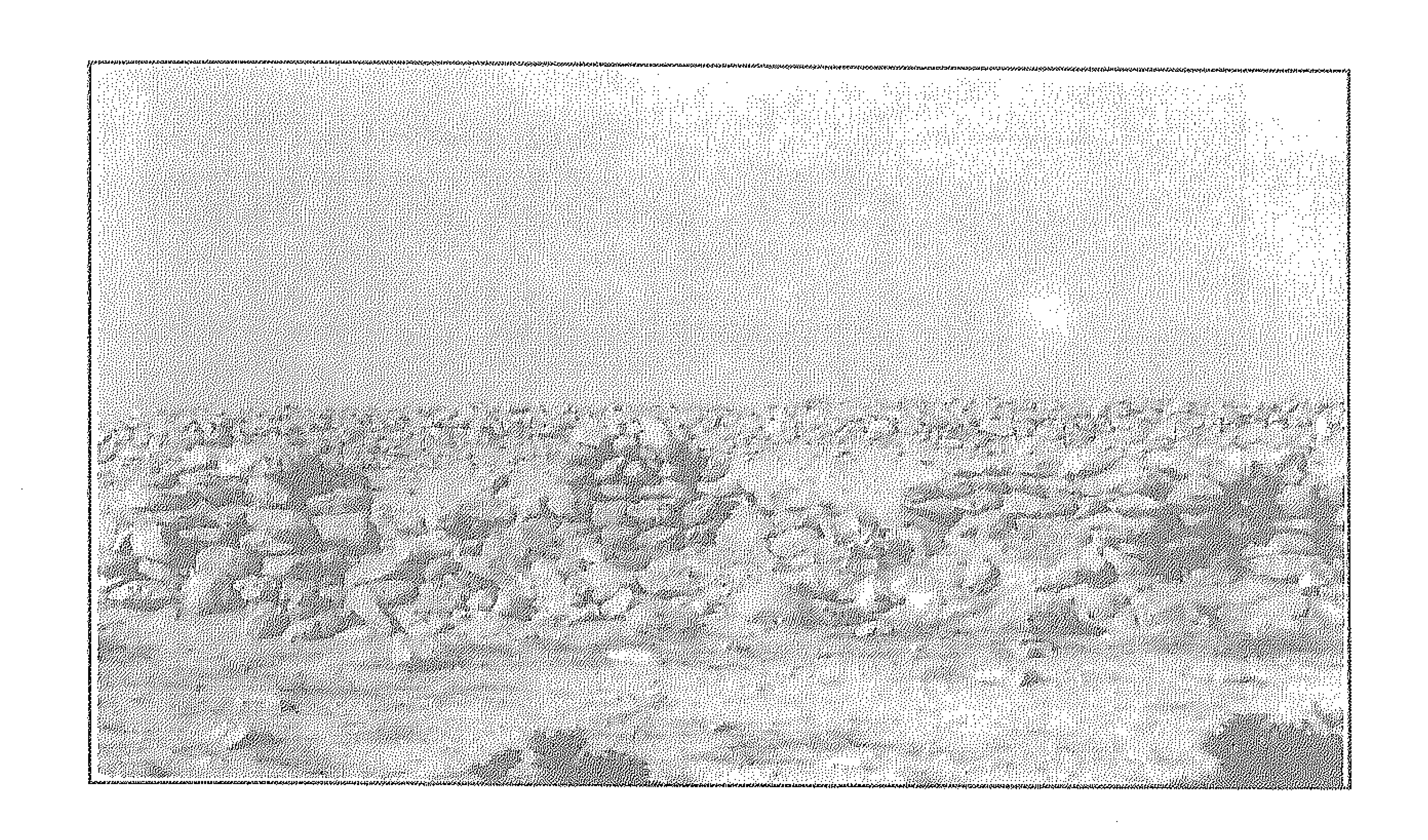
حصن الحصين

(١٢٢٥ - ١٢٤١ هـ / ١٨١٠ - ١٨٢٥ م)

(الأساسيات التي بقيت من جدران حصن الحصين وأبراجه الأربعة ، حيث بلغ ارتفاع ما تبقى من الجدران حوالي ٤٠ - ٧٥ سم).

راجع . قسم الوثائق والأبحاث : قطر في دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ص ١٢٧ - ١٢٨ .

تاريخ التصوير : ٢٠ ذو الحجة ١٤٢٢هـ / ٤ مارس٢٠٠٢ م - (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (٩٥)

حصن الحصين

(الأحجار التي بني منها حصن الحصين ، وبقايا الأسوار الخارجية للحصن).

تاريخ التصوير : ٢٠ ذو الحجة ١٤٢٢هـ / ٤ مارس٢٠٠٢ م - (تصوير المؤلف) .

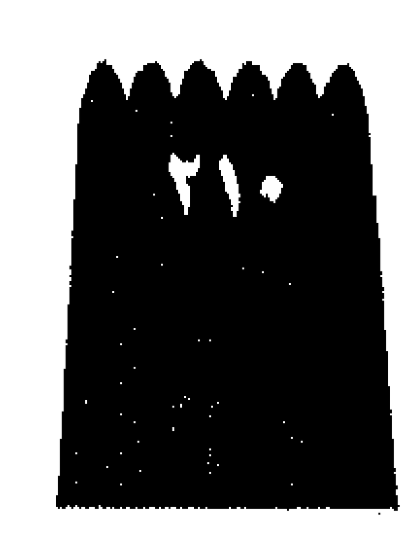


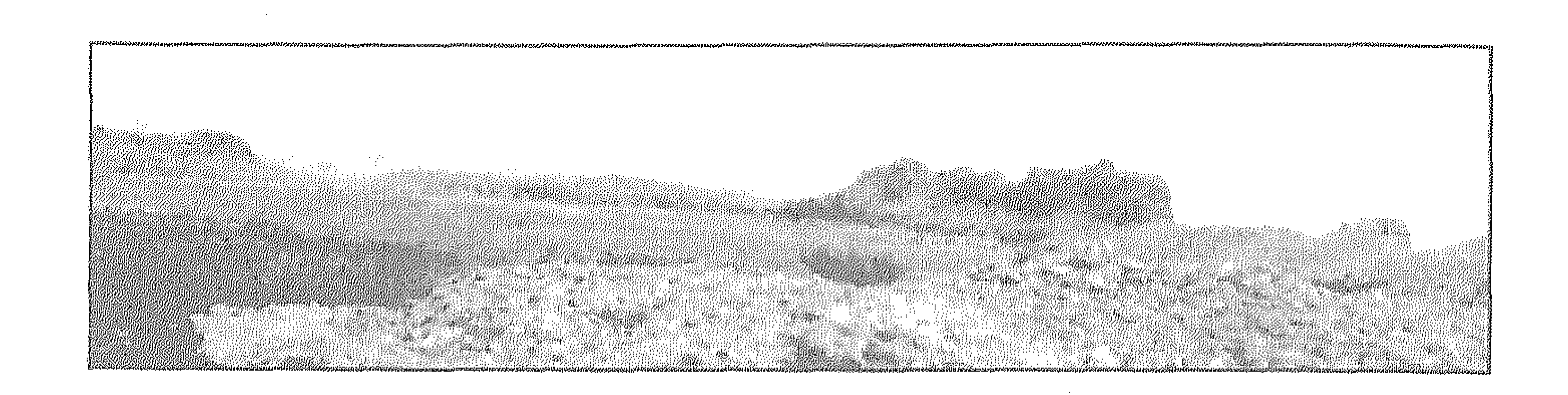
شكل رقم (٩٦)

حصن الحصين

(أحد مداخل الحصن التي يرجح أنها استخدمت وقت إنشائه).

تاريخ التصوير : ٢٠ ذو الحجة ١٤٢٢هـ / ٤ مارس٢٠٠٢ م - (تصوير المؤلف) .



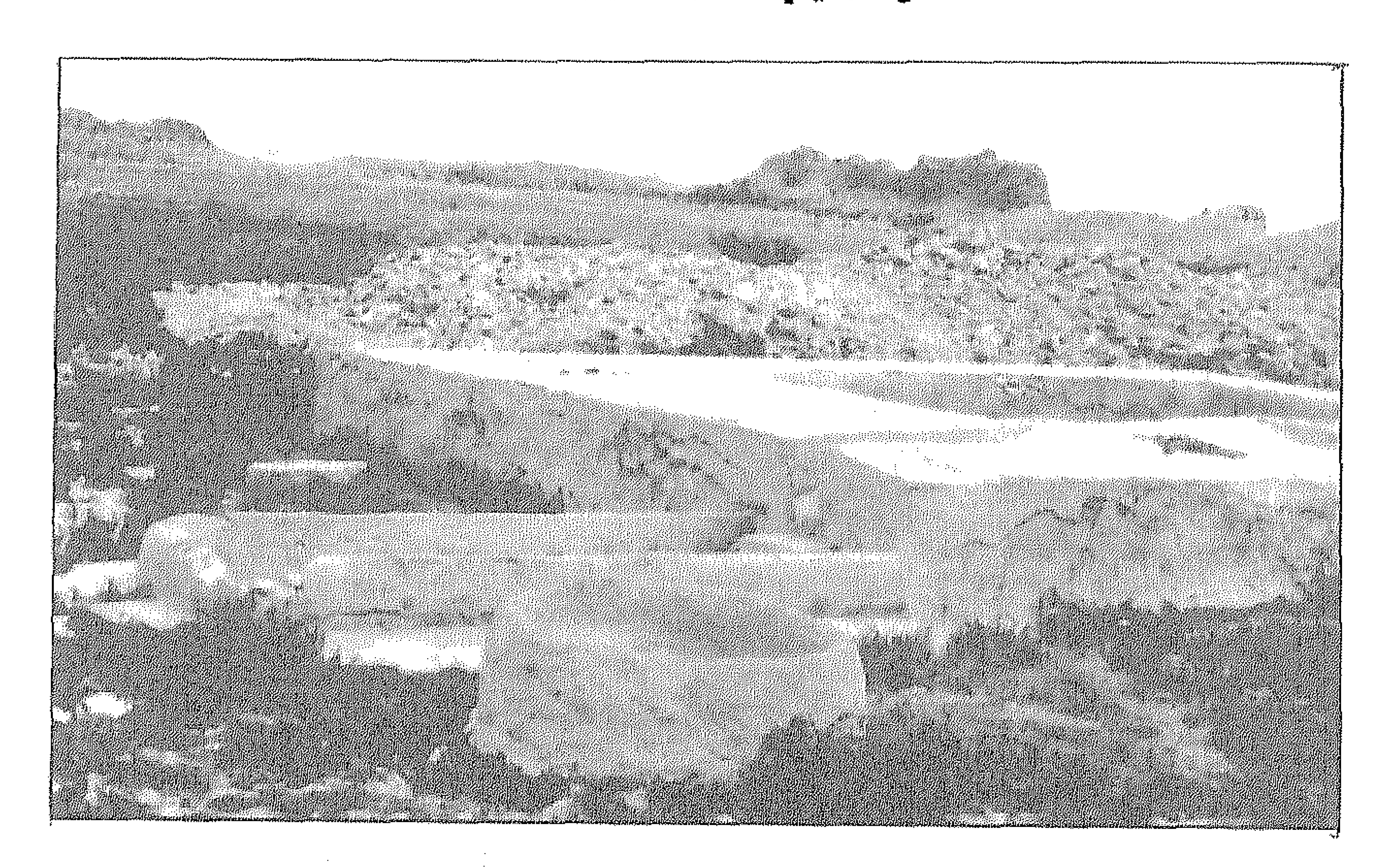


شكل رقم (٩٧)

حصن الغوير

(١٢٦٧ هـ / ١٨٥٠ م)

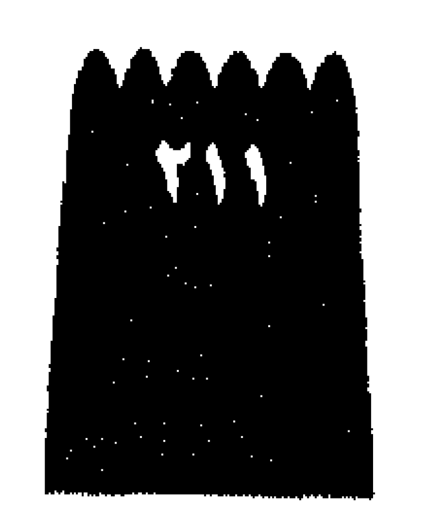
(الحالة المعمارية التي كان عليها الحصن في سنة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م،
وذلك قبل أن تمتد يد التدمير إليه ، حيث لم تبق على أي جزء من أجزائه)
عن : الخليفي : العمارة التقليدية ، ص ٨٣ .



شكل رقم (٩٨)

حصن الغوير

(بقايا الجهة الشمالية الغربية من الحصن ، وتظهر بها الأجزاء التي كانت موجودة
بالحصن حتى سنة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م ، أما الآن فلم يبق من الأجزاء الواضحة في هذه اللوحة أي ارتفاع ،
كما تظهر البئر الخارجية الشمالية حيث حدث بها هدم وتدمير)
عن : الخليفي : العمارة التقليدية ، ص ٨٣ .

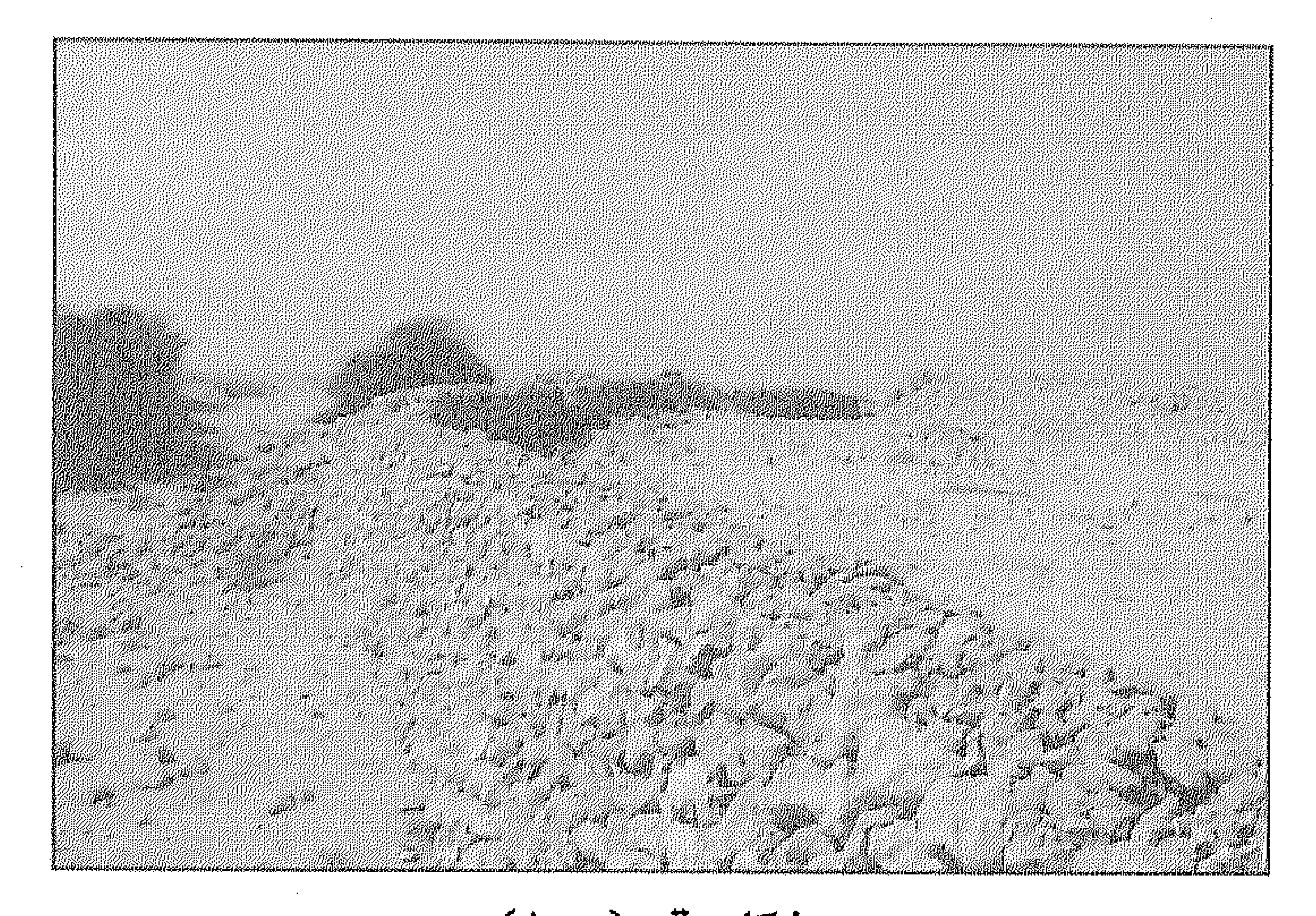




شكل رقم (٩٩)

حصن الغوير

أحد المزاغل التي كانت موجودة في الجدار الغربي من حصن الغوير في سنة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م،
إلا إنها هدمت تماما في الوقت الحاضر، عن : الخليفي : العمارة التقليدية ، ص ٨٣ .

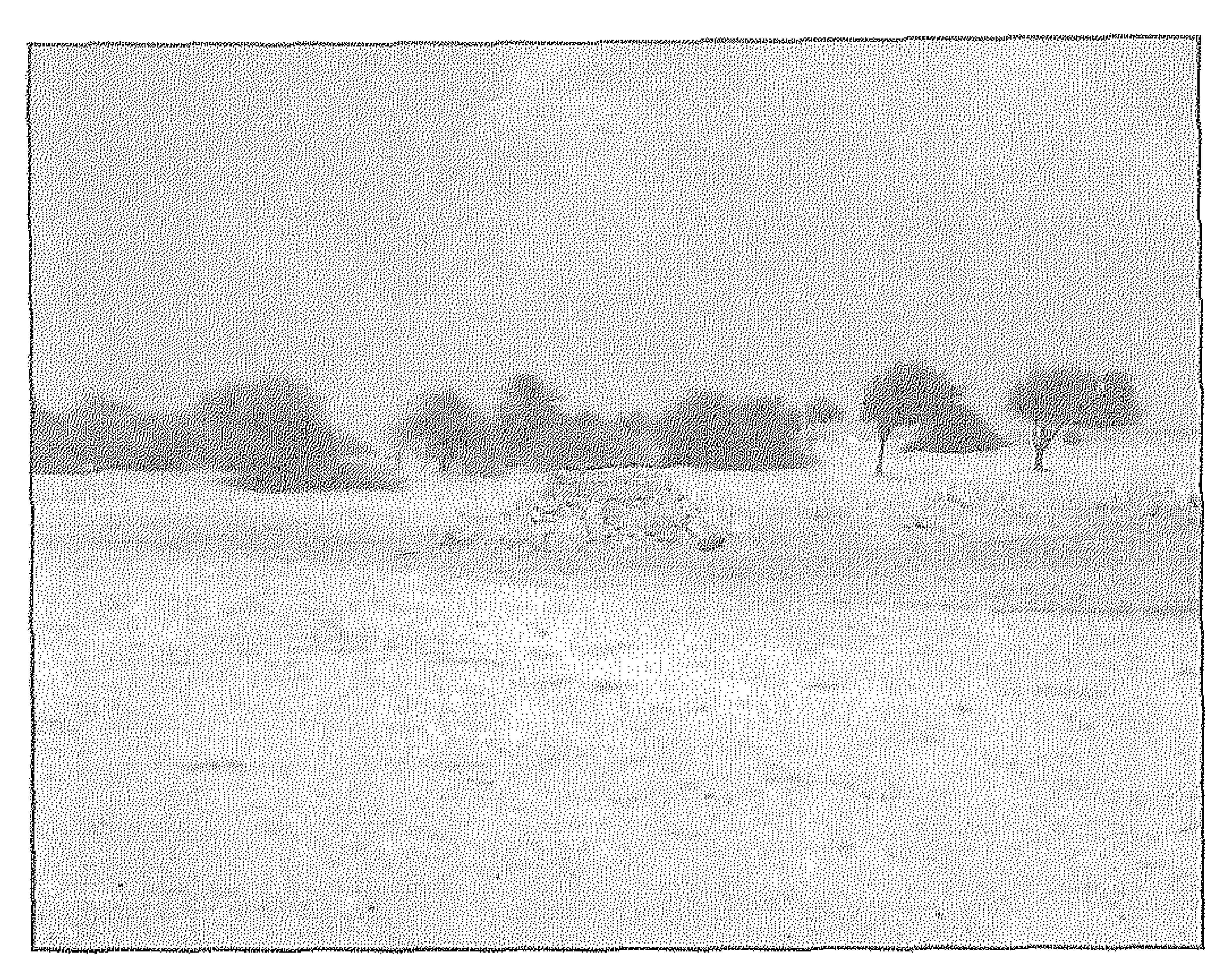


شكل رقم (١٠٠)

حصن حلوان

(١٢٦٧ هـ / ١٨٥٠ م)

(بقايا الأحجار بأسوار حصن حلوان الذي ذكره لوريمر LOIMER
، وكان الحصن المذكور أطلالا منذ سنة ١٣١٨ هـ / ١٩٠٠ م) .
راجع . قسم الوثائق والأبحاث : قطر في دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ص ١٤٠ - ١٤١.
تاريخ التصوير : ١٢ ذو القعدة ١٤٢٤هـ / ٥ يناير ٢٠٠٤ م، (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (١٠١)

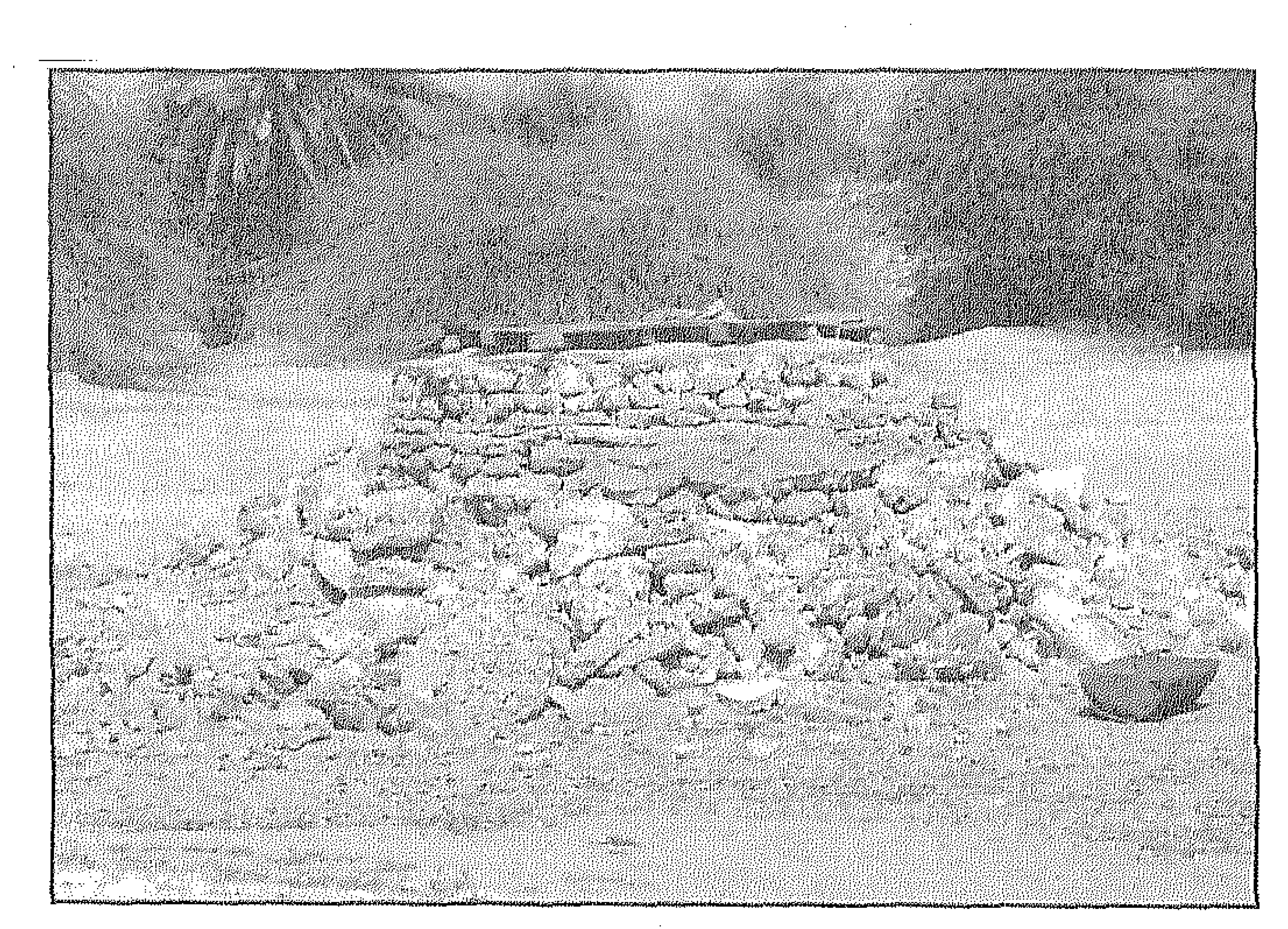
حصن حلوان

(إحدى البئرين التي بقيت داخل حصن ، وقد ذكرها لوريمرLOIMER

، وكان عمقها حوالي خمسة أمتار ، إلا أن الأرض التي كانت تعد فناء الحصن المذكور قد جرفت وهدمت الأسوار والجدران ، ولم يبق إلا فوهتا البئرين الأثريتين) .

راجع . قسم الوثائق والأبحاث ، قطر في دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ص ١٤٠ - ١٤١ .

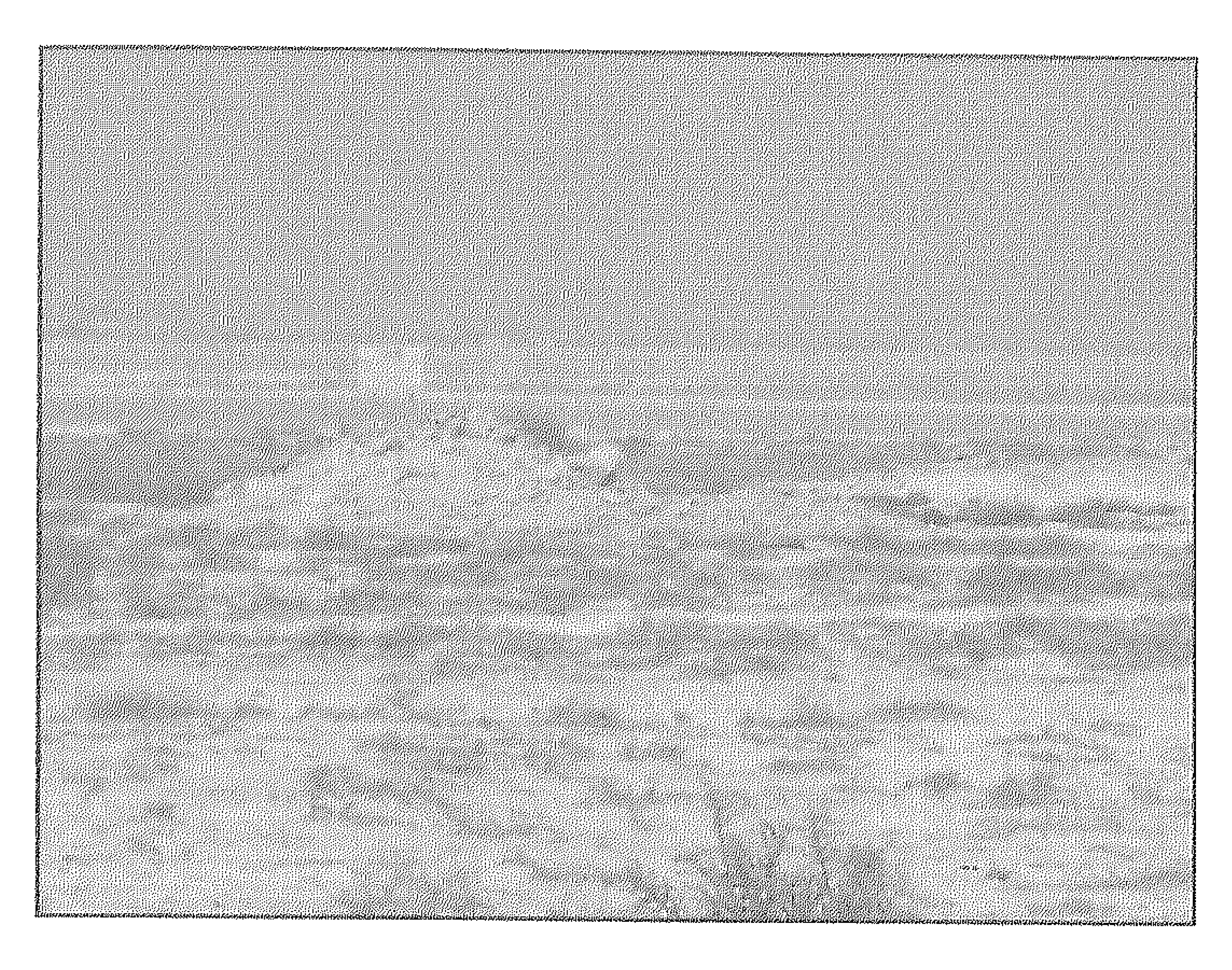
تاريخ التصوير ، ١٢ ذو القعدة ١٤٢٤هـ / ٥ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (١٠٢)

حصن حلوان

(توضح هذه اللوحة فوهة البئر الأولى بحصن حلوان ، وما حدث بها من هدم وجرف للتربة المحيطة بها) . تاريخ التصوير ، ١٢ ذو القعدة ١٤٢٤هـ / ٥ يناير ٢٠٠٤ م (تصوير المؤلف) .



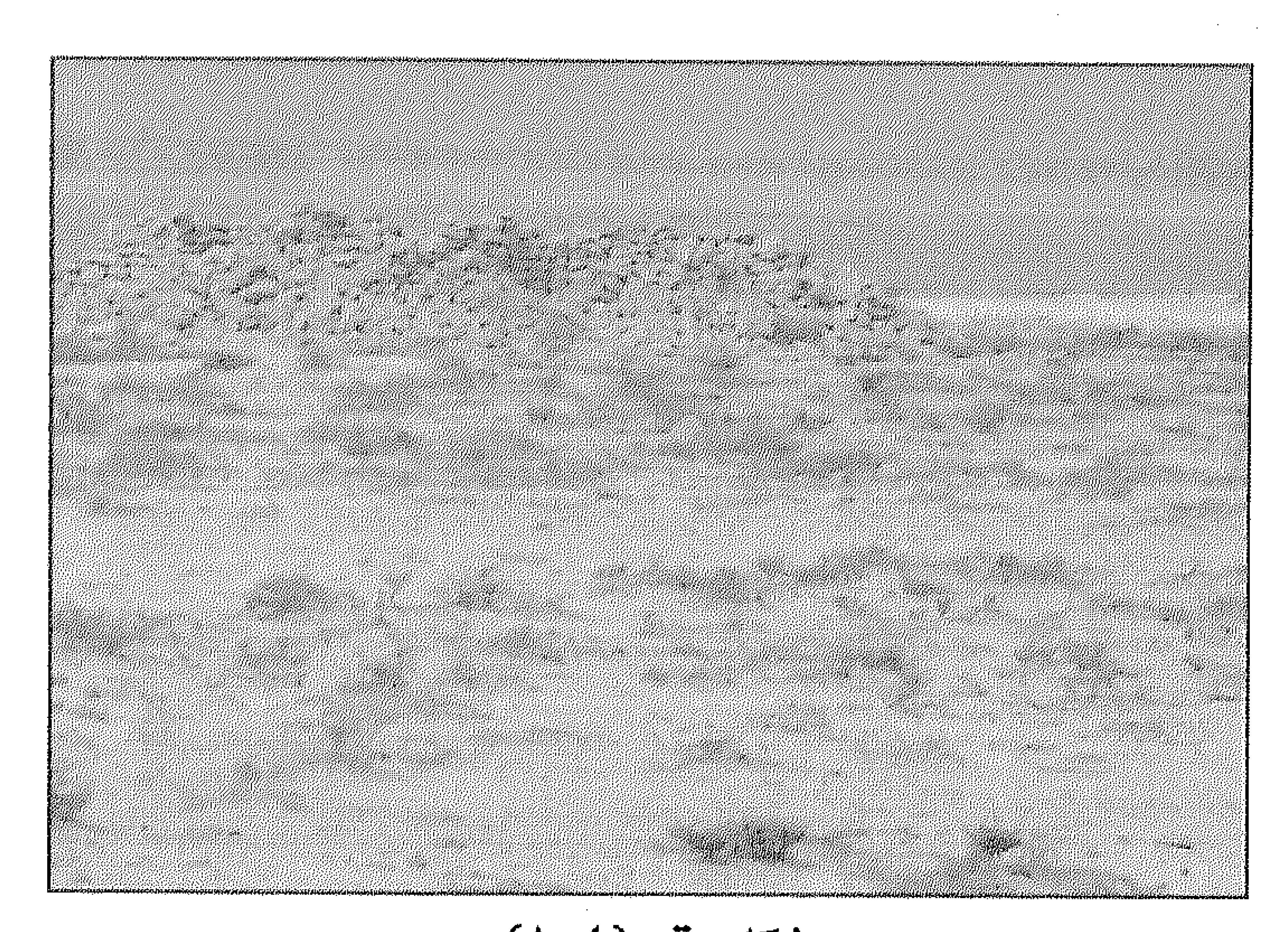
شكل رقم (١٠٣)

حصن أم الماء

(١٢٨٥ - ١٢٨٦ هـ / ١٨٦٨ - ١٨٦٩ م)

(بقايا حصن ام الماء المندثر، بالإضافة إلى اساسات أحد الأبراج التي تشرف على الساحل الغربي لشبه جزيرة قطر، وقد ثبتت بالقرب منه اللوحة الإرشادية الدالة على موقع الحصن) .

تاريخ التصوير : ٢٤ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ١٧ يناير ٢٠٠٤م، (تصوير المؤلف) .

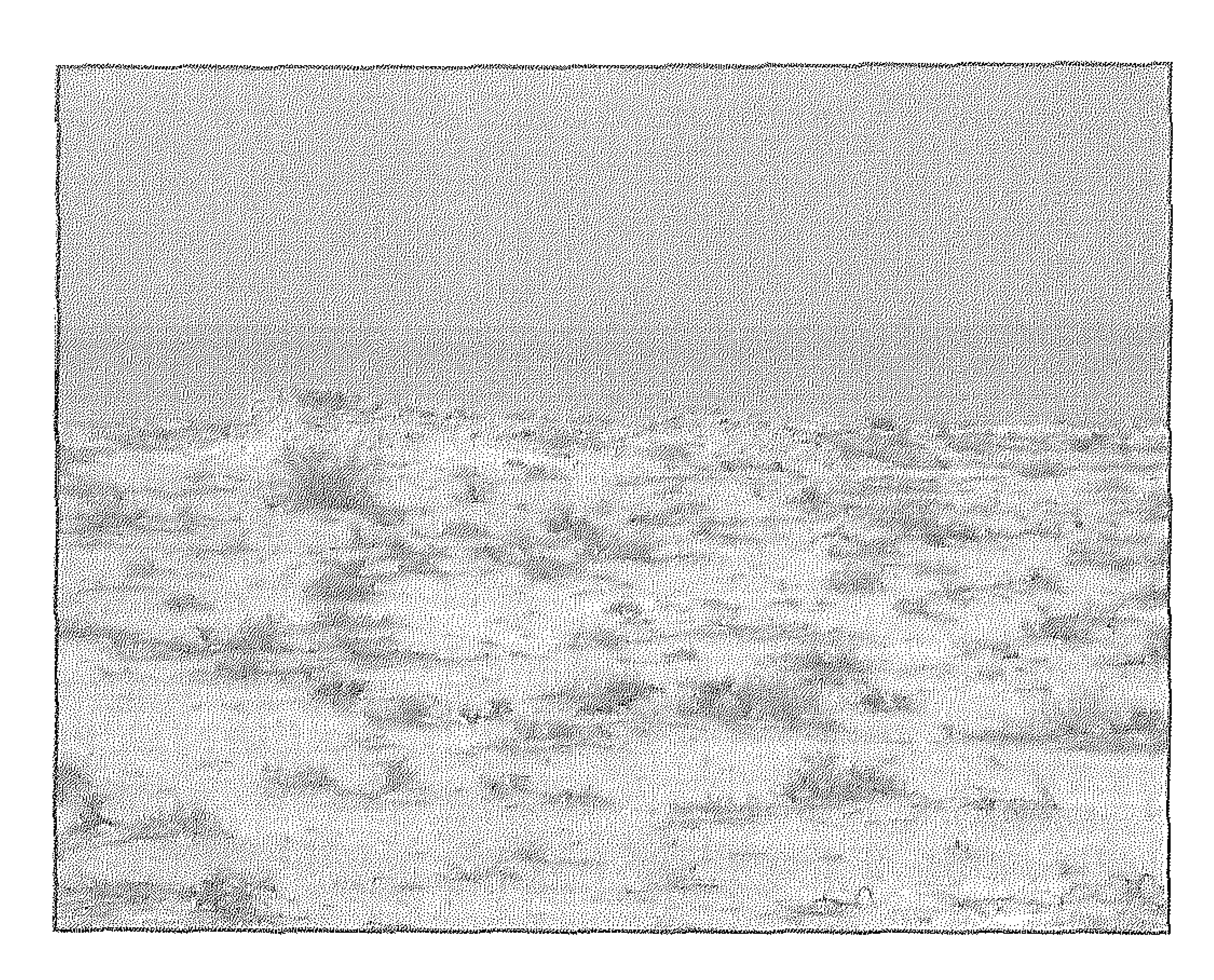


شكل رقم (١٠٤)

حصن أم الماء

(بقايا البرج الغربي الذي كان يتقدم هذا الحصن، وقد تهدمت جدرانه) .

تاريخ التصوير : ٢٤ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ١٧ يناير ٢٠٠٤م، (تصوير المؤلف) .

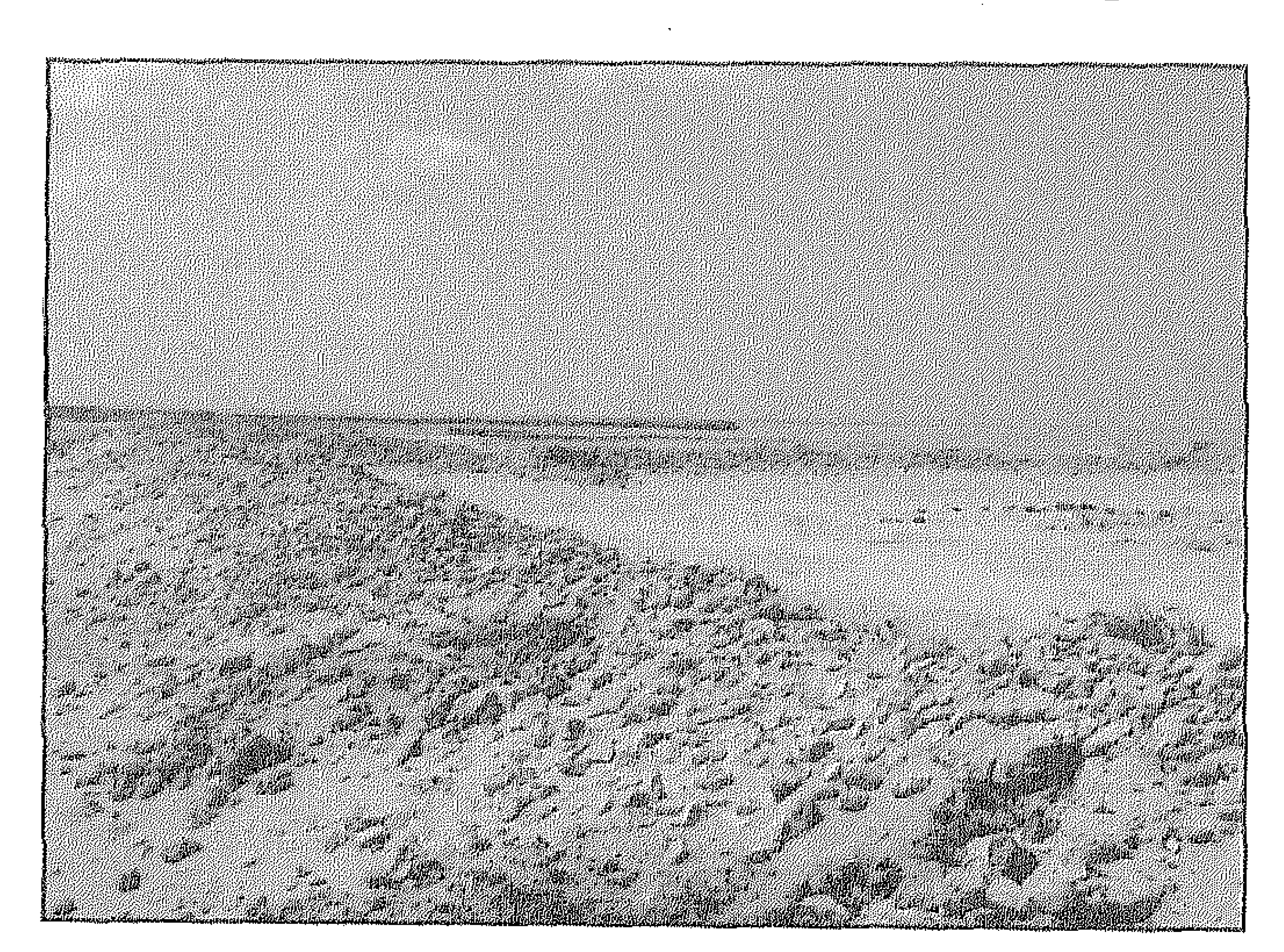


شكل رقم (١٠٥)

حصن أم الماء

(بقايا حصن ام الماء المندثر، بالإضافة إلى أحد الأبراج المستطيلة الخارجية التي كانت تتقدم الحصن في الجهة الغربية تجاه الساحل) .

تاريخ التصوير : ٢٤ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ/ ١٧ يناير ٢٠٠٤م، (تصوير الباحث) .



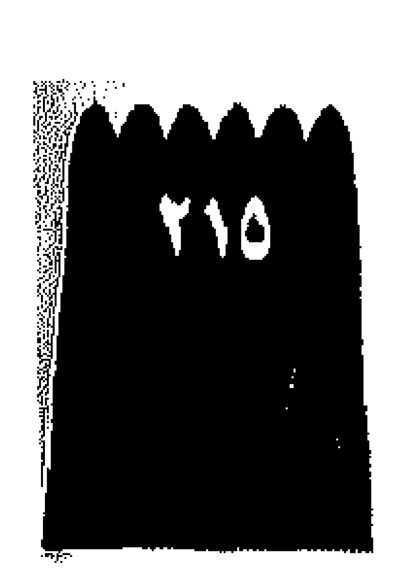
شكل رقم (١٠٦)

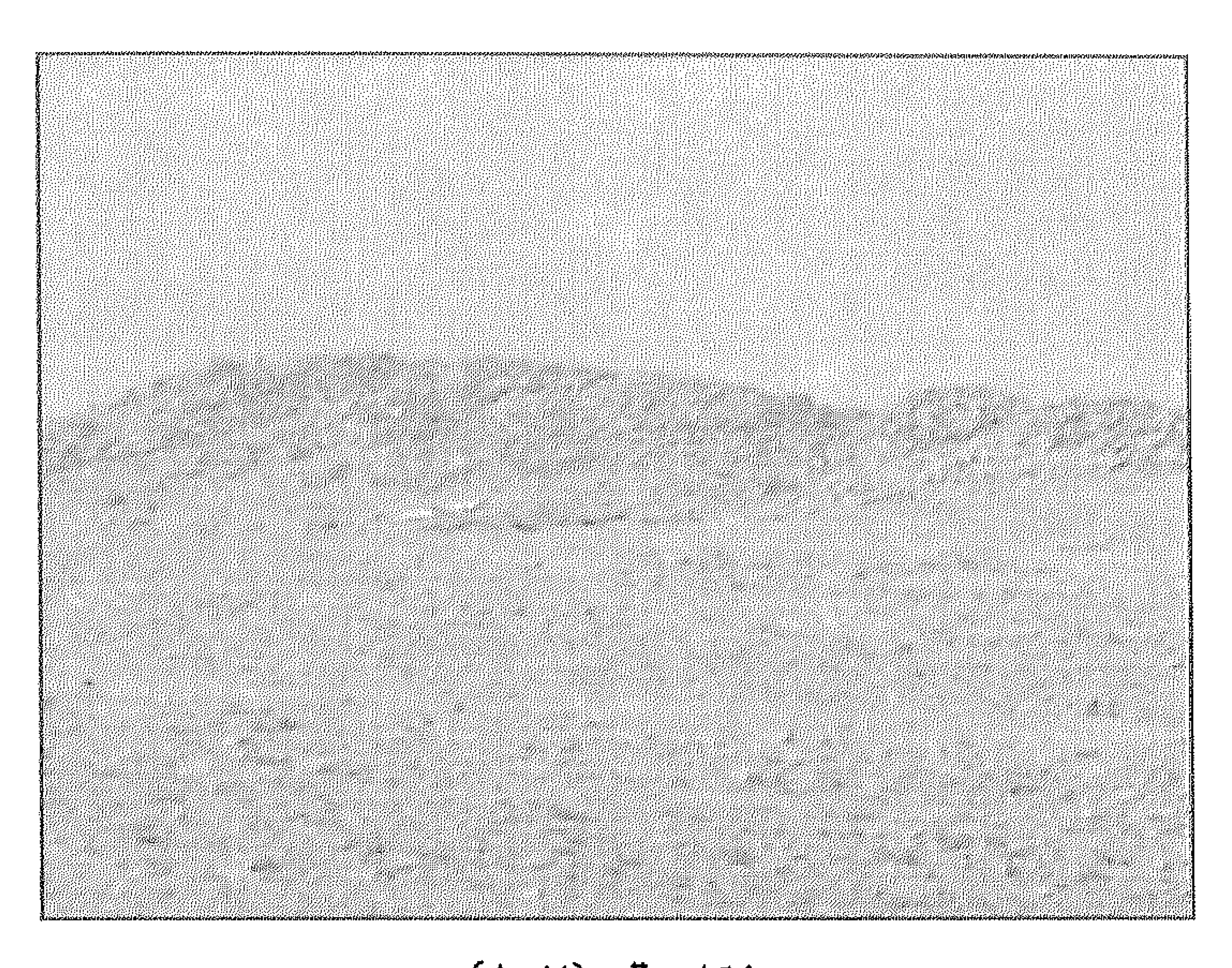
قلعة فريحة بشمال شبه جزيرة قطر

(١١٠٥ - ١١١١هـ/ ١٦٩٣ - ١٦٩٩م)

(الجدران الخارجية لقلعة فريحة الأثرية ، وهي في حالة سيئة جدا من الحفظ، حيث تداعت جدران القلعة وتساقطت أحجارها).

تاريخ التصوير : ٢٤ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ/ ١٧ يناير ٢٠٠٣م، (تصوير المؤلف) .

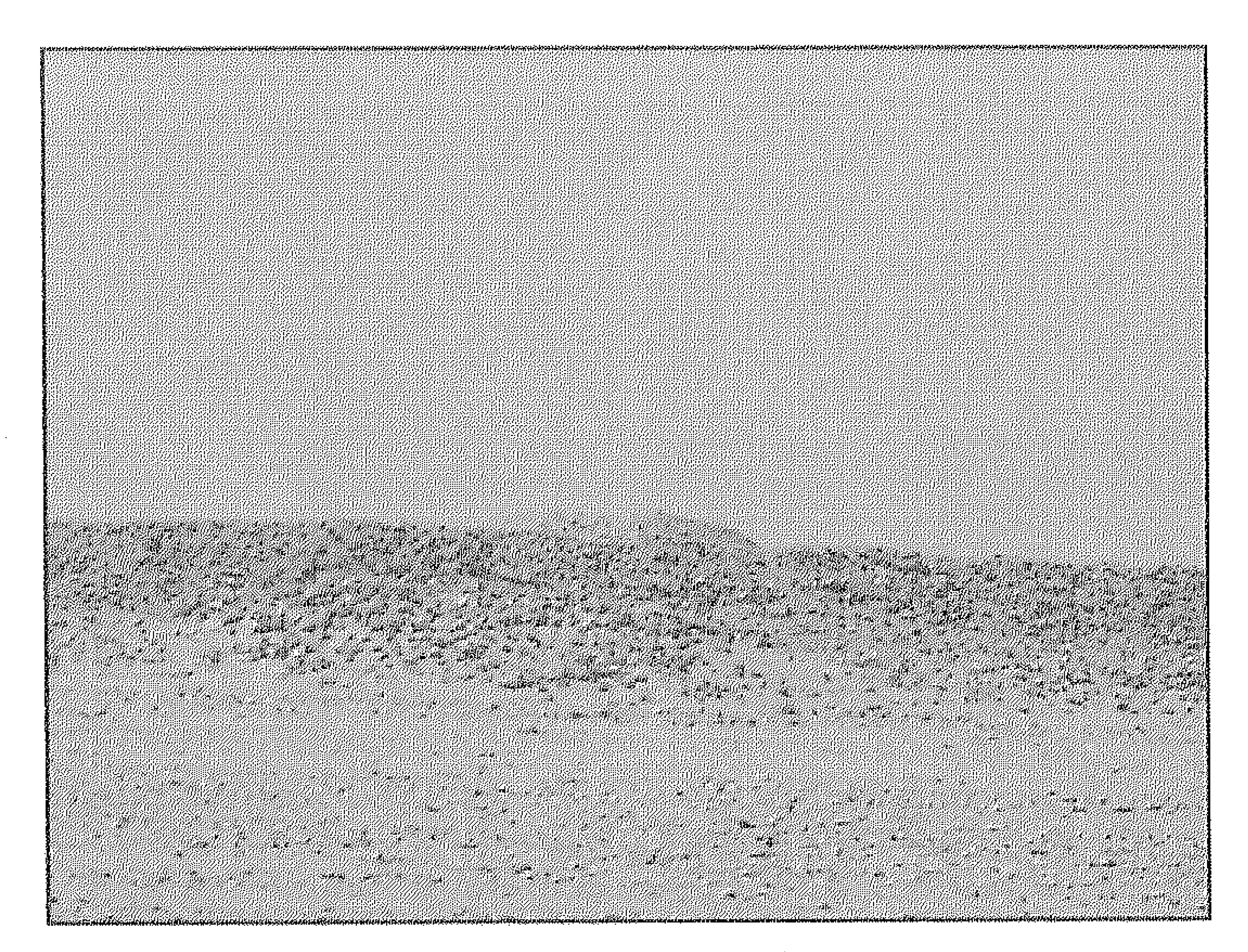




شكل رقم (١٠٧)

قلعة الرويضة بشمال شبه جزيرة قطر

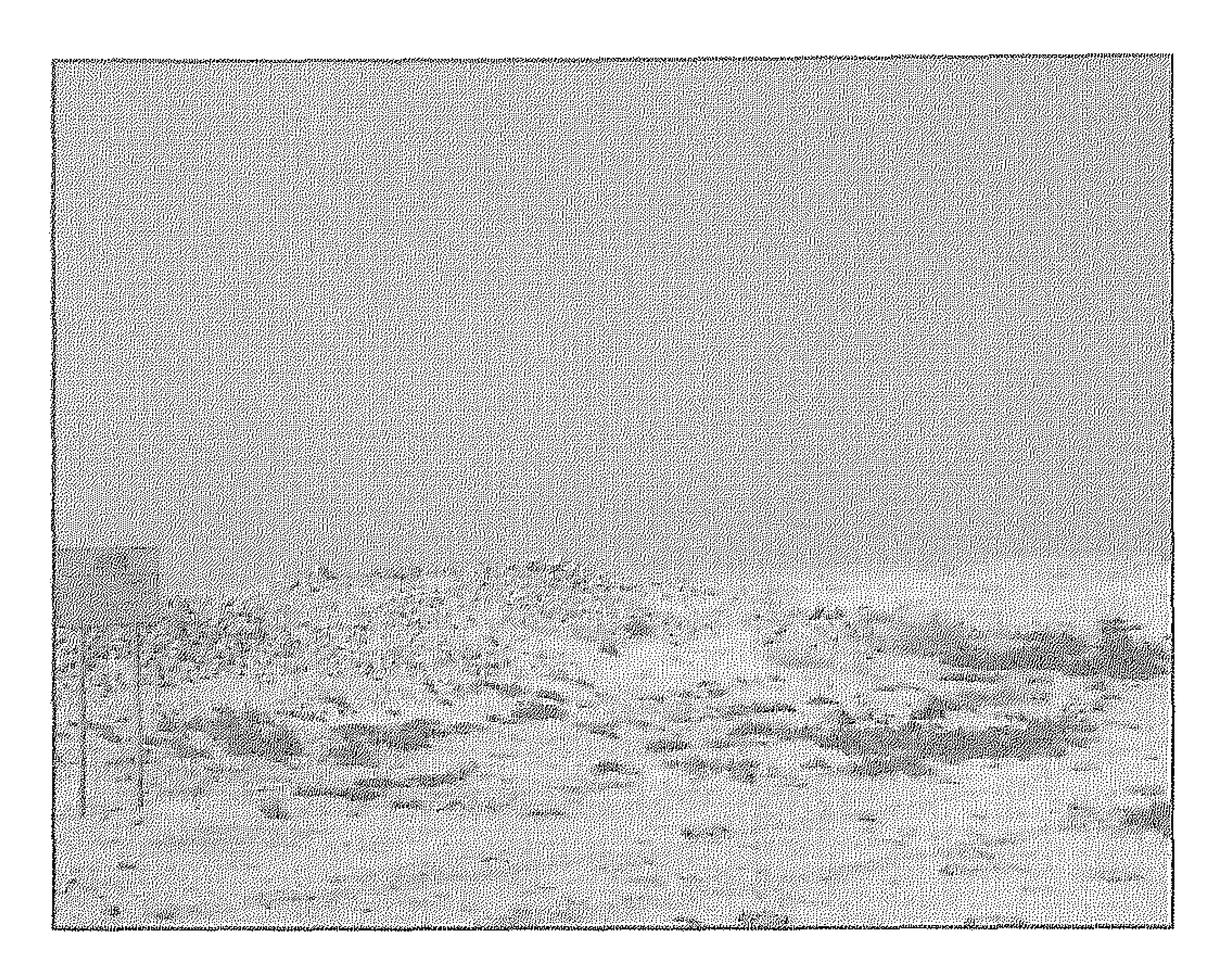
(الجهة الشمالية الغربية من القلعة ، حيث ما زالت الجدران مغطاة بالأتربة وفي حاجة ماسة إلى التنقيب العلمي لها) .
تاريخ التصوير : ١٤ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٧ يناير ٢٠٠٤ م، (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (١٠٨)

قلعة الرويضة بشمال شبه جزيرة قطر

(الجهة الشرقية من القلعة المندثرة وبقايا أحد الأبراج الركنية لها)
تاريخ التصوير : ١٤ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٧ يناير ٢٠٠٤ م، (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (١٠٩)

قلعة اليوسفية بشمال شبه جزيرة قطر

(١١٧٥هـ / ١٧٦١م)

(بقايا أساسات قلعة اليوسفية بالساحل الشمالي لشبه جزيرة قطر،
وقد بقيت بعض ارتفاعات الجدران الخارجية لتدل على وجود قلعة دفاعية كانت توجد في ذلك الموقع) .
تاريخ التصوير : ١٩ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٢ يناير ٢٠٠٤ م، (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (١١٠)

قلعة اليوسفية بشمال شبه جزيرة قطر

(توضح هذه اللوحة الجهة الجنوبية من القلعة ويظهر بها الأحجار التي بنيت منها القلعة ،
واللوحة الدالة على تسجيل الموقع في تعداد الآثار القطرية) .
تاريخ التصوير : ١٩ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٢ يناير ٢٠٠٤ م، (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (١١١)

قلعة اليوسفية بشمال شبه جزيرة قطر

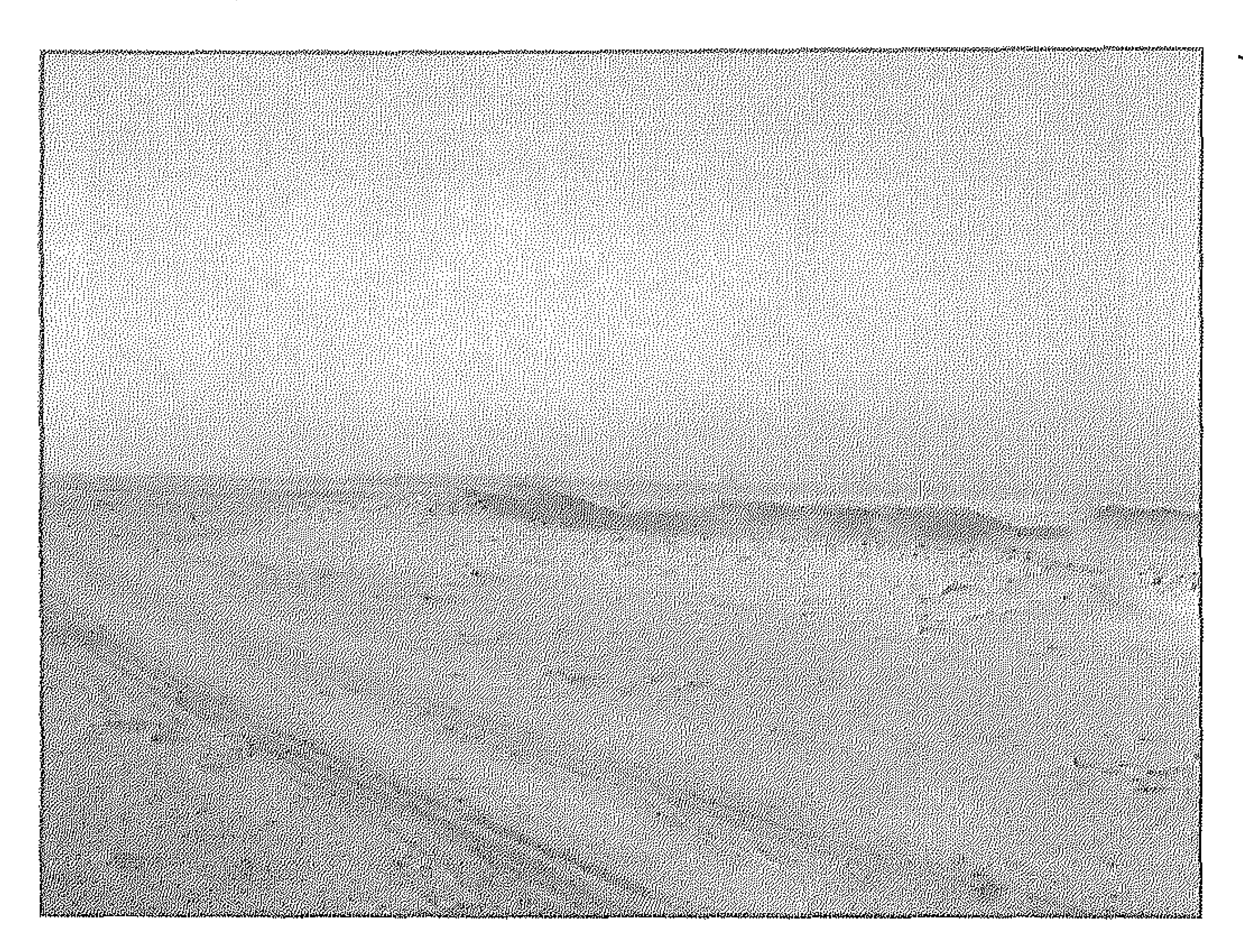
(الجهة الغربية من القلعة المندثرة ، وهي في حاجة ماسة إلى تنقيب عاجل)
تاريخ التصوير : ١٩ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٢ يناير ٢٠٠٤ م؛(تصوير المؤلف) .



شكل رقم (١١٢)

قلعة اليوسفية بشمال شبه جزيرة قطر

(أحد الأبراج الركنية التي كانت توجد بأركان القلعة الأربعة إلا إنها تهدمت ولم يبق منها سوى أطلال ترابية) .
تاريخ التصوير : ١٩ ذو القعدة ١٤٢٤هـ /١٢ يناير ٢٠٠٤ م؛ (تصوير المؤلف)



شكل رقم (١١٣)

قلعة زكريت

(الزاوية الشمالية الغربية من القلعة وبها بقايا البرج المستدير الذي يكتنف الأسوار في الجهة المذكورة ، ويظهر فيها تداعي وتساقط الجدران واندثار بعضها ، كما يلاحظ قرب القلعة من ساحل الخليج حيث يبعد عنها مسافة ١٦٣ م فقط) .

تاريخ التصوير : ١٠ شعبان ١٤٢٤هـ/ ٦ أكتوبر ٢٠٠٣ م ، (تصوير المؤلف) .

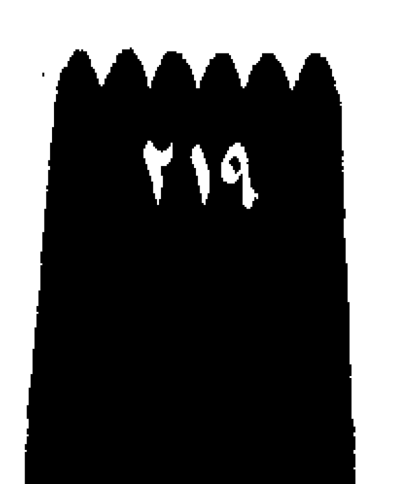


شكل رقم (١١٤)

قلعة زكريت

(السوران الشمالي و الغربي للقلعة ويظهر بهما قطع الأحجار الكلسية التي بنيت منها القلعة وبعض التعديات التي حدثت عليها ، حيث نُقلت بعض أحجار القلعة إلى قرية زكريت المجاورة والتي تبعد عنها حوالي ٦٠ م تقريبا ، واستخدمت في بناء بعض منازل القاطنين بالقرية المذكورة).

تاريخ التصوير : ١٠ شعبان ١٤٢٤هـ/ ٦ أكتوبر ٢٠٠٣ م (تصوير المؤلف) .





شكل رقم (١١٥)

قلعة زكريت

(الجزء الجنوبي من السور الغربي للقلعة ويظهر به جزء من البرج المستدير الجنوبي ، ومداميك الأحجار بالسور، والبرج، وبعض المجسات الاستكشافية التي قامت بها البعثة الفرنسية في إحدى الزيارات الميدانية عند معاينة القلعة قبل بدء موسم الحفائر السابقة بها ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ م). تاريخ التصوير: ١٠ شعبان ١٤٢٤هـ/ ٦ أكتوبر ٢٠٠٣ م، (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (١١٦)

قلعة زكريت

(تدل بقايا الأحجار التي بقيت بالسور الغربي والبرج الجنوبي على أنها كانت من القطع المتوسط من الحجر الفروش الذي يجلب من البحر، كما إن عرض الأسوار التي يدخل في بنائها هذا النوع من الأحجار لا يزيد سمكها عن ١ متر، حيث إن الأحجار المشار إليها تكون في معظمها صغيرة الحجم). تاريخ التصوير: ١٠ شعبان ١٤٢٤هـ/ ٦ أكتوبر ٢٠٠٣ م، (تصوير المؤلف) .



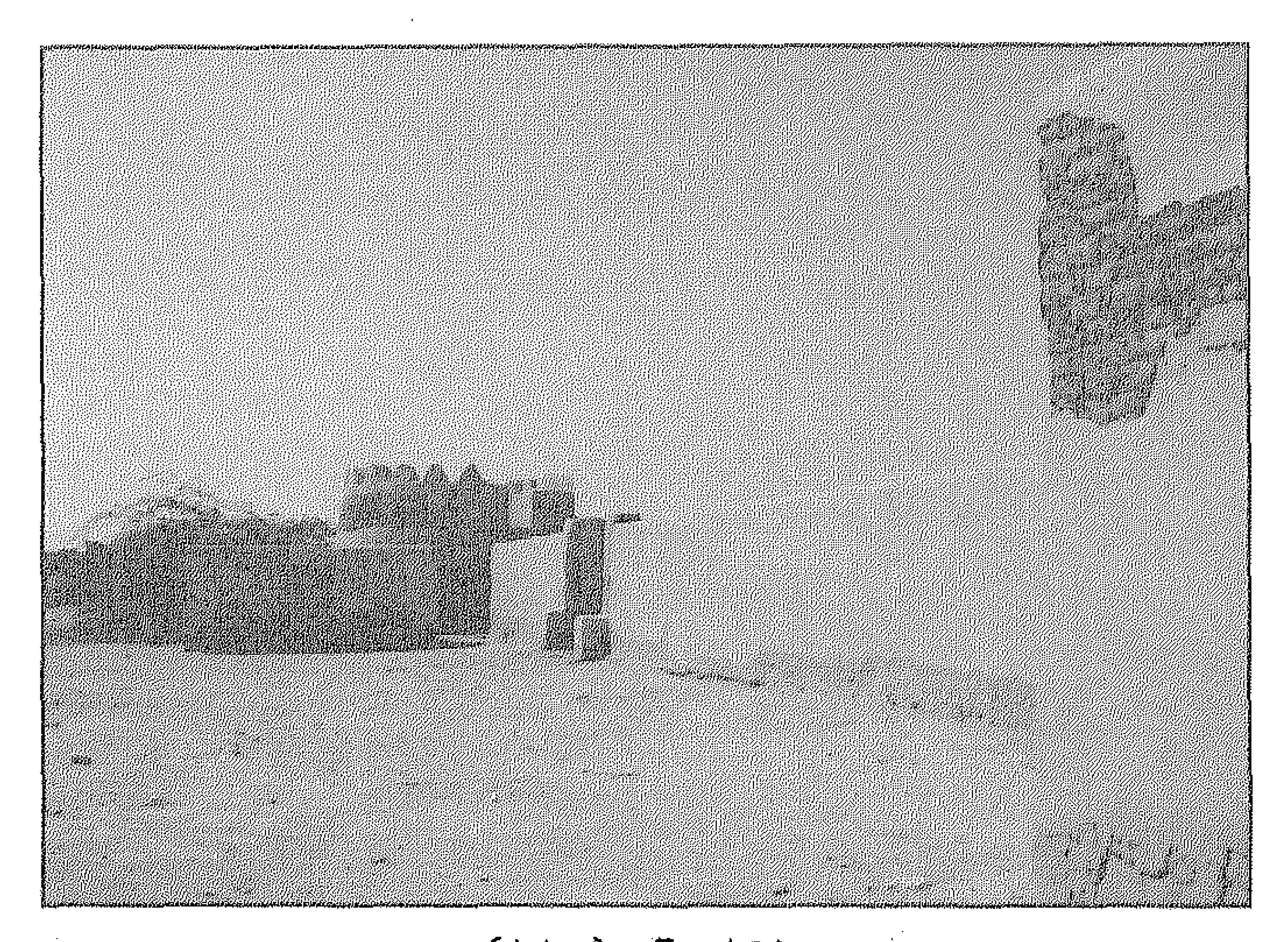
شكل رقم (١١٧)

قلعة اركيات

بشمال غرب شبه جزيرة قطر

(الواجهة الشمالية الشرقية للقلعة في عام ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م، وذلك بعد مرور سبعة عشر عاما على إعادة بنائها) .

تاريخ التصوير : ١٢ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٥ يناير ٢٠٠٤ م (تصوير المؤلف) .

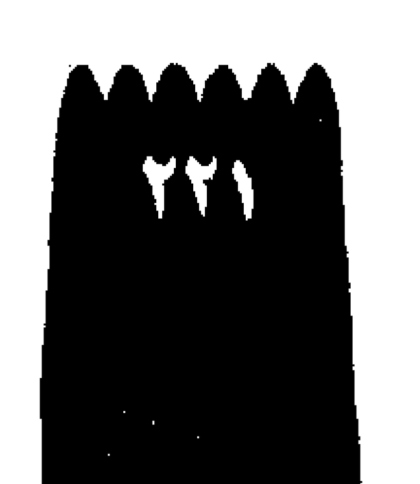


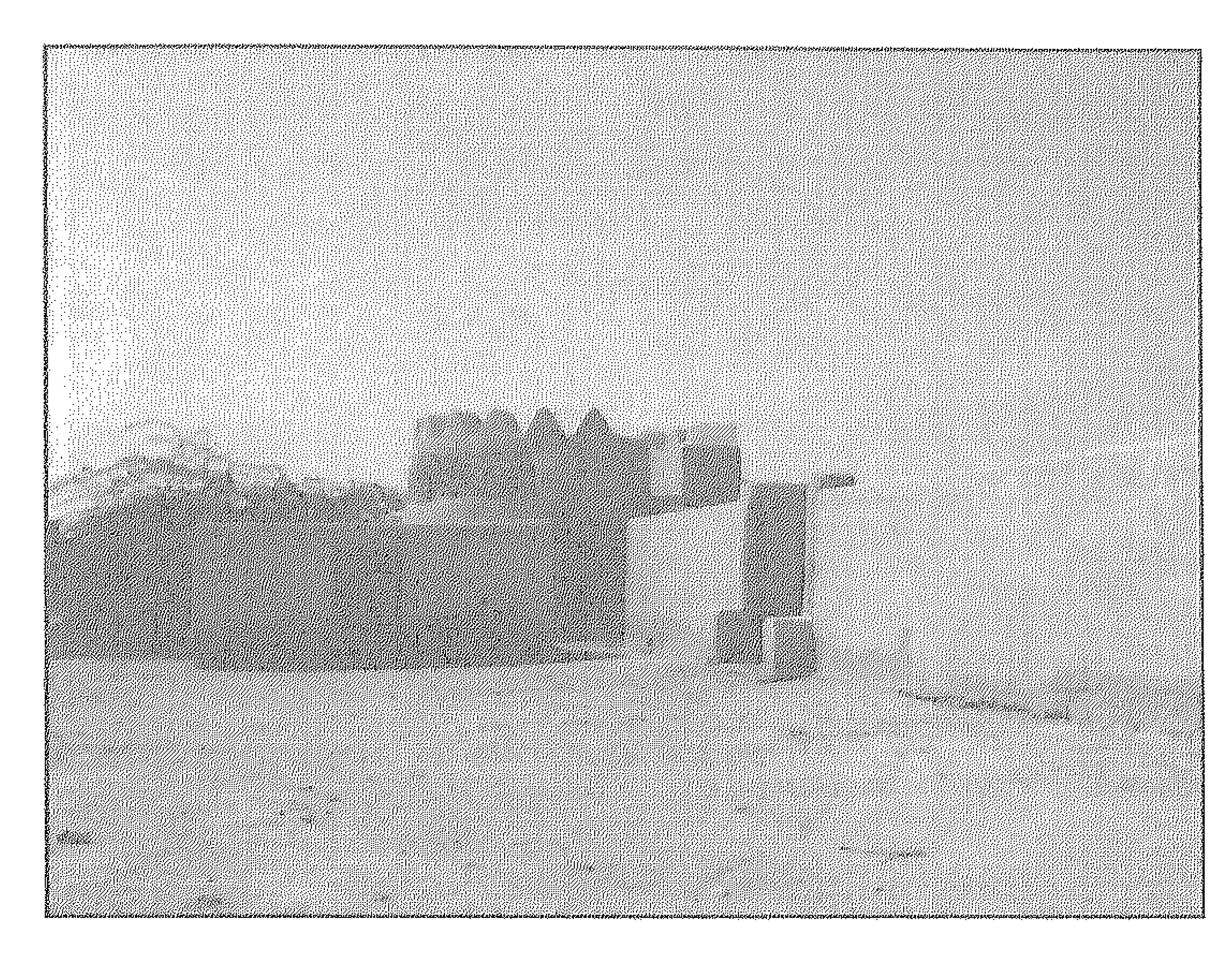
شكل رقم (١١٨)

قلعة اركيات

(الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية للقلعة ، حيث يحتل المدخل الرئيسي القسم الغربي من الواجهة المذكورة ، ويتقدمه المصلى الصغير في الجهة الجنوبية الشرقية ، ويلاحظ إزالة الحجرة التي كانت تمتد أمام الواجهة والبرج الجنوبي الشرقي بعد انتهاء أعمال الترميم و إعادة البناء) .

تاريخ التصوير : ١٢ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٥ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .





شكل رقم (١١٩)

قلعة اركيات

(المدخل الرئيسي للقلعة ، وهو مدخل تذكاري بحجر غائر ذي شكل مستطيل تتقدمه مكسلتان حجريتان ، هكذا كما وجدا بعد انتهاء أعمال إعادة البناء للقلعة في سنة ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م) .

تاريخ التصوير : ١٢ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٥ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

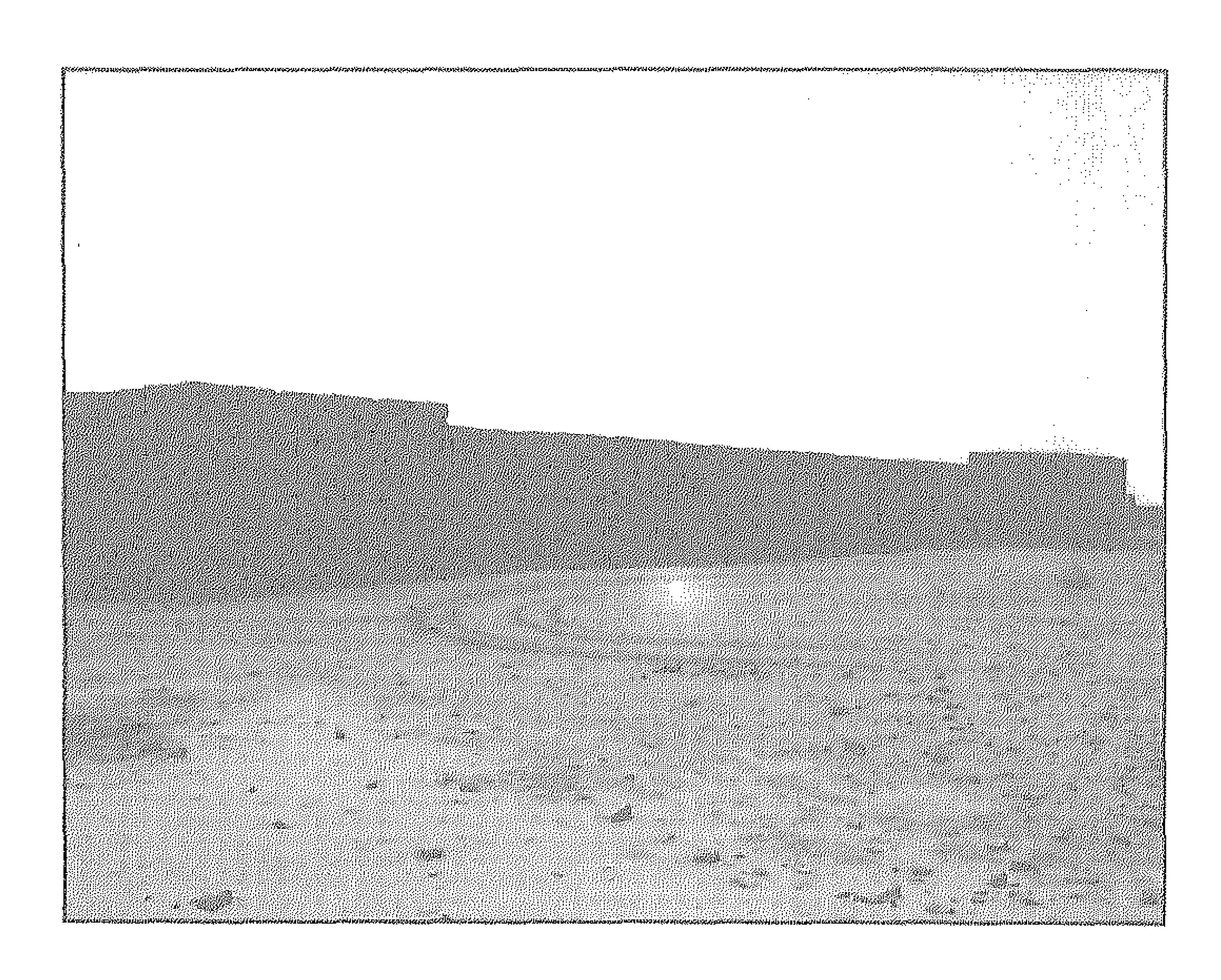


شكل رقم (١٢٠)

قلعة اركيات

(القسم الشرقي من الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية ، حيث أعيد بناؤها وكسيت واجهتها بطبقة من الملاط الخارجي) .

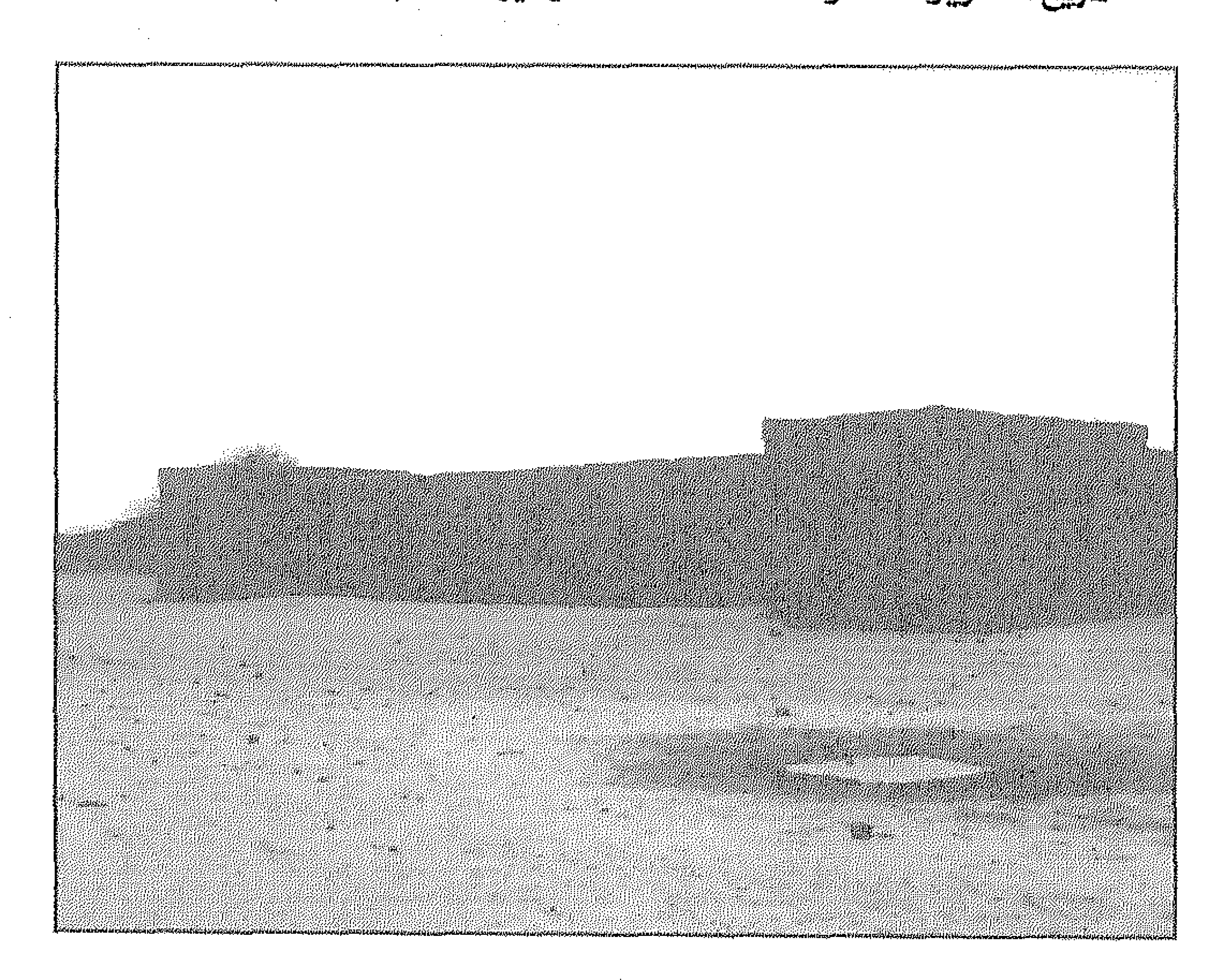
تاريخ التصوير : ١٢ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٥ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (١٢١)

قلعة اركيات

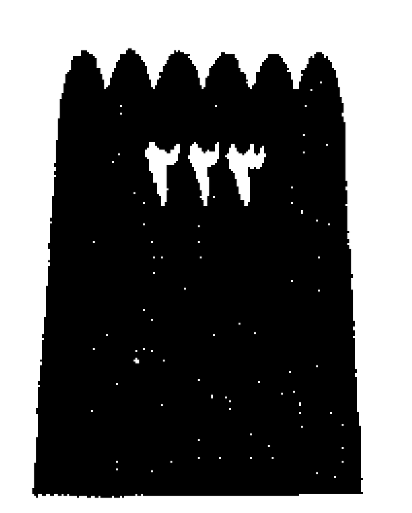
(الواجهة الشمالية الغربية ، وبها البرجان المستطيلان الشرقي و الغربي الشماليان) .
تاريخ التصوير : ١٢ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٥ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

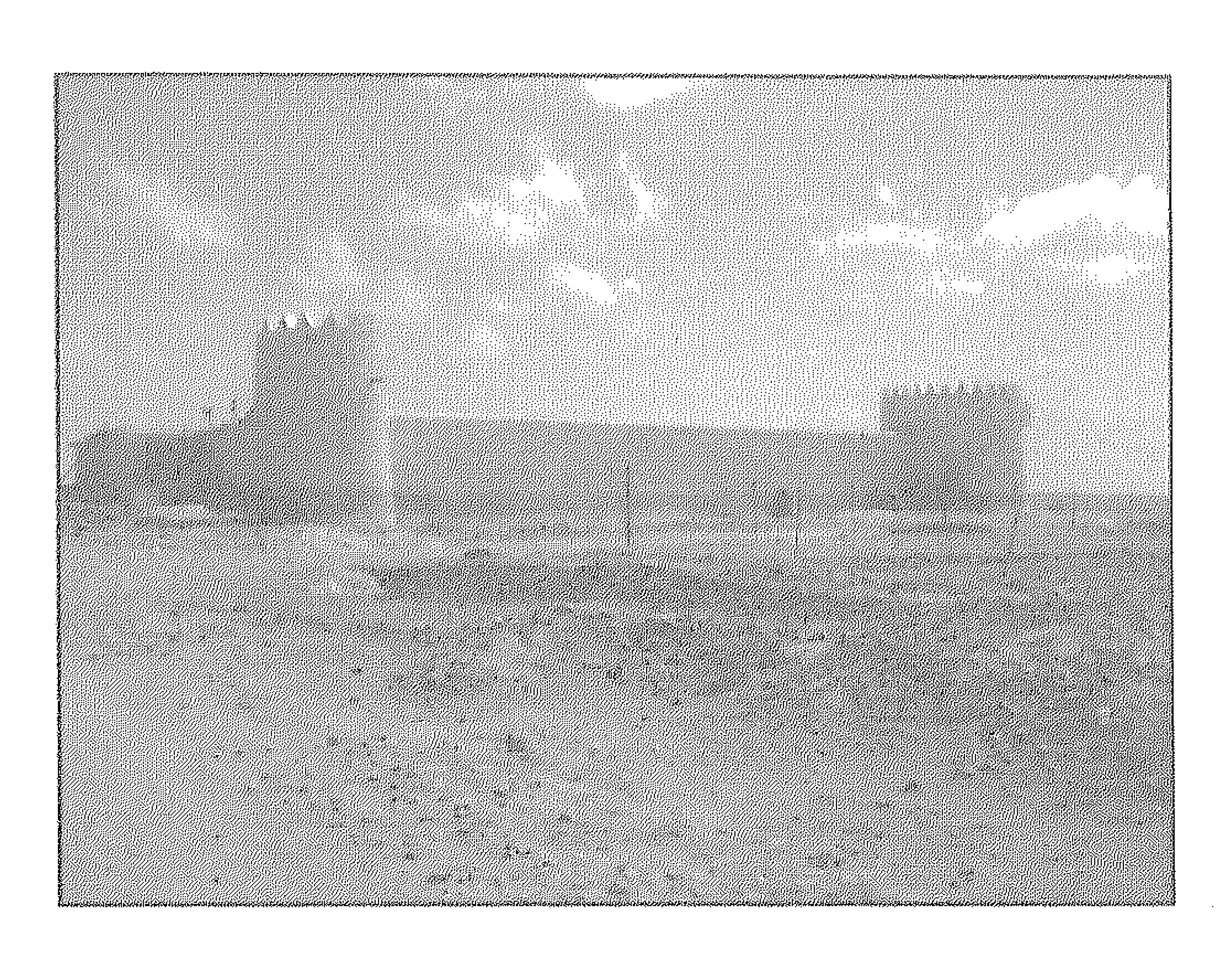


شكل رقم (١٢٢)

قلعـــة اركيـــات

(الواجهة الشمالية الشرقية ، وبها البرجان المستطيلان الشمالي الشرقي والجنوبي الشرقي أيضا) .
تاريخ التصوير : ١٢ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٥ يناير ٢٠٠٤ م
(تصوير المؤلف) .



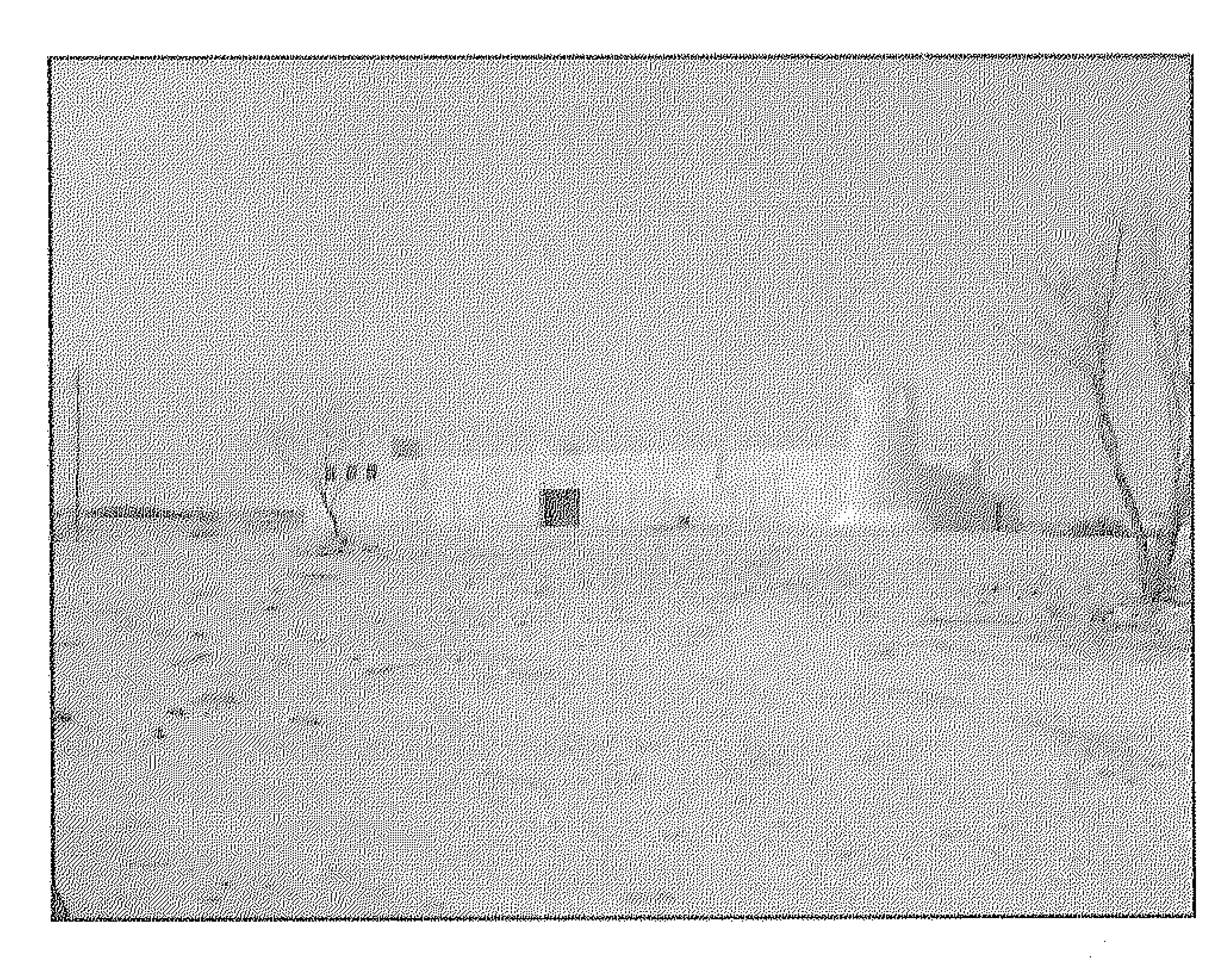


شكل رقم (١٢٣)

قلعة الثغب بشمال شبه جزيرة قطر

(اليسرى الواجهة الرئيسية الشمالية الغربية ، وبها المدخل الرئيسي للقلعة ، بالإضافة إلى الواجهة الجنوبية الغربية التي يكتنف ركنيها برجان مستديران من الحجر ، وهما البرج الجنوبي الشرقي ، والشمالي الغربي الذي يعد اصغر من السابق في حجمه وارتفاعه العام).

تاريخ التصوير : ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ١٩ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

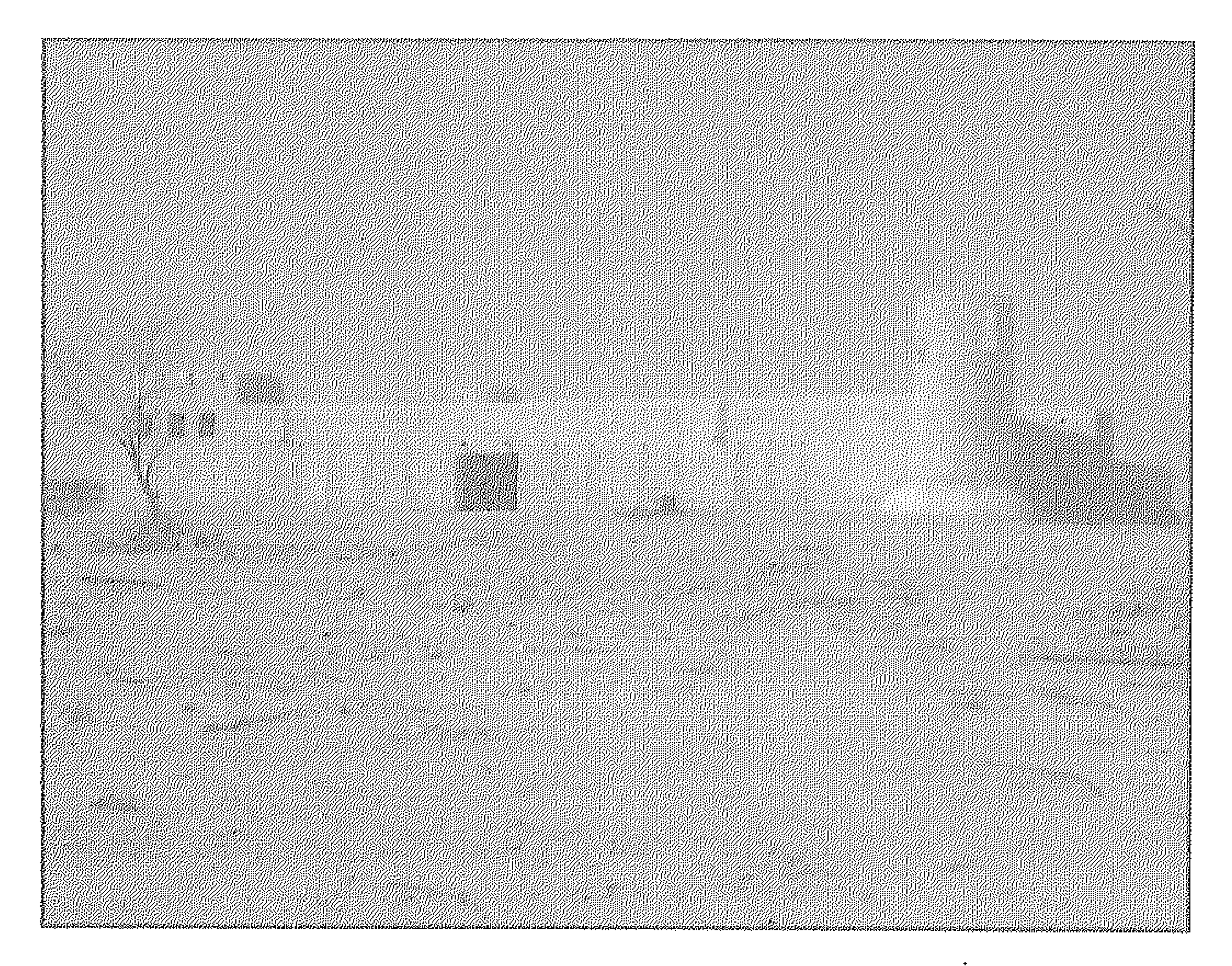


شكل رقم (١٢٤)

قلعة الوجبة بغرب الدوحة

(١٢٨٥ هـ /١٨٦٨ م)

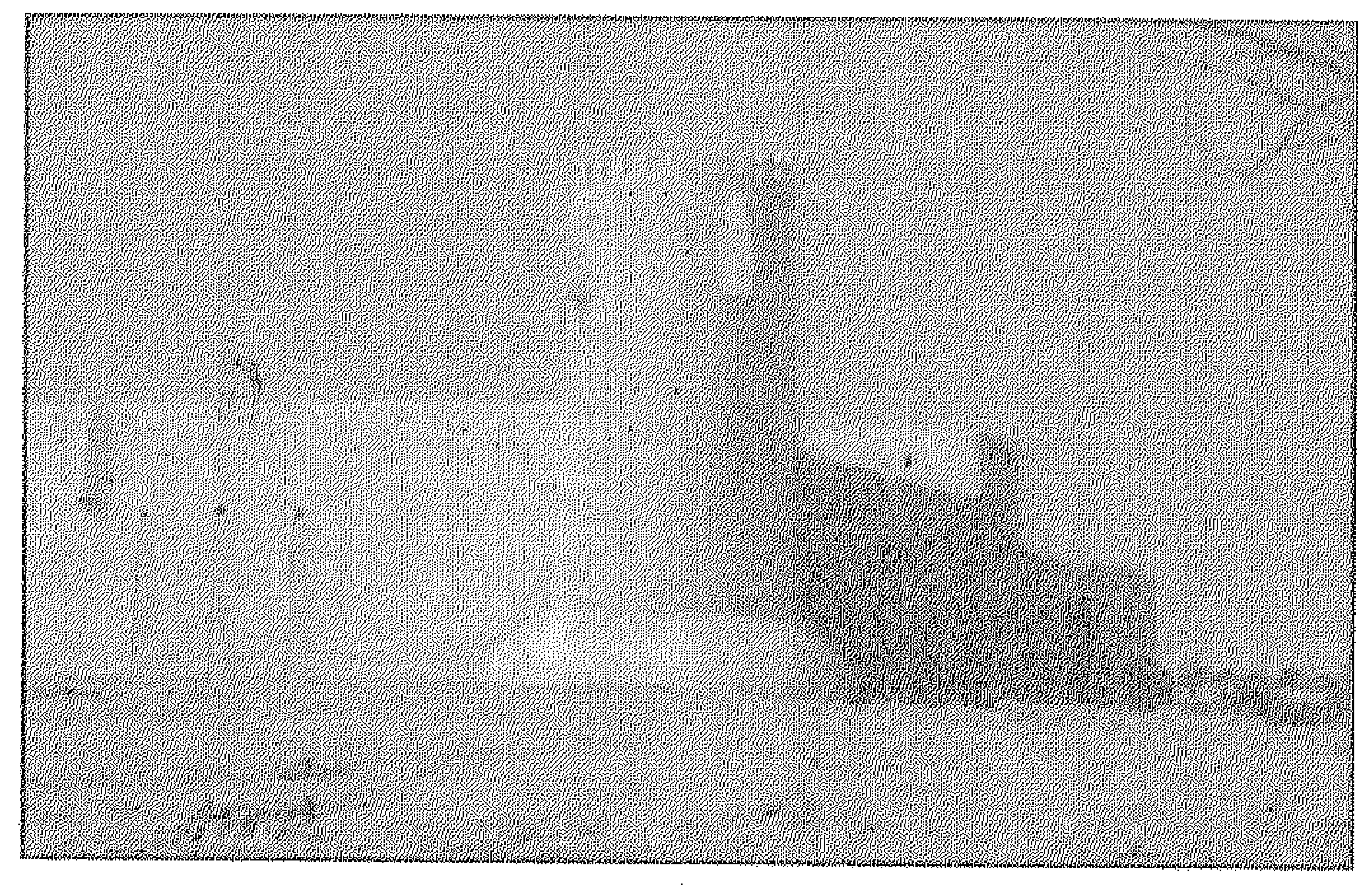
(الواجهتان الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية لقلعة الوجبة ومدخلها الرئيسي وبرجها الجنوبي الشرقي المستدير) . تاريخ التصوير : ٢٤ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ/ ١٧ يناير٢٠٠٣م (تصوير المؤلف)



شكل رقم (١٢٥)

قلعة الوجبة بغرب الدوحة

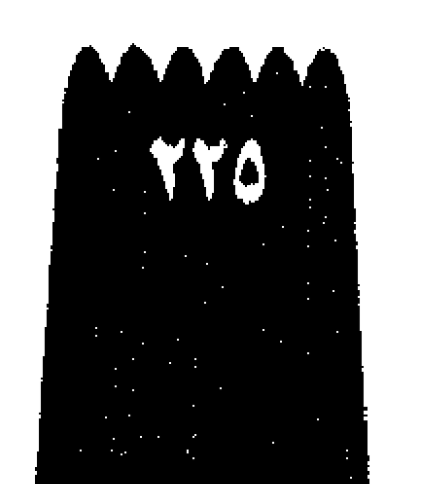
(الواجهة الرئيسية الجنوبية الغربية التي يتوسطها المدخل الرئيسي المستطيل).
تاريخ التصوير : ٢٤ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ/ ١٧ يناير ٢٠٠٣م، (تصوير المؤلف) .

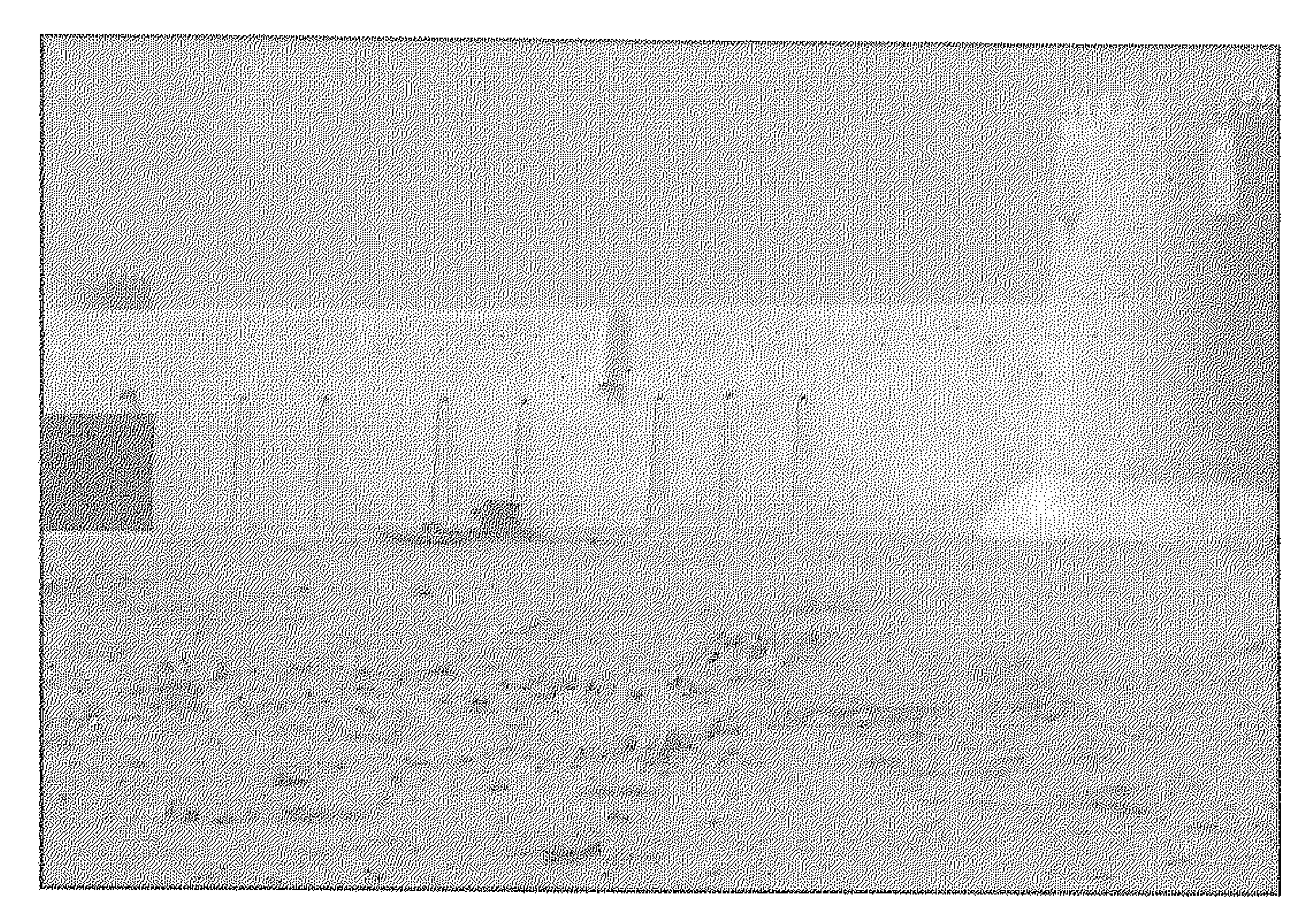


شكل رقم (١٢٦)

قلعة الوجبة بغرب الدوحة

(الواجهة الجنوبية الشرقية ، وبها المدخل الفرعي المستطيل ، ويحتل زاويتها الجنوبية الشرقية البرج المستدير ذو السقاطات المثلثة ويتوجه من اعلى صف من الشرافات المسننة التي تشبه شكل الرمح) .
تاريخ التصوير : ٢٤ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ/ ١٧ يناير ٢٠٠٣م - (تصوير المؤلف) .



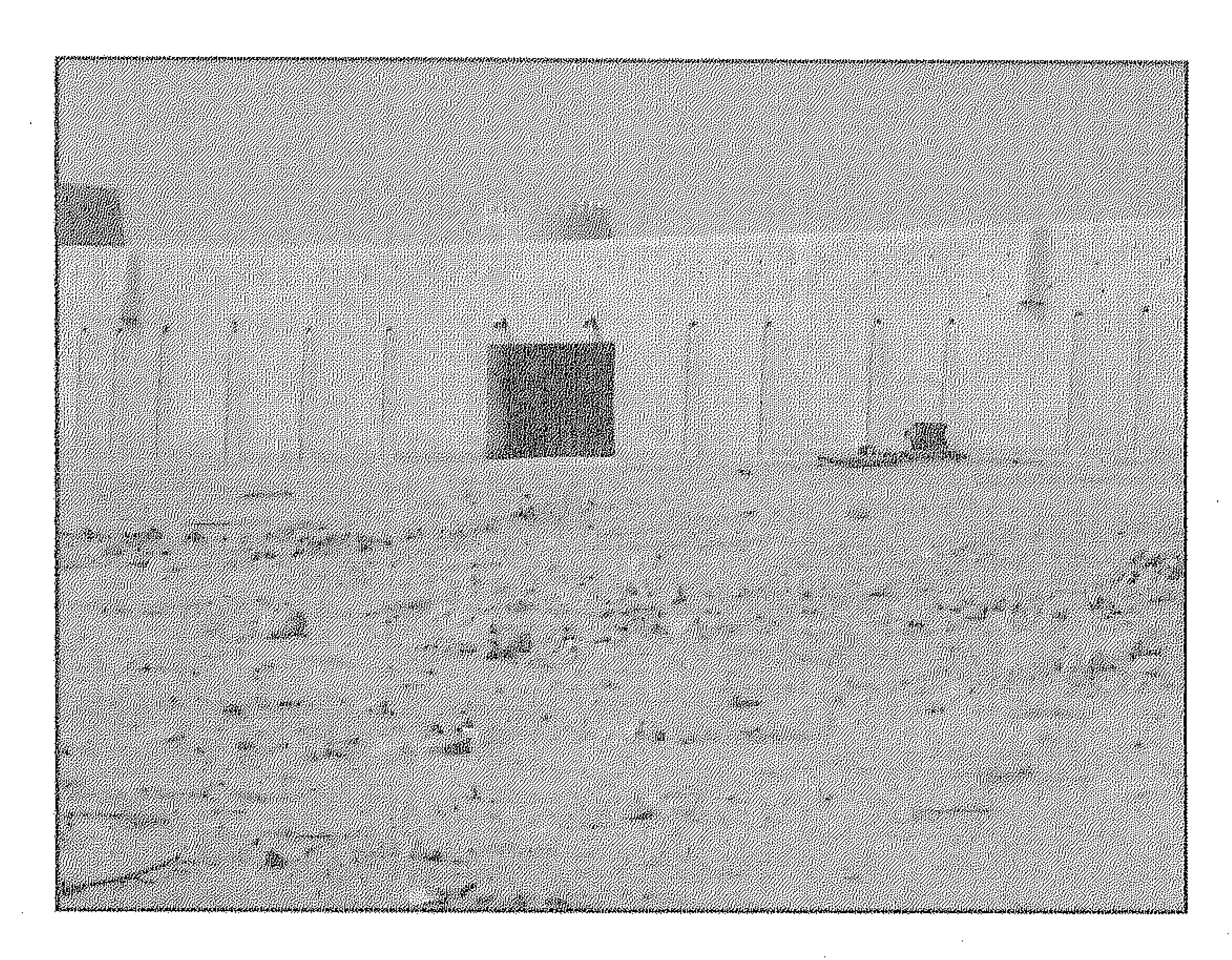


شكل رقم (١٢٧)

قلعة الوجبة بغرب الدوحة

(القسم الجنوبي من الواجهة الرئيسية الجنوبية الغربية ، حيث يشغلها مجموعة من المزا غل الدائرية ، بالإضافة إلى أحد السقاطات المثلثة).

تاريخ التصوير ؛ ٢٤ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ/ ١٧ يناير٢٠٠٣م (تصوير المؤلف) .

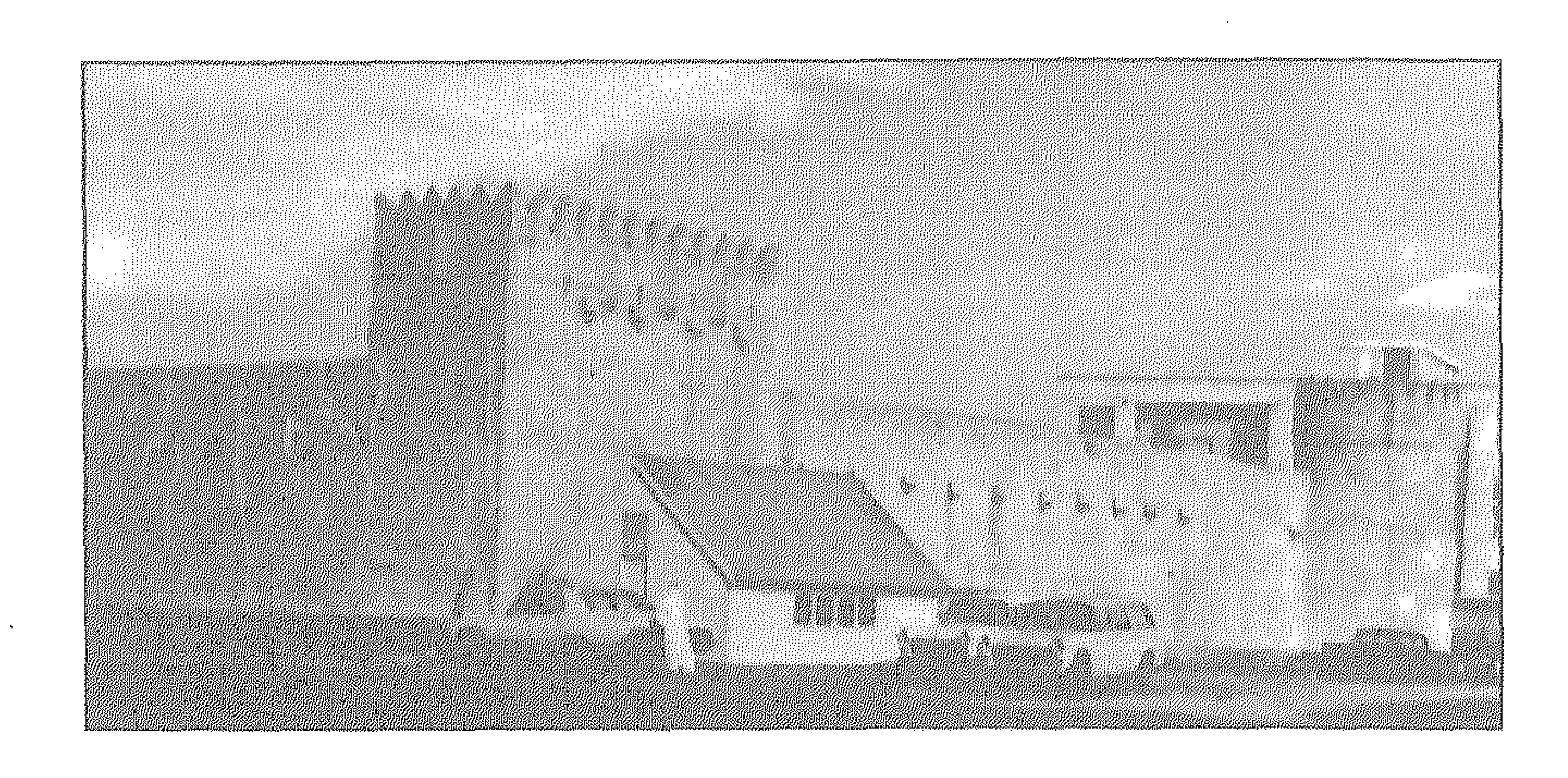


شكل رقم (١٢٨)

قلعة الوجبة بغرب الدوحة

(المدخل الرئيسي المستطيل الذي يغلق عليه ضلفتا باب خشبيتان وضعتا حديثا ، بالإضافة إلى السقاطات المثلثة ومجموعة المزاغل الدائرية التي تعلو المدخل المشار إليه)

تاريخ التصوير ؛ ٢٤ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ/ ١٧ يناير٢٠٠٣م - (تصوير المؤلف) .

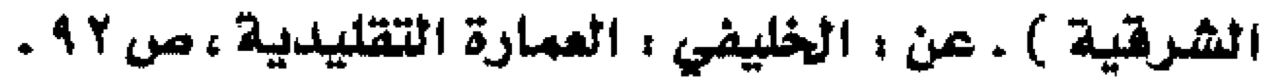


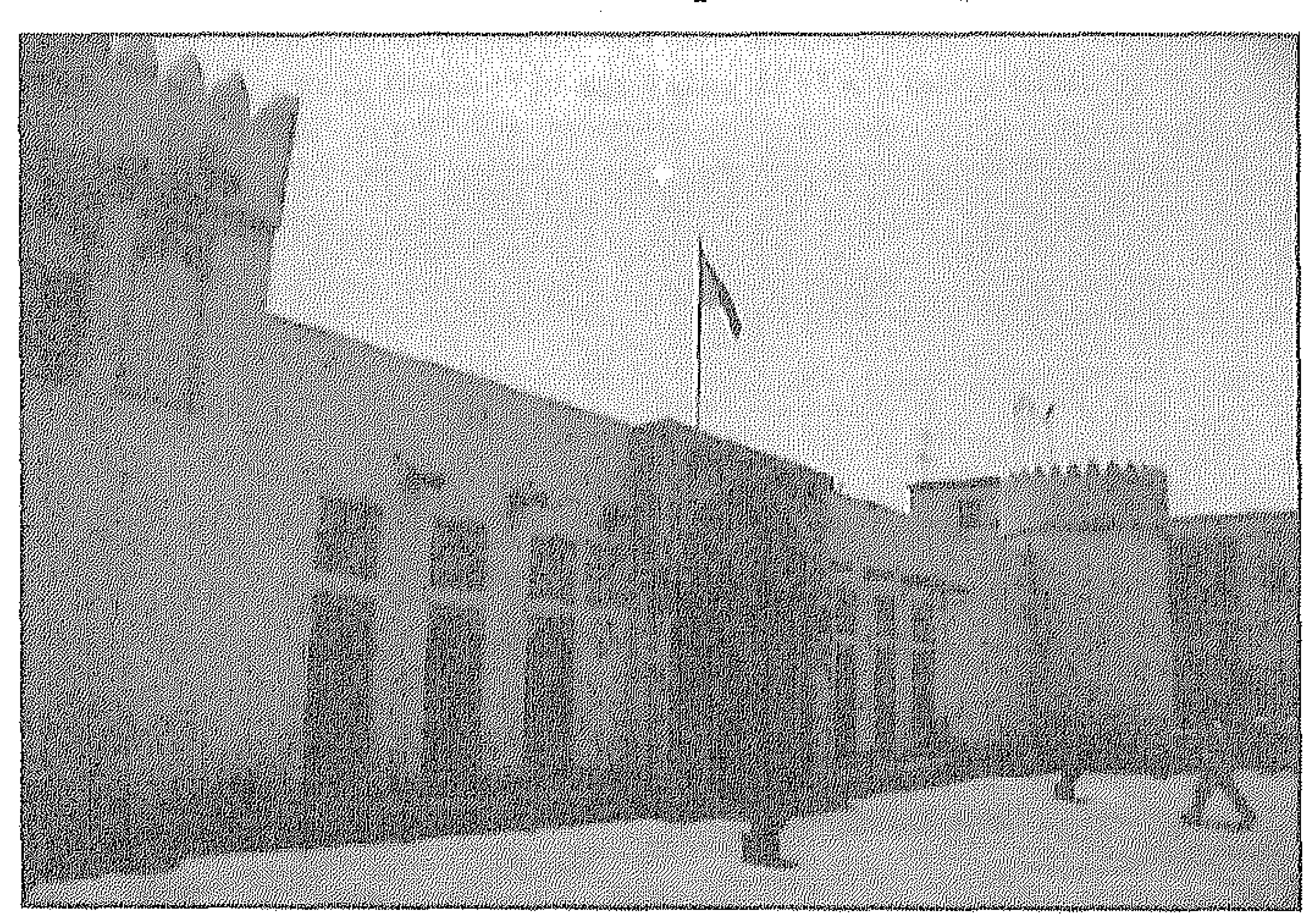
شكل رقم (١٢٩)

قلعـــة الكـــوت

(١٢٩٨ – ١٣٢٤ هـ / ١٨٨٠ - ١٩٠٦ م)

(الواجهة الجنوبية الغربية لقلعة الكوت قبل البدء في أعمال إعادة تجديد وبناء القلعة في سنة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٨ م، وتظهر بها الواجهة المشار إليها وذلك قبل أن يتم فتح جديد في هذه الواجهة، حيث ان المدخل الرئيسي كان يقع في منتصف الواجهة الشمالية

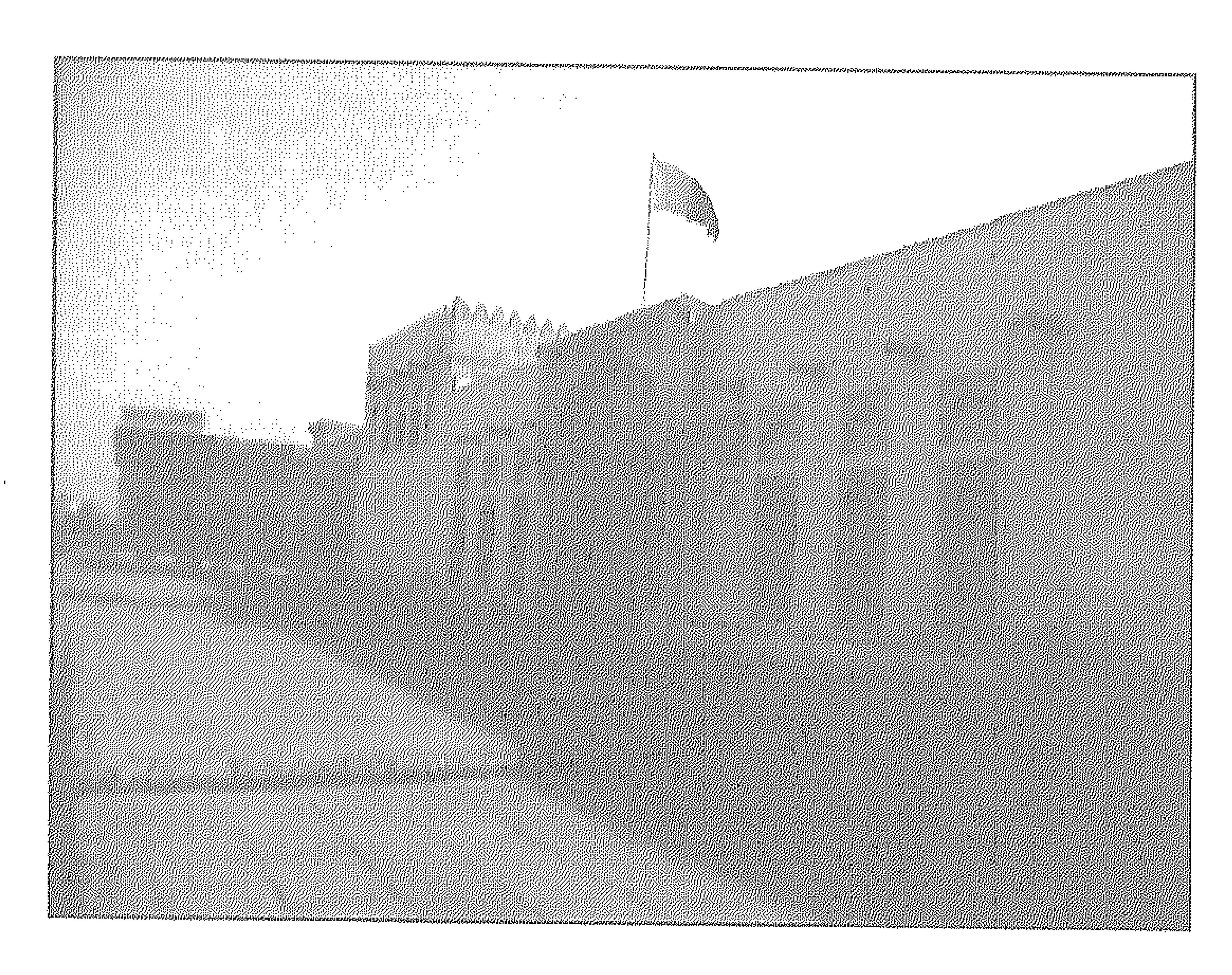

الشرقية) . عن : الخليفي : العمارة التقليدية، ص ٩٢.



شكل رقم (١٣٠)

قلعـــة الكـــوت

(الرئيسية الجنوبية الغربية بعد انتهاء أعمال التجديد بالقلعة، وفتح مدخل جديد بالواجهة المذكورة وتغير وضع الواجهة الشمالية الشرقية التي هي الواجهة الرئيسية الأصلية، حيث ظلت القلعة تستخدم كمتحف للحرف والفنون الجميلة منذ سنة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م، وقد ظل الوضع المعماري للقلعة كما هو دون تغيير حتى يوم السبت الموافق ٦ صفر ١٤٢٥ هـ / ٢٧ مارس ٢٠٠٤ م، حيث تم إغلاق المدخل الجنوبي المشار إليه وإزالة كافة ما بداخل القلعة من عناصر زخرفية، و إعادة فتح المدخل الأصلي بالواجهة الشمالية الشرقية القديم) . تاريخ التصوير : ١٢ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٥ يناير ٢٠٠٤ م (تصوير المؤلف) .

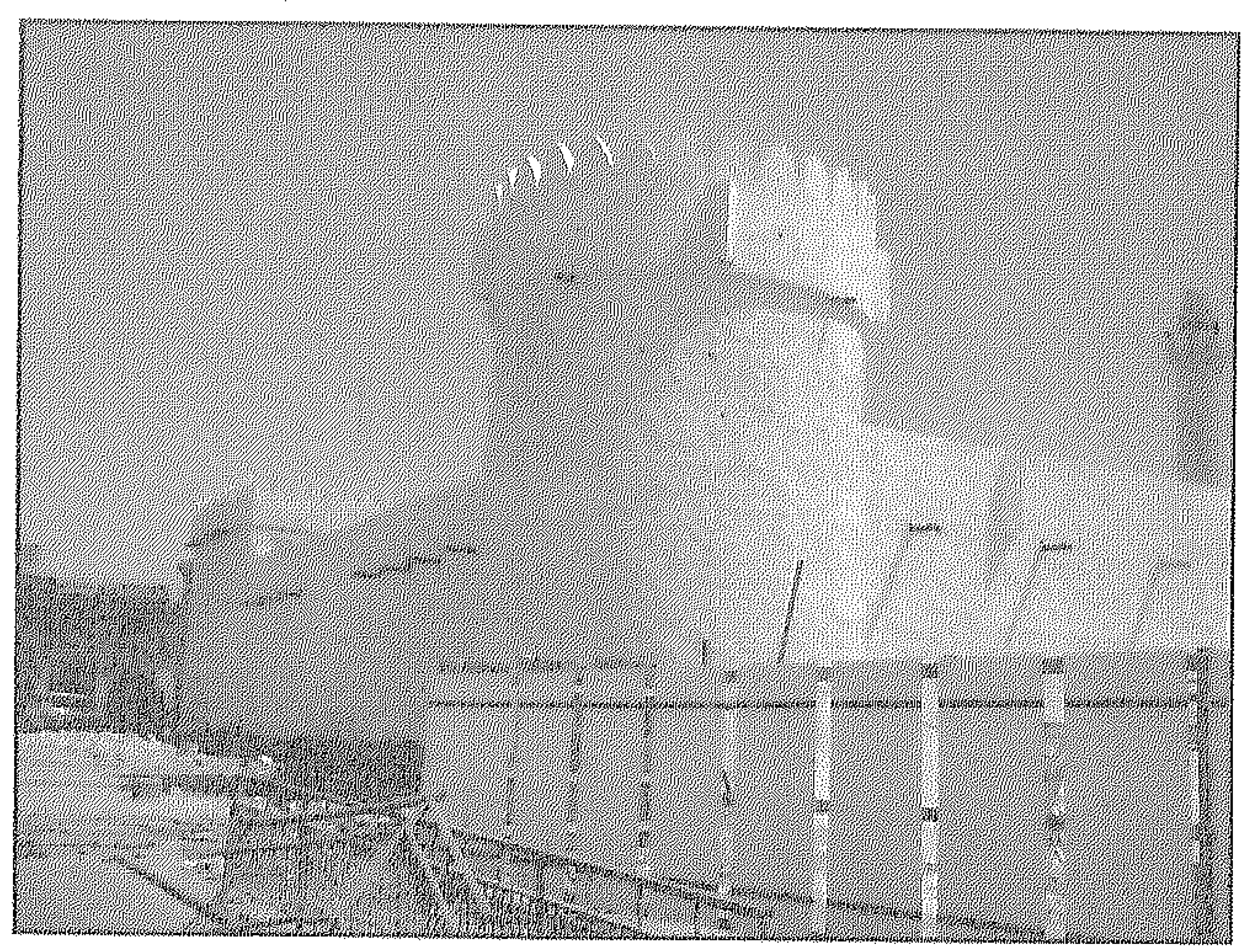


شكل رقــم (١٣١)

قلعــة الكــوت

(الواجهة الرئيسية الجنوبية الغربية ، وبها المدخل الجنوبي الغربي المستطيل الشكل ويكتنفه ثلاث نوافذ مستطيلة من الجانبين ، بالإضافة إلى البرج الجنوبي الغربي المستطيل) .

تاريخ التصوير : ١٢ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٥ يناير ٢٠٠٤ م (تصوير المؤلف) .

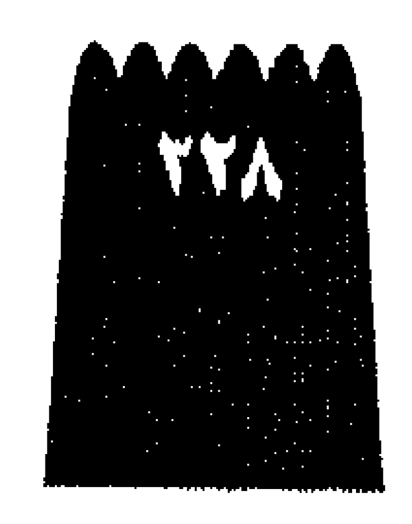


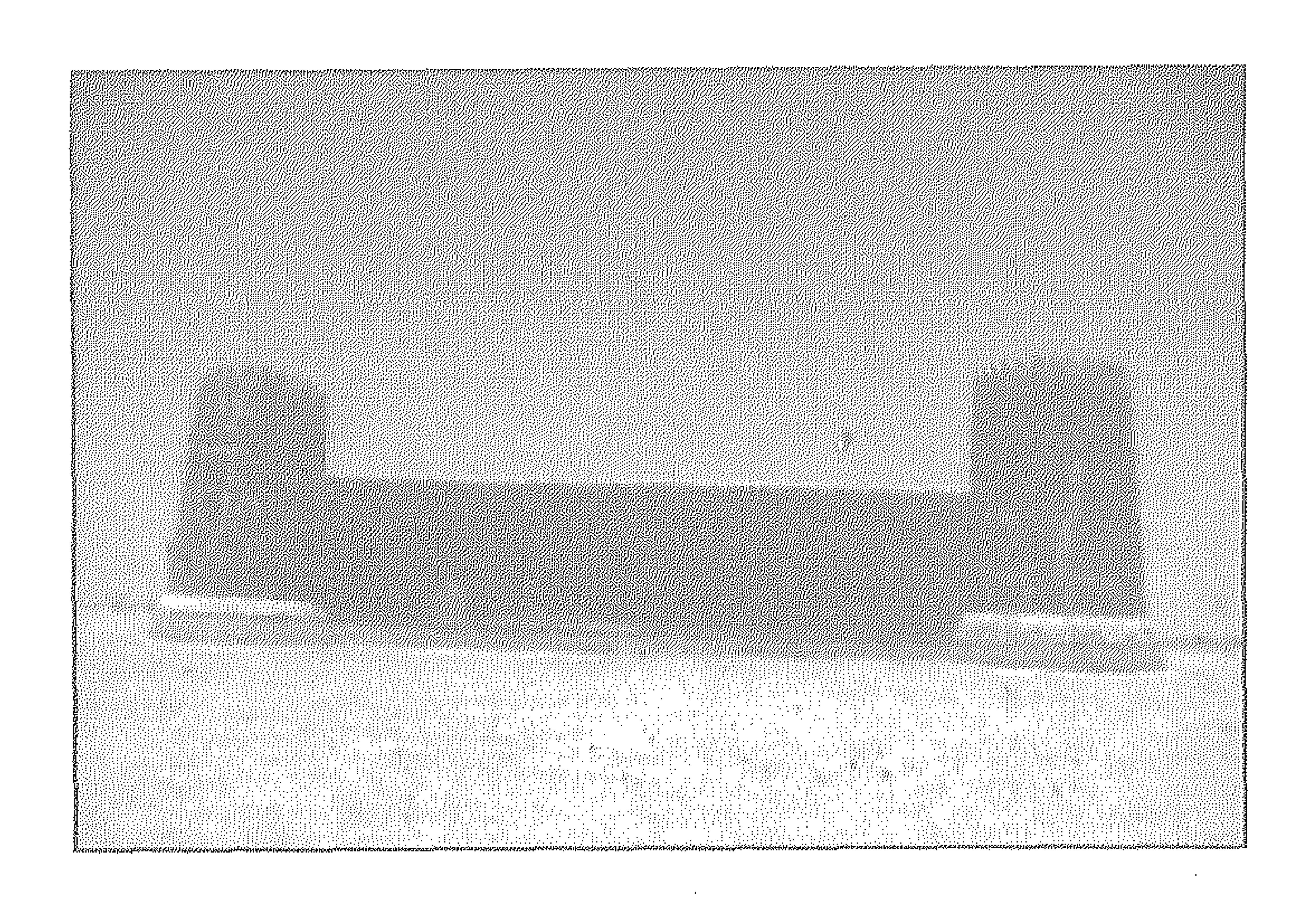
شكل رقم (١٣٢)

قلعــة الكــوت

(القسم العلوي من البرج الجنوبي الغربي ، حيث شغل في قسمه العلوي بدخلات مستطيلة فتح بها نوافذ مستطيلة أيضا يغلق عليها ضلف خشبية ويعلوها عقود مفصصة من الجبس من أعمال التجديد الذي تم قبل سنة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م ، ويتوج البرج من اعلى صف من الشرافات المستطيلة على هيئة الدروع ، ويلاحظ في الصورة اليسرى سدت النوافذ التي كانت موجودة من قبل) .

تاريخ التصوير : ١٢ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ / ٥ يناير ٢٠٠٤ م - (تصوير المؤلف) .

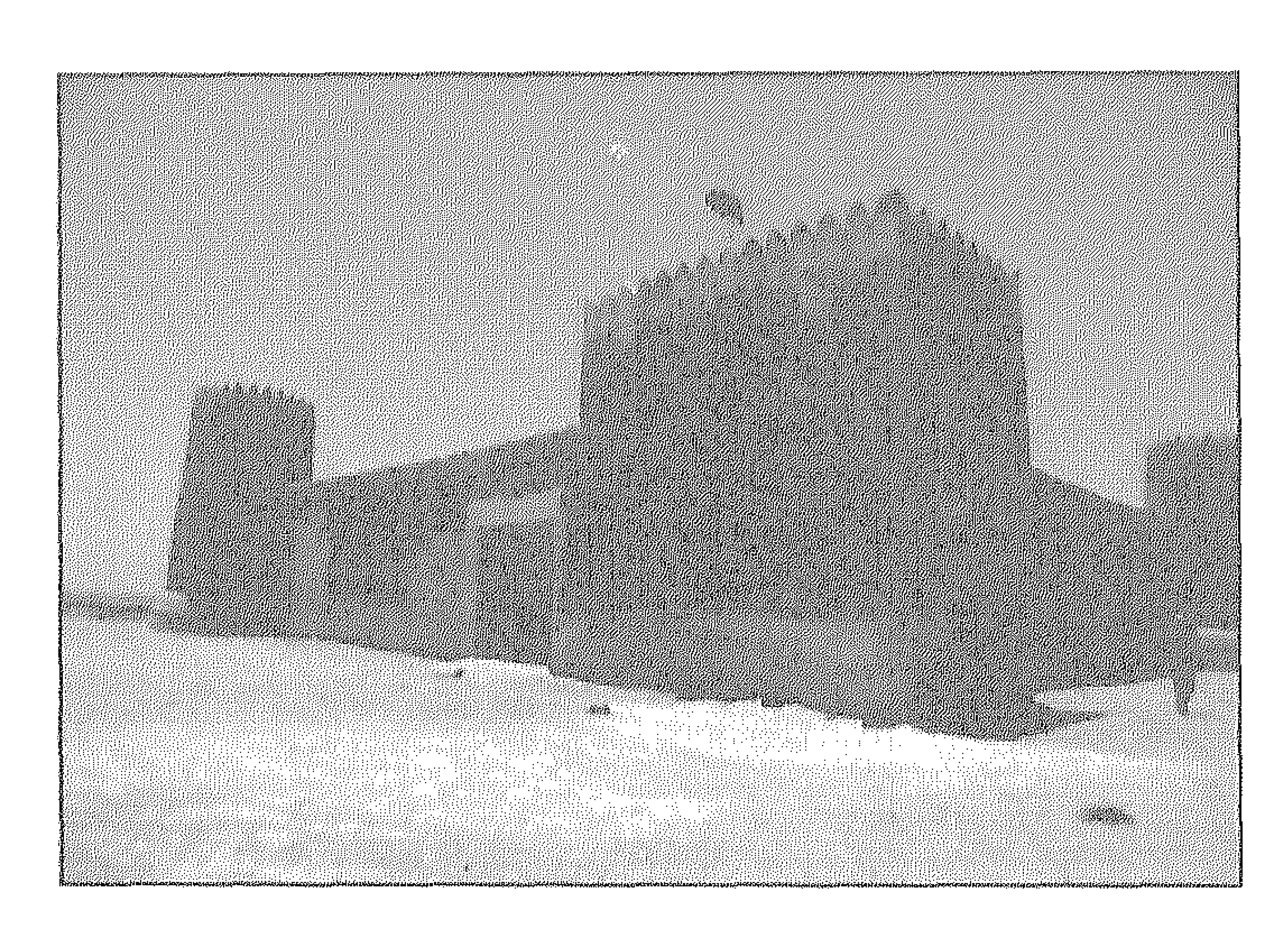




شكل رقم (١٣٣)

قلعة الزبارة - الواجهتان الجنوبية والشمالية الغربيتان

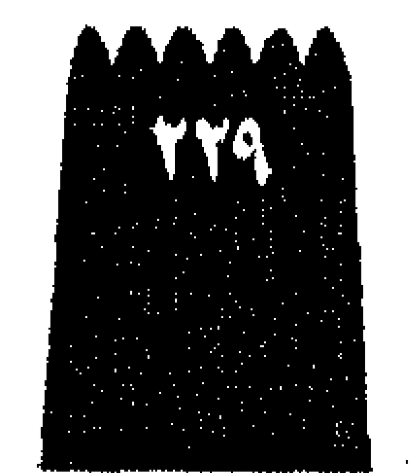
(الواجهتان الجنوبية والشمالية الغربيتان والأبراج الثلاثة وهي : البرج الجنوبي المستطيل، والبرج الغربي والشمالي المستديران ، بالإضافة إلى مدفع ذي عربة أمام الباب الرئيسي وهو من المدافع التي كان يستخدمها حرس الحدود للدفاع عن قلعة الزبارة) .
تاريخ التصوير : ١٧محرم١٤٢٤ هـ / ٢٠ مارس ٢٠٠٣ م (تصوير المؤلف) .

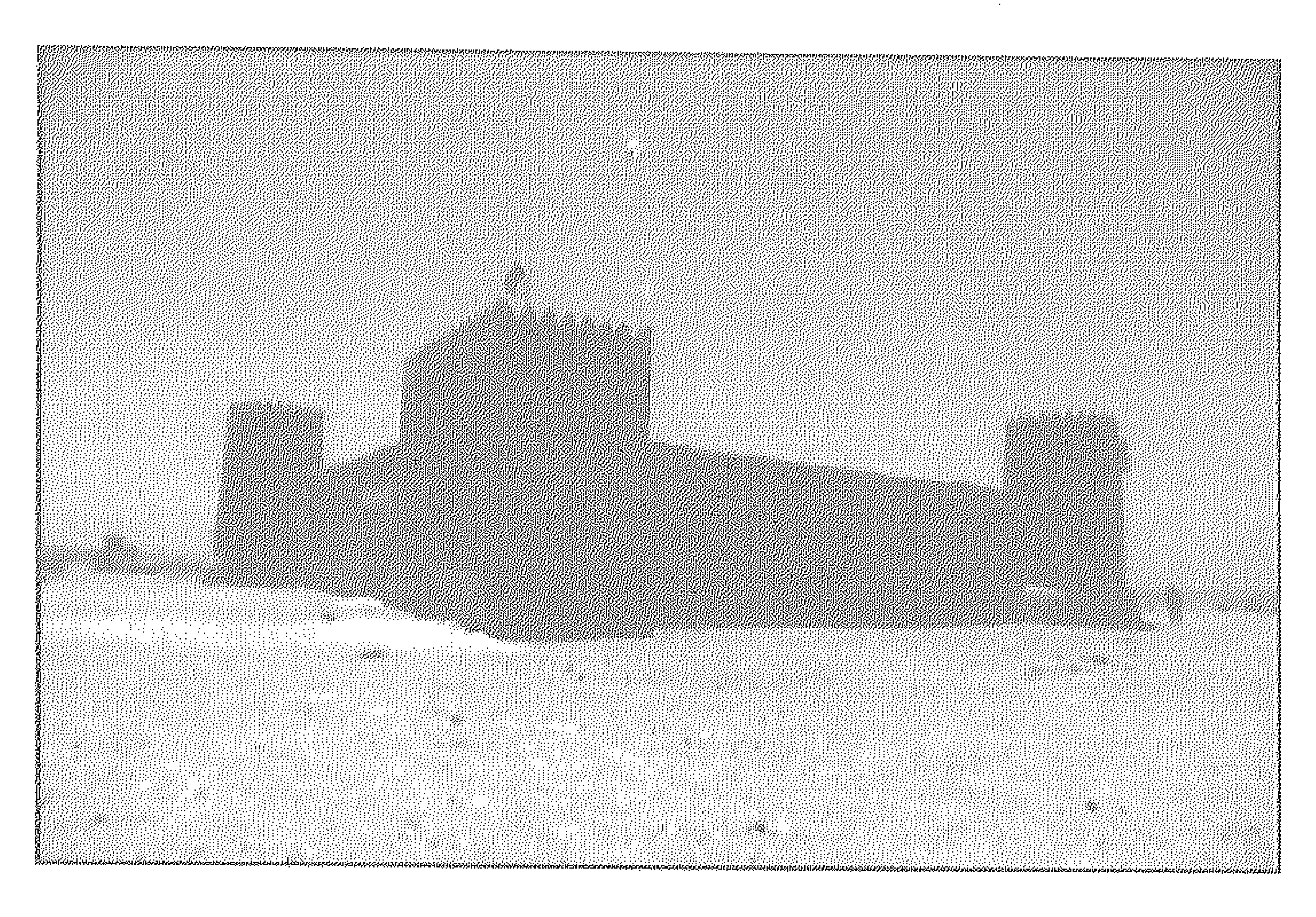


شكل رقم (١٣٤)

قلعة الزبارة - الزاوية الجنوبية من القلعة

(يكتنف المدخل الرئيسي للقلعة من الجهة الجنوبية برج مستطيل الشكل شغل بموقعه كامل الزاوية الجنوبية من الواجهتين الجنوبيتين الغربية والشرقية ، ويبرز هذا البرج عن سمت الواجهتين المشار اليهما وفتحت به نافذتان مستطيلتان في المستوي الأوسط منه بالجهة الجنوبية الشرقية ، وشغلا من اعلي بصفين من فتحات المزاغل المستطيلة ، وتوج من اعلى بصف من الشرافات الحجرية علي هيئة دروع) . تاريخ التصوير : ١٧محرم١٤٢٤ هـ / ٢٠ مارس ٢٠٠٣م (تصوير المؤلف) .

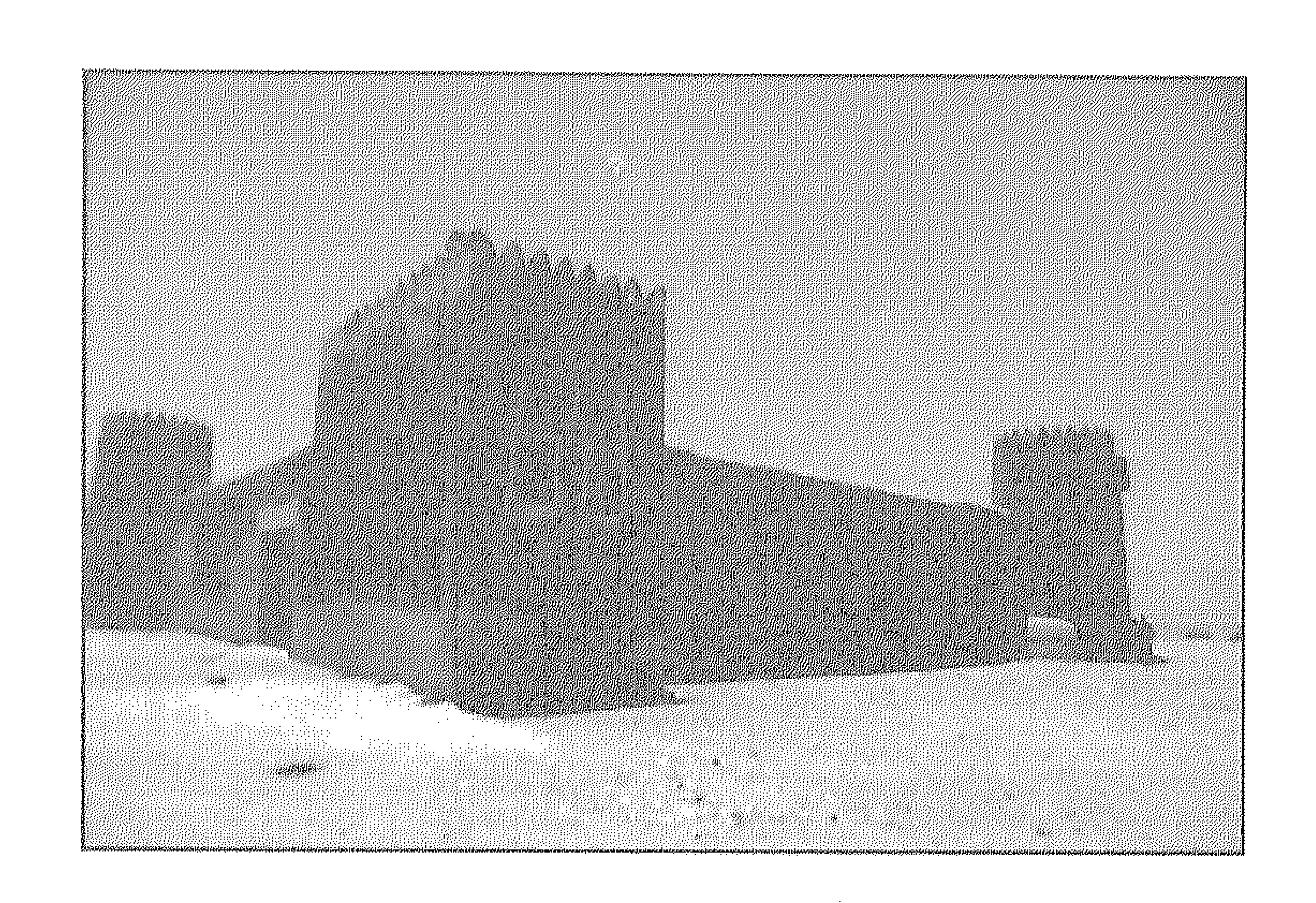




شكل رقم (١٣٥)

قلعة الزبارة – الواجهة الجنوبية الشرقية

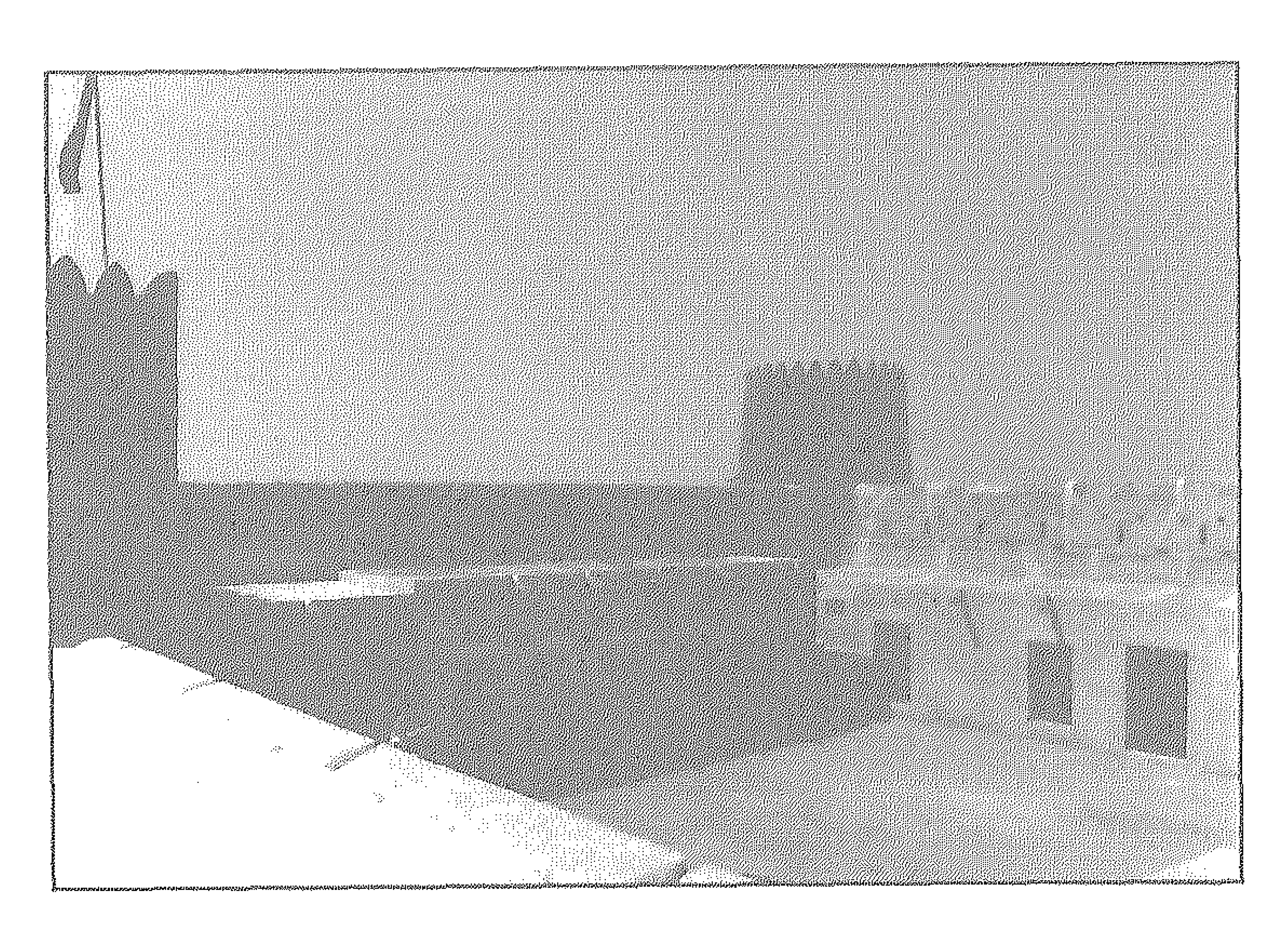
(تمتد هذه الواجهة من الزاوية الجنوبية إلى الزاوية الشمالية ، وهي واجهة مصمتة من الحجر، إلا في المستوى العلوي، فقد فتح بها صفان من المزاغل المستطيلة التي كانت تستخدم في الدفاع عن القلعة وقت الهجوم) .
تاريخ التصوير : ١٧ محرم١٤٢٤ هـ / ٢٠ مارس ٢٠٠٣ م (- (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (١٣٦)

قلعة الزبارة – الواجهة الجنوبية الشرقية

(البرج الشرقي ذا الشكل المستدير، والذي يكتنف الزاوية الشرقية من الواجهة المذكورة والواجهة الشمالية الشرقية ، وهو يتماثل مع البرجين الغربي والشمالي المستطيلين أيضا)، تاريخ التصوير : ١٧ محرم١٤٢٤ هـ / ٢٠ مارس ٢٠٠٣ م (تصوير المؤلف).

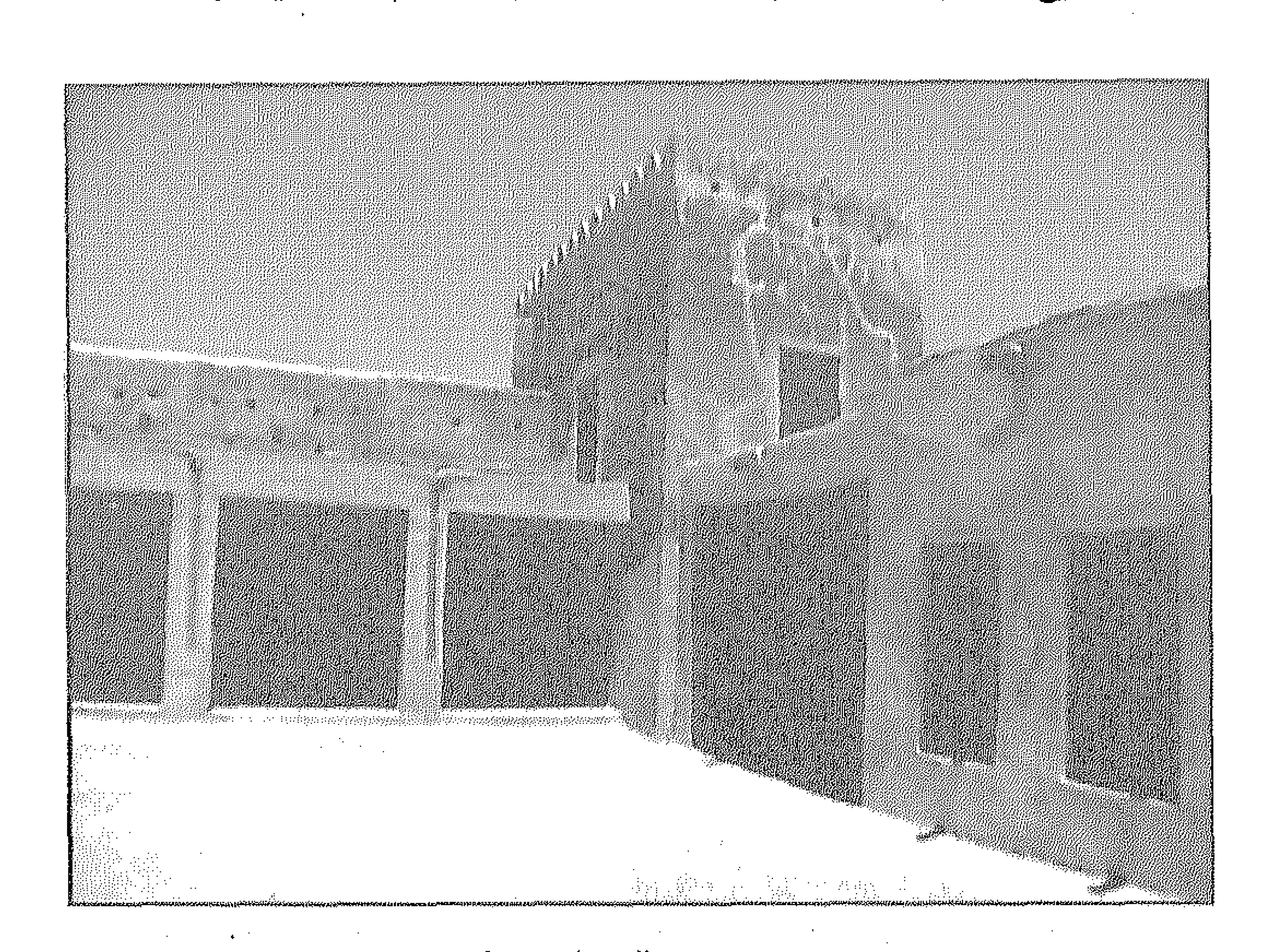


شكل رقم (١٣٧)

قلعة الزبارة – الفناء الوسط المكشوف

(الفناء الأوسط المكشوف الذي يتوسط القلعة ويحيط به مجموعة من الحجرات الملحقة ، وتستخدم قاعات للعرض المتحفي حاليا ، كما يتضح الممشى العلوي الذي يقع خلف الأسوار ، والفتحة التي تؤدي إلى داخل البرج الشمالي) .

تاريخ التصوير : 17محرم1424 هـ / 20 مارس 2003 م (تصوير المؤلف) .



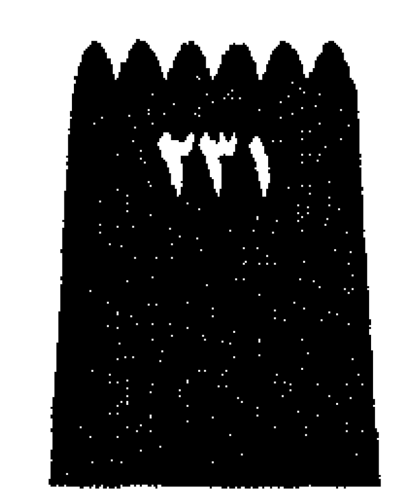
شكل رقم (١٣٨)

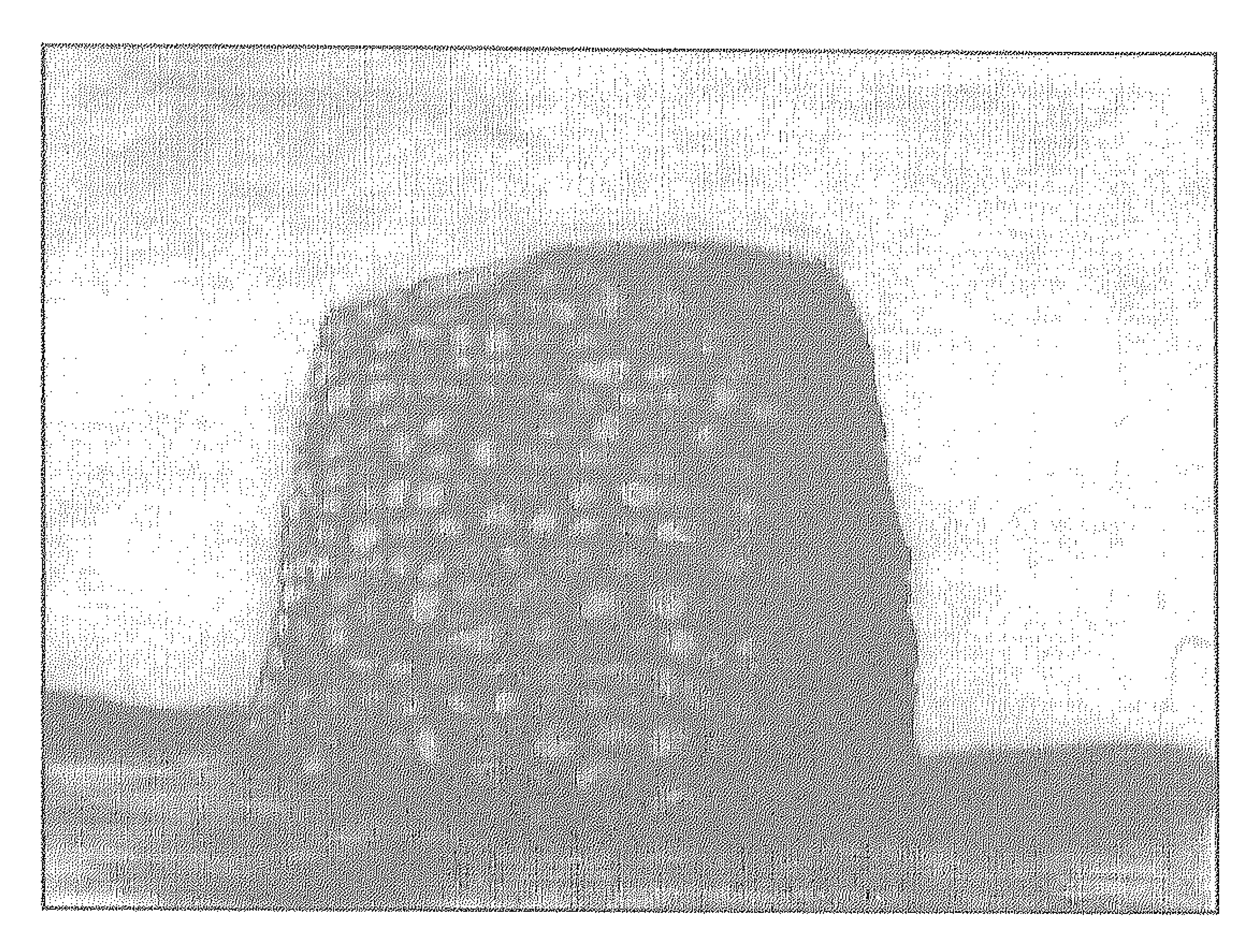
قلعة الزبارة - الزاوية الجنوبية من داخل الفناء الأوسط

(يفضي الباب الرئيسي إلي دركاه مستطيلة يدخل منها إلى الفناء الأوسط ، وتحتل الزاوية الجنوبية الجزء الذي يقع على يمين الداخل ، وبها البرج المستطيل ،وتفتح على الفناء المشار إليه ببائكتين مستطيلتين ذواتي عقود مستقيمة تحمل أرضية الممشى العلوي بهذه الجهات المذكورة) .

تاريخ التصوير : ١٧محرم١٤٢٤ هـ / ٢٠ مارس ٢٠٠٣ م

(تصوير المؤلف) .





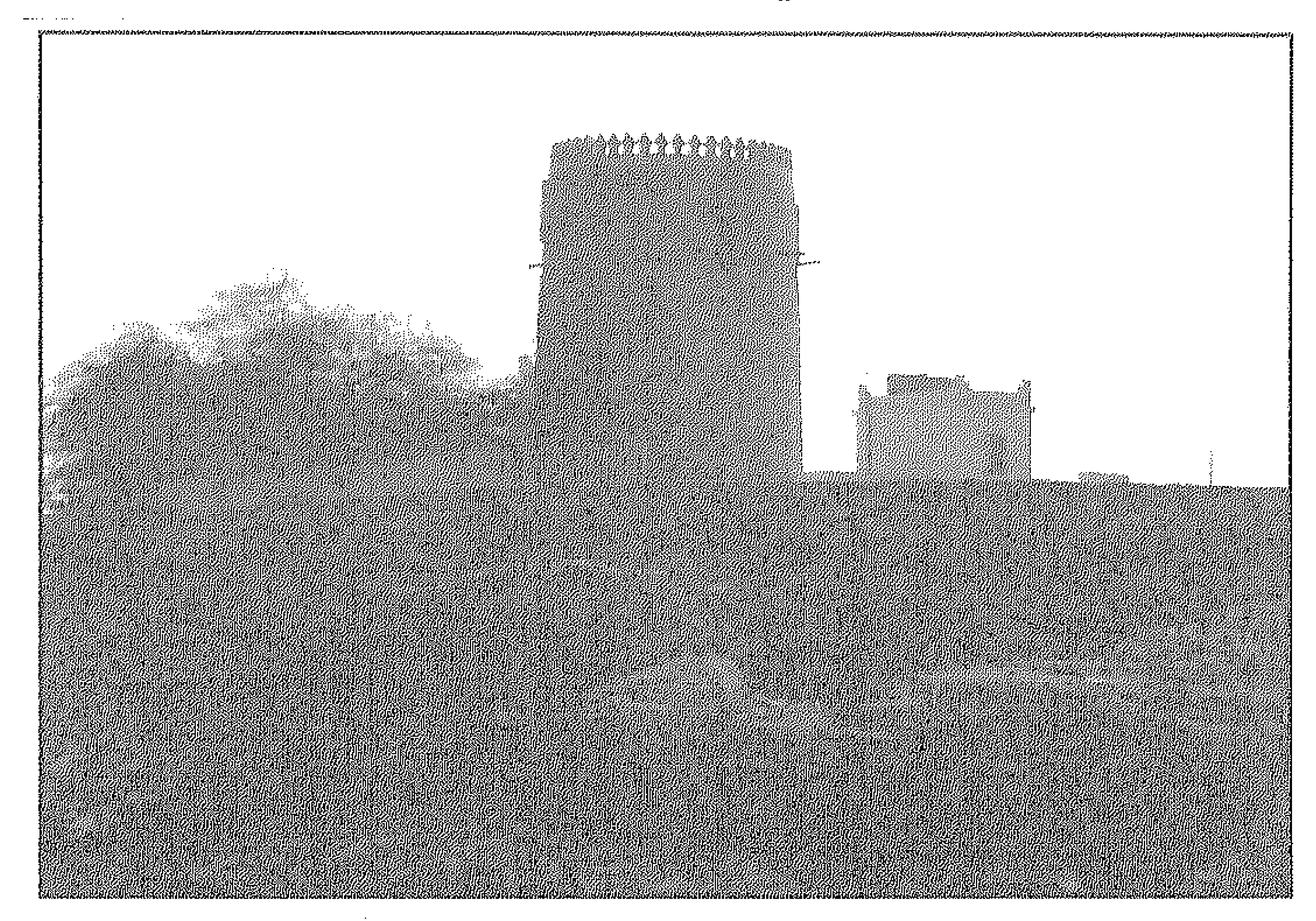
شكل رقم (١٣٩)

برج الدوحة (البدع)

(١٢٣٧ هـ / ١٨٢١ م)

(برج الدوحة في جبل السودان بالبدع في سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢ م، وقد تهدم تماما في الوقت الحاضر ، رسم الفنان أحمد السبيعي).

عن : الخليفي ، العمارة التقليدية ، ص ١١٨ .



شكل رقم (١٤٠)

أبراج الخور – البرج الغربي

(١٣١٨هـ / ١٩٠٠ م)

(البرج الأول الغربي بمدينة الخور التاريخية ، وهو برج أسطواني فتحت به عدة فتحات لمزاغل ويتوج البرج من اعلى شرافات حجرية على هيئة ورقة نباتية ثلاثية تنتهي من الأعلى منها بشكل رأس رمح) .

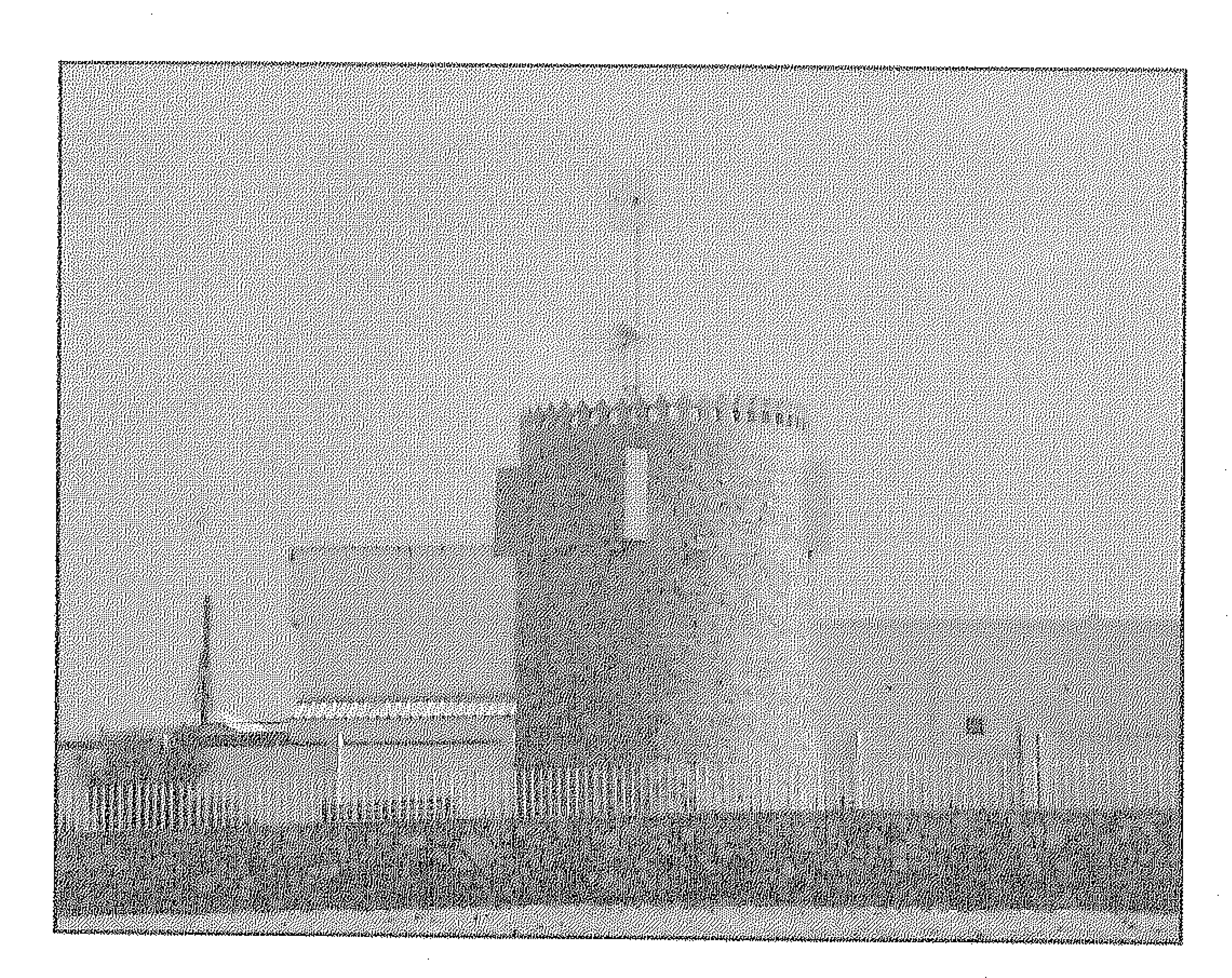
تاريخ التصوير: ٢٥ شعبان ١٤٢٤هـ/ ٢١ أكتوبر ٢٠٠٣ م (تصوير المؤلف) .



شكل رقم (١٤١)

أبراج الخور - البرج الأوسط

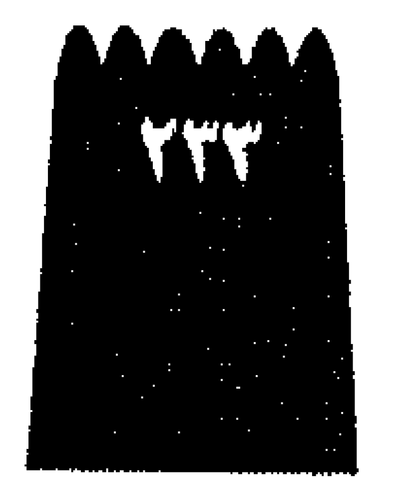
(البرج الثاني الأوسط بمدينة الخور التاريخية ، كما يظهر أيضا البرج الثالث الشرقي في
تاريخ التصوير: ٢٥ شعبان ١٤٢٤هـ/ ٢١ أكتوبر ٢٠٠٣ م،(تصوير المؤلف) .



شكل رقم (١٤٢)

أبراج الخور - البرج الأوسط

(البدن الأسطواني للبرج الثاني الأوسط) .
تاريخ التصوير: ٢٥ شعبان ١٤٢٤هـ/ ٢١ أكتوبر ٢٠٠٣ م (تصوير المؤلف) .



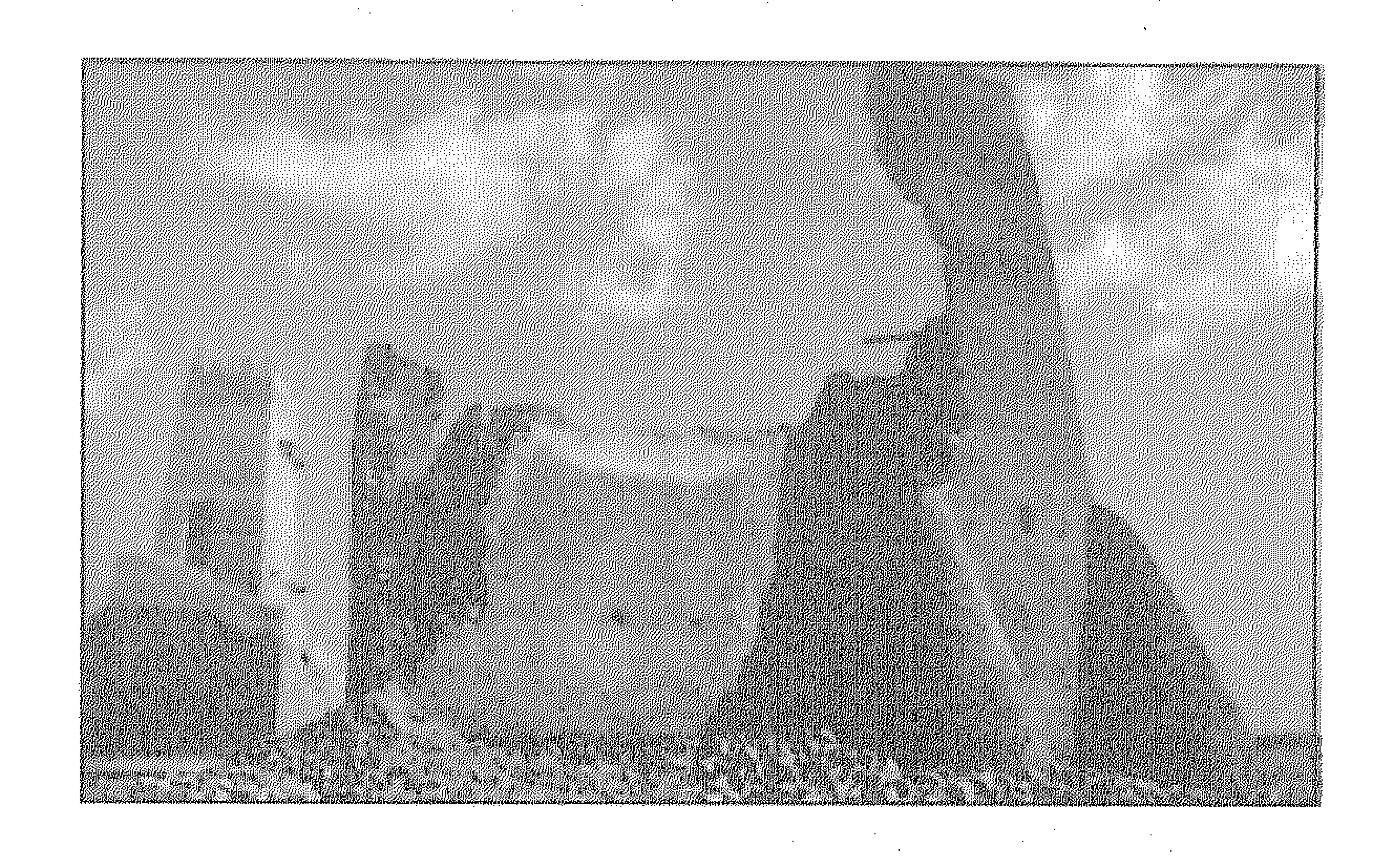


شكل رقم (١٤٣)

أبراج الخور – البرج الشرقي

(البرج الثالث الشرقي بمدينة الخور، وهو برج أسطواني فتحت به عدة فتحات لمزاغل ويتوج البرج من أعلى شرافات حجرية مسننة، ويجاور هذا البرج مركب خشبي صغير وضع للعرض بمنطقة البرج المذكور).

تاريخ التصوير: ٢٥ شعبان ١٤٢٤هـ/ ٢١ أكتوبر ٢٠٠٣ م (تصوير المؤلف).

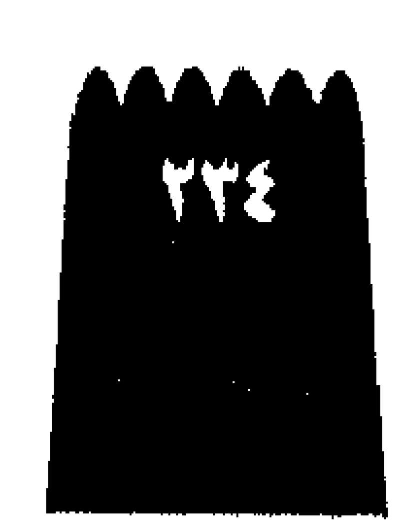


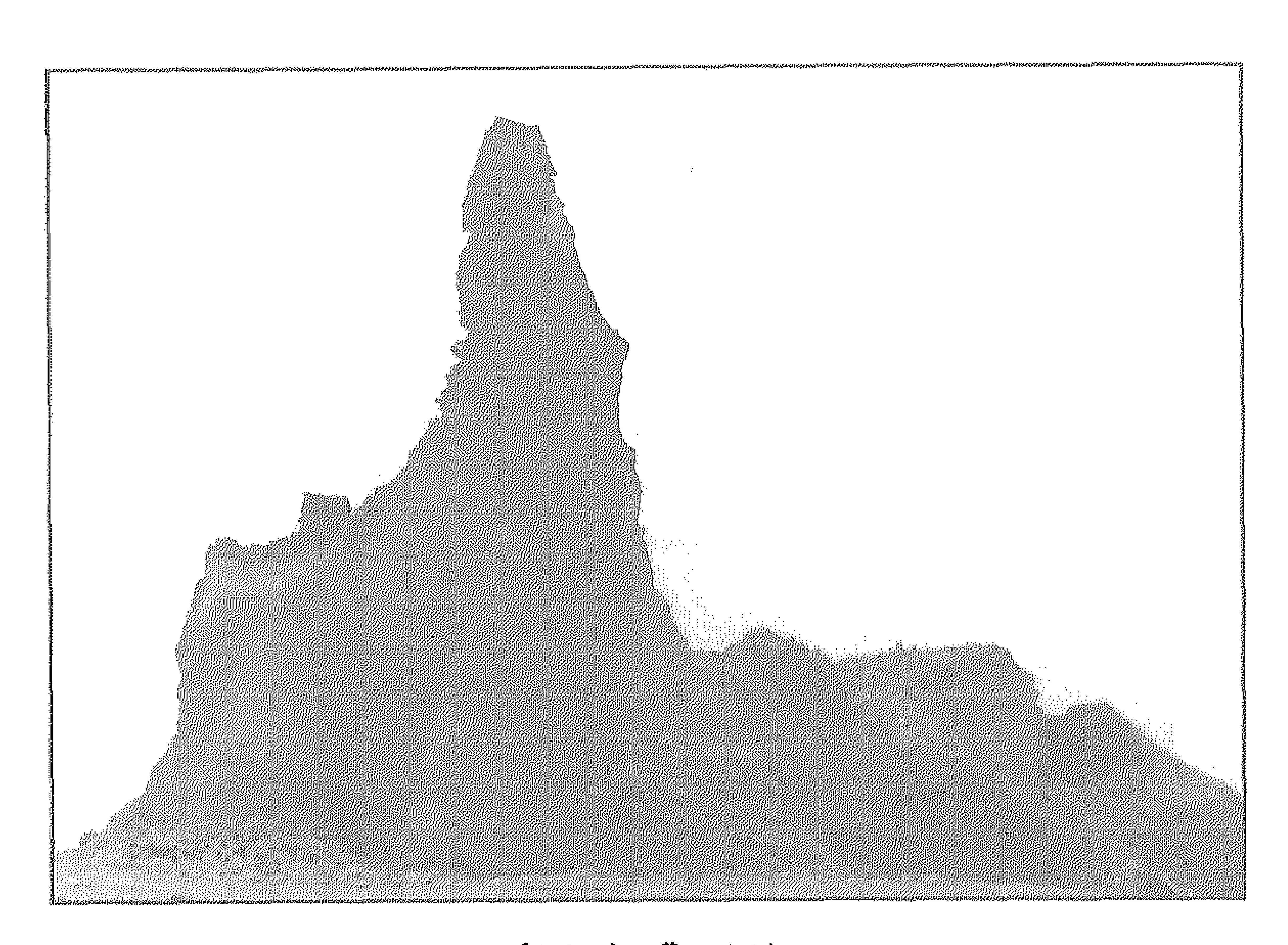
شكل رقم (١٤٤)

برجا برزان الغربي والشرقي

(البرج الغربي، وهو متهدم وتساقطت أحجاره ويجاوره البرج الشرقي

وذلك في سنة ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م). عن: الخليفي: العمارة التقليدية، ص ١٠٠.





شكل رقم (١٤٥)

برج برزان الغربي

(برج برزان الغربي ، و خاصة القاعدة الحجرية التي كانت باقية حتى يونيه ٢٠٠٣ م، ويظهر بها الأكتاف الحجرية السائدة للبرج) .

تاريخ التصوير: ١ربيع آخر ١٤٢٤ هـ / ١ يونيو ٢٠٠٣م. (تصوير المؤلف) .

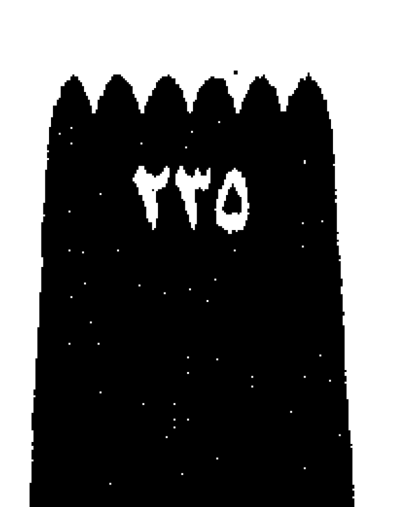


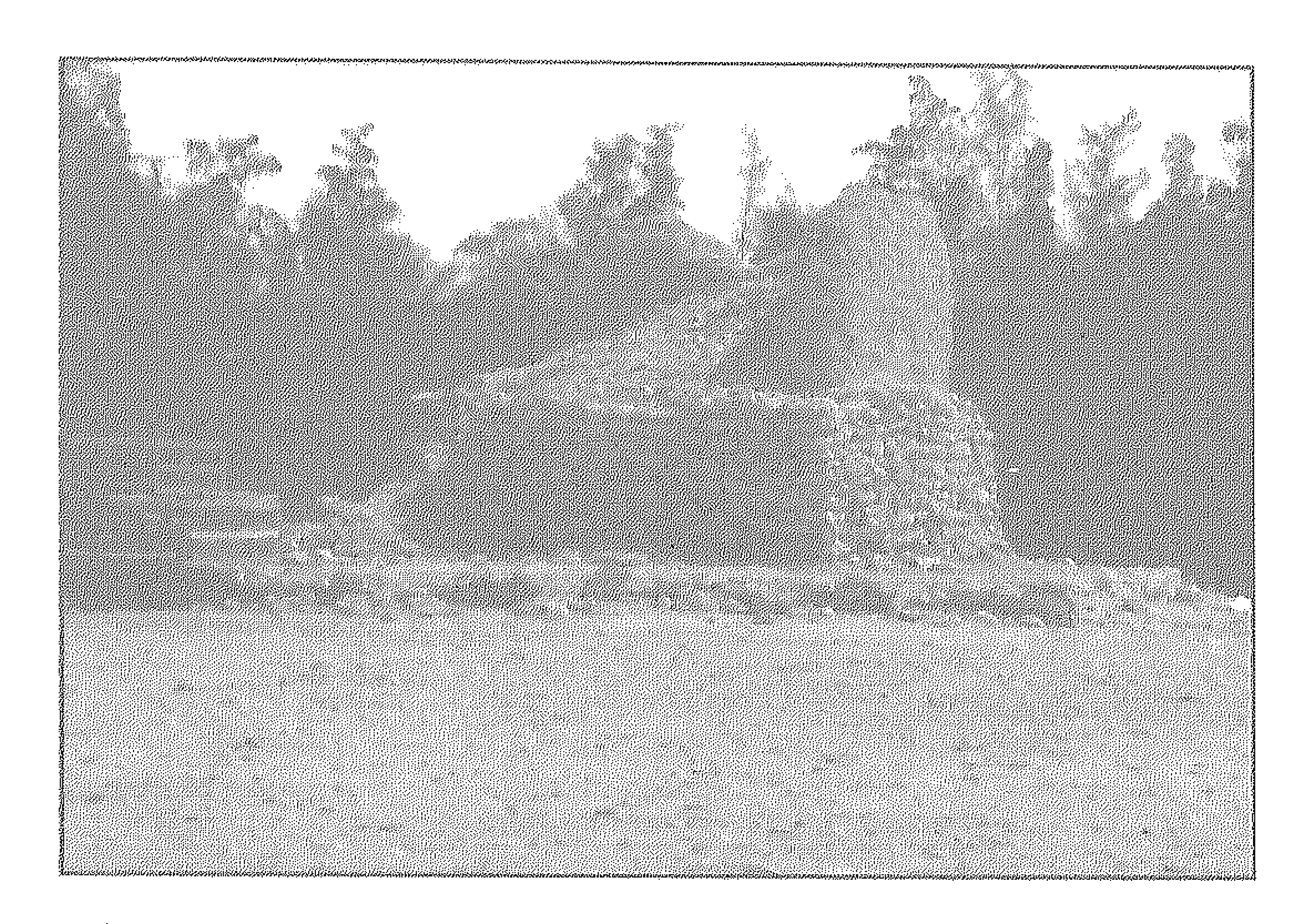
شكل رقم (١٤٦)

برج بوفسيلة بمنطقة أم صلال محمد) ١٣٢٨هـ / ١٩١٠ م)

(قاعدة البرج المستطيل الذي يعرف محليا ببرج بو فسيلة بأم صلال محمد ، وقد تهدمت أجزاء كبيرة من البرج المذكور وسقط في وقت غير معلوم) .

تاريخ التصوير : ١٦ ذو القعدة ١٤٢٥ هـ / ٩ يناير ٢٠٠٤ (تصوير المؤلف)





شكل رقم (١٤٧)

برج سدرية مكين

(١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م)

(القاعدة المتبقية من برج سدرية مكين، وهي قاعدة مربعة أقرب إلى مستطيلة، بنيت من الحجر، وقد تهدمت أجزاء كبيرة منها)
. تاريخ التصوير : ١٦ ذو القعدة ١٤٢٥ هـ / ٩ يناير ٢٠٠٤م (تصوير المؤلف)

السـيرة الذاتيـة

السيرة الذاتية

باحث وخبير حاصل على درجة الدكتوراه في الآثار والفنون الإسلامية، وتخصصه العلمي الدقيق (التاريخ والآثار والعمارة والفنون الإسلامية في قطر "العمارة الدفاعية الإسلامية")، لديه العديد من الخبرات واللغات، يمتلك من الخبرة عشرون عاماً في العمل مع المؤسسات الدولية التي تهتم بالآثار والتنقيب الأثري والفنون والتراث والتاريخ والعمارة وترميم المباني الأثرية والتاريخية والثقافة والفكر الإنساني والدراسة والتحليل والتسويق الثقافي، له عدة إصدارات علمية، ونشرت له أبحاث ومقالات علمية متخصصة في الآثار والعمارة والفنون والتراث والحضارة الإسلامية في قطر والعالم الإسلامي، بالإضافة إلى أنه نشر له محاولات أدبية شعرية ونثرية، تعامل مع العديد من الجنسيات والأعراق، وظهر أثر ذلك في كتاباته التي تعتبر سيرة ذاتية لتجاربه في المجتمعات التي تعامل معها وأقام فيها، وله إسهامات في مجال تنمية المجتمعات، ويهتم بقضايا التنمية البشرية وإكساب المهارات للباحثين والدارسين.

يهتم بمتابعة كل ما هو جديد في مجالات المعرفة وتبادل الرأي والحوارات الثقافية، وله مراسلات واتصالات مع العديد من الهيئات الدولية العلمية والثقافية في مجال خبراته، ألقى محاضرات في موضوعات متعلقة بالآثار والفنون والحضارة والفكر والحفاظ على التراث الإنساني على المستويين المحلي والدولي، ووجهت له دعوات للمشاركة في مؤتمرات وندوات على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، ويجيد استخدام الكمبيوتر ببرامجه المختلفة.

المؤهل العلمي: حاصل على درجة الدكتوراه في الآثار والفنون الإسلامية.

التخصص الدقيق: (التاريخ والآثار والعمارة والفنون الإسلامية في قطر "العمارة الدفاعية الإسلامية").

المراسـلات:

القاهرة - جوال: ٢٠١٢٢٣٥٧٢٥٤٠+

الدوحة - جوال: ٩٧٤٥٥٤٧٦٧٣٣+

البريد الإلكتروني: E-mail:dr.mahmoudramadan@yahoo.com

المؤهـلات العلمية:-

حصل على درجة الدكتوراه في الآثار الإسلامية من قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار، جامعة القاهرة بمرتبة الشرف الاولى في مجال العمارة الدفاعية الإسلامية «الآثار الإسلامية في دولة قطر «مع التوصية بطبع الرسالة وتبادلها مع الجامعات الاخرى.	أكتوبر ٢٠٠٥م
حصل على درجة الماجستير في الآثار الإسلامية بتقدير ممتاز من كلية الآداب، جامعة طنطا.	يوليو ٢٠٠٣م
اجتاز السنة التمهيدية للماجستير من شعبة الآثار الإسلامية بقسم الآثار كلية الآداب، جامعة طنطا.	أغسطس ١٩٩٧م
حصل على درجة الليسانس في الآثار الإسلامية بتقدير عام جيد جدًا ،كلية الآثار، جامعة القاهرة.	مايو ١٩٩٠م

الخبرات العلمية والعملية:

خبير جمع التراث بالمؤسسة العامة للحي الثقافي- دولة قطر.	شهر ايناير ٢٠١٠ م حتى الآن
خبير ثقافي وتاريخي بمجلس شؤون العائلة، دولة قطر.	شهر يونيو ٢٠٠٨م -٣١ ديسمبر ٢٠١٠م

شارك في أعمال التنقيب والحفاير الأثرية بمنطقة مدينة الزبارة التاريخية بشمال غرب قطر.	أكتوبر ٢٠٠٣-٢٠٠٦م
عُين خبيرًا للآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث بالدوحة، دولة قطر.	٧أبريل ٢٠٠٤-٢٠٠٦م
كُلف بالعمل استشاري للترميم بإدارة المتاحف والآثار بدولة قطر.	أكتوبر ٢٠٠٣ - ٣١ مارس ٢٠٠٤م
مستشار العلاقات الدولية والتسويق والمؤتمرات بمركز ترويج التجارة العالمي، جمهورية مصر العربية.	١٩٩٩ - ٢٠٠٢م
شارك في مجال الدراسات الأثرية في جمهورية الصين الشعبية عن مناطق Shanghai, Hangzhou, Xinjiang, Hubei, Fujan and Xiamen.	أغسطس ١٩٩٨-١٩٩٩م
كُلف بالتسويق الثقافي في دار الأوبرا المصرية بالقاهرة- وزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية.	يوليو ١٩٩٧- يونيو ١٩٩٨م
مدير تسويق صندوق التنمية الثقافية، وزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية.	مايو ١٩٩٥-يونيو١٩٩٦م
عمل مستشارًا علميًا لمجموعة أتيكو الهندسية للدراسات والاستشارات العلمية بالتعاون مع البروفيسور جورجي كروشي (إيطاليا).	يناير١٩٩٤ -أبريل ١٩٩٥
كُلف بمرافقة البعثات الأجنبية في مجالي الآثار والحفاير التي وفدت إلى جمهورية مصر العربية.	خلال عام ١٩٩٣

عمل مفتشًا للآثار بقطاع الآثار الإسلامية والقبطية، هيئة الآثار المصرية منذ تخرجه من كلية الآثار– جامعة القاهرة.	مايو ١٩٩٠– فبراير ١٩٩٣

العضوية في الهيئات العلمية :

- عضو الجمعية التاريخية المصرية، القاهرة.
- عضو إتحاد المؤرخين العرب، القاهرة.
- عضو إتحاد الكتاب العرب.
- عضو إتحاد المدونين العرب.
- عضو إتحاد كتاب النشر الالكتروني.
- عضو مؤسس لجمعية محبي التراث المصري.
- عضو مجلس إدارة جمعية المحافظة على التراث القبطي.
- عضو جمعية المحافظة على التراث الإنساني.
- عضو مجلس إدارة محبي الآثار والفنون– القاهرة.
- عضو اللجنة التنفيذية للمركز العالمي للغات والتدريب بالشارقة.
- عضو الهيئة الاستشارية لمجلة جسور، مجلة ثقافية، شهرية، تصدر بدولة العربية المتحدة.
- مستشار علمي لمؤسسة دير سانت كاترين العالمية باليونان ومصر منذ شهر مايو ٢٠١٠م حتى الآن.

درجات الشرف (الجوائز والمنح):

شهادة تقدير من كلية الآثار، جامعة القاهرة، وذلك للحصول على مركز أول نوابغ الطلاب عام ١٩٨٨م.

شهادة تقدير من كلية الآثار، جامعة القاهرة، وذلك تقديراً للتفوق والامتياز في مجال النشاط الثقافي عام ١٩٩٨/١٩٨٩م.

شهادة تقدير من كلية الآثار، جامعة القاهرة، وذلك للتفوق في النشاط الثقافي عام ١٩٨٩م.

شهادة تقدير من كلية الآثار، جامعة القاهرة، وذلك للحصول على مركز متقدم في النشاط الثقافي عام ١٩٩٠م.

شهادة تقدير من كلية الآثار، جامعة القاهرة، وذلك للحصول على التفوق علمياً عام ١٩٩٠م.

شهادة تقدير من المركز الشبابي للإبداع الفني بالدوحة، دولة قطر، وذلك تقديراً لتقديم ورقة عمل عن الآثار وطرز العمارة القطرية والإشراف على ورشة العمل التي أقيمت على هامش المحاضرة في الفترة من ٢٧-٤-٢٠٠٥م إلى ٣٠-٤-٢٠٠٥م.

شهادة تقدير من اتحاد الآثاريين العرب بسورية للمشاركة العلمية ٢٠٠٦م.

شهادة تقدير من كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق تقديرا للمشاركة في الندوة التاريخية عن دمشق في التاريخ ٢٠٠٦م.

شهادة تقدير من المعهد العلمي العربي، جامعة حلب تقديراً للمشاركة في فعاليات الندوة الدولية بمناسبة اختيار حلب عاصمة الثقافة الإسلامية مايو ٢٠٠٦م.

الإنتـــاج العلمـــي:

أولاً: الأبحاث والمقالات العلمية المنشورة:-

التجربة الصينية في إنماء المواقع الأثرية والسياحية في إقليم الكاشغر، بحث أُلقي في مؤتمر الشباب والبيئة بالوادي الجديد يناير ٢٠٠٢ م.

أسس وقواعد ترميم وصيانة المباني التاريخية والأثرية وفق المواثيق الدولية للترميم (تجارب الدول وإمكانية التطبيق في دولة قطر)، محاضرة أُلقيت في افتتاح الموسم الثقافي لإدارة المتاحف والآثار لعام ٢٠٠٣ -٢٠٠٤م وذلك في يــوم الاثنــين الموافــق ٢٠ -١٠ -٢٠٠٣ م بقاعة سعيد البديد بمتحف قطر الوطني بالدوحة – دولة قطر.

ديناران ذهبيان لصلاح الدين الأيوبي في قطر. (مقال نشر بجريدة الراية القطرية في عددها الصادر بتاريخ ٢٣- ٥-٢٠٠٤م).

حول كتاب العلاقات القطرية – البريطانية ١٩١٤ - ١٩٤٥م للمؤلف دكتور يوسف إبراهيم العبد الله، (مقال نشر بجريدة الراية القطرية في عددها الصادر يوم الاثنين الموافق ٢١- ٦-٢٠٠٤م).

قلعة الفهيدي بدبي ١٢١٤هـ -١٧٩٩م (استحكام دفاعي وعبقرية تصميم)، مقال نشر في جريدة الراية القطرية، العدد ٨٠٦٧ بتاريخ يوم الثلاثاء ٨-٦-٢٠٠٤م.

فلسفة التحصين والدفاع في العمارة الإسلامية القطرية، بحث نشر بمجلة الثقافة التي صدرت عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث العدد صفر لسنة ٢٠٠٤م.

الجامع الأموي بدمشق، بحث نشر بموقع أرض الحضارات،.www.landcivi.com

جامع القيروان بتونس، بحث نشر بموقع أرض الحضارات،.www.landcivi.com

جامع السلطان حسن بالقاهرة، بحث نشر بموقع أرض الحضارات،.www.landcivi.com

النقود الإسلامية وتطورها، بحث نشر بموقع أرض الحضارات،.www.landcivi.com

تاريخ المجالس في قطر ودورها في الحياة العامة، أكتوبر ٢٠٠٩م.

ثانياً: المؤلفات العلمية المطبوعة:

آثار وعمائر كبار أمراء طائفة الرزاز بمدينة القاهرة في العصر العثماني، صدر عن مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر بالقاهرة، ٢٠٠٦م.

قطر في الخرائط الجغرافية والتاريخية من ١٥٠ –١٩٣١م، صدر عن مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر بالقاهرة، ٢٠٠٦م.

القصة التاريخية... للخليج الحائر من ٣٢٥ ق.م –١٩٣١م، صدر عن مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر بالقاهرة، ٢٠٠٨م.

الأسرار الكامنة في أطلال مدينة الزبارة العامرة وأخبار أئمتها وعلمائها، صدر عن مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر بالقاهرة، ٢٠٠٨م.

مساجد قطر..تاريخها وعمارتها " صدر بمناسبة احتفالات دولة قطر باليوم الوطني ١٨ ديسمبر ٢٠٠٩م.

ثالثاً: المؤلفات العلمية "تحت الطبع":

آل ثاني..مسيرة حكام وبناء دولة.

الدور والقصور ومقار الحكم في قطر.

دراسة آثارية فنية لمخطوط نادر لدعاء كُمَيل بن زياد.

الأسلحة الإسلامية في قطر (الجزء الأول).

رابعاً: المؤلفات العلمية المقبولة للنشر:

موسوعة الآثار والعمارة الإسلامية في قطر .

تاريخ الآبار والعيون وعمارتها في قطر.

الموانيء القديمة في قطر، دراسة تاريخية حضارية.

موسوعة الأسلحة الإسلامية في دولة قطر، ثلاثة أجزاء.

هندسة وتاريخ الأبراج الدفاعية الإسلامية في قطر.

موسوعة الآثار الإسلامية في الصين.

الكتابات العربية الإسلامية ومضامينها على الآثار الإسلامية بالصين.

الوثائق مصدراً هاماً من مصادر دراسة التاريخ والآثار (دراسة وتحليل ونشر لوثيقتين عثمانيتين من قطر).

استراتيجيه تصميم القلاع والحصون الإسلامية في قطر والعوامل المؤثرة فيها.

بانوراما آثار وتاريخ قطر المصور.

طرز المآذن الإسلامية في قطر.

المحاريب الإسلامية في مساجد قطر.

طرز تخطيط المساجد في قطر.

الحمامات الإسلامية في قطر.

طرز المنابر في المساجد الأثرية في قطر

القباب الإسلامية في قطر.

الكتابات العربية الإسلامية على العمارة الإسلامية في قطر.

خامساً: مؤلفات علمية لم تنشر :

تاريخ الرياضة في قطر.

طرز العمارة العسكرية الهندية والعربية والإيرانية في القرن التاسع عشر الميلادي من خلال الخلفيات المعمارية في لوحات مشاهد من الخليج Views in the Gulph لريتشارد تمبلRichard Temple.

تاريخ مدينة الوكرة وعمرانها.

التراث الحضاري والتاريخي والآثاري والفني للمسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية.

التاريخ الحضاري والمعماري لمدينة الخور القطرية.

القهوة العربية ..أدواتها وآدابها في المجتمع القطري.

هندسة سفن الصيد والتجارة وأنواعها في قطر.

دور المرأة القطرية في تنمية المجتمع القطري.

مواد البناء..أنواعها وأساليب استخدامها في العمارة القطرية.

أرباب الحرف والصناعات القديمة في قطر.

مدينة الدوحة وعمرانها في عهد الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني ١٨٧٨-١٩١٣م.

حصن الحويلة تاريخه وعمارته.

عمارة المساجد في قطر في عهد الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني ١٨٧٨-١٩١٣م.

منطقة الوكير وما بها من آثار.

قرية أم سوية تاريخها وعمارتها.

تاريخ الأسواق وعمارتها في قطر.

الأنماط الزخرفية على الأسلحة الإسلامية في قطر.

مدينة أم صلال محمد ..تاريخ وأثر.

سادساً: الأبحاث والمقالات المقبولة للنشر :

تقرير الرحالة ديفيد ستيون "David Seton" (١٢١٥ - ١٢٢٤ هـ / ١٨٠٠ - ١٨٠٩م) عن قطر.

دراسة وتحليل ونشر لوثيقة المغفور له الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني بتاريخ ٥ رمضان ١٣٠٥ هـ -١٨٨٧م.

المدارس الأثرية في قطر.

دراسة تاريخية نقدية لما ورد عن العمارة والعمران في قطر في تقرير ج.ج.لوريمر في دليل الخليج.

الأبواب الخشبية في العمارة الإسلامية في قطر.

بستان صخامة وما به من آثار إسلامية في قطر.

هواية القنص وأدواته في قطر.

الزخارف النباتية والهندسية على العمائر الإسلامية في قطر.

تاريخ مدينة الوسيل القطرية.

قطر في كتابات الرحالة والجغرافيين الأوربيين في القرن ١٠-١٤هـ/١٦-٢٠م.

أندر المصاحف الأثرية بمكتبة التراث في قطر.

الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني في التقارير العثمانية.

قطر في تقارير يوميات المقيمين السياسيين البريطانيين في الخليج.

مظاهر الحضارة والعمران في عهد الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني ١٩١٣-١٩٤٩م.

المصطلحات المعمارية والفنية المتداولة في قطر.

مظاهر الحضارة والعمران في قطر في النصف الثاني من القرن العشرين.

مدينة الزبارة التاريخية وما حولها من آثار.

العمارة الإسلامية في أثينا، اليونان.

دير سانت كاترين بجزيرة زاكنسوس باليونان "Holy Monastery Yperagathou in Zakynthos" في القرن ١٦م.

مسجد Tzisdaraki ١٧٥٩م بأثينا – اليونان.

مجموعة فذاير Vezir المعمارية (مسجد، حمام وسبيل) بجزيرة نافبكتوس Nafpaktos باليونان.

العمارة الإسلامية في جامبيا الأفريقية.

سابعا: مشاريع البحوث الجارية والمخطط لها :

الجص واستخداماته في العمارة القطرية.

هواية اقتناء التحف في المجتمع القطري.

تاريخ الطب وعمارة المستشفيات في قطر.

تاريخ إذاعة قطر.

المسكن التقليدي في قطر.

النماذج المعمارية العصرية المستوحاة من العمارة التقليدية في قطر.

قرية زكريت وما بها من آثار.

طريق الحج القطري في القرنين ١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م.

المسكوكات الإسلامية في قطر.

العلم القطري ..التاريخ والرمز.

ارحمة بن جابر العذبي ودوره في أعمال الجهاد الإسلامي في الخليج

المثاقفة في المجتمع القطري.

ثامناً: المحاضرات والندوات العلمية:

الأنماط الزخرفية على الأسلحة الإسلامية في المتاحف القطرية، (تقنية وإبداع) محاضرة ألقيت ضمن البرنامج الثقافي للمركز الشبابي للإبداع الفني بالدوحة في يوم الاثنين الموافق ٢٤ -٥- ٢٠٠٤ م.

"الآثار والعمارة القطرية مصدر من مصادر دراسة تاريخ قطر" محاضرة ألقيت بمقر كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة قطر أبريل ٢٠٠٥م.

"الذاكرة الحضارية لسوريا" محاضرة ألقيت بمناسبة العيد القومي للجمهورية العربية السورية وذلك بقاعة الفنون بحديقة البدع ٢٠٠٥م.

"الآثار الإسلامية في قطر" محاضرة ألقيت بأكاديمية القادة بدولة قطر ضمن الموسم الثقافي في يوم الأربعاء الموافق٣٠ نوفمبر ٢٠٠٥م.

ورقة عمل بعنوان (قصور بلاد الشام مصدر من مصادر دراسة الآثار الإسلامية المبكرة في شبه جزيرة قطر) بحث قدم في مؤتمر جامعة حلب – كلية الآداب بمناسبة اختيار حلب عاصمة الثقافة الإسلامية مايو٢٠٠٦م.

تاسعاً: الندوات والمشاركات:

الفن الإسلامي وأثره في بناء الحضارة الإسلامية، (أربعة أوراق عمل قدمت في مؤتمر الفن الإسلامي بمنارات جدة والرياض ١٦-٢٣ مايو ٢٠٠٦م بالمملكة العربية السعودية.

استراتيجية التحصين والدفاع للثغور المصرية على سواحل نهر النيل والبحر الأبيض المتوسط) بحث مقدم إلى مؤتمر نهر النيل بمعهد الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة في ٢٤-٢٥ مايو ٢٠٠٦م.

طريق الحرير من حلب إلى الصين وأثره في نشر الإسلام وبناء المساجد بالصين بحث قدم ضمن أعمال اتحاد الأثريين العرب دمشق ٢٠٠٦م.

العناصر المعمارية الدفاعية بقلاع حلب ومصياف بسورية وقلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة)، دراسة في إستراتيجية اختيار الموقع العام والعوامل المؤثرة فيه قدم إلى جامعة حلب ٢٠٠٦م.

"الدور الحضاري لسكك حديد الحجاز من دمشق إلى الحجاز، دراسة أثرية حضارية" بحث قدم في أعمال اتحاد الأثريين العرب بدمشق ٢٠٠٦م.

الآثار والعمارة الإسلامية في الصين،محاضرة ألقيت ضمن الموسم الثقافي لنقابة الصحفيين بجمهورية مصر العربية، بنادي دانة بمسيعيد بقطر ٢٠٠٦-٢٠٠٧م. الكتابات العربية الإسلامية ومضامينها على الآثار الإسلامية في الصين) ،بحث قدم في المؤتمر الدولي للكتابات بمكتبة الإسكندرية أبريل ٢٠٠٧م.

(أديرة وكنائس معلولا الأثرية بشمال شرق دمشق - سورية) ،دراسة أثرية معمارية،ندوة نظمتها جمعية محبي التراث القبطي بنقابة الصحفيين بجمهورية مصر العربية مايو ٢٠٠٧م.

(مصحفان نادران محفظان بالمكتبة التراثية بمنطقة اللقطة —الدوحة - قطر) بحث قدم ضمن أعمال الندوة الدولية للكتابات والخطوط العربية بالمركز المصري الايطالي للترميم بالقاهرة يناير ٢٠٠٨م.

مسكوكتان إسلاميتان (من قطر في القرن الثالث عشر الهجري،التاسع عشر الميلادي) تؤرخان للعلاقات القطرية العثمانية والزنجبارية،بحث مشارك في المنتدى الدولي للكتابات والنقوش على المسكوكات بمكتبة الإسكندرية ١٥-١٨ مارس ٢٠٠٩م.

إستراتيجية التحصين والدفاع على الثغور المصرية عند التقاء نهر النيل بالبحر الأبيض المتوسط، (دراسة مقارنة مع التحصينات الدفاعية الساحلية في منطقة الخليج" في العهد العثماني، بحث مشارك في الملتقي العلمي السادس للآثاريين بالمجلس الأعلى للآثار- وزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية ٢٤-٢٥ مارس ٢٠١٠م.

محاضرات مشروع المؤسسة العامة للحي الثقافي لتنمية ونشر الوعي الثقافي موسم ٢٠١٠م. (كتارا Katara)

قطر في الخرائط الجغرافية والتاريخية .
التراث والعمارة القطرية مصدر إلهام للمبدعين.
عمارة القلاع والحصون في قطر.
التناغم التعبيري والفني في أعمال الفنانين المسلمين على مقابض الخناجر ونصول السيوف في القرنين ١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م (في ضوء مجوعة خاصة - الدوحة).
الآبار والعيون التاريخية في قطر.
مساجد قطر تاريخها وعمارتها.
تاريخ الملابس والزي في قطر.
المجالس القديمة في قطر ودورها في الحياة العامة.
معالم النهضة الحديثة والمعاصرة في قطر في القرن العشرين والواحد والعشرين.
المرأة القطرية في مائة عام.
المؤسسات وصناديق التنمية الثقافية في العالم ودورها في نشر الوعي الثقافي والحفاظ على الموروث الحضاري للمجتمعات (تجارب رائدة).

محاضرات مشروع المؤسسة العامة للحي الثقافي لتنمية ونشر الوعي الثقافي موسم ٢٠١١م.(كتارا Katara)

العمارة الدينية والفنون الإسلامية في الصين.

الثقافة والتراث في أفريقيا (جنوب أفريقيا- نيجيريا- دولة جامبيا- السنغال).

الحضارة والعمارة الإسلامية في اليونان.

التراث الثقافي والحضاري في المكسيك والدول الاسكندينافية.

الحضارة والعمارة الإسلامية في الهند.

التراث الثقافي والحضارية والفني للولايات المتحدة الأمريكية ودور العرب والمسلمين فيه.

الإرث الثقافي لأوربا في القرن ١٦-٢٠م(العمارة- الفن- الآداب).

التراث البحري في قطر ودول الخليج العربية.

الحضارة الفرعونية وأسرارها(الثقافة – الفن – اللغة).

الفن الإسلامي و العمارة في بلاد شمال أفريقيا وموريتانيا.

أنماط ثقافية وحضارية من إيران وأفغانستان وباكستان .

الحضارة الإسلامية في العهد العثماني في تركيا والشام ومصر وشبة الجزيرة العربية، تطبيقاً على طرق الحج القديمة وعمارتها.

عاشراً: كتابة سيناريو الأفلام التسجيلية:

فيلم تسجيلي بعنوان "الشخصية التاريخية مؤسس إمارة قطر..الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني"

فيلم تسجيلي بعنوان مساجد قطر ..تاريخيها وعمارتها.

فيلم تسجيلي بعنوان "تاريخ المجالس في قطر ودورها في الحياة العامة".

فيلم تسجيلي بعنوان "القلاع الإسلامية في قطر".

فيلم تسجيلي بعنوان "أعلام ومعالم قطرية".

فيلم تسجيلي بعنوان "المبخرة الإسلامية".

حادي عشر: البرامج الإذاعة:

ضيف برنامج المقهى الثقافي بإذاعة قطر أعداد وتقديم الإعلامي الأستاذ محمد الجوهري في حلقة خاصة عن مجموعة من الندوات والمحاضرات عن التاريخ والآثار والعمارة في قطر فبراير ٢٠٠٦م.

ضيف برنامج المقهى الثقافي بإذاعة قطر أعداد وتقديم الإعلامي الأستاذ محمد الجوهري في حلقة خاصة عن إصدار خمسة مؤلفات عن التاريخ والآثار والعمارة في قطر مارس ٢٠٠٦م.

ثاني عشر: الأعمال الإذاعية التسجيلية:

أعداد وتقديم حلقة تسجيلية خاصة مع سعادة الشيخ محمد بن حمد آل ثاني في روايته التاريخية عن تاريخ قطر في يوم الخميس ٣٠ أبريل ٢٠٠٩م بمنطقة اللقطة، مدينة الدوحة –دولة قطر.

أعداد وتقديم حلقة تسجيلية خاصة مع سعادة الشيخ حسن بن عبدالله بن حسن بن علي بن جاسم آل ثاني في روايته التاريخية عن المساجد القديمة في قطر في يوم الخميس الموافق ١٥ أكتوبر٢٠٠٩م، مدينة أم صلال علي، الدوحة، دولة قطر.

أعداد وتقديم حلقة تسجيلية خاصة مع الوالد عبداللطيف بن محمد بن محمد المسند في روايته التاريخية عن مساجد مدنية الخور في يوم الأحد الموافق ١٩ أكتوبر٢٠٠٩م، الخور، دولة قطر.

أعداد وتقديم حلقة تسجيلية خاصة مع الوالد علي بن صالح الحميدي في روايته التاريخية عن مساجد مدنية الخور في يوم الأحد الموافق ١٩ أكتوبر٢٠٠٩م، الخور، دولة قطر.

ثالث عشر: الأعمال الأدبية "تحت الطبع":

ديوان شعر بعنوان "صاحبة القلعة البيضاء"

رابع عشر: الرحلات والزيارات الخارجية لحضور مؤتمرات أو مهام عمل:

نيجريا (زيارة واحدة).

غانا (زيارة واحدة).

الصين(أربعة عشرة زيارة عمل وإقامة ودراسة).

الجمهورية العربية السورية(ثمانية وعشرون زيارة وإقامة).

المملكة الأردنية الهاشمية(ثمانية زيارات).

المملكة العربية السعودية(ثلاثة زيارات).

مملكة البحرين(ستة زيارات).

دولة الإمارات العربية المتحدة(سبعة عشرة زيارة عمل وإقامة).

دولة الكويت(زيارة واحدة).

قبرص(زيارة واحدة).

سنغافورة(زيارة واحدة).

هونج كونج(زيارة واحدة).

دولة قطر(إقامة عمل من مارس ٢٠٠٤ وحتى الآن).

اليونان (زيارة واحدة).

المحتويات

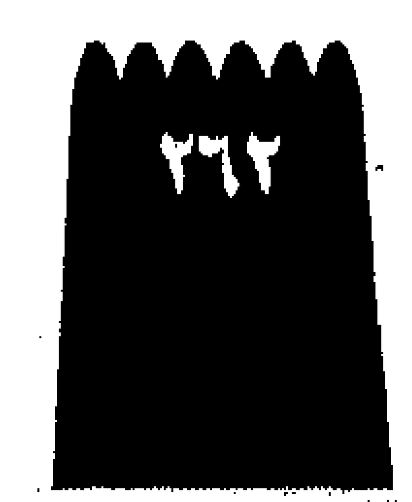
الفصل الثالث

الفصل الرابع

القلاع في شبه جزيرة قطر

الفصل الخامس

الأبراج في شبه جزيرة قطر



الفصل السادس

الدراسة التحليلية للعناصر المعمارية للعمارة الدفاعية الإسلامية وسماتها العامة في دولة قطر

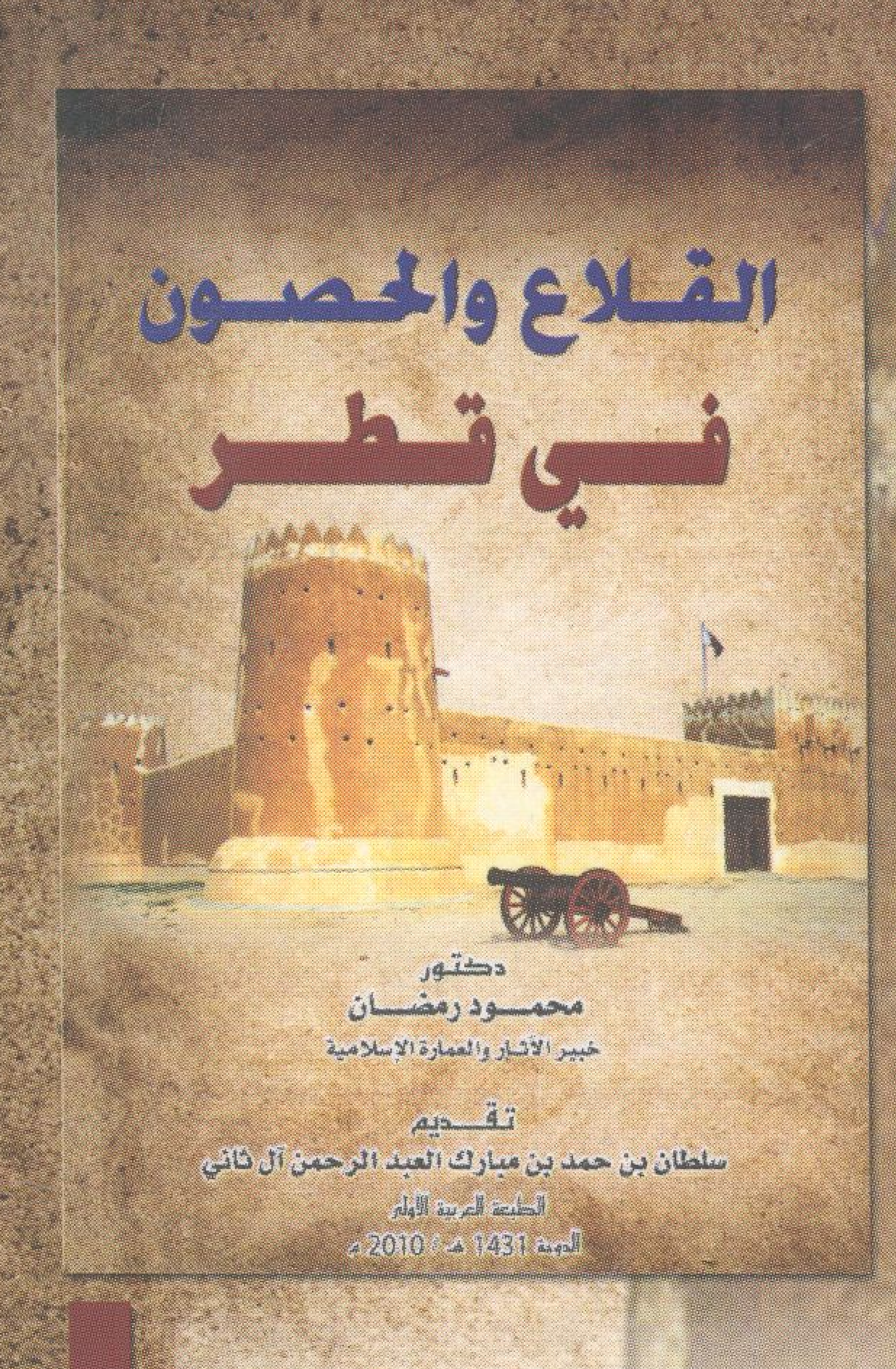
القسم الثاني

تصويبـــات

م	رقم الصفحة	الخطـــــــأ	التصـــويب
١	صفحة ٢٧ هامش «١»	- حــول تأريخ مدينـة مروب «أنظـــر ص ١٤٦ - ١٥٨» من هذا البحث.	- حــول تأريخ مدينـة مروب «أنـــظـــر ص ٣٩ - ٥٣» من هذا الكتاب.
٢	صفحة ٩٥	- يبلغ ارتفــاع الأســوار حوال ٤، ٥٠ م	- يبلغ ارتفاع الأسوار حوال ٤,٥٠ م
٣	صفحة ٩٥ (الأسوار والأبراج)	- أما .الأبراج فإنها ترتفع حوالي ٩، ٣٠م.	- أما الأبراج فإنها ترتفع حوالي ٩,٣٠م.
٤	صفحة ٩٦	- وارتفعت جدرانـه حـــوال ٣، ٥٠م	- وارتفعـت جـدرانه حـــوال ٣,٥٠م
٥	صفحة ٩٧	- يبلغ قطرها ٤، ٢٠م - وارتفاعها ٨، ٥٠م	- يبلغ قطرها ٤,٢٠م - وارتفاعها ٨,٥٠م
٦	صفحة ٩٨ (البرج الغربي)	- ويرتفع حوالي ١٣، ٧٠م	- ويرتفع حوالي ١٣,٧٠م
٧	صفحة ١٠١	- مساحة مستطيلة (لوحات ٣٩٤ - ٤٠١)	ـــــــــــــ
٨	صفحة ٢٤٠	- شهر يونيو ٢٠٠٨م - ٣١ ديسمبر ٢٠١٠م	- شهر يونيو ٢٠٠٨م - ٣١ ديسمبر ٢٠٠٩م



هاتف: ٤٤١٥٤ / ٤٤٤٥١٢٦ / ٤٣٦٢٤٧٦ - فاكس: ٤٤٣٣٧٤٧





د. محمود رمضان

تزخر شبه جزيرة قطر بالعديد من المنشآت المعمارية الدفاعية، والتي يمكن حصرها في أربعة وخمسين أثراً قائماً ومندثراً، تشتمل تلك العمائر على المدن المحصنة، القصور المحصنة، الحصون، القلاع، الأبراج الإسلامية والمرابط الخاصة بتربية الخيول، وقد احتفظت المنشآت المشار إليها بكثير من السمات المعمارية العامة التي تنفرد بها العمارة الدفاعية الإسلامية في قطر والخليج العربي، حيث إنها جزء لا يتجزأ من طرز العمارة الإسلامية بشكل عام، والعمارة في شبه الجزيرة العربية والخليج في العصر الإسلامي بشكل خاص.

فقد استفاد المعماري المسلم من استراتيجية موقع وامتداد الساحل الغربي للخليج وتعرجاته الساحلية، ووجود بعض التلال الطبيعية المرتفعة على طول الساحل العربي، بالإضافة إلى انتشار السبخات والأخوار على مقربة من تلك السواحل، فألهمته هذه العوامل الطبيعية أساليب تحصينية ساعدت في تحصين السواحل الطبيعية للخليج وشبه الجزيرة العربية.

وأقيمت مع نهاية القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي في شبه جزيرة قطر أولى العمائر الدفاعية الإسلامية في الجزء الشمالي الغربي منها، وبالتحديد في منطقة مروب، حيث أنشئت مدينة مروب في نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي على غرار المدن الإسلامية المبكرة، وإن كانت تتشابه ... والعسكرية وقصور الصحراء الأموية في بادية الشام. وضـ... عدة تحصينات دفاعية يرجع تاريخها إلى القرن العاشر ... عشر الميلادي حيث بني حصن الحويلة (٩٦٨ - ٩٧١ هـ / ... الساحل الشمالي الشرقي لشبه جزيرة قطر، وتوالى إنـ... المحصنة والحصون والقلاع والأبراج ومرابط الخيـ... الأراضي القطرية خلال القرون ١١ - ١٤هـ/ ١٧-٢٠م.

